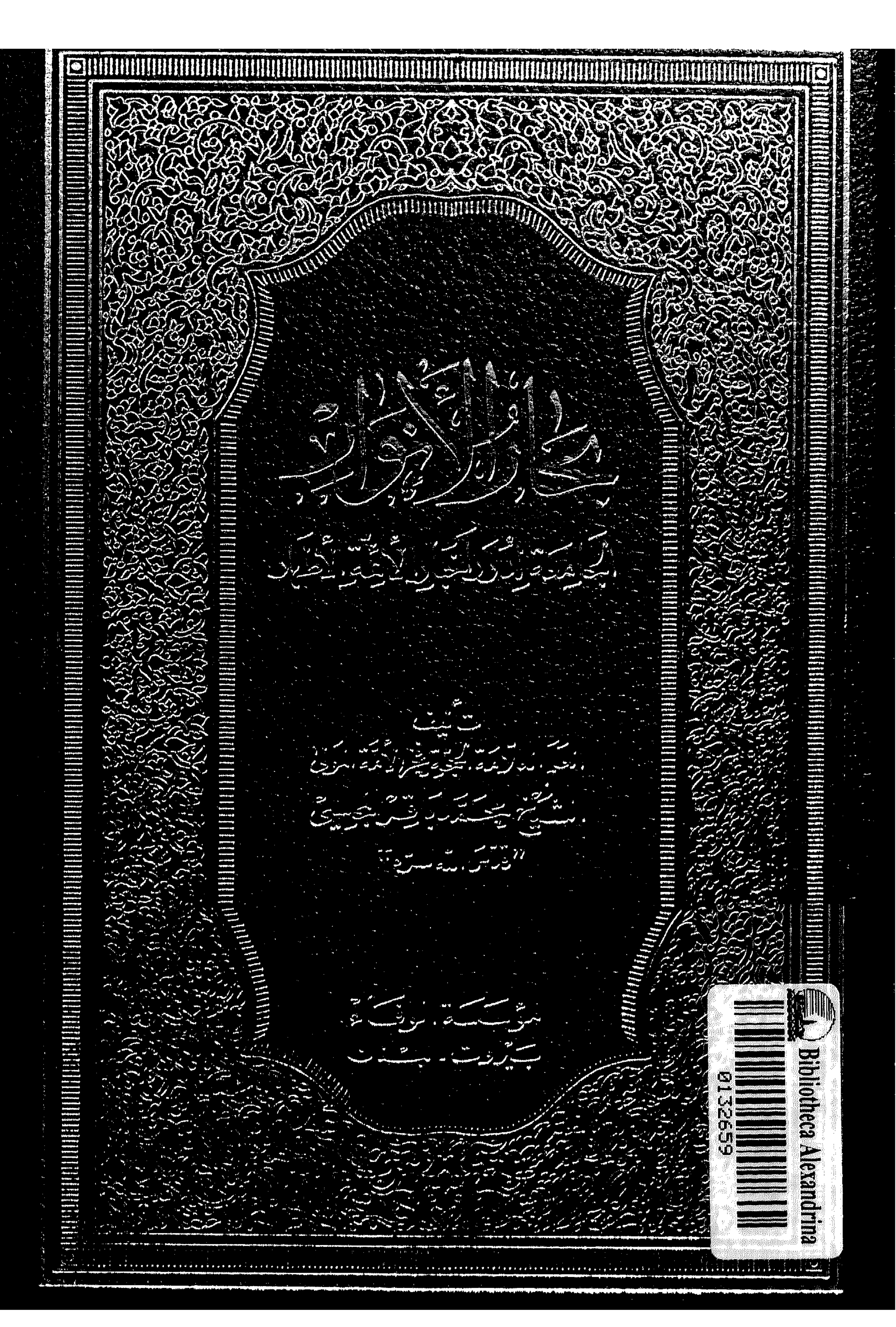
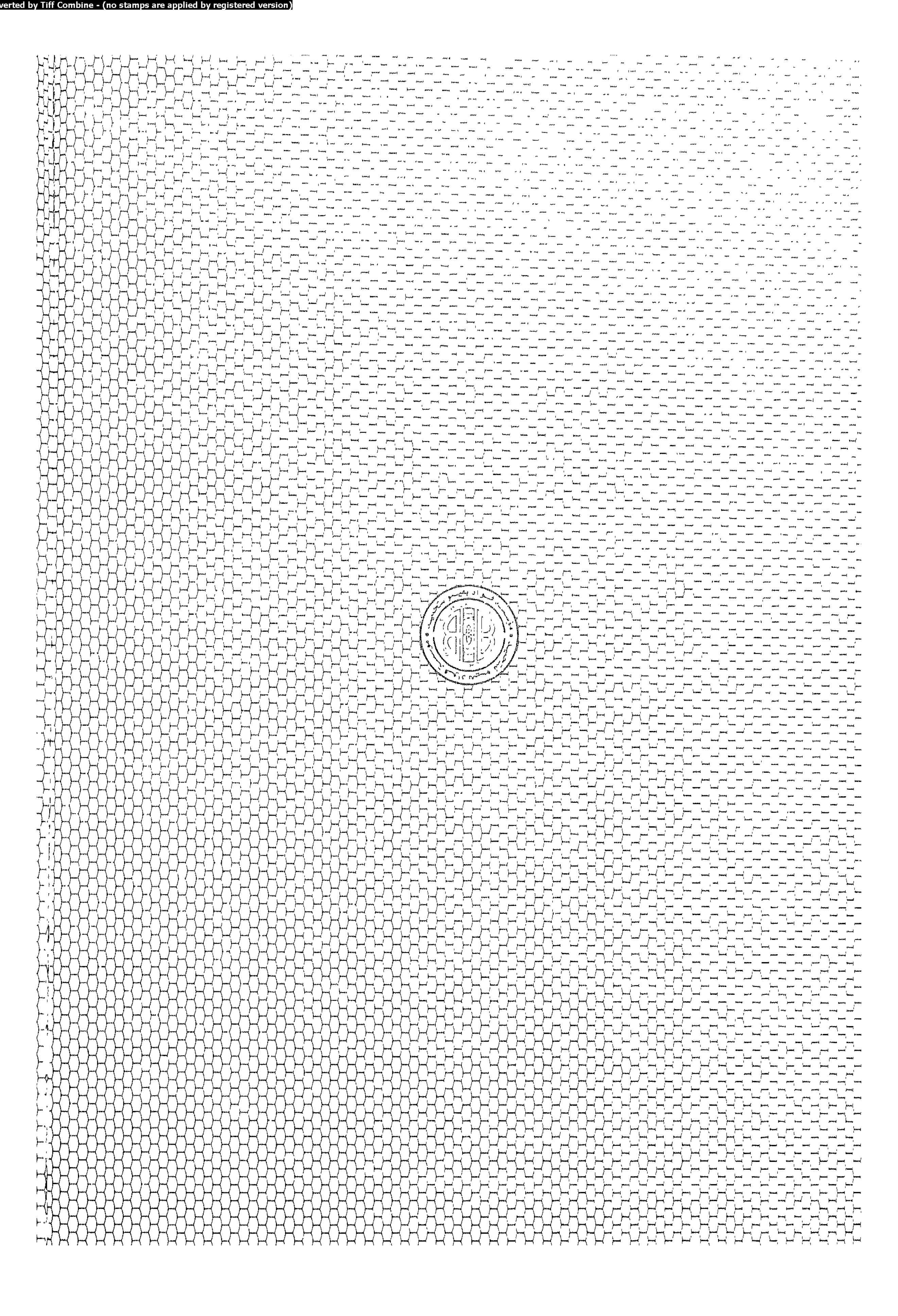
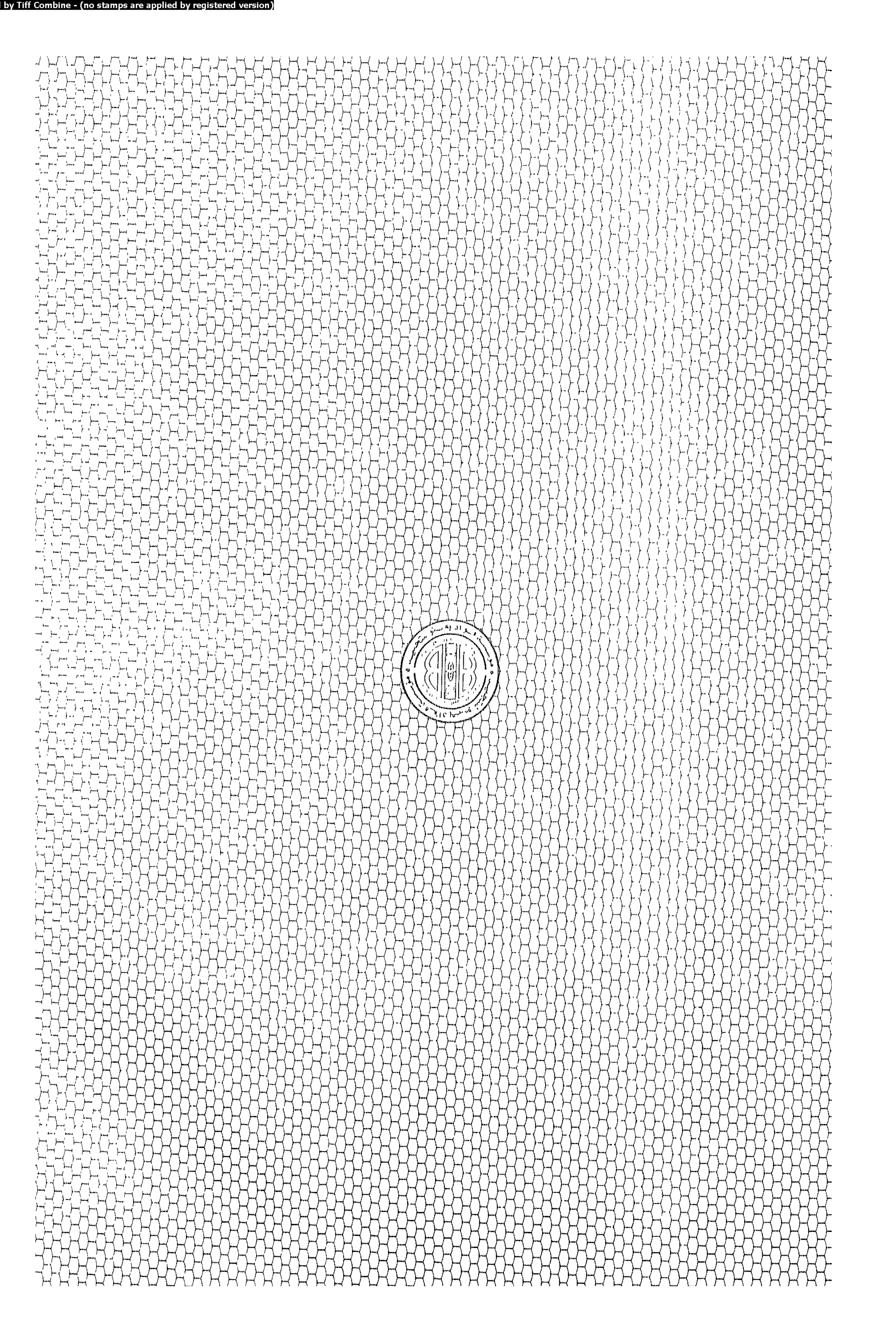

بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان







Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار



بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
«قدس الله سره»

الجزء الأربعون

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

بسم الله الرحمن الرحيم

٩١

﴿ باب ﴾

✿(جوامع مناقبه صلوات الله عليه ، وفيه كثير من النصوص)✿

١ ــ ج : قال سليم بن قيس : حدّثني سلمان والمقداد وحدّثنيه بعد ذلك أبوذرّ ثمّ سمعته من عليّ بن أبي طالب عليه السلام قالوا : إنّ رجلاً فاخر عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال رسول الله لمّا سمع به لعليّ عليه السلام : فاخر العرب ، فأنت فيهم أكرمهم ابن عمّ ، وأكرمهم صهراً ، و أكرمهم نفساً ، وأكرمهم زوجة ، و أكرمهم أخاً ، وأكرمهم عمّاً ، وأكرمهم ولداً ، وأعظمهم حلماً ، وأكثرهم علماً ، و أقدمهم سلماً ، و أعظمهم عناء بنفسك ومالك ، وأنت أقرأهم لكتاب الله ، وأعلمهم بسنّتي ،و أشجعهم لقاء ، وأجودهم كفّاً ، و أزهدهم في الدنيا ، و أشدّهم اجتهاداً ، و أحسنهم خلقاً ، وأصدقهم لساناً ، وأحبّهم إلى الله وإليّ ، وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبدالله وتصبر على ظلم قريش لك ، ثمّ تجاهدهم في سبيل الله إذا وجدت أعواناً ، فتقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله ، ثمّ تقتل شهيداً تخضب لحيتك من دم رأسك ، قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض إلى الله والبعد منه [1].

٢ ــ ج : قال سليم بن قيس : سأل رجل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له و أنا أسمع : أخبرني بأفضل منقبة لك ، قال : ماأنزل الله في كتابه ، قال : وما أنزل فيك ؟ قال : «أفمن كان على بيّنة من ربّه و يتلوه شاهد منه [2]» قال : أنا الشاهد من رسول الله صلّى الله عليه وآله وقوله : «ويقول الّذين كفروا لست مرسلاً قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب[3]» إيّاي عنى بمن عنده علم الكتاب ـ فلم يدع

(١) الاحتجاج للطبرسي : ٨٣ .
(٢) سورة هود : ١٧ .
(٣) « الرعد : ٤٣ .

شيئاً أنزله الله فيه إلّا ذكره ، مثل قوله : «إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون [١] » و قوله : « أطيعوا الله و أطيعوا الرسول واُولي الأمر منكم [٢]» وغير ذلك ـ قال : قلت : فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : نصبه إيّاي يوم غدير خمّ فقام لي بالولاية بأمرالله عزّ و جلّ ،وقوله : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي» وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليس له خادم غيري ، وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة و كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام بيني و بين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره ، فإذا قام إلى صلاة اللّيل يحطّ بيده اللّحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتّى يمسّ اللّحاف الفراش الّذي تحتنا ، فأخذتني الحمّى ليلة فأسهرتني ، فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله لسهري فبات ليلة بيني وبين مصلّاه ، يصلّي ماقدّر له ثمّ يأتيني ويسألني وينظر إليّ فلم يزل ذلك دأبه حتّى أصبح ، فلمّا صلّى بأصحابه الغداة قال : اللّهمّ اشف عليّاً وعافه فإنّه أسهرني اللّيلة ممّا به ؛ ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله بمسمع من أصحابه: ابشر ياعليّ ، قلت : بشّرك الله بخير يارسول الله وجعلني فداك ، قال : إنّي لم أسأل الله اللّيلة شيئاً إلّا أعطانيه ولم أسأله لنفسي شيئاً إلّا سألت لك مثله ، و إنّي دعوت الله أن يواخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك وليّ كلّ مؤمن و مؤمنة ففعل [٣] ، فقال رجلان أحدهما لصاحبه : أرأيت ماسأل ؟ فوالله لصاع من تمر خير ممّا سأل ، ولو كان سأل ربّه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوّه أوينزل عليه كنزاً ينفعه و أصحابه فإنّ بهم حاجة كان خيراً ممّا سأل ! وما دعا عليّاً قطّ إلى خير إلّا استجيب له [٤] .

٣ ـ **مع** : أبي ، عن المؤدّب ، عن أحمد بن عليّ ،عن الثقفيّ ، عن الحكم بن سليمان ، عن يحيى بن يعلى الأسلميّ ، عن الحسين بن زيد الخرزيّ [٥]، عن شدّاد

(١) سورة المائدة : ٥٥ .
(٢) « النساء : ٥٩ .
(٣) في المصدر بعد ذلك : وسألته أن يجمع عليك امتي بعدي فأبى عليّ .
(٤) الاحتجاج للطبرسي : ٨٤ . وفيه : الااستجاب له .
(٥) في المصدر : الجزري .

البصري ، عن عطاء بن أبي رياح ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السماء إذا أنا بأسطوانة أصلها من فضّة بيضاء ووسطها من ياقوتة و زبرجد وأعلاها ذهبة حمراء [1] ، فقلت : ياجبرئيل ماهذه ؟ فقال : هذا دينك أبيض واضح مضيء ، قلت : وما هذا [2] وسطها ؟ قال : الجهاد ، قلت : فما هذه الذهبة الحمراء ؟ قال : الهجرة ، ولذلك علا إيمان عليّ على إيمان كلّ مؤمن [3] .

٤ ـ ما : المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود النبيّ عليه السلام فيأتي النداء من عند الله عزّ وجلّ : لسنا إيّاك أردنا و إن كنت لله تعالى خليفة ثمّ ينادي [4] ثانية : أين خليفة الله في أرضه ، فيقوم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله عزّ و جلّ : يامعشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب خليفة الله في أرضه و حجّته على عباده ، فمن تعلّق بحبله في دار الدنيا فليتعلّق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتّبعه إلى الدرجات العلى من الجنّات قال : فيقوم الناس الّذين قد تعلّقوا بحبله في الدنيا فيتّبعونه إلى الجنّة ، ثمّ يأتي النداء من عند الله جلّ جلاله : ألامن ائتمّ [5] بامام في دارالدنيا فليتّبعه إلى حيث يذهب به ، فحينئذ «تبرّأ [6] الّذين اتّبعوا من الّذين اتّبعوا ورأوا العذاب وتقطّعت بهم الأسباب وقال الّذين اتّبعوا : لوأنّ لنا كرّة فنتبرّأ منهم كما تبرّؤوا منّا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وماهم بخارجين من النار» [7] .

---

(١) في المصدر : من ذهبة حمراء .
(٢) « « : وما هذه .
(٣) معاني الاخبار : ١١٣ .
(٤) في المصدر : ثم ينادى مناد ثانية .
(٥) « « : ألا من تعلق .
(٦) « « : يتبرأ .
(٧) أمالي الطوسي : ٣٩ .

ما : المفيد ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد مثله [١].

٥ ـ **لي** : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن ابن هاشم ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن ابن جبير ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ولاية عليّ بن أبي طالب ولاية الله ، وحبّه عبادة الله ، واتّباعه فريضة الله ، و أولياؤه أولياء الله ، و أعداؤه أعداء الله ، وحربه حرب الله ، وسلمه سلم الله عزّ وجلّ [٢].

٦ ـ **لي** : ابن البرقيّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن سليمان بن مقبل ، عن موسى ابن جعفر ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال : دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو في مسجد قبا وعنده نفر من أصحابه ، فلمّا بصر بي تهلّل وجهه و تبسّم حتّى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق ، ثمّ قال : إليّ يا عليّ إليّ يا عليّ ، فما زال يدنيني حتّى ألصق فخذي بفخذه ، ثمّ أقبل على أصحابه فقال : معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة باقبال عليّ أخي إليكم ، معاشر أصحابي إنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ ، روحه من روحي وطينته من طينتي ، وهو أخي و وصيّي و خليفتي على اُمّتي في حياتي و بعد موتي ، من أطاعه أطاعني و من وافقه وافقني ومن خالفه خالفني [٣].

٧ ـ **لي** : حمزة العلويّ ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن معبد ، عن ابن خالد ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا عليّ أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا و الآخرة ، و أنت صاحب حوضي ، من أحبّك أحبّني ومن أبغضك أبغضني [٤].

٨ ـ **لي** : أحمد بن محمّد بن حمدان ، عن محمّد بن عبد الرحمن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى الدامغانيّ ، عن يحيى بن المغيرة ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن عطيّة ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ليلة اُسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل

(١) أمالي الطوسي : ٦٠و٦١ .
(٢) أمالي الصدوق : ٢١ .
(٣) » » : ٢٢و٢٣ .
(٤) » » : ٣٧ .

بيدي فأدخلني الجنّة وأجلسني على درنوك من درانيك الجنّة ، فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين ، فخرجت منها حوراء كأنّ أشفار عينها مقاديم [1] النسور ، فقالت : السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمّد ، فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قالت : أنا الراضية المرضيّة ، خلقني الجبّار من ثلاثة أنواع : أسفلي من المسك و أعلاي من الكافور و وسطي من العنبر ، و عجنت بماء الحيوان ، قال الجليل : كوني فكنت ، خلقت لابن عمّك ووصيّك ووزيرك عليّ بن أبي طالب [2].

٩ - لي : أبي ، عن سعد ، عن عباد بن سليمان ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه سليمان الديلميّ ، عن عمر بن الحارث ، عن عمران بن ميثم ، عن أبي سخيلة قال أتيت أبا ذرّ - رحمة الله عليه - فقلت : يا أباذرّ إنّي قد رأيت اختلافاً فما ذا تأمرني ؟ قال : عليك بهاتين الخصلتين : كتاب الله والشيخ عليّ بن أبي طالب ، فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : هذا أوّل من آمن بي وأوّل من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصدّيق الأكبر ، وهو الفاروق الّذي يفرّق بين الحقّ والباطل [3].

١٠ - لي : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن عامر بن معقل ، عن الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا باحمزة لا تضعوا عليّاً دون ما وضعه الله ولا ترفعوا عليّاً فوق ما رفعه الله ، كفى بعليّ أن يقاتل أهل الكرّة وأن يزوّج أهل الجنّة [4].

١١ - لي الطالقانيّ ، عن الحسن بن عليّ العبديّ ، عن أحمد بن عبد الله الجاروديّ ، عن محمّد بن عبد الله ، عن أبي الجارود ، عن أبي الهيثم ، عن أنس بن مالك

---

(١) جمع مقدمة و هو من كل شيء أوله و ناصيته و من الوجه ما استقبلت منه و المراد هنا بقرينة النسور ، المناسر - مناقر السباع من الطيور - شبه الاشفار في انحنائها بها .

(٢) أمالي الصدوق : ١١٠ .

(٣) » » : ١٢٤ .

(٤) » » : ١٣٠ .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك وتعالى يبعث اُناساً وجوههم من نور ، على كراسيّ من نور ، عليهم ثياب من نور ، في ظلّ العرش ، بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء ، و بمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء ، فقال رجل : أنا منهم يا رسول الله ؟ قال : لا ، قال آخر : أنا منهم يا رسول الله ؟ قال : لا ، قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : فوضع يده على رأس عليّ وقال : هذا وشيعته [1].

١٢ - **لى** : عبد الله بن محمّد الصائغ ، عن محمّد بن عيسى الوسقنديّ ، عن أبيه عن إبراهيم بن ديزيل ، عن الحكم بن سليمان ، عن عليّ بن هاشم ، عن مطير بن ميمون ، عن أنس ، عن سلمان - رضي الله عنه - أنّه سمع نبيّ الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ أخي ووزيري وخير من اُخلّفه بعدي عليّ بن أبي طالب [2].

١٣ - **لى** : المكتّب ، عن الحسن بن عليّ العدويّ ، عن الهيثم بن عبدالله ، عن المأمون ، عن الرشيد ، عن المهديّ ، عن المنصور ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أنت وارثي [3].

١٤ - **لى** : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن الأشعريّ ، عن ابن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن عذافر ، عن أبي حمزة ، عن عليّ بن الخرور ، عن القاسم بن أبي سعيد قال : أتت فاطمة عليها السلام النبيّ صلى الله عليه وآله فذكرت عنده ضعف الحال ، فقال لها : أما تدرين ما منزلة عليّ عندي ؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، وضرب بين يديّ بالسيف وهو ابن ستّ عشرة سنة ، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة ، و فرّج همومي وهو ابن عشرين سنة ، ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة [4] وكان لا يرفعه خمسون رجلاً ؛ قال : فأشرق لون فاطمة عليها السلام ولم تقرّ قدماه حتّى أتت عليّاً عليه السلام فأخبرته ، فقال : كيف لو حدّثك بفضل الله عليّ كلّه ؟ [5].

---

(١) أمالي الصدوق : ١٤٧ .
(٢) « « : ٢٠٩ .
(٣) « « : ٢١٩ .
(٤) في المصدر : سنة كاملة .
(٥) أمالي الصدوق : ٢٣٩ و ٢٤٠ . وفيه : كيف لو حدثتك .

ما : الغضائري ، عن الصدوق مثله [١].

١٥ ـ **لي** : أبي ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن يونس ، عن منصور الصيقل ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا اُسري بي إلى السماء عهد إليّ ربّي في عليّ ثلاث كلمات ، فقال : يا محمّد ! فقلت : لبّيك ربّي ، فقال : إنّ عليّاً إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين [٢].

١٦ ـ **لي** : ابن موسى ، عن ابن زكريّا القطّان ، عن ابن حبيب ، عن عمر بن عبدالله ، عن الحسن بن الحسين بن عاصم ، عن عيسى بن عبد الله العلويّ ، عن أبيه عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام قال : حدّثني سلمان الخير رضي الله عنه قال : ياأباالحسن قلّما أقبلت أنت وأنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا قال : ياسلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة [٣].

١٧ ـ **لي** : ابن موسى ، عن ابن زكريّا ، عن ابن حبيب ، عن عبدالرحيم بن عليّ الجبليّ ، عن الحسن بن نضر ، عن عمر بن طلحة ، عن أسباط بن نضر ، عن سماط ابن حرب ، عن سعيد بن جبير قال : أتيت عبدالله بن عبّاس فقلت له : يا ابن عمّ رسول الله إنّي جئتك أسألك عن عليّ بن أبي طالب واختلاف الناس فيه ، فقال ابن عبّاس : يا ابن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من الاُمّة بعد محمّد نبيّ الله ، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة ، يا ابن جبير جئتني تسألني عن وصيّ رسول الله ووزيره وخليفته وصاحب حوضه و لوائه وشفاعته ، والّذي نفس ابن عبّاس بيده لو كانت بحار الدنيا مداداً و الأشجار أقلاماً وأهلها كتّاباً فكتبوا مناقب عليّ بن أبي طالب و فضائله من يوم خلق الله عزّ وجلّ الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ماآتاه الله تبارك و تعالى [٤].

---

(١) أمالي الطوسي . ٢٨٠و٢٨١ .
(٢) أمالي الصدوق : ٢٨٥ .
(٣) « « : ٢٩٤ .
(٤) « « : ٣٣٣ .

بيان : ليلة القربة إشارة إلى ليلة بدر حيث ذهب ليأتي بالماء . ومناقبه سلام جبرئيل عليه في ألف من الملائكة و ميكائيل في ألف و إسرافيل في ألف ، فكان كلّ سلام من الملائكة منقبة ، وحمل الخبر على أنّ كلّاً من الثلاثة محسوبون في الألف ، ويؤيّده الآية فتفطّن (١) .

١٨ ـ **ما** : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى ، عن عبيد الله بن موسى ، عن فطر ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أخي ووزيري ووصيّي في أهلي عليّ بن أبي طالب (٢) .

١٩ ـ **ل** : أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري ، عن محمد بن عبد الحميد الفرقاني عن أحمد بن بديل ، عن مفضّل بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : كان لعليّ عليه السلام أربع مناقب لم يسبقه إليها عربيّ : كان أوّل من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان صاحب رايته في كلّ زحف ، وانهزم الناس يوم المهراس وثبت هو ، وغسّله و أدخله قبره (٣) .

بيان ، يوم المهراس هو يوم اُحد ، قال الجزريّ : فيه « أنّه عطش يوم اُحد فجاءه عليّ بماء من المهراس فعافه و غسل به الدم عن و جهه » المهراس : صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء وقد يعمل منه (٤) حياض للماء . وقيل : المهراس في هذا الحديث اسم ماء باُحد (٥) .

(١) أى ان كل واحد من جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل عليهم السلام داخل فى الالف ، ولو لم يكن كذلك لم يصح أن يقال : كان له ثلاثة آلاف منقبة ، وكان اللازم أن يقال : كان له ثلاث وثلاثة آلاف منقبة ، وهذا خلاف ظاهر الاية «إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين» آل عمران : ١٢٤ .

(٢) أمالى الطوسى : ٢١٣ .

(٣) الخصال ١ : ٩٩ .

(٤) فى المصدر : منها .

(٥) النهاية ٤ : ٢٤٧ . وأقول : قال فى المراصد(٣ : ١٣٣٨) : المهراس موضعان أحدهما باليمامة ، والثانى بجبل احد .

٢٠ ـ ل : أحمد بن محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن صالح البخاري ، عن يعقوب ابن حميد ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن ربيعة الحرسي أنه ذكر علياً عند معاوية وعنده سعد بن أبي وقاص ، فقال له سعد : تذكر علياً ؟ أما إن له مناقب أربع لأن تكون لي واحدة منها أحب إلي من كذا وكذا ـ و ذكر حمر النعم ـ قوله: « لأعطين الراية غداً» وقوله : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى» وقوله : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ونسي سعد الرابعة ![1].

٢١ ـ ل : أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي ، عن محمد بن الضحاك ، عن مجاهد النبال[2] ، عن سليمان بن فرحان ، عن عبد الله بن أبي سليمان ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن ابن أبي سليمان ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اُعطيت في علي خمساً ، أما واحدة فيواري عورتي ، وأما الثانية فيقضي ديني وأما الثالثة فهو متكأ لي يوم القيامة في طول الموقف ، و أما الرابعة فهو عوني على عقر حوضي ، وأما الخامسة فإني لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان [3] .

٢٢ـ ل : الحسين بن أحمد الأسترآبادي العدل ، عن جده ، عن محمد بن أحمد الجرجاني ، عن إسماعيل بن أبان ، عن زافر بن سليمان ، عن إسرائيل ، عن عبدالله ابن شريك العامري ، عن الحارث بن ثعلبة قال : قلت لسعد : أشهدت شيئاً من مناقب علي عليه السلام ؟ قال: نعم شهدت له أربع مناقب والخامسة قد شهدتها ، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر ببراءة ثم أرسل علياً فأخذها منه ، فرجع أبوبكر فقال : يارسول الله أنزل في شيء ؟ قال : لا إنه لا يبلغ عني إلا رجل مني ؛ وسد رسول الله صلى الله عليه وآله أبواباً كانت في المسجد وترك باب علي

(١) الخصال ١ : ٩٩ . وأنت خبير ان مانسيه سعد قضية الغدير ، وانه لم ينسها بل أنكرها .

(٢) في المصدر : عن مجالد النبال

(٣) الخصال ١ : ١٤١ و ١٤٢ .

فقالوا : سددت الأبواب وتركت بابه ؟ فقال : ما أنا سددته ولا أنا تركته ؛ قال : و بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطّاب و رجلاً آخر إلى خيبر فرجعا منهزمين ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله و رسوله ويحبّه الله و رسوله ـ في ثناء كثير ـ قال : فتعرّض لها غير واحد ، فدعا عليّاً عليه السلام فأعطاه الراية فلم يرجع حتّى فتح الله له ، والرابعة يوم غدير خمّ أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام فرفعها حتّى رئي بياض آباطهما ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، والخامسة خلّفه رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله ثمّ لحق به ، فقال له : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي [1].

٢٣ـ **ل** : الإشنانيّ ، عن جدّه ، عن محمّد بن الغفّار ، عن عبدالله بن صالح عن إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، عن مجاهد ، عن عبدالله بن شدّاد ، عن ابن عبّاس قال : كانت لعليّ عليه السلام ثمانية عشرة منقبة لو لم يكن له إلّا واحدة لنجا ، و لقد كانت له ثلاثة عشرة [2] منقبة لم تكن لأحد في هذه الأمّة [3].

٢٤ـ **سن** : أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض رجاله قال : قال أبو سعيد الخدريّ كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله بمكّة إذ ورد عليه أعرابيّ طويل القامة عظيم الهامة محتزم بكساء وملتحف بعباء قطوانيّ قد تنكّب قوساً له و كنانة ، فقال للنبيّ صلى الله عليه وآله : يا محمّد أين عليّ بن أبي طالب من قلبك ؟ فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء شديداً حتّى ابتلّت وجنتاه من دموعه وألصق خدّه بالأرض ، ثمّ وثب كالمنفلت من عقاله وأخذ بقائمة المنبر ، ثمّ قال : يا أعرابيّ و الّذي فلق الحبّة و برأ النسمة و سطح الأرض على وجه الماء لقد سألتني عن سيّد كلّ أبيض و أسود و أوّل من صام و زكّى و تصدّق وصلّى القبلتين وبايع البيعتين و هاجر الهجرتين و حمل الرايتين و فتح بدراً و حنين ثمّ لم يعص الله طرفة عين ، قال : فغاب الأعرابيّ من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال

---

(١) الخصال ١ : ١٤٩ و١٥٠ .

(٢) في المصدر : ثماني عشرة .

(٣) الخصال ٢ : ٩٦ .

رسول‌الله صلى الله عليه وآله لأبي‌سعيد : يا أخا جهينة هل عرفت من كان يخاطبني في ابن عمّي علي‌ّ بن أبي‌طالب ؟ فقال : الله ورسوله أعلم ، قال : كان والله جبرئيل هبط من‌السماء إلى الأرض ليأخذ عهودكم ومواثيقكم لعلي‌ّ بن أبي‌طالب عليه السلام [1].

توضيح : قال الجزري‌ّ: فيه : « نهى أن يصلّي الرجل حتّى يحتزم » أي يتلبّب و يشدّ وسطه [2] . وقال : القطوانيّة : عباءة بيضاء قصيرة الخمل ، والنون زائدة [3]. وقال : تنكّب القوس : علّقها في منكبه [4]. و كنانة السهم - بالكسر - : جعبة من جلد لاخشب فيها أو بالعكس . و البيعتان : بيعة العقبة و الرضوان . و الهجرتان : إلى الشعب وإلى المدينة . و الرايتان : راية بدر وأحد أوحنين ، أو حمل رايتين في غزوة واحدة ، أو المراد بالتثنية مطلق التكرار أي الرايات .

٢٥- **صح** : عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله لعلي‌ّ عليه السلام يا علي‌ّ إنّك سيّد المسلمين ويعسوب المؤمنين وإمام المتّقين و قائد الغر‌ّالمحجّلين قال أبوالقاسم أحمدبن عامر الطائي‌ّ : سألت أحمد بن يحيى [5] عن اليعسوب فقال : هو الذكر من النحل الّذي يتقدّمها ويحامي عنها[6].

٢٦- **شف** : أحمد بن مردويه ، عن أحمد بن محمّد الخيّاط ، عن الخضر بن أبان عن أبي‌هديّة إبراهيم ، عن أنس بن‌مالك قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : « الجنّة مشتاقة إلى أربعة من اُمّتي» فهبت أن أسأله من هم ؟ فأتيت أبابكر فقلت له : « إنّ النبي‌ّ

---

(١) لم نجده في‌المحاسن المطبوع .

(٢) النهاية ١ : ٢٢٤ .

(٣) « ٣ : ٢٦٥ .

(٤) « ٤ : ١٧٤ .

(٥) هو ابوالعباس احمدبن يحيى بن يسار الشيباني المعروف بثعلب ، امام الكوفيين في النحو واللغة والحديث ، ولدسنة مائتين ، وعاش دهراً طويلا ما بين سنتي ٢٠٠-٢٩١ . وما نقل عنه في معنى اليعسوب مذكور في مواضع من‌كتابه « مجالس ثعلب » راجع القسم الاول ص ٨٧ و١٢٩و٢٧٧ . وفي نسخ البحار « احمد بن يعقوب » وهو مصحف .

(٦) صحيفة الرضا عليه‌السلام : ٦ .

صلّى الله عليه وآله قال : إنّ الجنّة تشتاق [١] إلى أربعة من أُمّتي » فاسأله من هم؟ فقال : أخاف أن لا أكون منهم فيعيّرني به بنو تيم ، فأتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال : أخاف أن لا أكون منهم فيعيّرني به بنو عدي ، فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك ، فقال: أخاف أن لا أكون منهم فيعيّرني به بنو أُميّة ، فأتيت عليّاً عليه السلام وهو في ناضح له فقلت له : إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: «إنّ الجنّة مشتاقة إلى أربعة من أُمّتي » فاسأله من هم ؟ فقال : والله لأسألنّه ، فإن كنت منهم لأحمدنّ الله عزّ وجلّ ، وإن لم أكن منهم لأسألنّ الله أن يجعلني منهم وأودّهم ، فجاء وجئت معه إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فدخلنا على النبيّ صلّى الله عليه وآله و رأسه في حجر دحية الكلبيّ ، فلمّا رآه دحية قام إليه وسلّم عليه وقال : خذ برأس ابن عمّك يا أمير المؤمنين فأنت أحقّ به [منّي] فاستيقظ النبيّ صلّى الله عليه وآله و رأسه في حجر عليّ عليه السلام فقال له : يا أبا الحسن ما جئتنا إلّا في حاجة قال : بأبي وأُمّي [٢] يا رسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبيّ فقام إليّ و سلّم عليّ و قال : خذ برأس ابن عمّك إليك فأنت أحقّ به منّي يا أمير المؤمنين ! فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله : فهل عرفته ؟ فقال : هو دحية الكلبيّ ، فقال له : ذاك جبرئيل فقال له : بأبي وأُمّي يا رسول الله أعلمني أنس أنّك قلت : إنّ الجنّة مشتاقة إلى أربعة من أُمّتي فمن هم ؟ فأومأ إليه بيده فقال : أنت والله أوّلهم أنت والله أوّلهم أنت والله أوّلهم ـ ثلاثاً ـ فقال له : بأبي وأُمّي فمن الثلاثة ؟ فقال له : المقداد و سلمان وأبوذرّ [٣] .

٢٧ـ **شف** : أبوبكر الخوارزميّ ، عن أبي المظفّر عبدالملك بن عليّ ، عن أحمد ابن عمر المقري ، عن عاصم بن حسين بن محمّد ، عن عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله ، عن أحمد بن سعيد ، عن محمّد بن أحمد بن الحسين ، عن خزيمة بن ماهان ، عن عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن ابن جبير ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله :

---

(١) في المصدر : مشتاقة .

(٢) في المصدر ، بأبي أنت وامي .

(٣) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين : ١٧و١٨ .

يأتي الناس يوم القيامة وقتاً مافيه راكب إلّا نحن أربعة ، فقال العبّاس بن عبدالمطّلب عمّه : فداك أبي واُمّي ومن هؤلاء الأربعة ؟ قال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقة الله الّتي عقرها قومه ، و عمّي حمزة أسدالله على ناقتي العضباء ، و أخي عليّ بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنّة ، مدبّجة الجنبين ، عليه حلّتان خضراوان من كسوة الرحمن ، على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ألف ركن ، على كلّ ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيّام ، وبيده لواء الحمد ينادي « لا إله إلّا الله محمّد رسول الله » فتقول الخلائق : من هذا ؟ نبيّ مرسل ملك مقرّب حامل عرش فينادي منادمن بطنان العرش : ليس[1] بملك مقرّب ولانبيّ مرسل ولاحامل عرش هذا عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول ربّ العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين في جنّات النعيم[2].

٢٨ ـ **شف** : موفّق بن محمّد المكّيّ ، عن محمّد بن الحسين بن عليّ ، عن محمّد بن محمّد بن عبدالعزيز ، عن هلال بن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن عمر ، عن محمّد بن هارون الهاشميّ ، عن محمّد بن زياد النخعيّ ، عن محمّد بن فضيل[3] بن غزوان ، عن غالب الجهنيّ ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال عليّ عليه السلام : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : لمّا اُسري بي إلى السماء ثمّ من السماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربّي عزّ وجلّ فقال [لي] : يا محمّد ، قلت : لبّيك و سعديك ، فقال : قد بلوت خلقي فأيّهم وجدت[4] أطوع لك ؟ قال : قلت : ربّ عليّاً ، قال : صدقت يا محمّد فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك ويعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال : قلت : اخترلي فإنّ خيرتك خيرتي ، قال : قد اخترت لك عليّاً فاتّخذه لنفسك خليفة و وصيّاً ، ونحلته علمي وحلمي ، وهو أمير المؤمنين حقّاً لم ينلها أحد

---

(١) في المصدر : ليس هذا .

(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٢٢ .

(٣) في المصدر : محمد بن الفضل .

(٤) « : رأيت .

قبله وليست لأحد بعده ، يا محمّد عليّ راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي ، و هي الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين ، من أحبّه فقد أحبّني و من أبغضه فقد أبغضني فبشّره بذلك يامحمّد ؛ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : قلت : ربّي فقد بشّرته فقال عليّ عليه السلام أنا عبدالله وفي قبضته ، إن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً ، وإن يتمّ لي[1] وعدي فالله مولاي ، قال صلى الله عليه وآله : قلت : اللّهمّ أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان به ، قال : قد فعلت ذلك به يامحمّد غير أنّي مختصّه[2] بشيء من البلاء لم أخصّ به أحداً من أوليائي ، قال : قلت : ربّي أخي وصاحبي ، قال : قد سبق في علمي أنّه مبتلى ، لولا عليّ لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي[3].

١٩- **شف** : موفّق بن أحمد المكّيّ ، عن الحسن بن أحمد المقري ، عن أحمد ابن عبدالله الحافظ ، عن أحمد بن جعفر الشامي ، عن محمّد بن حريز ، عن عبدالله بن داهر ، عن أبي داهر يحيى المقري ، عن الأعمش ، عن عباية ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا عليّ بن أبي طالب لحمه من لحمي و دمه من دمي ، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي . و قال : يا أمّ سلمة اشهدي واسمعي هذا عليّ أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و عيبة علمي وبابي الّذي أوتى منه أخي في الدين وخدني في الآخرة ومعي في السنام الأعلى[4].

شف : محمّد بن عليّ بن ياسر ، عن أحمد بن جعفر النسائيّ ، عن محمّد بن حريز مثله[5].

بيان : قال الفيروزآباديّ : الخدن بالكسر وكأمير : الصاحب ومن يخادنك في كلّ أمر ظاهر وباطن[6].

---

(١) في المصدر و(م) و (د) : وان تمم .
(٢) في المصدر : محصته .
(٣) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٢٢ و٢٣ .
(٤) » » » : ٢٣ و٢٤ .
(٥) » » » : ٣٥ .
(٦) القاموس ٤ : ٢١٨ .

٣٠ـ **شف** : محمّد بن النجّار ، عن المبارك بن أبي الأزهر ، عن أبي العلاء الهمدانيّ وعن عبدالوهّاب بن عليّ ، عن أبي العلاء ، عن الحسن بن أحمد المقري ، عن أحمد بن عبدالله الحافظ ، عن محمّد بن أحمد بن عليّ ، عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون ، عن عليّ بن عبّاس ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم بن حيدر عن أنس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا أنس اسكب لي وضوءاً ، ثمّ قام فصلّى ركعتين ثمّ قال : يا أنس أوّل من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين و سيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين وخاتم الوصيّين ، قال : قلت : اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار و كتمته إذ جاء عليّ عليه السلام ، فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : عليّ ، فقام مستبشراً فاعتنقه ثمّ جعل يمسح عرق وجهه [على وجهه] ويمسح عرق وجه عليّ على وجهه ، فقال : يارسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي قبل ، قال : وما يمنعني وأنت تؤدّي عنّي وتسمعهم صوتي وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه من بعدي (١).

شف : من كتاب إبراهيم بن محمّد الثقفيّ ، عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون و عمّار بن سعد ، عن عليّ بن عباس مثله (٢).

٣١ـ **شف** : مسعود بن ناصر بن أبي زيد ، عن أحمد بن محمّد بن أحمد البزّاز ، عن الحسين بن هارون بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن محمّد بن عليّ الشروطيّ قال : حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عمر وأبو عبدالله الحسين بن مروان بن محمّد وأبو محمّد عبدالله ابن محمّد القاضي ، قالوا : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن الفضل بن إبراهيم عن أبيه ، عن مثنّى بن القاسم الحضرميّ ، عن هلال بن أيّوب الصيرفيّ ، عن أبي كثير الأنصاريّ ، عن عبدالله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » فهذا آخر حديث البزّاز (٣) ، و زاد الشروطيّ في رواياته : وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : اُوحي إليّ في عليّ ثلاث : إنّه أمير المؤمنين وسيّد

(١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٢٧ .
(٢) » » » : ٣٩ و٤٠ .
(٣) في المصدر : آخر حديث زرارة .

المسلمين وقائدالغرّ المحجّلين [١].

٣٢ـ **شف** : عليّ بن محمّد القزوينيّ ، عن محمّدبن الحسين ، عنابن محبوب ، عن أبيحمزة الثماليّ ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بشر الغفاريّ [٢] ، عن أنس بن مالك قال : كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله و كانت ليلة اُمّ حبيبة بنت أبيسفيان ، فأتيت رسولالله صلى الله عليه وآله بوَضوء ، فقال : يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أميرالمؤمنين و خير الوصيّين أقدم الناس سلماً و أكثر الناس حلماً و أرجح الناس حلماً ، قلت : اللّهمّ اجعله من قومي ، فلم ألبث أن دخل عليّ بن أبيطالب صلوات الله عليه من الباب و رسولالله يتوضّأ ويردّ الماء علىوجه عليّ حتّى امتلأت عيناه من الماء ، فقال لرسولالله صلى الله عليه وآله : هل حدث في حدث ؟ قال رسولالله صلى الله عليه وآله : ما حدث فيك يا عليّ إلاّ خير ، يا عليّ أنا منك وأنت منّي ، تؤدّي عنّي وتفي بذمّتي وتغسلني وتواريني في لحدي و تسمع الناس عنّي و تبيّن لهم من بعدي ، فقال له عليّ : يا رسول الله أوَما بلّغت ؟ قال : بلى ، تبيّن لهم مايختلفون فيه بعدي [٣].

٣٣ـ **شف** : محمّد بن جرير ، عن ناقد بن إبراهيم ، عنزكريّا بن يحيى ، عن الهيثم بن جابر ، عن أيّوب بن يونس ، عن الحصين بن سالم ، عن اُمّ سلمة رضيالله عنها قالت : كان النبيّ صلى الله عليه وآله عليلاً وكان عليّ بنأبيطالب يحبّ أن لايسبقه إليهأحد فغدا إليه ذات يوم وهو في صحن داره فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبيّ فسلّم عليه ، فردّ عليهالسّلام ثمّ قال : يا حبيبي ادن منّي لك عندي مدحة نزفّها إليك : أنت أميرالمؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين و سيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيّين والمرسلين ، لواء الحمد بيدك ، تزفّ أنت وشيعتك معي زفّاً ، قد أفلح من تولاّك وخاب وخسر من تخلاّك ، محبّو محمّد محبّوك و مبغضو محمّد مبغضوك لن تنالهم شفاعتي ! ادن منّي ؛ قال : فأخذ رأس النبيّ صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره . قال السيّد :

(١) اليقين فيإمرة أميرالمؤمنين : ٢٧و٢٨ .

(٢) فيالمصدر : عن أبيذرالغفاري .

(٣) اليقين فيإمرة أميرالمؤمنين : ٣٥و٣٦ .

كان في الأصل « محبّ و محمد أحبّوك »[(١)].

٣٤ــ **شا** : محمد بن المظفّر البزّاز ، عن عمر بن عبدالله بن عمران ، عن أحمد بن بشير ، عن عبدالله بن موسى ، عن قيس ، عن أبي هارون[(٢)] قال : أتيت أباسعيد الخدري فقلت له : هل شهدت بدراً ؟ قال : نعم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لفاطمة عليها السلام وقد جاءته ذات يوم تبكي وتقول : يارسول الله عيّرتني نساء قريش بفقر عليّ ، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله : أما ترضين يا فاطمة أنّي زوّجتك أقدمهم سلماً و أكثرهم علماً ، إنّ الله تعالى اطّلع إلى أهل الأرض اطّلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبيّاً ، و اطّلع إليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيّاً ، و أوحى الله إليّ أن اُنكحك إيّاه ، أما علمت يا فاطمة أنّك لكرامة الله إيّاك زوّجك أعظمهم حلماً و أكثرهم علماً وأقدمهم سلماً ؟ فضحكت فاطمة عليها السلام واستبشرت ، فقال[(٣)] رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا فاطمة إنّ لعليّ ثمانية أضراس قواطع لم يجعل الله لأحد من الأوّلين والآخرين مثلها : هو أخي في الدنيا والآخرة وليس ذلك لأحد من الناس وأنت يا فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة زوجته ، وسبطا الرحمة سبطاي ولده[(٤)]، وأخوه المزيّن بالجناحين في الجنّة يطير مع الملائكة حيث يشاء ، و عنده علم الأوّلين و الآخرين ، و هو أوّل من آمن بي و آخر الناس عهداً بي ، و هو وصيّي و وارث الوصيّين[(٥)] .

٣٥ــ **شا** : روى محمد بن أيمن ، عن أبي حازم مولى ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ إنّك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس لأحد مثلهنّ : أنت أوّل المؤمنين معي إيماناً ، و أعظمهم جهاداً

(١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ٤٩ .
(٢) في المصدر : عن قيس بن هارون .
(٣) في المصدر : فقال لها .
(٤) في المصدر : ولداه .
(٥) الارشاد للمفيد : ١٦ .

وأعلمهم بأيّام الله ، وأوفاهم بعهدالله ، وأرأفهم بالرعيّة ، وأقسمهم بالسويّة ، وأعظمهم عندالله مزيّة[١].

بيان : قال الطبرسيّ -رحمه الله- في قوله تعالى : « و ذكّرهم بأيّام الله[٢]» فيه أقوال: أحدهاأنّ معناه : وأمرناه بأن يذكّرقومهوقائع الله في الاُمم الخالية وإهلاك من هلك منهم ليحذروا ذلك . و الثاني أنّ المعنى : ذكّرهم بنعم الله في سائر أيّامه وروي ذلك عن أبيعبدالله عليه السلام . و الثالث أن يريد بأيّام الله سننه و أفعاله في عباده من إنعام و انتقام ، وهذا جمع بين القولين ، انتهى ،[٣]وسيأتي تفسيرها في بابالآيات النازلة في القائم عليه السلام وباب الرجعة .

٣٦- **شف** : عن أبيجعفر بن بابويه برجال المخالفين رويناه من كتابه كتاب أخبار الزهراء ، عن محمّد بن الحسن بن سعيد ، عن فرات بن إبراهيم ، عن محمّد بن عليّ الهمدانيّ ، عن أبيالحسن بن خلف بن موسى ، عن عبدالأعلى الصنعانيّ[٤] عن عبدالرزّاق ، عن معمّر ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس قال : لمّا زوّج رسولالله صلى الله عليه وآله عليّاً فاطمة عليها السلام تحدّثن نساء قريش و غيرهنّ وعيّرنها و قلن : زوّجك رسولالله من عائل لا مال له ، فقال لها رسولالله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة أما ترضين أنّ الله تبارك و تعالى اطّلع اطّلاعة إلى الأرض فاختار منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك ؟ يا فاطمة كنت أناو عليّ نوراً[٥] بين يدي اللهمطيعين منقبل أن يخلق الله آدم عليه السلام بأربعة عشرألف عام ، فلمّا خلق آدمقسّم ذلكالنورجزئين : جزء أنا وجزء عليّ ، ثمّ إنّ قريشاًتكلّمت في ذلك وفشا الخبر فبلغ النبيّ صلى الله عليه وآله فأمربلالاً فجمع الناس وخرج إلى مسجده و رقا منبره يحدّث الناس بما خصّهالله

---

(١) الارشاد للمفيد : ١٧ .

(٢) سورة إبراهيم : ٥ .

(٣) مجمعالبيان ٦ : ٣٠٤ .

(٤) فيالمصدر : السمعانى .

(٥) فيالمصدر : نورين .

تعالى من الكرامة وبما خصّ به عليّاً وفاطمة عليهما السلام ، فقال : يا معشر الناس إنّه بلغني مقالتكم ، وإنّي محدّثكم حديثاً فعوه واحفظوه منّي و اسمعوه ، فإنّي مخبركم بما خصّ الله به أهل البيت و بما خصّ به عليّاً من الفضل و الكرامة و فضّله عليكم فلاتخالفوه فتنقلبوا على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين .

معاشر الناس إنّ الله قد اختارني من خلقه فبعثني إليكم رسولاً و اختارلي عليّاً خليفة ووصيّاً ، معاشر الناس إنّي لمّا اُسري بي إلى السماء وتخلّف عنّي جميع من كان معي من ملائكة السماوات و جبرئيل و الملائكة المقرّبين و وصلت إلى حجب ربّي دخلت سبعين ألف حجاب، بين كلّ حجاب إلى حجاب من حجب العزّة و القدرة والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة و النور والظلمة والوقار ، حتّى وصلت إلى حجاب الجلال فناجيت ربّي تبارك وتعالى وقمت بين يديه وتقدّم إليّ عزّ ذكره بما أحبّه وأمرني بما أراد ، لم أسأله لنفسي شيئاً في عليّ إلّا أعطاني ، و وعدني الشفاعة في شيعته و أوليائه .

ثمّ قال لي الجليل جلّ جلاله : يا محمّد من تحبّ من خلقي ؟ قلت : اُحبّ الّذي تحبّه أنت يا ربّي ، فقال لي جلّ جلاله : فأحبّ عليّاً فإنّي اُحبّه و اُحبّ من يحبّه ، فخررت لله ساجداً مسبّحاً شاكراً لربّي تبارك و تعالى ، فقال لي : يا محمّد عليّ وليّي و خيرتي بعدك من خلقي ، اخترته لك أخاً و وصيّاً و وزيراً وصفيّاً و خليفة وناصراً لك على أعدائي ، يا محمّد وعزّتي وجلالي لايناوي عليّاً جبّار إلّا قصمته ولا يقاتل عليّاً عدوّ من أعدائي إلّا هزمته وأبدته[1]، يا محمّد إنّي اطّلعت على قلوب عبادي فوجدت عليّاً أنصح خلقي لك وأطوعهم لك ، فاتّخذه أخاً وخليفة و وصيّاً و زوج ابنتك ، فإنّي سأهب لهما غلامين طيّبين طاهرين تقيّين نقيّين ، فبي حلفت وعلى نفسي حتمت أنّه لايتولّينّ عليّاً و زوجته و ذرّيّتهما أحد من خلقي إلّا رفعت

(١) أباده : أهلكه .

لواءه إلى قائمة عرشي وجنّتي وبحبوحة كرامتي ، و سقيته من حظيرة قدسي ، ولا يعاديهم أحد و يعدل عن ولايتهم يا محمّد إلّا سلبته ودّي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي و لعنتي ، يا محمّد إنّك رسولي إلى جميع خلقي ، و إنّ عليّاً وليّي و أمير المؤمنين ، و على ذلك أخذت ميثاق ملائكتي وأنبيائي وجميع خلقي من قبل أن أخلق خلقاً في سمائي و أرضي محبّة منّي لك يا محمّد و لعليّ ولولدكما ولمن أحبّكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقته من طينتكما [1].

فقلت : إلهي وسيّدي فاجمع الاُمّة عليه ، فأبى عليّ وقال : يا محمّد إنّه المبتلى والمبتلى به ، وإنّي جعلتكم محنة لخلقي أمتحن بكم جميع عبادي و خلقي في سمائي و أرضي وما فيهنّ ، لاُكمّل الثواب لمن أطاعني فيكم و اُحلّ عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم و عصاني ، وبكم اُميّز الخبيث من الطيّب . يا محمّد وعزّتي وجلالي لولاك لما خلقت آدم ، و لولا عليّ ما خلقت الجنّة ، لأنّي بكم اُجزي العباد يوم المعاد بالثواب و العقاب ، وبعليّ و بالأئمّة من ولده أنتقم من أعدائي في دار الدنيا ثمّ إليّ المصير للعباد والمعاد ، واُحكّمكما في جنّتي وناري ، فلا يدخل الجنّة لكما عدوّ ولا يدخل النّار لكما وليّ ، وبذلك أقسمت على نفسي .

ثمّ انصرفت فجعلت لا أخرج من حجاب من حجب ربّي ذي الجلال والإكرام إلّا سمعت النداء من ورائي : يا محمّد قدّم عليّاً ، يا محمّد استخلف عليّاً ، يا محمّد أوص إلى عليّ ، يا محمّد واخ عليّاً ، يا محمّد أحبّ من يحبّ [2] عليّاً ، يا محمّد استوص بعليّ و شيعته خيراً ؛ فلمّا وصلت إلى الملائكة جعلوا يهنّؤوني في السماوات ويقولون : هنيئاً لك يا رسول الله بكرامة الله لك و لعليّ .

معاشر الناس عليّ أخي في الدنيا والآخرة و وصيّي وأميني على سرّي وسرّ ربّ العالمين و وزيري و خليفتي عليكم في حياتي و بعد وفاتي ، لا يتقدّمه أحد غيري ، و خير من اُخلّف بعدي ، و لقد أعلمني ربّي تبارك و تعالى أنّه سيّد

---

(١) في المصدر : من خليقتكما .
(٢) « « : من أحب .

المسلمين وإمام المتّقين و أمير المؤمنين و وارثي و وارث النبيّين و وصيّ رسول ربّ العالمين وقائد الغرّ المحجّلين من شيعته و أهل ولايته إلى جنّات النعيم بأمر ربّ العالمين ، يبعثه الله يوم القيامة مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون و الآخرون ، بيده [لوائي] لواء الحمد يسير به أمامي ، وتحته آدم وجميع من ولد من النبيّين والشهداء والصالحين إلى جنّات النعيم ، حتماً من الله محتوماً من ربّ العالمين ، وعدٌ وعدنيه ربّي فيه ، ولن يخلف الله وعده وأنا على ذلك من الشاهدين (١).

٣٧ ـ **شف** : من كتاب محمّد بن عليّ النطري ، عن الحسن بن أحمد المقري ، عن أحمد بن عبدالله ، عن محمّد بن عمر بن غالب ، عن محمّد بن أبي خيثمة ، عن عباد بن يعقوب الرواجنيّ ، عن محمّد بن موسى بن عثمان الحضرميّ ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما أنزل الله عزّ وجلّ آية « يا أيّها الّذين آمنوا » إلّا وعليٌّ رأسها وأميرها (٢).

شف : من كتاب المناقب لموفّق بن أحمد الخوارزميّ ، عن الحسن بن أحمد العطّار ، عن الحسن بن أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن عبدالله بن أحمد ، عن محمّد بن عمر بن غالب مثله (٣).

٣٨ ـ **شف** : من كتاب كفاية الطالب عن عبد العزيز بن محمّد الصالحيّ ، عن أبي القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعيّ ، عن يوسف بن عبد الواحد ، عن شجاع ابن عليّ ، عن محمّد بن إسحاق ، عن محمّد بن الحسين القطّان ، عن إبراهيم بن عبدالله ، عن يحيى بن كثير ، عن جعفر بن الأقمر ، عن هلال الصدفيّ ، عن أبي كثير الأنصاريّ ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا أُسري بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ ، فراشه من ذهب يتلألأ ، فأوحى الله إليّ و أمرني في عليّ بثلاث خصال : بأنّه سيّد المسلمين و إمام المتّقين و قائد الغرّ

(١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٥٧ ـ ١٦٠ .
(٢) « « « : ١٧٦ .
(٣) « « « : ١٧٧ .

المحجّلين[١].

شف : عليّ بن محمّد بن محمّد المغازليّ بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله [٢] .

٣٩ ـ **شف** : من كتاب سنّة الأربعين في سنّة الأربعين لفضل الله بن عليّ الراوندي ، عن أحمد بن محمّد بن أحمد ، عن عليّ بن أحمد بن القاسم ، عن إسماعيل بن محمّد عن عليّ بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ إنّك سيّد المسلمين و إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين و يعسوب المؤمنين [٣] .

٤٠ ـ **شف** : من كتاب الخصائص العلويّة تأليف محمّد بن عليّ بن الفتح ، عن أحمد بن الفضل الخوّاص ، عن عمر بن عبدويه ، عن محمّد بن عليّ بن عمر ، عن محمّد بن جعفر ابن مخلّد ، عن محمّد بن حريز ، عن هارون بن حاتم ، عن رياح بن خالد الأسديّ عن جعفر الأحمر ، عن هلال بن مقلاص ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : ليلة اُسري بي إلى السماء اُوحي إليّ في عليّ بن أبي طالب بثلاث خصال : أنّه سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين[٤].

٤١ ـ **شف** : من كتاب الخصائص عن أبي عليّ الحدّاد ، عن أبي نعيم ، عن عمر بن أحمد القضانيّ[٥]، عن عليّ بن العبّاس ، عن أحمد بن يحيى ، عن الحسن بن الحسين ، عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن الشعبيّ قال : حدّثنا عليّ عليه السلام قال : قال [لي] رسول الله صلى الله عليه وآله : مرحباً بسيّد المسلمين وإمام المتّقين ، فقيل لعليّ عليه السلام : فأيّ شيء كان من شكرك ؟ قال : حمدت الله على ما آتاني ، وسألته الشكر على ما أولاني ، وأن يزيد فيما أعطاني[٦] .

---

(١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٧٧ .
(٢) » » » : ١٨٥ و١٨٦ .
(٣) » » » : ١٧٨ . وللحديث ذيل لم يذكره المصنف .
(٤) » » » : ١٧٩ .
(٥) في المصدر و (م) : القضباني .
(٦) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٨٠ .

شف : من كتاب الحلية لأبي نعيم الحافظ عن عمر بن أحمد مثله[١] .

٤٢ ــ **شف** : أحمد بن مردويه ، عن محمّد بن عبد الرحمن ، عن محمّد بن أيّوب ، عن عمر بن الحصين العقيليّ ، عن يحيى بن العلاء ، عن هلال بن أبي حميد الوزّان ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : اُوحي إليّ في عليّ ثلاث : أنّه سيّد المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين[٢] .

٤٣ ــ **شف** : من خطّ جدّي ورّام بن أبي فراس ممّا حكاه في مجموعه اللّطيف عن ناظر الحلّة ابن الحدّاد ، عمّا انتقاه من تاريخ الخطيب ـ وكان ابن الحدّاد حنبليّاً ـ يرفعه عن جعفر بن ربيعة ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة ، فقال له عمّه العبّاس : و من هم يا رسول الله ؟ فقال : أمّا أنا فعلى البراق ــ و وصفها[٣]: وجهها كوجه الإنسان ، وخدّها كخدّ الفرس ، وعرفها[٤] من لؤلؤ مسموط ، واُذناها زبرجدتان خضروان ، وعيناها مثل كوكب الزهرة ، و وصفها بوصف طويل ـ قال العبّاس : و من يا رسول الله ؟ قال : وأخي صالح على ناقة الله و سقياها الّتي عقرها قومه ، قال العبّاس : و من يا رسول الله ؟ قال : و عمّي حمزة أسد الله و أسد رسوله سيّد الشهداء على ناقتي العضباء ، قال العبّاس : و من يا رسول الله ؟ قال : و أخي عليّ على ناقة من نوق الجنّة ، زمامها من لؤلؤ رطب ، عليها محمل من ياقوت أحمر ، قضبانها من الدرّ الأبيض ، على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركناً ، ما من ركن إلّا و فيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحثّ[٥] ، عليه حلّتان خضراوان ، و بيده لواء

(١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٨٦ .
(٢) » » » : ١٨٣ .
(٣) في المصدر : و وصفها فقال .
(٤) العرف ـ بالضم ـ : الشعر النابت في محدب رقبة الفرس .
(٥) في المصدر : تضيء للراكب المحث ثلاثة أيام .

الحمد وهو ينادي « أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله » يقول الخلائق : ما هذا إلّا نبيّ مرسل أو ملك مقرّب أو حامل عرش ، فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا حامل عرش ، هذا عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول ربّ العالمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين [١].

٤٤ - **شف** : من كتاب أبي الحسين النسّابة ، عن عمران بن عبدالرحيم ، عن إسحاق بن بشر [٢] عن عبدالله بن لهيعة ، عن عبدالرحمن بن زياد ، عن مسلم بن يسار ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أنت إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين [٣] .

٤٥ - **شف** : من كتاب كفاية الطالب عن عبدالعزيز بن محمّد بن الحسن ، عن عليّ بن الحسن الشافعيّ ، عن أبي القاسم الإسماعيليّ ، عن حمزة بن يوسف ، عن عبدالله بن عديّ ، عن محمّد بن أحمد بن هلال ، عن محمّد بن يحيى بن ضريس ، عن عيسى بن عبدالله العلويّ ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : عليّ يعسوب المؤمنين و المال يعسوب المنافقين [٤] .

٤٦ - **شف** : من كتاب عليّ بن محمّد الطبيب ، عن إبراهيم بن غسّان ، عن الحسن بن أحمد ، عن عبدالله بن أبي عامر الطائيّ ، عن أحمد بن عامر ، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا عليّ إنّك سيّد المسلمين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين و يعسوب الدين قال أبو القاسم الطائيّ : سألت أحمد بن يحيى ثعلب [٥] عن اليعسوب قال : هو الذكر من النحل الّذي يقدمها [٦].

---

(١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٨٤ و ١٨٥ .
(٢) في المصدر بعد ذلك : عن كادح بن رحمة اه .
(٣) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٨٦ .
(٤) » » » : ١٩٩ .
(٥) اوردنا ترجمته ذيل الرواية : ٢٥ .
(٦) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٩٠ .

٤٧ ـ **شف** : أحمد بن مردويه ، عن أحمد بن إسحاق ، عن أحمد بن عمرو بن الضحّاك ، عن محمّد بن ضريس ، عن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليّ يعسوب المؤمنين و المال يعسوب المنافقين [١] .

٤٨ ـ **شف** : من كتاب أبي الحسين النسّابة عن محمّد بن صالح ، عن عبدالسلام بن صالح ، عن عليّ بن هاشم ، عن محمّد بن عبدالله [٢] بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي ذرّ قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام : أنت أوّل من يصافحني يوم القيامة ، وأنت يعسوب المؤمنين [٣] .

٤٩ ـ **ل** : في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ إنّ الله تبارك و تعالى أعطاني فيك سبع خصال : أنت أوّل من ينشقّ عنه القبر معي ، و أنت أوّل من يقف [٤] على الصراط معي ، وأنت أوّل من يكسى إذا كسيت ، و يحيى إذا حييت ، و أنت أوّل من يسكن معي علّيّين ، وأنت أوّل من يشرب معي من الرحيق المختوم الّذي ختامه مسك [٥] .

٥٠ ـ **ل** : أبي ، عن المؤدّب ، عن أحمد الإصبهاني ، عن الثقفيّ ، عن جعفر بن الحسن العبسيّ ، عن محمّد بن عليّ السلميّ ، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل ، عن جابر الأنصاريّ قال : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : [إنّ] في عليّ خصالاً لو كانت واحدة منهنّ [٦] في جميع النّاس لاكتفوا بها فضلاً : قوله صلّى الله عليه و آله : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » و قوله صلى الله عليه وآله : « عليّ منّي كهارون من موسى »

---

(١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٩٣ .
(٢) في المصدر و (م) و (د) : عبيدالله .
(٣) اليقين في إمرة أمير المؤمنين : ١٩٥ .
(٤) في المصدر : تقف خ ل .
(٥) الخصال ٢ : ٢ . وليست فيه كلمة «معي» ولا يخفى أنه لم يذكر السابع من الخصال .
(٦) الصحيح كما في المصدر و (م) : منها .

و قوله صلّى الله عليه و آله : « عليٌّ منّي وأنا منه » وقوله صلى الله عليه وآله « عليٌّ منّي كنفسي طاعته طاعتي و معصيته معصيتي » وقوله صلى الله عليه وآله : « حرب عليٍّ حرب الله و سلم عليٍّ سلم الله » و قوله صلى الله عليه وآله : « وليّ عليٍّ وليّ الله و عدوّ عليٍّ عدوّ الله » و قوله صلى الله عليه وآله : « عليٌّ حجّة الله و خليفته على عباده » و قوله صلى الله عليه وآله : « حبّ عليٍّ إيمان و بغضه كفر » و قوله صلى الله عليه وآله : « حزب عليٍّ حزب الله و حزب أعدائه حزب الشيطان » و قوله صلى الله عليه وآله : « عليٌّ مع الحقّ و الحقّ معه لايفترقان حتّى يردا عليَّ الحوض » و قوله صلى الله عليه وآله : « عليٌّ قسيم الجنّة و النار » و قوله صلى الله عليه وآله : « من فارق عليّاً فقد فارقني و من فارقني فقد فارق الله عزّ وجلّ » و قوله صلى الله عليه وآله : « شيعة عليٍّ هم الفائزون يوم القيامة » (١) .

٥١ ـ ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا ،عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا عليُّ إذا كان يوم القيامة كنت أنت و ولدك على خيل بلق متوّجين بالدرّ و الياقوت ، فيأمر الله بكم إلى الجنّة والنّاس ينظرون (٢) .

و بهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ لولاك لما عرف المؤمنون بعدي (٣) .

٥٢ ـ ن : بإسناد التميميّ عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أنا و هذا ـ يعني عليّاً ـ يوم القيامة كهاتين ـ وضمّ بين إصبعيه ـ و شيعتنا معنا ، و من أعان مظلومنا كذلك .

و بهذا الإسناد قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام : أنت منّي وأنا منك .

و بهذا الإسناد قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وآله : لايرى عورتي غير عليٍّ ، ولا يبغضه إلّا كافر .

و بهذا الإسناد قال : قال عليٌّ عليه السلام : دعا لي النبيُّ صلى الله عليه وآله فقال : اللّهمّ اهد

(١) الخصال ٢ : ٨٩و٩٠ .
(٢) عيون الاخبار : ١٩٩ .
(٣) » » : ٢١٢ .

قلبه واشرح صدره وثبّت لسانه وقه الحرّ والبرد .

و بهذا الإسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : لا يؤدّي عنّي إلاّ عليّ ولا يقضي عداتي إلاّ عليّ .

و بهذا الإسناد قال صلى الله عليه وآله : خير إخواني عليّ .

وبهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال : قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله : ماسلكت طريقاً ولا فجّاً إلّا سلك الشّيطان غير طريقك وفجّك .

وبهذا الإسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : كفّ عليّ كفّي .

وبهذا الإسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : الجنّة تشتاق إليك وإلى عمّار وسلمان وأبي ذرّ والمقداد .

وبهذا الإسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أنت ياعليّ في الجنّة وأنت ذوقرنيها .

وبهذا الإسناد قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : إنّي أُحبّ لك ما أُحبّ لنفسي وأكره لك ما أكره لها [1].

٥٣ ـ **ما** : المفيد ، عن الجعابيّ ، عن أحمد بن سعيد ، عن العبّاس بن بكر ، عن محمّد بن زكريّا [2] ، عن كثير بن طارق ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لعليّ : أنت يا عليّ [3] و أصحابك في الجنّة ، أنت ياعليّ وأتباعك في الجنّة [4].

٥٤ ـ **ما** : المفيد ، عن محمّد بن أحمد المنصوريّ ، عن محمود بن محمّد ، عن أحمد ابن محمّد بن يزيد ، عن إسماعيل بن أبان ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن سلمان ـ رضي الله عنه ـ قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله للنصح للمسلمين ثمّ لعليّ بن

---

(١) عيون الاخبار : ٢٢٠ ـ ٢٢٦ .

(٢) في المصدر : المفيد ، عن علي بن إبراهيم الكاتب ، عن محمد بن أبي الثلج ، عن عيسى بن مهران ، عن محمد بن زكريا اه .

(٣) في المصدر : ياعلي أنت .

(٤) أمالي الطوسي : ٣٦ . و فيه : أنت وأتباعك يا علي في الجنة .

أبي طالب عليه السلام (١) والموالاة له (٢).

٥٥ ـ ما : المفيد ، عن المراغي ، عن محمد بن صالح ، عن عبد الأعلى بن واصل عن مخول بن إبراهيم ، عن علي بن خرور ، عن ابن نباتة ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : ياعلي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها ، زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لاترزأ منها شيئاً ولا ترزأ منك شيئاً ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً ، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك و كذب عليك ، فأما من أحبك وصدق فيك فأولئك جيرانك في دارك و شركاؤك في جنتك وأما من أبغضك و كذب عليك فحق على الله أن يوقفه موقف الكذابين (٣).

بيان : قال الجزري : فيه «فلم يرزأني شيئاً » أي لم يأخذ مني شيئاً ، وأصله النقص (٤).

٥٦ ـ ما : المفيد ، عن أحمد بن محمد الصولي ، عن محمد بن الحسين الطائي ، عن محمد بن الحسن بن جعفر الاصبغي (٥) عن أبيه ، عن جده ، عن يعقوب بن الفضل ، عن شريك بن عبدالرحمن ، عن أبيه (٦) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اُعطيت في علي تسعاً : ثلاثاً في الدنيا وثلاثاً في الآخرة واثنتين (٧) أرجوهما له وواحدة أخافها عليه : فأما الثلاث التي في الدنيا فساتر عورتي والقائم بأمر أهلي ووصيي فيهم ؛ و أما الثلاث التي في الآخرة فاني اُعطى يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلى علي بن أبي طالب يحمله عني ، و

---

(١) الصحيح كما في المصدر : بايعنا رسول الله على النصح للمسلمين و الائتمام لعلي بن ابي طالب عليه السلام .

(٢) أمالي الطوسي : ٩٦ .

(٣) « « : ١١٣ .

(٤) النهاية ٢ : ٧٨ . وفيه لم يرزآنى شيئاً أى لم يأخذا منى شيئاً .

(٥) في المصدر : الضبعي ..

(٦) « : عن شريك بن عبدالله بن ابى نمر ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن أبيه .

(٧) « : واثنين .

أعتمد عليه في مقام الشفاعة و يعينني على حمل مفاتيح الجنّة ؛ وأمّا اللّتان أرجوهما له فإنّه لايرجع من بعدي ضالاً ولا كافراً ، وأمّا الّتي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي [١] .

ل : الحسين بن يحيى البجلي ، عن أبيه ، عن أبي زرعة ، عن أحمد بن القاسم عن فطر بن بشير [٢] ، عن يعقوب بن الفضل ، عن شريك بن عبد الله ، عن عبدالله بن عبد الرحمن المزني ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وآله مثله [٣] .

٥٧ـ **ما** : المفيد ، عن محمد بن عثمان الصيرفي ، عن محمد بن عبدالله العلاف ، عن محمد بن يعقوب [٤] الدينوري ، عن عبدالله بن محمد البلوي ، عن عمارة بن زيد ، عن بكر ابن حارثة الزهري ، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك ، عن جابر بن عبدالله ، قال : سمعت علياً ينشد و رسول الله صلى الله عليه وآله يسمع :

أنا أخو المصطفى لاشك في نسبي ☆ معه ربيت و سبطاه هما ولدي

جدي و جد رسول الله منفرد ☆ و فاطم زوجتي لا قول ذي فند

فالحمد لله شكراً لا شريك له ☆ البر بالعبد و الباقي بلا أمد

قال : فابتسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : صدقت ياعلي [٥] .

٥٨ـ **ما** : الحفار ، عن الجعابي ، عن علي بن أحمد ، عن عباد بن يعقوب عن عيسى بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين [٦] .

---

(١) أمالي الطوسي : ١٣٠ .

(٢) في (م) و (د) عن قطر بن بشير . وفي المصدر : عن قطن بن بشير عن جعفر اه .

(٣) الخصال ٢ : ٤٣ .

(٤) في المصدر : محمد بن أبي يعقوب .

(٥) أمالي الطوسي : ١٣١ و ١٣٢ . وتوجد الابيات في الديوان المنسوب إليه عليه السلام ص ٤٧ مع زيادة بيت وهي :

صدقته وجميع الناس في ظلم ✱ من الضلالة والاشراك والنكد

(٦) أمالي الطوسي : ٢٢٦ .

٥٩ـ ما : ابن مخلّد ، عن محمّد بن عمرو بن البختري ، عن محمّد بن عبدالملك عن يزيد بن هارون ، عن فطر قال : سمعت بعض[1] أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله : لقدكان لعليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه من السوابق ما او أنّ سابقة منها بين الخلائق لوسعتهم خيراً[2].

٦٠ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن الحسن بن موسى بن خلف ، عن جعفر بن محمّد بن فضل ، عن عبدالله بن موسى العبسيّ ، عن طلحة بن خير المكّيّ ، عن المطّلب بن عبدالله ، عن مصعب بن عبدالرّحمن بن عوف ، عن أبيه قال : لمّا افتتح[3] النبيّ صلى الله عليه وآله : مكّة انصرف إلى الطائف ـ يعني إلى حنين ـ فحاصرهم ثمّ إلى عشرة[4] أوسبع عشرة فلم يفتحها ثمّ أوغل[5] روحة أوغدوة ثمّ نزل ثمّ هجر فقال: أيّها الناس إنّي لكم فرط وإنّ موعدكم الحوض و اُوصيكم بعترتي[6] خيراً ، ثمّ قال : والّذي نفسي بيده لتقيمنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة أولأ بعثنّ إليكم رجلاً منّي ـ أو كنفسي ـ فليضربنّ أعناق مقاتليكم و ليسبينّ ذراريكم ؛ فرأى اُناس أنّه يعني أبابكر أو عمر ، فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال : هو هذا . قال المطّلب بن عبدالله : فقلت لمصعب بن عبدالرحمن : فما حمل أباك على ما صنع ؟ قال : أنا و الله أعجب من ذلك ! .[7]

٦١ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن إسحاق بن فرّوخ ، عن محمّد بن

---

(١) في المصدر : قال سمعت أبا الطفيل يقول ، قال بعض اه .

(٢) أمالي الطوسي : ٢٤٩ .

(٣) في المصدر : لما فتح .

(٤) كذا في النسخ و سهوه ظاهر ، و في المصدر : فحاصرهم ثماني عشر أوتسع عشر .

(٥) أوغل في السير : أسرع . أوغل القوم : أمعنوا في سيرهم داخلين بين ظهراني الجبال أوفي ارض العدوّ .

(٦) في المصدر : فاوصيكم في عترتي .

(٧) أمالي الطوسي : ٣٢١ .

عثمان بن كرامة في مسندعبيدالله بن موسى ، عن محمّد بن أحمد بن عبدالله الضرير ، عن يوسف بن سعيد بن مسلم ، عن عبيدالله بن موسى ، عن عليّ بن خير ، عن المطّلب بن عبدالله ، عن مصعب بن عبدالرّحمن ، عن أبيه مثله [١].

٦٢ـ **ما** : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن إبراهيم بن حفص ، عن عبيد بن الهيثم ، عن عباد بن صهيب ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : لمّا أوقع [٢] ـ و ربّما قال : فرغ ـ رسول الله صلّى الله عليه وآله من هوازن سار حتّى نزل الطائف ، فحصر أهل وجّ [٣] أيّاماً ، فسأله القوم أن يبرح منهم [٤] ليقدم عليه وفدهم فيشترط له ويشترطون لأنفسهم [٥]، فسار صلّى الله عليه وآله حتّى نزل مكّة ، فقدم عليه نفر منهم بإسلام قومهم ولم ينجع القوم له بالصلاة ولا الزكاة ، فقال : إنّه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود ، أما والّذي نفسي بيده لتقيمنّ الصلاة ولتؤتنّ الزكاة [٦] أو لأبعثنّ إليكم رجلاً هو منّي كنفسي فليضرب أعناق مقاتليهم وليسبينّ ذراريهم ، هو هذا ، و أخذ بيد عليّ عليه السلام فأشالها [٧] ، فلمّا صار القوم إلى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله صلّى الله عليه وآله فأقرّوا له بالصّلاة وأقرّوا له بما شرط عليهم ، فقال صلّى الله عليه وآله : [٨] ما استعصى عليّ أهل مملكة ولا اُمّة إلّا رميتهم بسهم

---

(١) أمالي الطوسى : ٣٢١ .

(٢) في المصدر : لما واقع .

(٣) وج ـ بالفتح ثم التشديد : واد (موضع) بالطائف بهكانت غزاة النبى صلى الله عليه وآله . (مراصدالاطلاع ٣ : ١٤٢٦).

(٤) في المصدر : أن ينزاح عنهم .

(٥) في المصدر : فاشترط له واشترطوا لانفسهم .

(٦) « « : ليقيمن الصلاة وليؤتن الزكاة .

(٧) أى رفعها .

(٨) في المصدر : فقال النبي صلى الله عليه وآله .

الله عزّ وجلّ ، قالوا : يا رسول الله وما سهم الله ؟ قال : عليّ بن أبي طالب ما بعثته في سريّة إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره وملكاً أمامه و سحابة تظلّه حتّى يعطي الله عزّ وجلّ حبيبي النصر والظفر .(١)

بيان : قوله : « ولم ينجع القوم » في بعض النسخ بالجيم و في بعضها بالخاء المعجمة ، قال الفيروزآباديّ : نجع الطعام كمنع نجوعاً : هنأ أكله ، و الوعظ و الخطاب فيه : دخل فأثّر ، و أنجع : أفلح (٢) . وقال : نخع لي بحقيّ كمنع : أقرّ (٣).

٦٣ـ **جا** : الجعابيّ ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن محمّد بن خلف ، عن حسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن أبيه ، عن عبدالرّحمن بن أبي ليلى ، عن الحسين ابن عليّ عليهما السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا أنس ادع لي سيّد العرب ، فقال : يارسول الله ألست سيّد العرب ؟ قال : أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب ، فدعا عليّاً فلمّا جاء عليّ عليه السلام قال : يا أنس ادع لي الأنصار ، فجاؤوا ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : يا معشر الأنصار هذا عليّ سيّد العرب فأحبّوه لحبّي و أكرموه لكرامتي ، فإنّ جبرئيل أخبرني عن الله جلّ وعزّ ما أقول لكم .(٤)

٦٤ـ **ما** : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن أحمد بن أبي مسيح ، عن أبي المعتمر عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالله بن معاذ ، عن أبيه وعمّه ، عن معاذ وعبيد الله(٥) ابني عبدالله عن عمّهما يزيد(٦) بن الأصمّ قال : قدم سفير بن شجرة العامريّ بالمدينة فاستأذن

---

(١) أمالي الطوسي : ٣٢١و٣٢٢ .

(٢) القاموس ٣ : ٨٧ .

(٣) « ٣ : ٣ .

(٤) أمالي المفيد : ٢٧و٢٨ .

(٥) الصحيح كما في المصدر : عن أبي المعتمر عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن معاذ ، عن جده عبدالله بن معاذ ، عن أبيه وعمه معاذ وعبيدالله اه .

(٦) في المصدر : بريد .

على خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبيّ صلى الله عليه وآله و كنت عندها ، فقالت : ائذن للرجل ، فدخل فقالت : من أين أقبل الرجل؟ قال : من الكوفة ، قالت : فمن أيّ القبائل أنت ؟ قال : من بني عامر ، قالت : حيّيت ازدد قرباً ، فما أقدمك ؟ قال : يا أُمّ المؤمنين رهبت أن تكبسني الفتنة لمّا رأيت من اختلاف النّاس فخرجت ، فقالت هل كنت بايعت عليّاً ؟ قال : نعم ، قالت : فارجع فلا تزل عن صفّه فوالله ما ضلّ وماضُلّ به ، [1] فقال : يا أُمّه فهل أنت محدّثتني [2] في عليّ عليه السلام بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قالت : اللّهمّ نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليٌّ آية الحقّ وراية الهدى ، عليٌّ سيف الله يسلّه على الكفّار و المنافقين ، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه و من أبغضه فببغضي أبغضه ، ألاومن أبغضني أو أبغض عليّاً لقي الله عزّ وجلّ ولا حجّة له [3].

بيان قال الفيروزآباديّ : كبس البئر والنهر يكبسهما : طمّهما بالتراب ، و رأسه في ثوبه : أخفاه و أدخله فيه ، و داره : هجم عليه واحتاط ، انتهى [4] . ولعلّ الأخير هنا أنسب .

٦٥- **ما** : الحفّار ، عن الجعابيّ ، عن سعيد بن عبدالله الأنباريّ ، عن خلف ابن درست ، عن القاسم بن هارون ، عن سهل بن سفيان ، عن همام ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السماء دنوت من ربّي عزّ وجلّ حتّى كان بيني و بينه قاب قوسين أو أدنى ، فقال : يا محمّد من تحبّ من الخلق ؟ قلت : يا ربّ عليّاً ، قال : التفت يا محمّد ، فالتفتّ عن يساري فإذا عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه . [5]

---

(١) في المصدر : ولا ضل به .
(٢) « . » : تحدثيني .
(٣) أمالي الطوسي : ٣٢٢ .
(٤) القاموس ٢ : ٢٤٤ .
(٥) أمالي الطوسي : ٢٢٥ .

٦٦- **ما** : ابن الصّلت ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا ، عن إسماعيل بن أبان ، عن عبدالله بن مسلم الملائيّ ، عن الأجلح ، عن أبي الزبير ، عن جابر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليّاً و هو محاصر الطائف ، فكان القوم استشرفوا لذلك و قالوا : لقد طال نجواك له منذ اليوم ، فقال : ما أنا انتجيته و لكنّ الله انتجاه (١) .

٦٧- **قب** : الفضائل عن العكبريّ قال : عبدالله بن شدّاد بن الهاد : قال ابن عبّاس : كان لعليّ عليه السلام ثمانية عشر منقبة ما كانت لأحدٍ في هذه الأُمّة مثلها .

ابن بطّة في الإبانة عن عبدالرزّاق ، عن أبيه قال : فضل عليّ بن أبي‌طالب [على] أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم .

كتاب أبي‌بكر بن مردويه قال نافع بن الأزرق لعبدالله بن عمر : إنّي أُبغض عليّاً فقال : أبغضك الله (٢) أتبغض رجلاً سابقة من سوابقه خيرمن الدنيا وما فيها ؟ قال جابر الأنصاريّ : كانت لأصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله ثمانية عشر سابقة خصّ منها عليٌّ بثلاثة عشر وشركنا في الخمس (٣).

٦٨ - **جا ، ما** : المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن عليّ ، عن عبد الله بن إبراهيم قال : حدّثني الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لمّا أُسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت : يامحمّد استوص بعليّ خيراً فإنّه سيّد المسلمين (٤) و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين يوم‌القيامة (٥).

---

(١) أمالي الطوسي : ٢١١ .

(٢) في المصدر ، فقال قال أبغضك الله .

(٣) مناقب‌آل أبي‌طالب ١ : ٢٤٠ .

(٤) في امالي المفيد : سيد الوصيين .

(٥) أمالي المفيد : ١٠٣ . أمالي الطوسي ، ١٢١ .

٦٩- ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم الكرخيّ ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن الحسن بن عطيّة ، عن زيد ابن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : اُعطيت فيك تسع خصال ، ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة واثنتان لك وواحدة أخافها عليك ، وأمّا الثلاث الّتي في الدنيا : فإنّك وصيّي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني ، وأمّا الثلاث الّتي في الآخرة : فإنّي اُعطى لواء الحمد فأجعله في يدك و آدم و ذرّيّته تحت لوائي و تعينني على مفاتيح الجنّة ، واُحكّمك في شفاعتي لمن أحببت ، وأمّا اللّتان لك فإنّك لم ترجع بعدي كافراً ولا ضالاً ، وأمّا الّتي أخافها عليك فغدرة قريش بك بعدي ياعليّ [(١)].

٧٠- ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن جعفر بن محمّد بن عبدالله الموسويّ عن عبيدالله [(٢)] بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن رئاب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعليّ إنّه لمّا اُسري بي إلى السماء تلقّتني الملائكة بالبشارات في كلّ سماء حتّى لقيني جبرئيل عليه السلام في محفل من الملائكة فقال [(٣)] : لو اجتمعت اُمّتك على حبّ عليّ ما خلق الله عزّ و جلّ النّار ؛ يا عليّ إنّ الله تبارك وتعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتّى آنست بك ، أمّا أوّل ذلك فليلة اُسري بي إلى السماء قال لي جبرئيل عليه السلام : أين أخوك يا محمّد ؟ فقلت [(٤)] : خلّفته ورائي ، فقال : ادع الله عزّ وجلّ فليأتك به ، فدعوت الله عزّ وجلّ فإذا مثالك معي وإذا الملائكة وقوفاً صفوفاً [(٥)] ، فقلت : يا جبرئيل من هؤلاء ؟ قال ، هؤلاء الّذين يباهي الله عزّ وجلّ بهم يوم القيامة ، فدنوت فنطقت بما كان و بما يكون إلى يوم القيامة ؛ و الثانية حين اُسري بي إلى ذي العرش عزّ

(١) الخصال ٢ : ٤٣ .
(٢) في المصدر و (م) : عبدالله .
(٣) « « : فقال يا محمد اه .
(٤) « « : فقلت : ياجبرئيل اه .
(٥) كذا في النسخ ، وفي المصدر : وقوف صفوفاً .

وجلّ قال جبرئيل عليه السلام : أين أخوك يا محمّد ؟ فقلت خلّفته و رائي ، فقال : ادع الله عزّوجلّ ، فإذا مثالك معي [١] ، و كشط لي عن سبع سماوات حتّى رأيت سكّانها وعمّارها وموضع كلّ ملك منها ؛ والثالثة حين بعثت إلى الحقّ [٢] فقال لي جبرئيل عليه السلام : أين أخوك ؟ فقلت : خلّفته و رائي ، فقال : ادع الله عزّوجلّ فليأتك به ، فدعوت الله عزّوجلّ فإذا أنت معي ، فما قلت لهم شيئاً ولا ردّوا عليّ شيئاً إلّا سمعته و وعيته ؛ والرّابعة خصّصنا بليلة القدر و أنت معي فيها وليست لأحد غيرنا والخامسة ناجيت الله عزّ وجلّ و مثالك معي ، فسألت فيك [٣] فأجابني إليها إلّا النبوّة فإنّه قال : خصّصتها بك وختمتها بك ؛ والسادسة : لمّا طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي ؛ والسابعة هلاك الأحزاب على يدي وأنت معي .

يا عليّ إنّ الله أشرف إلى الدنيا[٤] فاختارني على رجال العالمين ، ثمّ اطّلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ، ثمّ اطّلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ، ثمّ اطّلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والأئمّة من ولدهما على رجال العالمين .

يا عليّ إنّي رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن فآنست بالنظر إليه إنّي لمّا بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السّماء وجدت على صخرتها : «لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بوزيره ونصرته به» فقلت : ياجبرئيل ومن وزيري ؟ فقال:[٥] عليّ بن أبي طالب ، فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها : «لا إله إلّا الله أنا وحدي ومحمّد صفوتي من خلقي أيّدته بوزيره و نصرته به» فقلت : يا جبرئيل ومن وزيري ؟ فقال : عليّ بن أبي طالب ؛ فلمّا جاوزت السّدرة و انتهيت إلى عرش

---

(١) في المصدر : ادع الله عزوجل فليأتك به ، فدعوت الله عزوجل فاذا مثالك معي .
(٢) « « : إلى الجن .
(٣) « « : فسألت الله فيك خصالا .
(٤) « « : على الدنيا .
(٥) « « : قال .

ربّ العالمين وجدت مكتوباً على قائمة من قوائم العرش « لا إله إلّاالله[1] أنا وحدي محمّد حبيبي وصفوتي من خلقي أيّدته بوزيره وأخيه ونصرته به » .

يا عليّ إنّ الله عزّ وجلّ أعطاني فيك سبع خصال : أنت أوّل من ينشقّ القبر عنه معي ، وأنت أوّل من يقف معي على الصراط فتقول[2] للنّار خذي هذا فهو لك و ذري هذا فليس هو لك ، و أنت أوّل من يكسى إذا كسيت و يحيى إذا حييت ، وأنت أوّل من يقف معي عن يمين العرش ، وأوّل من يقرع معي باب الجنّة و أوّل من يسكن معي علّيّين ، و أوّل من يشرب معي من الرحيق المختوم الّذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون[3].

٧١- ير : عبدالله بن محمّد ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن عثمان بن سعيد ، عن أبي حفص الأعشى ، عن الأعمش قال : قال الكلبيّ : ما أشدّ ما سمعت في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ قال : قلت : حدّثني موسى بن طريف ، عن عباية قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : أنا قسيم النّار ؛ فقال الكلبيّ : عندي أعظم ممّا عندك : أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً كتاباً فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء أهل النّار[4].

٧٢- ما : أحمد بن محمّد بن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن محمّد بن عيسى بن هارون عن محمّد بن زكريّا ، عن كثير بن طارق من ولد قنبر ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه عن جدّه عليهم السلام[5] : قال أعطى النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام خاتماً لينقش عليه « محمّد بن عبدالله » فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فأعطاه النقّاش ، فقال له : انقش عليه « محمّد بن عبدالله » فنقش النقّاش فأخطأت يده فنقش عليه « محمّد رسول الله » فجاء أمير المؤمنين

---

(١) في المصدر : أنا الله لا إله إلا الله اه .

(٢) « « : فيقول .

(٣) أمالي ابن الشيخ : ٥٠ و٥١ .

(٤) بصائر الدرجات : ٥١ و٥٢ .

(٥) في المصدر بعد ذلك : عن ابن عباس قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً (خاتماً ظ) فقال : ياعلي اعط هذا الخاتم للنقاش اه .

عليه السلام فقال : ما فُعل الخاتم ؟ فقال : هوذا ، فأخذه ونظر إلى نقشه فقال : ما أمرتك بهذا ، قال : صدقت ولكن يدي أخطأت ، فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله ما نقش النقّاش ما أمرت به وذكر أنّ يده أخطأت ، فأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله[1] ونظر إليه فقال : ياعليّ أنا محمّد بن عبدالله وأنا محمّد رسول الله ، وتختّم به ، فلمّا أصبح النبيّ صلى الله عليه وآله نظر[2] إلى خاتمه فاذا تحته منقوش «عليٌّ وليُّ الله» فتعجّب من ذلك النبيُّ صلى الله عليه وآله فجاء جبرئيل عليه السلام فقال : يا جبرئيل كان كذا و كذا ، فقال : يا محمّد كتبت ما أردت وكتبنا ما أردنا .[3]

٧٣- ير : إبراهيم بن هاشم ، عن البرقيّ ، عن ابن سنان وغيره ، عن عبدالله ابن سنان ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أسرى بي ربّي فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى وكلّمني فكان ممّا كلّمني أن قال : « يامحمّد عليٌّ الأوّل وعليٌّ الآخر والظاهر والباطن وهو بكلّ شيء عليم » فقال:[4] ياربّ أليس ذلك أنت ؟ قال : فقال : يامحمّد أنا الله لا إله إلّا أنا الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون ، إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا الخالق البارىء المصوّر لي الأسماء الحسنى يسبّح لي من في السماوات و الأرضين وأنا العزيز الحكيم ، يا محمّد إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا الأوّل و لا شيء قبلي ، و أنا الآخر فلا شيء بعدي ، وأنا الظاهر فلاشيء فوقي ، وأنا الباطن فلاشيء تحتي ، وأنا الله لا إله إلّا أنا بكلّ شيء عليم ؛ يامحمّد عليٌّ الأوّل أوّل من أخذ ميثاقي من الأئمّة يا محمّد عليٌّ الآخر آخر من أقبض روحه من الأئمّة ، و هو الدابّة الّتي تكلّمهم يا محمّد عليٌّ الظاهر اُظهر عليه جميع ما أوصيته إليك ليس لك أن تكتم منه شيئاً ، يا محمّد عليٌّ الباطن أبطنته سرّي الّذي أسررته إليك ، فليس فيما بيني وبينك سرٌّ أزويه

---

(١) في المصدر : فأخذه النبي صلى الله عليه وآله .

(٢) في (ك) : نظرت .

(٣) أمالي ابن الشيخ : ٧٩و٨٠ .

(٤) فقلت ظ .

يا محمد عن علي ؛ ما خلقت من حلال أو حرام علي علیم به (١) .

٧٤- **جا** : محمد بن المظفر ، عن محمد بن الجرير ، عن محمد بن إسماعيل (٢)، عن عبدالرحمن الوراق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن عبدالله بن عباس قال : نظر النبي صلى الله عليه وآله : إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: سيد في الدنيا وسيد في الآخرة (٣).

٧٥- **جا** : علي بن خالد المراغي ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن جعفر ابن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن عبيد بن خنيس العبدي ، عن صباح المزني ، عن عبدالله بن شريك ، عن الحارث بن ثعلبة قال : قدم رجلان يريدان مكة و المدينة في الهلال أو قبل الهلال ، فوجدا الناس ناهضين إلى الحج ، قال : فخرجنا معهم فإذا نحن بركب فيهم رجل كأنه أميرهم ، فانتبذ منهم (٤) فقال : كونا عراقيين ؟ قلنا نحن عراقيان ، قال: كونوا كوفيين ؟ قلنا : نحن كوفيون (٥)، قال : ممن أنتما؟ قلنا من بني كنانة ، قال : من أي بني كنانة ؟ قلنا : من بني مالك بن كنانة ،قال: رحب على رحب و قرب على قرب ، أنشدكما بكل كتاب منزل و نبي مرسل أسمعتما علي بن أبي طالب عليه السلام يسبني أو يقول : إنه معادي أو مقاتلي ؟ قلنا : من أنت ؟ قال : أنا سعد بن أبي وقاص ، قلنا ولكن سمعناه يقول : اتقوا فتنة الخنيس كثير، ولكن سمعتماه يضيء باسمي ؟ قال : لا(٦)، قال : الله أكبر الله أكبر ، قد ضللت

(١) بصائر الدرجات : ١٥٠ .

(٢) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : احمد بن إسماعيل .

(٣) أمالي المفيد : ١١ .

(٤) انتبذ عن القوم : تنحى عنهم واعتزل .

(٥) في المصدر : قال : كونا كوفيين ؟ قلنا : نحن كوفيان .

(٦) « » : اتقوا فتنة الاخنس ، قال : الخنس كثير ولكن سمعتماه يضني باسمي ؟ قالا لا . اقول : قال في النهاية (٢ ، ٣) ، وفيه « تقاتلون قوماً خنس الانف » الخنس بالتحريك انقباض قصبة الانف ، والرجل أخنس .

إذاً و ما أنا من المهتدين إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها أعمر فيها عمر نوح ، قلنا : سمهن ، قال : ما ذكرتهن إلا وأنا اريد أن أسميهن : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ببراءة لينبذ إلى المشركين ، فلما سار ليلة أو بعض ليلة[1] بعث علي بن أبي طالب عليه السلام نحوه فقال : اقبض براءة منه و اردده إلي ، فمضى إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقبض براءة منه ورده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما مثل بين يديه بكى وقال : يا رسول الله أحدث في شيء أم نزل في قرآن ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم ينزل فيك قرآن لكن جبرئيل عليه السلام جاءني عن الله عز وجل فقال : لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك ، و علي مني وأنا من علي ، ولا يؤدي عني إلا علي .

قلنا له وما الثانية ؟ قال : كنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و آل علي و آل أبي بكر و آل عمر و أعمامه ، قال : فنودي فينا ليلاً : اخرجوا من المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وآله و آل علي عليه السلام ؛ قال : فخرجنا نجر قلاعنا ، [2] فلما أصبحنا أتاه عمه حمزة فقال : يارسول الله أخرجتنا وأسكنت هذا الغلام ونحن عمومتك ومشيخة أهلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أنا أخرجتكم ولا أنا أسكنته ولكن الله عز وجل أمرني بذلك .

قلنا له : فما الثالثة ؟ قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله : برايته إلى خيبر مع أبي بكر فردها ، فبعث بها مع عمر فردها ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله و قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله و رسوله ، ويحب الله ورسوله كراراً غير فرار ، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه قال : فلما أصبحنا جثونا على الركب فلم نره يدعو أحداً منا ، ثم نادى : أين علي بن أبي طالب ؟ فجيء به وهو أرمد ، فتفل في عينه وأعطاه الراية ، ففتح الله على يده .

قلنا له : فما الرابعة ؟ قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج غازياً إلى تبوك و

---

(١) في المصدر : ليله أو بعض ليله .

(٢) جمع القلع ـ بالفتح فالسكون ـ : وعاء يكون فيه زاد الراعي وماله .

استخلف علياً على الناس ، فحسدته قريش و قالوا : إنّما خلّفه لكراهية صحبته قال : فانطلق في أثره حتّى لحقه فأخذ بغرز [١] ناقته ثمّ قال : إنّي لتابعك ، قال ماشأنك ؟ فبكى و قال : إنّ قريشاً تزعم أنّك إنّما خلّفتني لبغضك اي وكراهيتك صحبتي ، قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديه فنادى في الناس ، ثمّ قال : أيّها الناس أفيكم أحدٌ إلّا وله من أهله خاصّة ؟ قالوا : أجل ، قال : فإنّ عليّ بن أبي طالب خاصّة أهلي وحبيبي إلى قلبي ، ثمّ أقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي ؟ فقال عليّ عليه السلام : رضيت عن الله ورسوله .

ثمّ قال سعد : هذه أربعة و إن شئتما حدّثتكما بخامسة ، قلنا : قد شئنا ذلك ، قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع ، فلمّا عاد نزل غدير خمّ وأمر مناديه فنادى في الناس : من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله [٢].

٧٦ـ **جا** : محمّد بن الحسين المقريّ ، عن جعفر بن عبدالله العلويّ ، عن يحيى ابن هاشم الغسّانيّ ، عن إسماعيل بن عيّاش ، عن معاذ بن رفاعة ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت أبا أمامة الباهليّ يقول : والله لا يمنعني مكان معاوية أن أقول الحقّ في عليّ عليه السلام ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليٌّ أفضلكم وفي الدّين أفقهكم وبسنّتي أبصركم ولكتاب الله أقرؤكم ، اللّهمّ إنّي أحبّ عليّاً فأحبّه . [٣]

٧٧ ـ **جا** : الجعابيّ ، عن محمّد بن القاسم المحاربيّ ، عن إسماعيل بن إسحاق عن محمّد بن الحارث ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن مسلم بن الأعور ، عن حبّة العرنيّ عن أبي الهيثم بن التيّهان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ خلق الأرواح

---

(١) الغرز : ركاب الرجل يكون من جلد .

(٢) أمالي المفيد : ٣٤-٣٦ .

(٣) أمالي المفيد : ٥٣ . وقد ذكرت الجملة الاخيرة فيه مرتين .

قبل الأجسام بألفي عام ، و علّقها بالعرش وأمرها بالتسليم عليّ والطاعة لي ، وكان أوّل من سلّم عليّ وأطاعني من الرجال روح عليّ بن أبي طالب عليه السلام [١].

٧٨ ـ **جا** : الكاتب ، عن الزعفراني ، عن الثقفي ، عن المسعودي ، عن يحيى ابن سالم ، عن ميسرة ، عن المنهال بن عمرو ، عن زرّ بن حبيش قال : مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان في ملإ ، فقال سلمان ـ رحمه الله ـ : ألا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه ؟ فوالّذي [٢] فلق الحبّة وبرأ النسمة لا يخبركم بسرّ نبيّكم أحد غيره ، وإنّه لعالم الأرض وزرّها و إليه تسكن ، ولو قد فقدتموه لفقدتم العلم وأنكرتم الناس [٣].

٧٩ ـ **يل، فض** : عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السماء فلمّا وصلت إلى السماء الدنيا قال [لي] جبرئيل عليه السلام : يا محمّد صلّ بملائكة السماء الدنيا فقد اُمرت بذلك ، فصلّيت بهم . وكذلك في السماء الثانية و الثالثة ، فلمّا صرت في السماء الرابعة رأيت بها مائة ألف نبيّ و أربعة و عشرين ألف نبيّ ، فقال جبرئيل عليه السلام : تقدّم وصلّ بهم ، فقلت : يا أخي جبرئيل كيف أتقدّم بهم و فيهم أبي آدم وأبي إبراهيم ؟ فقال : إنّ الله تعالى قد أمرك أن تصلّي بهم ، فإذا صلّيت بهم فاسألهم بأيّ شيء بعثوا في وقتهم وفي زمانهم ؟ ولمَ نشرتم قبل أن ينفخ في الصور ؟ فقال : سمعاً وطاعة لله ثمّ صلّى بالأنبياء عليهم السلام فلمّا فرغوا من صلاتهم قال لهم جبرئيل : بمَ بعثتم ولمَ نشرتم الآن يا أنبياء الله ؟ قالوا بلسان واحد : بعثنا ونشرنا لنقرّ لك يا محمّد بالنبوّة ولعليّ بن أبي طالب عليه السلام بالإمامة .

وعن قيس بن عطاء بن رياح ، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنه ـ قال : دعا رسول الله صلّى الله عليه و آله ذات يوم فقال : اللّهمّ آنس وحشتي و اعطف عليّ ابن عمّي عليّ عليه السلام ، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمّد إنّ الله يقرؤك السلام و يقول

---

(١) أمالى المفيد : ٦٦ .

(٢) فى المصدر فوالله الذى .

(٣) أمالى المفيد ، ٨١ و ٨٢ .

لك : قد فعلت ما سألت و أيّدتك بعليّ و هو سيف الله على أعدائي و سيبلّغ دينك ما يبلغ اللّيل والنهار .

عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : و الله ماهبّت صباء لولا أنّ طائفة من امّتي يقولون فيك ما قالت النصارى في أخي المسيح لقلت فيك قولاً مامررت على ملإ من المسلمين إلاّ أخذوا التراب من تحت قدميك و الماء من فاضل طهورك فيستشفون به ، ولكن حسبك أنّك منّي و أنا منك ، ترثني و أرثك وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لانبيّ بعدي ، وأنّ حربك حربي وسلمك سلمي[(١)].

٨٠ ـ **فض** : بالاسناد عن عطيّة قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنفذ جيشاً ومعه عليّ عليه السلام ، قال : فأبطأ عليه ، قال : فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله يده إلى السماء وقال: اللّهمّ لاتمتني حتّى تريني وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

و هذا ما يرفعه بالأسانيد عن أبي ذرّ الغفاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل عليّ في هذه الأمّة كمثل الكعبة ، النظر إليها عبادة والحجّ إليها فريضة .

و بالاسناد يرفعه عن جابر أنّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ ملكي عليّ بن أبي طالب ليفتخران على سائر الأملاك لكونهما مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، لأنّهما لم يصعدا إلى الله عزّوجلّ بشيء يسخطه[(٢)] .

٨١ ـ **يل،فض** : وممّا رواه ابن مسعود قال : دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله عليك السلام أرني الحقّ لأنظر إليه ، فقال : يا عبد الله لج المخدع[(٣)] ، فولجت المخدع وعليّ بن أبي طالب عليه السلام يصلّي وهو يقول في سجوده وركوعه : « اللّهمّ بحقّ محمّد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي » فخرجت حتّى اجتزت

---

(١) لم نجد الرواية الاولى لا في الفضائل ولا في الروضة والاخيرتان توجدان في الروضة فقط ص ١١ .

(٢) الروضة : ١٢ .

(٣) ولج البيت : دخل فيه . والمخدع : بيت داخل البيت الكبير .

برسول الله صلى الله عليه وآله فرأيته يصلّي وهو يقول : « اللّهم بحق علي عبدك اغفر للخاطئين من اُمّتي » قال : فأخذني من ذلك الهلع العظيم ، فأوجز النبي صلى الله عليه وآله : في صلاته و قال : يا ابن مسعود أكفرٌ بعد إيمان ؟ فقلت : حاشا و كلّا يا رسول الله ولكن رأيت علياً يسأل الله بك ورأيتك تسأل الله بعلي فلا أعلم أيّكما أفضل عند الله عزّ وجلّ ؟ قال : اجلس يا ابن مسعود ، فجلست بين يديه فقال لي : اعلم أنّ الله خلقني وعلياً من نور قدرته قبل أن يخلق الخلق بألفي عام إذلا تسبيح ولا تقديس ، ففتق نوري فخلق منه السماوات والأرضين ، وأنا والله أجلّ من السماوات والأرضين ، وفتق نور عليّ بن أبي طالب فخلق منه العرش و الكرسيّ ، وعليّ بن أبي طالب والله أفضل من العرش و الكرسيّ ، وفتق نور الحسن فخلق منه اللّوح و القلم والحسن والله أفضل من اللّوح و القلم ، و فتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين والحسين والله أفضل من الحور العين ؛ ثمّ أظلمت المشارق والمغارب ، فشكت الملائكة إلى الله تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمة ، فتكلّم الله جلّ جلاله كلمة فخلق منها روحاً ، ثمّ تكلّم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نوراً ، فأضاف النّور إلى تلك الروح وأقامها مقام العرش فزهرت المشارق و المغارب ، فهي فاطمة الزهراء ولذلك سمّيت الزهراء لأنّ نورها زهرت به السماوات ، ياابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله جلّ جلاله لي و لعليّ : أدخلا الجنّة من شئتما و أدخلا النّار من شئتما ، و ذلك قوله تعالى : « ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد [1] » فالكافر من جحد نبوّتي والعنيد من جحد بولاية عليّ بن أبي طالب و عترته ، والجنّة لشيعته ولمحبّيه [2].

٨٢ ـ **يل،فض** : بالاسناد يرفعه إلى الأصبغ قال : لمّا ضرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربة الّتي كانت وفاته فيها اجتمع إليه الناس بباب القصر ، وكان يراد قتل ابن ملجم لعنه الله ، فخرج الحسن عليه السلام فقال : معاشر النّاس إنّ أبي أوصاني أن أترك أمره إلى وفاته ، فان كان له الوفاة و إلّا نظر هو في حقّه ، فانصرفوا يرحمكم الله.

---

(١) سورة ق : ٢٤ .

(٢) الفضائل ١٣٥ و١٣٦ . الروضة : ١٨ .

قال : فانصرف النّاس ولم أنصرف ، فخرج ثانية وقال لي : ياأصبغ أما سمعت قولي عن قول أمير المؤمنين ؟ قلت : بلى ولكنّي رأيت حاله فأحببت أن أنظر إليه فأستمع منه حديثاً ، فاستأذن لي رحمك الله ، فدخل ولم يلبث أن خرج ، فقال لي : ادخل ، فدخلت فإذا أمير المؤمنين عليه السلام معصّب بعصابة وقد علت صفرة وجهه على تلك العصابة و إذا هو يرفع فخذاً و يضع اُخرى من شدّة الضربة و كثرة السمّ ، فقال لي : يا أصبغ أما سمعت قول الحسن عن قولي ؟ قلت : بلى ياأمير المؤمنين ولكنّي رأيتك في حالة فأحببت النظر إليك وأن أسمع منك حديثاً ، فقال لي : اقعد فما أراك تسمع منّي حديثاً بعد يومك هذا اعلم يا أصبغ أنّي أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله عائداً كما جئت السّاعة ، فقال : يا أباالحسن اخرج فناد في النّاس الصّلاة جامعة واصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة ، وقل للنّاس : ألا من عقّ والديه فلعنة الله عليه ، ألا من أبق من مواليه فلعنة الله عليه ، ألا من ظلم أجيراً اُجرته فلعنة الله عليه ؛ يا أصبغ ففعلت ماأمرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقام من أقصى المسجد رجل فقال : يا أباالحسن تكلّمت بثلاث كلمات و أوجزتهنّ ، فاشرحهنّ لنا ، فلم أردّ جواباً حتّى أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ماكان من الرّجل ؛ قال الأصبغ : ثمّ أخذ عليه السلام بيدي وقال : يا أصبغ ابسط يدك ، فبسطت يدي ، فتناول إصبعاً من أصابع يدي و قال : يا أصبغ كذا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله إصبعاً من أصابع يدي كما تناولت إصبعاً من أصابع يدك ثمّ قال : يا أبا الحسن ألا وإنّي و أنت أبوا هذه الاُمّة فمن عقّنا فلعنة الله عليه ، ألا وإنّي وأنت موليا هذه الاُمّة فعلى من أبق عنّا لعنة الله ، ألا وإنّي وأنت أجيرا هذه الاُمّة فمن ظلمنا اُجرتنا فلعنة الله عليه ؛ ثمّ قال آمين فقلت : آمين .

قال الأصبغ : ثمّ اُغمي عليه ، ثمّ أفاق فقال لي : أقاعد أنت يا أصبغ ؟ قلت : نعم يا مولاي ، قال : أزيدك حديثاً آخر ؟ قلت : نعم زادك الله من مزيدات الخير ، قال : يا أصبغ لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة وأنا مغموم قد تبيّن الغمّ في وجهي ، فقال لي : يا أبا الحسن أراك مغموماً ألا اُحدّثك بحديث لا تغتمّ بعده

أبداً قلت : نعم ، قال : إذا كان يوم القيامة نصب الله منبراً يعلو منابر النبيّين [١] والشّهداء ، ثمّ يأمرني الله أصعد فوقه ، ثمّ يأمرك الله أن تصعد دوني بمرقاة ، ثمّ يأمر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة ، فإذا استقللنا على المنبر لا يبقى أحد من الأوّلين و الآخرين إلاّ حضر ، فينادي الملك الّذي دونك بمرقاة : معاشر النّاس ألا من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا أعرّفه بنفسي ، أنا رضوان خازن الجنان ، ألا إنّ الله بمنّه و كرمه و فضله و جلاله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنّة إلى محمّد ، وإنّ محمّداً أمرني أن أدفعها إلى عليّ بن أبي طالب ، فاشهدوا لي عليه ؛ ثمّ يقوم ذلك الّذي تحت ذلك الملك بمرقاة منادياً يسمع أهل الموقف : معاشر النّاس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا أعرّفه بنفسي ، أنا مالك خازن النيران ألا إنّ الله بمنّه و فضله و كرمه و جلاله قد أمرني أن أدفع مفاتيح النار إلى محمّد ، وإنّ محمّداً قد أمرني أن أدفعها إلى عليّ بن أبي طالب فاشهدوا لي عليه؛ فآخذ مفاتيح الجنان والنيران ؛ ثمّ قال : يا عليّ فتأخذ بحجزتي ، وأهل بيتك يأخذون بحجزتك و شيعتك يأخذون بحجزة أهل بيتك ، قال : فصفقت بكلتا يديّ : و إلى الجنّة يا رسول الله ؟ قال : إي و ربّ الكعبة ؛ قال الأصبغ : فلم أسمع من مولاي غير هذين الحديثين ، ثمّ توفّي صلوات الله عليه .[٢]

٨٣ـ **فض ، يل** : بالإسناد يرفعه إلى سلمان الفارسيّ رضي الله عنه أنّه قال : كنّا عند رسول الله صلّى الله عليه وآله إذ دخل علينا أعرابيّ فوقف علينا وسلّم فرددنا عليه السلام فقال : أيّكم البدر التمام ومصباح الظّلام محمّد رسول الله الملك العلاّم ؟ أهو هذا صبيح الوجه ؟ قلنا : نعم ، قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : يا أخا العرب اجلس ، فقال : يا محمّد آمنت بك قبل أن أراك وصدّقت بك قبل أن ألقاك غير أنّه بلغني عنك أمر ، قال : وأيّ شيء بلغكم عنّي ، قال: دعوتنا إلى شهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّك محمّد رسول الله فأجبناك ثمّ دعوتنا إلى الصلاة والزكاة والصوم والحجّ فأجبناك ، ثمّ لم ترض عنّا حتّى دعوتنا

(١) في (د) : منابر سائر النبيين .

(٢) الروضة : ٢٢و٢٣ . ولم نجده في الفضائل .

إلى موالاة ابن عمّك عليّ بن أبي طالب ومحبّته ، أأنت فرضته أم الله فرضه من السّماء ؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : بل الله فرضه على أهل السماوات والأرض ، فلمّا سمع الأعرابيّ قال: سمعاً لله وطاعة لما أمرتنا به يارسول الله ، فإنّه الحقّ من عند ربّنا .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ياأخا العرب أُعطيت في عليّ خمس خصال الواحدة منهنّ خير من الدنيا و ما فيها ، ألا أُنبّئك بها يا أخا العرب ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : كنت جالساً يوم بدر وقد انقضت عنّا الغزاة ، فهبط جبرئيل عليه السلام و قال : الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام ويقول لك : يا محمّد آليت على نفسي وأقسمت عليّ أنّي لا أُلهم حبّ عليّ بن أبي طالب إلّا من أحببته ، فمن أحببته أنا ألهمته حبّ عليّ ومن أبغضته ألهمته بغض عليّ .

يا أخا العرب ألا أُنبّئك بالثانية ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : كنت جالساً بعد ما فرغت من جهاز عمّي حمزة إذ هبط عليّ جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمّد الله يقرؤك السلام ويقول لك : قد فرضت الصلاة ووضعتها عن المعتلّ و المجنون و الصبيّ ، و فرضت الصّوم ووضعته عن المسافر ، و فرضت الحجّ و وضعته عن المعتلّ و فرضت الزكاة و وضعتها عن المعدم ، و فرضت حبّ عليّ بن أبي طالب ففرضت محبّته على أهل السماوات والأرض فلم أُعط أحداً رخصته .

يا أعرابيّ ألا أُنبّئك بالثالثة ؟ قال : بلى يارسول الله ، قال : ما خلق الله شيئاً إلّا جعل له سيّداً ، فالنّسر سيّد الطيور ، والثور سيّد البهائم ، والأسد سيّد الوحوش والجمعة سيّد الأيّام ، ورمضان سيّد الشهور ، وإسرافيل سيّد الملائكة ، وآدم سيّد البشر ، وأنا سيّد الأنبياء ، وعليّ سيّد الأوصياء .

ياأخا العرب ألا أُنبّئك عن الرابعة ؟ قال : بلى يارسول الله ، قال : حبّ عليّ ابن أبي طالب شجرة أصلها في الجنّة وأغصانها في الدنيا ، فمن تعلّق عن أُمّتي (١) بغصن من أغصانها أوقعته في الجنّة ، وبغض عليّ بن أبي طالب شجرة أصلها في النار و أغصانها في الدنيا ، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخلته النار .

(١) في (م) و (د) : من امتي .

يا أعرابيّ ألا اُنبّئك بالخامسة ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : إذا كان يوم القيامة ينصب لي منبر عن يمين العرش ، ثمّ ينصب لإبراهيم عليه السلام منبر محاذي منبري عن يمين العرش ، ثمّ يؤتى بكرسيّ عال مشرف زاهر يعرف بكرسيّ الكرامة ، فينصب لعليّ بين منبري ومنبر إبراهيم عليه السلام فما رأت عيناي اُحسن من حبيب بين خليلين ؛ يا أعرابيّ حبّ عليّ بن أبي طالب حقّ فأحبّه ، فإنّ الله تعالى يحبّ من يحبّه وهو معي يوم القيامة ، وأنا وإيّاه في قسم واحد ؛ فعند ذلك قال : سمعاً وطاعة لله ولرسوله ولابن عمّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام (1).

٨٤ ـ **فض،يل** : بالإسناد عن جابر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : خرجت أنا و رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صحراء المدينة ، فلمّا صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة : « هذا النبيّ المصطفى ، وذا عليّ المرتضى » ثمّ صاحت ثالثة برابعة « هذا موسى و ذا هارون » ثمّ صاحت خامسة بسادسة « هذا خاتم النبيّين و ذا خاتم الوصيّين » فعند ذلك تبسّم النبيّ صلى الله عليه وآله و قال : يا أبا الحسن أما سمعت ؟ قلت : بلى يارسول الله ، قال : ماتسمّي هذا النخل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : نسمّيه الصيحانيّ لأنّهم صاحوا بفضلي وفضلك ياعليّ (2).

٨٥ ـ **كشف** : من كتاب كفاية الطالب تأليف محمّد بن يوسف الشافعيّ قراءة عليه بإربل ، قال : أخبرنا عبد اللّطيف بن محمّد ، عن محمّد بن عبدالباقي (3) ، عن أحمد بن أحمد الحدّاد ، عن الحافظ أبي نعيم ، عن أبي بكر الطلحيّ ، عن محمّد بن عليّ بن رحيم عن عباد بن سعيد ، عن محمّد بن عثمان بن أبي بهلول ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن أبي المطهّر الرازيّ ، عن الأعمش الثقفيّ ، عن سلاّم الجعفيّ ، عن أبي بردة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عهد إليّ عهداً في عليّ ، فقلت : يا ربّ بيّنه لي ، فقال : اسمع ، فقلت : سمعت ، فقال : إنّ عليّاً راية الهدى ، و إمام

(1) الروضة : ٢٧و٢٨ . الفضائل : ١٥٤-١٥٦ .
(2) « : ٢٧ . « : ١٥٣و١٥٤ .
(3) في المصدر : أخبرنا عبداللطيف بن محمد و أبو تمام على بن أبى الفخار قالا حدثنا محمد بن عبدالباقى .

الأولياء[١]، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين ، من أحبّه أحبّني ومن أبغضه أبغضني ، فبشّره بذلك ، فجاء عليّ فبشّرته ، فقال : يا رسول الله أنا عبدالله وفي قبضته ، فان يعذّبني فبذنوبي وإن يتمّ الّذي[٢] بشّرتني به فالله أولى بي ، قال : فقلت ، اللّهمّ أجل قلبه و اجعل ربيعه الايمان ، فقال الله عزّ و جلّ : قد فعلت به ذلك ، ثمّ إنّه رفع إليّ أنّه سيخصّه من البلاء بشيء لم يخصّ به أحد[٣] من أصحابي ، فقلت : يارب أخي و صاحبي ، فقال : إنّ هذا شيء قد سبق إنّه مبتلى ومبتلى به . أخرجه الحافظ في الحلية .

ومن مناقب الخوارزميّ ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لوأنّ الرياض أقلام والبحر مداد ، والجنّ حسّاب والانس كتّاب ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وعنه مرفوعاً إلى ابن عبّاس وقد قال له رجل : سبحان الله ما أكثر مناقب عليّ وفضائله ! إنّي لأحسبها ثلاثة آلاف منقبة ـ قال ابن عبّاس : أولا تقول إنّها إلى ثلاثين ألفاً أقرب .

وبالاسناد عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن عليّ ، عن النبيّ صلوات الله عليهم قال : لوحدّثت بما اُنزلت[٤] في عليّ ما وطىء على موضع في الأرض إلّا اُخذ ترابه إلى الماء[٥].

ومن مسند أحمد بن حنبل ، عن عمر بن ميمون[٦]، قال : إنّي لجالس إلى ابن عبّاس إذا أتاه تسعة رهط قالوا : يا ابن عبّاس إمّا أن تقوم معنا و إمّا أن تخلونا

---

(١) في المصدر : ان علياً راية الهدى ومنار الايمان وإمام الاولياء .
(٢) « « : وإن يتم لي الذي .
(٣) « « : لم يخص به أحداً .
(٤) « « : بما انزل .
(٥) كشف الغمة : ٣١-٣٣ .
(٦) في المصدر : عمرو بن ميمون .

ياهؤلاء ، قال : فقال ابن عبّاس : بل أقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال : فابتدؤا فتحدّثوا فلا ندري ماقالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : اُفّ وتفّ و قعوا في رجل له عشر ، و قعوا في رجل قال له النبيّ صلى الله عليه وآله : لأبعثنّ رجلاً لايخزيه الله أبداً يحبّ الله ورسوله ؛ قال : فاستشرف لها من استشرف ، قال : أين عليّ ؟ قالوا هو في الرحل يطحن ، قال : وما كان أحدكم يطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمد لايكاد أن يبصر[1]،قال : فنفث في عينه ثمّ هز الراية ثلاثاً فأعطاها إيّاه ، فجاء بصفيّة بنت حُييّ .

قال : ثمّ بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث عليّاً عليه السلام خلفه فأخذها منه وقال : لا يذهب بها إلاّ رجل هو منّي و أنا منه .

قال : وقال لبني عمّه أيّكم يواليني في الدنيا و الآخرة ؟ قال : وعليّ عليه السلام معهم جالس ، فأبوا ، فقال : عليّ عليه السلام : أنا اُواليك في الدنيا و الآخرة ، قال : فتركه ثمّ أقبل على رجل منهم فقال : أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، فقال عليّ : أنا اُواليك في الدنيا و الآخرة ، فقال : أنت وليّي في الدنيا والآخرة .

قال : وكان عليّ عليه السلام أوّل من أسلم من الناس[2] بعد خديجة .

قال : و أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن و حسين صلوات الله عليهم أجمعين فقال : « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً » .

قال : وشرى عليّ نفسه و لبس ثوب النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ نام مكانه ، قال : و كان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء أبوبكر و عليّ عليه السلام نائم ، وأبوبكر يحسب أنّه نبيّ الله صلى الله عليه وآله فقال :[3]يانبيّ الله ، قال : فقال له عليّ : إنّ نبيّ الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه ، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ، قال : و جعل عليّ يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبيّ الله صلى الله عليه وآله و هو يتضوّر قد لفّ رأسه في الثوب

---

(١) في المصدر : لايكاد أن يبصر شيئاً .
(٢) « « : من الناس معه .
(٣) « « : قال فقال .

لايخرجه حتّى أصبح ، ثمّ كشف عن رأسه فقالوا : إنّك للئيم كان صاحبك نرميه ولا يتضوّر وأنت تتضوّر وقد استنكرنا ذلك .

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك ، قال : فقال له عليّ : أخرج معك؟فقال له نبيّ الله صلى الله عليه وآله : لا ، فبكى عليّ عليه السلام فقال له : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّك لست بنبيّ ؟ لاينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفتي .

قال : وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت وليّي في كلّ مؤمن من بعدي .

قال : وسدّ أبواب المسجد غير باب عليّ عليه السلام قال : فيدخل المسجد جنباًوهو طريقه ليس له طريق غيره .

قال : وقال صلى الله عليه وآله : من كنت مولاه فإنّ مولاه عليّ عليه السلام .

وذكر أنّه كان بدريّاً . قلت وهي فضيلة شاركه فيها غيره ممّن شهد بدراً و الباقيات تفرّد بهنّ[(1)].

مد : باسناده إلى المسند عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه ، عن يحيى بن حمّاد ، عن أبي عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون مثله، إلى قوله : فإنّ عليّاً مولاه[(2)].

فر : عن أحمد بن عيسى و محمّد ، عن الحسن بن عليّ الحلوانيّ ، عن أبي عوانة مثله إلى قوله : ليس له طريق غيره ، قال وأخذ بيد عليّ فقال : من كنت مولاه فهذا مولاه[(3)]، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه ، فقال ابن عبّاس : وأخبرنا الله في القرآن أنّه قد رضي من أصحاب الشجرة فهل حدّثنا بعد أنّه سخط عليهم[(4)] .

٨٦ ـ **كشف** : من كتاب كفاية الطالب عن أبي عليّ الكوكبيّ ، عن أبي السمريّ ، عن عوانة بن الحكم ، عن أبي صالح قال : ذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند

---

(١) كشف الغمة ، ٨٥و٨٦ .

(٢) العمدة ، ١٢٣ و١٢٤ .

(٣) في المصدر ، من كنت وليه فهذا وليه .

(٤) تفسير فرات ، ١٥٩ و ١٦٠ . وفيه ، قد رضى عن أصحاب الشجرة فهل حدثنا بعد أنه قد سخط عليهم .

عائشة ـ وابن عبّاس حاضر ـ : فقالت عائشة : كان من أكرم رجالنا على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال ابن عبّاس : و أيّ شيء يمنعه عن ذاك ؟ اصطفاه الله لنصرة رسوله و ارتضاه رسول الله صلّى الله عليه وآله لاُخوّته واختاره لكريمته وجعله أبا ذرّيّته ، ووصيّه من بعده ، فان ابتغيت شرفاً فهو في أكرم منبت وأورق عود ، وإن أردت إسلاماً فأوفر بحظّه وأجزل بنصيبه ، وإن أردت شجاعته فبهمة حرب وقاضية حتم ، يصافح السيوف اُنساً لا يجد لموقعها[1] حسّاً ، ولا ينهنه نعنعة ، ولا يقلّه[2] الجموع ، الله ينجده وجبرئيل يرفده ودعوة الرسول تعضده ، أحدّ الناس لساناً و أظهرهم[3] بياناً وأصدعهم بالصواب في أسرع جواب ، عظته أقلّ من عمله و عمله يعجز عنه أهل دهره فعليه رضوان الله وعلى مبغضيه لعائن الله[4].

بيان : قوله : « فأوفر و أجزل » صيغتا أمر اُوردتا للتعجّب . والبهمة بالضمّ الشجاع الّذي لايهتدى من أين يؤتى . والقاضية : الموت . ونهنهه عن الأمر فتنهنه : زجره فكفّ . والتنعنع : التباعد والنأي و الاضطراب والتمايل ، والنعنعة : رتّة في اللسان ، و لعلّ قوله : « ينهنه » على بناء المجهول أي لايكفّ عن الجهاد لاضطراب ورتّة تعرض للخوف . قوله : « لا يقلّه الجموع » أي لايعدّونه ـ إذا رأوه ـ قليلاً ، من قولهم « أقلّه » أي صادفه قليلاً ، أو لايرفعونه ولا يحملونه ظاهراً أو باطناً من حيث المعرفة ، من قولهم « أقلّه » أي حمله و دفعه ، و كثيراً ما يطلق القلّة على الذلّة ، ولا يبعد أن يكون بالفاء من قولهم « فلّه » أي هزمه . قوله « ينجده » أي يعينه .

٨٧ ـ **بشا** : الحسن بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن أبيه ، عن عمّه الصدوق عن القطّان ، عن عبدالرّحمن بن أبي حاتم ، عن هارون بن إسحاق ، عن عبيدة بن سليمان ، عن كامل بن العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن

---

(١) في (ك) : لوقعها .

(٢) في المصدر ، ولا تقله .

(٣) « « ، وأطهرهم .

(٤) كشف الغمة : ١١٣ .

عبدالله بن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي‌طالب عليه السلام : يا عليّ أنت صاحب حوضي ، وصاحب لوائي ، ومنجز عداتي ، وحبيب قلبي ، و وارث علمي ، و أنت مستودع مواريث الأنبياء ، وأنت أمين الله في أرضه ، وأنت حجّة الله على رعيّته وأنت ركن الإيمان ، وأنت مصباح الدجى ، وأنت منار الهدى ، وأنت العلم المرفوع لأهل الدّنيا ، من تبعك نجا ، ومن تخلّف عنك هلك ، وأنت الطريق الواضح ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت قائد الغرّ المحجّلين ، وأنت يعسوب المؤمنين ، وأنت مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كلّ مؤمن ومؤمنة ، لايحبّك إلّا طاهر الولادة ، وماعرج بي ربّي إلى السماء قطّ و كلّمني ربّي إلّا قال لي : يا محمّد اقرأ عليّاً منّي السلام وعرّفه أنّه إمام أوليائي ، ونور أهل طاعتي ، فهنيئاً لك هذه الكرامة ياعليّ[1].

٨٨ـ **بشا** بهذا الإسناد عن الصدوق ، عن محمّد بن أحمد الشيبانيّ ، عن الأسديّ عن البرمكيّ ، عن عبدالله بن أحمد ، عن القاسم بن سليمان ، عن ثابت بن أبي‌صفيّة عن سعيد بن علاقة [2] ، عن أبي‌سعيد عقيصا ، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام ، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ أنت أخي و أنا أخوك ، أنا المصطفى للنبوّة و أنت المجتبى للإمامة ، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل ، وأنا وأنت أبوا هذه الأمّة ، يا عليّ أنت وصيّي وخليفتي و وزيري ووارثي وأبو ولدي ، شيعتك شيعتي ، وأنصارك أنصاري ، و أولياؤك أوليائي ، و أعداؤك أعدائي ، يا عليّ أنت صاحبي على الحوض غداً ، و أنت صاحبي في المقام المحمود ، و أنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنّك صاحب لوائي في الدنيا ، لقد سعد من تولّاك ، و شقي من عاداك . و إنّ الملائكة لتقرّب [3] إلى الله تقدّس ذكره بمحبّتك و ولايتك ، و الله إنّ أهل مودّتك في السماء لأكثر منهم في الأرض ؛ يا عليّ أنت أمين أمّتي ، و حجّة الله عليها بعدي

(١) بشارة المصطفى : ٦٥ .
(٢) في المصدر : عن سعد بن غلابة .
(٣) في المصدر و (د) : لتتقرب .

قولك قولي، وأمرك أمري، و طاعتك طاعتي، و زجرك زجري، و نهيك نهيي، و معصيتك معصيتي، وحزبك حزبي، وحزبي حزب الله «و من يتولّ الله و رسوله و الّذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون»[1].

٨٩ـ **كنز**: روى أبوجعفر محمّد الكراجكيّ في كتابه كنز الفوائد حديثاً مسنداً يرفعه إلى سلمان الفارسيّ، قال: كنّا عندالنبيّ صلّى الله عليه وآله في مسجده إذ جاء أعرابيّ فسأله عن مسائل في الحجّ وغيره، فلمّا أجابه قال له: يا رسول الله إنّ حجيج قومي ممّن شهد ذلك معك أخبرنا أنّك قمت بعليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد قفولك[2] من الحجّ و وقفته بالشجرات من خمّ فافترضت على المسلمين طاعته ومحبّته[3] وأوجبت عليهم جميعاً ولايته، وقد أكثروا علينا من ذلك، فبيّن لنا يا رسول الله أذلك فريضة علينا من الأرض لما أدنته الرحم والصّهر منك؟ أم من الله افترضه علينا و أوجبه من السماء؟ فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: بل الله افترضه وأوجبه من السّماء وافترض ولايته على أهل السماوات وأهل الأرض جميعاً، يا أعرابيّ إنّ جبرئيل عليه السلام هبط عليّ يوم الأحزاب وقال: إنّ ربّك يقرؤك السّلام ويقول لك: إنّي قد افترضت حبّ عليّ بن أبي طالب ومودّته على أهل السماوات وأهل الأرض فلم أعذر في محبّته أحداً فمر اُمّتك بحبّه فمن أحبّه فبحبّي وحبّك أحبّه، ومن أبغضه فببغضي وبغضك أبغضه أما إنّه ما أنزل الله تعالى كتاباً ولا خلق خلقاً إلّا وجعل له سيّداً، فالقرآن سيّد الكتب المنزلة، وشهر رمضان سيّد الشهور، وليلة القدر سيّدة اللّيالي، والفردوس سيّد الجنان، وبيت الله الحرام سيّد البقاع، و جبرئيل عليه السلام سيّد الملائكة، وأنا سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء، و الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ولكلّ امرىء من عمله سيّد، وحبّي وحبّ عليّ بن أبي طالب سيّد الأعمال، وما تقرّب به المتقرّبون من طاعة ربّهم.

---

(١) بشارة المصطفى: ٦٦ و ٦٧.

(٢) قفل قفلا وقفولا: رجع من السفر.

(٣) في (م) و (د): وحجته.

يا أعرابيّ إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر عن يمين العرش ، ونصب لي منبر عن شمال العرش ، ثمّ يدعى بكرسيّ عال يزهر نوراً فينصب بين المنبرين فيكون إبراهيم على منبره وأنا على منبري ، ويكون أخي عليّ على ذلك الكرسيّ فما رأيت أحسن منه حبيباً بين خليلين ؛ يا أعرابيّ ما هبط عليّ جبرئيل عليه السلام إلّا وسألني عن عليّ ، ولا عرج إلّا وقال : اقرأ على عليّ منّي السّلام .(1)

٩٠ـ **كنز** : روى صاحب كتاب الواحدة أبوالحسن عليّ بن محمّد بن جمهور ، عن الحسن بن عبدالله الأطروش ، عن محمّد بن إسماعيل الأحمسيّ ، عن وكيع بن الجرّاح عن الأعمش ، عن مورق العجليّ ، عن أبي ذرّ الغفاريّ قال : كنت جالساً عند النبيّ صلّى الله عليه وآله ذات يوم في منزل أمّ سلمة و رسول الله صلّى الله عليه وآله يحدّثني و أنا أسمع ، إذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فأشرق وجهه نوراً فرحاً بأخيه وابن عمّه ، ثمّ ضمّه إليه وقبّل بين عينيه ، ثمّ التفت إليّ فقال : يا أباذرّ أتعرف هذا الداخل علينا حقّ معرفته ؟ قال أبوذرّ : فقلت : يارسول الله هذا أخوك وابن عمّك و زوج فاطمة البتول وأبوالحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا أباذرّ هذا الامام الأزهر ، و رمح الله الأطول ، وباب الله الأكبر ، فمن أراد الله فليدخل الباب يا أباذرّ هذا القائم بقسط الله ، والذابّ عن حريم الله ، و النّاصر لدين الله ، وحجّة الله على خلقه ، إنّ الله تعالى لم يزل يحتجّ به على خلقه في الأمم كلّ أمّة يبعث فيها نبيّاً ؛ يا أباذرّ إنّ الله تعالى جعل على كلّ ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلّا الدّعاء لعليّ و شيعته و الدّعاء على أعدائه ؛ يا أباذرّ لولا عليّ ما بان الحقّ من الباطل ، ولا مؤمن من الكافر ، ولا عبدالله ، لأنّه ضرب رؤوس المشركين حتّى أسلموا وعبدوا الله ، ولولا ذلك لم يكن ثواب ولاعقاب ولا يستره من الله ستر ، ولا يحجبه من الله حجاب ، وهو الحجاب والسّتر ، ثمّ قرأ رسول الله صلّى الله عليه وآله : « شرع لكم من الدّين ما وصّى به نوحاً والّذي أوحينا إليك وما وصّينا به إبراهيم و موسى و عيسى أن أقيموا الدين و لا تتفرّقوا فيه كبر على

---

(1) كنز جامع الفوائد مخطوط .

المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء و يهدي إليه من ينيب [١] » يا أباذرّ إنّ الله تبارك و تعالى تفرّد [٢] بملكه و وحدانيّته ، فعرّف عباده المخلصين لنفسه ، وأباح لهم الجنّة ، فمن أراد أن يهديه عرّفه ولايته ، و من أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفته ؛ يا أباذرّ هذا راية الهدى ، وكلمة التقوى ، و العروة الوثقى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة الّتي ألزمها الله المتّقين ،فمن أحبّه كان مؤمناً ، و من أبغضه كان كافراً ، و من ترك ولايته كان ضالاً مضلاً ، ومن جحد ولايته كان مشركاً ؛ يا أباذرّ يؤتى بجاحد ولاية عليّ يوم القيامة أصمّ وأعمى وأبكم ، فيكبكب [٣] في ظلمات القيامة ينادي يا حسرتا على ما فرّطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النّار ، لذلك الطّوق ثلاثمائة شعبة ، على كلّ شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح من جوف قبره إلى النّار .

قال أبوذرّ : فقلت : فداك أبي وأُمّي يا رسول الله ملأت قلبي فرحاً وسروراً فزدني ، فقال : نعم إنّه لما عرج بي إلى السماء الدّنيا أذّن ملك من الملائكة و أقام الصلاة ، فأخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فقدّمني ، فقال لي : يا محمّد صلّ بالملائكة فقد طال شوقهم إليك ، فصلّيت بسبعين صفّاً من الملائكة الصفّ ما بين المشرق و المغرب لا يعلم عددهم إلّا الّذي خلقهم ، فلمّا قضيت الصلاة أقبل إليّ شرذمة من الملائكة يسلّمون عليّ و يقولون : لنا إليك حاجة ، فظننت أنّهم يسألوني الشفاعة لأنّ الله عزّ وجلّ فضّلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء ، فقلت : ماحاجتكم ملائكة ربّي ؟ قالوا : إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ عليّاً منّا السّلام و أعلمه بأنّا قدطال شوقنا إليه ،فقلت : ملائكة ربّي!تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ فقالوا : يارسول الله لم لا نعرفكم و أنتم أوّل خلق خلقه الله ، خلقكم الله أشباح نور في نور من نور الله و جعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح و تقديس و تكبير له ، ثمّ خلق الملائكة ممّا

---

(١) سورة الشورى : ١٣ .

(٢) تعزز خ ل . و في غير (ك) من النسخ : تفرد بملكه و وحدانيته و فردانيته في وحدانيته .

(٣) كبكب الشيء : غلبه وصرعه .

أراد من أنوار شتّى ، و كنّا نمرّ بكم و أنتم تسبّحون الله و تقدّسون وتكبّرون و تحمّدون وتهلّلون ، فنسبّح ونقدّس ونحمّد و نهلّل ونكبّر بتسبيحكم وتقديسكم و تحميدكم وتهليلكم وتكبيركم ، فما نزل من الله تعالى[1] فإليكم ، وما صعد إلى الله تعالى فمن عندكم ، فلم لانعرفكم ؟ .

ثمّ عرج بي إلى السّماء الثّانية ، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : ملائكة ربّي! هل تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ قالوا : ولم لا نعرفكم وأنتم صفوة الله من خلقه ، وخزّان علمه ، والعروة الوثقى ، والحجّة العظمى ، وأنتم الجنب و الجانب وأنتم الكراسي وأصول العلم ؟ فاقرأ عليّاً منّا السلام .

ثمّ عرج بي إلى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : ملائكة ربّي! تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ قالوا : ولم لانعرفكم و أنتم باب المقام ، وحجّة الخصام ، و عليّ دابّة الأرض ، و فاصل القضاء ، و صاحب العصا ، قسيم النار غداً و سفينة النجاة من ركبها نجا و من تخلّف عنها في النار تردّى يوم القيامة ، أنتم الدّعائم ونجوم الأقطار ، فلم لانعرفكم ؟ فاقرأ عليّاً منّا السّلام .

ثمّ عرج بي إلى السماء الرابعة ، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : ملائكة ربّي! تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ فقالوا : ولم لا نعرفكم وأنتم شجرة النبوّة ، و بيت الرحمة ، ومعدن الرسالة ، ومختلف الملائكة ، وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء ، فاقرأ عليّاً منّا السلام .

ثمّ عرج بي إلى السماء الخامسة ، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت : ملائكة ربّي! تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ قالوا : ولم لانعرفكم ونحن نمرّ عليكم بالغداة والعشيّ بالعرش ، وعليه مكتوب : «لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ، و أيّده[2] بعليّ بن أبي طالب » فعلمنا عند ذلك أنّ عليّاً وليّ من أولياء الله تعالى ، فاقرأ عليّاً منّا السلام .

---

(١) اى من الرحمة والمغفرة . وقوله « وماصعد » أى من صالح الاعمال .

(٢) فى (د) : أيدته .

ثمّ عرج بي إلى السماء السادسة ، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : ملائكة ربّي! تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ قالوا : ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنّة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة إلّا وعليها حرف مكتوب بالنور : « لا إله إلّا الله و محمّد رسول الله وعليّ بن أبي طالب عروة الله الوثقى و حبل الله المتين وعينه على الخلائق أجمعين » فاقرأ عليّاً منّا السلام .

ثمّ عرج بي إلى السّماء السّابعة، فسمعت الملائكة يقولون : الحمد لله الّذي صدقنا وعده ، فقلت : بماذا وعدكم ؟ قالوا : يا رسول الله لمّا خلقكم أشباح نور في نور من نور الله تعالى عرضت علينا ولايتكم فقبلناها ، وشكونا محبّتكم إلى الله تعالى ، فأمّا أنت فوعدنا بأن يريناك معنا في السّماء وقد فعل ، و أمّا عليّ فشكونا محبّته إلى الله تعالى ، فخلق لنا في صورته ملكاً و أقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصّع بالدرّ و الجوهر ، عليه قبّة من لؤلؤة بيضاء ، يرى باطنها من ظاهرها و ظاهرها من باطنها ، بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها ، قال لها صاحب العرش : قومي بقدرتي فقامت ، فكلّما اشتقنا إلى رؤية عليّ نظرنا إلى ذلك الملك في السّماء فاقرأ عليّاً منّا السلام [1] .

٩١ ـ **فر** : جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسيّ معنعناً عن أبي ذرّ الغفاريّ رحمه الله قال : كنت عند رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم في منزل أمّ سلمة رضي الله عنها ، وساق الحديث نحواً ممّا مرّ إلى قوله : لا يعلم عددهم إلّا الّذي خلقهم ، فلمّا انفتلت من صلاتي و أخذت في التسبيح و التقديس أقبلت إليّ شرذمة بعد شرذمة من الملائكة فسلّموا عليّ و قالوا : يا محمّد لنا إليك حاجة هل تقضيها يا رسول الله ؟ فظننت أنّ الملائكة يسألون الشفاعة عند ربّ العالمين ، لأنّ الله فضّلني بالحوض و الشفاعة على جميع الأنبياء ، قلت : ما حاجتكم يا ملائكة ربّي ؟ قالوا : يا نبيّ الله إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ عليّ بن أبي طالب منّا السّلام و أعلمه بأن قد طال شوقنا إليه ، قلت : يا ملائكة ربّي هل تعرفوننا حقّ معرفتنا ؟ فقالوا : يا نبيّ الله و كيف

---

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط .

لانعرفكم وأنتم أوّل ما خلق الله ؟ خلقكم أشباح نور من نور في نور، من سناء عزّه و من سناء ملكه ، و من نور وجهه الكريم ، و جعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه وعرشه على الماء قبل أن تكون السماء مبنيّة والأرض مدحيّة[1]، ثمّ خلق السماوات و الأرضين في ستّة أيّام ، ثمّ رفع العرش إلى السماء السابعة فاستوى على عرشه ، و أنتم أمام عرشه تسبّحون وتقدّسون وتكبّرون ، ثمّ خلق الملائكة من نور ماأراد من أنوار شتّى ، وكنّا نمرّ بكم و أنتم تسبّحون و تحمّدون وتهلّلون و تكبّرون وتمجّدون و تقدّسون ، فنسبّح و نقدّس و نمجّد، و نكبّر [2] .

٩٢ - **فر** : جعفر بن محمّد بن سعيد معنعناً عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأنس : ياأنس انطلق فادع لي سيّد العرب - يعني عليّ بن أبي طالب - فقالت عائشة : ألست سيّد العرب ؟ قال : أنا سيّد ولد آدم ولافخر . وعليّ بن أبي طالب سيّد العرب ، فلمّا جاء عليّ بن أبي طالب بعث النبيّ صلى الله عليه وآله إلى الأنصار فلمّا صاروا إليه قال لهم : معاشر الأنصار ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي ؟ هذا عليّ بن أبي طالب فأحبّوه لحبّي ، وأكرموه لكرامتي ، فمن أحبّه فقد أحبّني ، ومن أحبّني فقد أحبّه الله و من أحبّه الله أباحه جنّته وأذاقه برد عفوه ، و من أبغضه فقد أبغضني ، و من أبغضني فقد أبغضه الله ، و من أبغضه الله أكبّه الله على وجهه في النّار وأذاقه أليم عذابه ، فتمسّكوا بولايته ولاتتّخذوا عدوّه من دونه وليجة فيغضب عليكم الجبّار [3] .

٩٣ - **فر** : عبيد بن كثير معنعناً عن عطاء بن أبي رياح قال : قلت لفاطمة بنت الحسين عليها السلام : جعلت فداك أخبريني بحديث أحتجّ به على النّاس ، قالت : نعم أخبرني أبي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بعث إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن اصعد المنبر وادع النّاس إليك ثمّ قل : أيّها النّاس من انتقص أجيراً أجره

---

(١) في المصدر بعد ذلك : و هو في الموضع الذى ينوى فيه اه .
(٢) تفسير فرات ، ١٣٣-١٣٦ .
(٣) تفسير فرات ، ٥٢ و ٥٣ .

فليتبوّأ مقعده من النّار ، و من ادّعى إلى غيرمواليه فليتبوّأ مقعده من النّار ، و من عقّ والديه فليتبوّأمقعده من النّار ، قال : فقال رجل : يا أبا الحسن مالهنّ من تأويل ؟ فقال : الله و رسوله أعلم ، ثمّأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره ، فقالرسول الله صلى الله عليه وآله : ويلٌلقريش من تأويلهنّ - ثلاثمرّات - ثمّقال : ياعليّانطلق فأخبرهم أنّي أنا الأجير الّذي أثبت الله مودّته من السّماء ، وأنا وأنت موليا المؤمنين ، وأنا و أنت أبوا المؤمنين ؛ ثمّ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا معشر قريش و المهاجرين فلمّا اجتمعوا قال : يا أيّها النّاس إنّ أمير المؤمنين ؛ عليّ بن أبي طالب أوّلكم إيماناً بالله ، و أقومكم بالله ، و أوفاكم بعهدالله ، و أعلمكم بالقضيّة ، و أقسمكم بالسويّة ، وأرحمكم بالرعيّة ، و أفضلكم عندالله مزيّة ؛ ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله مثّل لي أمّتي في الطين و أعلمني [1] بأسمائهم كما علّم آدم الأسماء كلّها فمرّ بي أصحاب الرايات ، فاستغفرت لعليّ عليه السلام و شيعته ، وسألت ربّي أن يستقيم أمّتي على عليّ بن أبي طالب من بعدي ، فأبى ربّي إلّا أن يضلّ من يشاء .

ثمّ ابتدأني ربّي في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بسبع [2]، أمّا أوّلهنّ فإنّه أوّل من تنشقّ عنه الأرض معي ولا فخر ، وأمّا الثّانية فإنّه يذود عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل ، وأمّا الثالثة فإنّ من فقراء شيعة عليّ ليشفع في مثل ربيعة و مضر ، و أمّا الرابعة فإنّه أوّل من يقرع باب الجنّة معي ولا فخر ، و أمّا الخامسة فإنّه يزوّج من حور العين ولا فخر ، وأمّا السادسة فإنّه أوّل من يسكن معي في علّيّين ولا فخر ، وأمّا السابعة فإنّه أوّل من يسقى من رحيق مختوم ختامه مسك و في ذلك فليتنافس المتنافسون [3] .

٩٤ ــ **فر** : أبو محمّد الحسن بن الحسين الزنجانيّ معنعناً عن عبدالله بن عبّاس قال : أبصر برجل يطوف حول الكعبة وهو يقول : اللّهمّ إنّي أبرأ إليك من عليّ

---

(١) في (ك) : فأعلمني .

(٢) في المصدر : بسبع خصال .

(٣) تفسير فرات : ٨٥ و ٨٦ .

ابن أبي طالب ؛ فقال له ابن عبّاس : ثكلتك أُمّك وعدمتك فلمَ تفعل ذلك ؟ فوالله لقد سبقت لعليّ عليه السلام سوابق لوقسّم[1] واحدة منهنّ على أهل الأرض لوسعتهم ، قال : أخبرني بواحدة منهنّ ، قال : أمّاأولهنّ فإنّه صلّى مع النبيّ صلى الله عليه وآله القبلتين وهاجر معه [الهجرتين] والثانية لم يعبد صنماً قطّ ولا وثناً قطّ ، قال : ياابن عبّاس زدني فإنّي تائب ، قال : لمّا فتح النبيّ صلى الله عليه وآله مكّة دخلها فإذا هوبصنم على الكعبة يعبد من دون الله ، فقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام للنبيّ صلى الله عليه وآله : أطمئنّ لك فترقى عليّ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : لو أنّ أُمّتي اطمأنّوا لي لم يعلوني لموضع الوحي ، ولكن أطمئنّ لك فترقى عليّ ، فاطمأنّ له فرقى فأخذ الصنم ، فضرب به الصفافصارت إرباً إرباً ؛ ثمّ طفر[2] إلى الأرض وهو ضاحك ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : ما أضحكك ؟ قال : عجبت لسقطتي ولم أجدلها ألماً ، فقال : وكيف تألم منها وإنّما حملك محمّد وأنزلك جبرئيل ، قال ابن حرب : وزادني فيه إبراهيم بن محمّد التميميّ عن عبدالله بن داود ، قال : لقد رفعني رسول الله صلى الله عليه وآله : يومئذ ولوشئت أن أنال السماء لنلتها .

قال : فقال الرّجل : يا ابن عبّاس زدني فإنّي تائب قال : أخذ النبيّ صلى الله عليه وآله بيدي ويد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فانتهى إلى سفح الجبل ، فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله يديه فقال : اللّهمّ اجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً اشدد به أزري ، فقال ابن عبّاس : لقد سمعت منادياً ينادي من السماء لقد أُعطيت سؤلك يا محمّد فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : ادع ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : اللّهمّ اجعل لي عندك عهداً ، واجعل لي عندك ودّاً ، فأنزل الله «إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرّحمن ودّاً» الآية[3] .

٩٥ ـ فر : عبيد بن كثير معنعناً عن جابر بن يزيد قال : قال أبو الورد

---

(١) في المصدر : لو قسمت .

(٢) أي وثب .

(٣) تفسير فرات : ٩٠ و ٩١ . والاية في سورة مريم : ٩٧ .

ـ وأنا حاضر ـ لمحمد بن علي عليهما السلام : قلت[١] : أخبرني عن أفضل ما عبد الله به ، فقال : شهادة أن لا إله إلا الله ، و أن محمداً رسول الله ، و المحافظة على الصلوات الخمس مجموعة ، و الدعاء و التضرع إلى الله ، وصيام شهر رمضان [٢] ، و حج البيت ، و بر الوالدين ، وصلة الرحم ، و كثرة ذكر الله ، و الكف عن محارم الله ، والصبر على تلاوة القرآن [٣] ، والأمر بالمعروف ، و النهي عن المنكر ، و كف اللسان إلا أن تقول خيراً ،وغض البصر[٤]؛ واعلم يا أبا الورد و يا جابر [٥] ، أن الاجتهاد في دين الله المحافظة على الصلوات المجموعة[٦] ، و الصبر على ترك المعاصي ، واعلم يا أبا الورد و يا جابر أنكما لاتفتشان مؤمناً إلى أن تقوم الساعة عن ذات نفسه إلا عن حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [٧] ، وأنكما لاتفتشان كافراً إلى أن تقوم الساعة عن ذات نفسه إلا وجدتماه يبغض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، و ذلك أن الله تعالى قضى على لسان محمد صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب : أنه لا يبغضك[٨] مؤمن ولا يحبك كافر أومنافق ، وقد خاب من حمل ظلماً ، ولكن أحبونا حب قصد ترشدوا وتفلحوا ، أحبونا محبة الاسلام[٩] .

٩٦ـ كا : علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما هبط جبرئيل عليه السلام بالأذان على رسول الله صلى الله عليه وآله كان رأسه في حجر علي عليه السلام فأذن جبرئيل عليه السلام و أقام ، فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) في المصدر : قلت رحمك الله .
(٢) زاد في المصدر هنا : و أداء الزكاة .
(٣) في المصدر : و الصبر على البلاء ،وتلاوة القرآن .
(٤) « : الا أن يقول خيراً و غض بصرك .
(٥) ليست كلمة « و يا جابر » في المصدر .
(٦) في المصدر : على الصلوات الخمس المجموعة .
(٧) « : الا وجدتماه يحب علياً .
(٨) « : انه قال لايبغضك اه .
(٩) تفسيرات : ٩٣ و ٩٤ .

قال : يا عليّ سمعت ؟ قال : نعم ، قال : حفظت ؟ قال : نعم ، قال : ادع بلالاً فعلّمه فدعا عليّ عليه السلام بلالاً فعلّمه [١].

٩٧- **فر** : جعفر بن أحمد معنعناً عن سلمان -رضي‌الله‌عنه- عن النبيّ صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في عليّ عليه السلام فذكر سلمان لعليّ عليه السلام فقال : و الله يا سلمان لقد حدّثني بما أخبرك به ، ثمّ قال : يا عليّ والله لقد سمعت صوتاً من عند الرحمن لم يسمع يا عليّ مثله قطّ ممّا يذكرون من فضلك ، حتّى لقد رأيت السماوات تمور بأهلها [٢]، حتّى أنّ الملائكة ليتطلّبون إليّ من مخافة ما تجري به السماوات من المور وهو قول الله عزّوجلّ « إنّ الله يمسك السموات و الأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً »[٣] فما زالت إلاّ يومئذ تعظيماً لأمرك حتّى سمعت الملائكة صوتاً من عند الرحمن : « اسكنوا عبادي[٤] إنّ عبداً من عبيدي ألقيت عليه محبّتي و أكرمته بطاعتي و اصطفيته بكرامتي » فقالت الملائكة : «الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن» فمن أكرم على الله منك ؟ والله إنّ محمّداً و جميع أهل بيته لمشرّفون متبشّرون يباهون أهل السماوات بفضلك ، يقول محمّد صلى الله عليه وآله : الحمد لله الّذي أنجزني وعده في أخي وصفيّي و خالصتي من خلق الله والله ما قمت قدّام ربّي قطّ إلاّ بشّرني بهذا الّذي رأيت ، و إنّ محمّداً لفي الوسيلة على منبر من نور يقول : الحمد لله الّذي أحلّنا دار المقامة من فضله لايمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها لغوب ؛ والله ياعليّ إنّ شيعتك ليؤذن لهم عليكم في الدخول في كلّ جمعة ، و إنّهم لينظرون إليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجم في السماء ، و إنّكم لفي أعلى علّيّين في غرفة ليس فوقها درجة أحد من خلقه ، والله ما يلقيها أحد غيركم [٥].

---

(١) فروع الكافي (الجزء الثالث من الطبعة الحديثة) : ٣٠٢ .
(٢) مارموراً : اضطرب . تحرك كثيراً و بسرعة .
(٣) سورة فاطر : ٤١ .
(٤) في المصدر : عبادى .
(٥) « « : والله ما بلغها .

ثمّ قال : يا أمير المؤمنين والله لا إنّك زرّ الأرض الّذي تسكن إليه ، والله لا تزال الأرض ثابتة ما كنت عليها . فإذا لم يكن لله في خلقه حاجة رفعني الله إليه والله لو فقدتموني لمارت بأهلها مورة لايردّهم إليها أبداً ، اللهالله أيّها الناس إيّاكم والنظر في أمر الله ، و السلام على المؤمنين [١].

٩٨ـ فر : جعفر بن محمّد الأوديّ [٢] معنعناً عن سلمان الفارسيّ رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في عليّ عليه السلام فذكره سلمان لعليّ عليه السلام فقال : و الله يا سلمان لقد خبّرني بما أخبرك [٣] به ، ثمّ قال : يا عليّ إنّك مبتلى والناس مبتلون بك ، والله إنّك حجّة الله على أهل السماء وأهل الأرض ، وما خلق الله من خلق إلّا وقد احتجّ عليه باسمك فيما اُخذت إليهم من الكتب ثمّ قال : والله مايؤمن المؤمنون إلّا بك ، ولا يضلّ الكافرون إلّا بك ، ومن أكرم على الله منك ؟ ثمّ قال: يا عليّ إنّك لسان الله الّذي ينطق منه ، و إنّك لبأس الله الّذي ينتقم به ، و إنّك لسوط عذاب الله الّذي ينتصر به ، وإنّك لبطشة الله الّتي قال الله : « ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر [٤] » فمن أكرم على الله منك ؟ و إنّك و الله لقد خلقك الله بقدرته وأخرجك من المؤمنين من خلقه ، ولقد أثبت مودّتك في صدور المؤمنين [٥] ، و الله يا عليّ إنّ في السماء لملائكة مايحصيهم إلّا الله ينتظرون إليك[٦] ويذكرون فضلك ويتفاخرون أهل السماء بمعرفتك ، ويتوسّلون إلى الله بمعرفتك و انتظار أمرك ، يا عليّ ماسبقك أحد من الأوّلين ، ولايدركك أحد من الآخرين [٧].

٩٩ـ فر : أبوالقاسم الحسينيّ معنعناً عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ أنّ

---

(١) تفسير فرات : ١٢٩و١٣٠ .
(٢) في المصدر : الازدى .
(٣) « « : لقد أخبرني النبي بما أخبرك به .
(٤) سورة القمر : ٣٦ . وزاد في المصدر بعد الاية : وإنك إيماد الله .
(٥) في المصدر : العالمين .
(٦) « « : لا يحصيهم الا الله و انت العالم بالقسط ينتظرون أمرك .
(٧) تفسير فرات : ١٧٦ .

النبيّ صلى الله عليه وآله خرج من الغار فأتى إلى منزل خديجة كئيباً حزيناً ، فقالت خديجة: يا رسول الله ما الّذي أرى بك من الكآبة و الحزن ما لم أره فيك منذ صحبتي [(١)] ؟ قال : يحزنني غيبوبة عليّ قالت : يا رسول الله فرّقت المسلمين في الآفاق وإنّما بقي ثمان رجال ، كان معك الليلة سبعة [(٢)] فتحزن لغيبوبة رجل ؟ فغضب النبيّ صلى الله عليه وآله وقال : يا خديجة إنّ الله أعطاني في عليّ ثلاثة لدنياي وثلاثة لآخرتي ، و أمّا الثلاثة لدنياي [(٣)] فما أخاف عليه أن يموت ولا يقتل حتّى يعطيني الله موعده إيّاي ولكن أخاف عليه واحدة ، قالت : يارسول الله إن أنت أخبرتني ما الثلاثة لدنياك وما الثلاثة لآخرتك و ما الواحدة الّتي تتخوّف عليه لأحتوينّ على بعيري و لأطلبنّه حيثما كان إلّا أن يحول بيني وبينه الموت ، قال : ياخديجة إنّ الله أعطاني في عليّ لدنياي أنّه يواري عورتي عند موتي ، وأعطاني في عليّ لدنياي أنّه يقتل [(٤)] أربعة وثلاثين مبارزاً قبل أن يموت أو يقتل ؛ وأعطاني في عليّ أنّه متّكاي بين يديّ يوم الشفاعة[(٥)] وأعطاني في عليّ لآخرتي أنّه صاحب مفاتيحي يوم أفتح أبواب الجنّة ، و أعطاني في عليّ لآخرتي أنّي أعطى يوم القيامة أربعة ألوية فلواء الحمد بيدي و أرفع [(٦)] لواء التهليل لعليّ و اُوجّهه في أوّل فوج و هم الّذين يحاسبون حساباً يسيراً و يدخلون الجنّة بغير حساب عليهم ، و أرفع لواء التكبير إلى يد حمزة و اُوجّهه في الفوج الثاني ، وأرفع لواء التسبيح إلى جعفر و اُوجّهه في الفوج الثالث ، ثمّ اُقيم على اُمّتي حتّى أشفع لهم ، ثمّ أكون أنا القائد و إبراهيم السائق حتّى اُدخل اُمّتي الجنّة ، ولكن أخاف عليه إضرار جهلة .

---

(١) في المصدر : منذ صحبتني ،

(٢) « « : سبعة نفر .

(٣) « « : فأما الثلاثة التي لدنياي .

(٤) في المصدر : يقتل بين يدي اه .

(٥) كذا في النسخ ، وفي المصدر : واعطاني في علي لآخرتي انه متكاي يوم الشفاعة

(٦) في المصدر « ادفع » في المواضع .

فاحتوت على بعيرها وقد اختلط الظلام ، فخرجت فطلبته فإذا هي بشخص فسلّمت ليردّ السلام لتعلم عليّ هو أم لا ، فقال : وعليك السلام ، أخديجة ؟ قالت : نعم و أناخت ، ثمّ قالت : بأبي و أمّي اركب ، قال : أنت أحقّ بالركوب منّي اذهبي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فبشّري حتّى آتيكم ، فأناخت على الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله مستلق على قفاه يمسح فيما بين نحره إلى سرّته بيمينه و هو يقول : « اللّهمّ فرّج همّي وبرّد كبدي بخليلي عليّ بن أبي طالب » حتّى قالها ثلاثاً ، قالت له خديجة: قد استجاب الله دعوتك ، فاستقلّ قائماً رافعاً يديه و يقول : « شكراً للمجيب » قاله إحدى عشرة مرّة.[1]

١٠٠ ـ **ما** : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن فيروز الجلّاب ، عن محمّد بن الفضل بن مختار ، عن أبيه ، عن الحكم بن ظهير ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن القاسم ابن عوف ، عن أبي الطفيل ، عن سلمان قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي قبض فيه ، فجلست بين يديه وسألته عمّا يجد ، وقمت لأخرج فقال لي : اجلس يا سلمان فسيشهد الله عزّ وجلّ[2] أمراً إنّه لمن خير الأمور ، فجلست فبينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته و رجال من أصحابه ، ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل ، فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتّى فاض دمعها على خدّها ، فأبصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما يبكيك يا بنيّة أقرّ الله عينك و لا أبكاها ؟ قالت : وكيف لا أبكي و أنا أرى ما بك من الضعف ، قال لها : يا فاطمة توكّلي على الله ، واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وأمّهاتك من أزواجهم ، ألا أبشّرك يا فاطمة ؟ قالت : بلى يا نبيّ الله ـ أو قالت : يا أبة ـ قال : أما علمت أنّ الله تبارك و تعالى اختار أباك فجعله نبيّاً وبعثه إلى كافّة الخلق رسولاً ، ثمّ اختار عليّاً فأمرني فزوّجتك إيّاه ، و اتّخذته بأمر ربّي وزيراً و وصيّاً ؟ يا فاطمة إنّ عليّاً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقّاً ، وأقدمهم سلماً ، و أعلمهم علماً ، و

---

(١) تفسير فرات : ٢٠٦و٢٠٧ . وفيه : حتى قالها احدى عشرة مرة .

(٢) في المصدر : فيشهدك الله عزوجل .

أحلمهم حلماً ، و أثبتهم في الميزان قدراً ؛ فاستبشرت فاطمة عليها السلام .

فأقبل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : هل سر رتك يافاطمة ؟ قالت : نعم يا أبه ، قال: أفلا أزيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخير و فواضله ؟ قالت : بلى يانبيّ الله قال : إنّ عليّاً أوّل من آمن بالله عزّ وجلّ و رسوله من هذه الأُمّة ، هو و خديجة أُمّك ، و أوّل من وازرني على ماجئت به ، يا فاطمة إنّ عليّاً أخي وصفيّي وأبو ولدي إنّ عليّاً اُعطي خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطاها أحد بعده ، فأحسني عزاك واعلمي أنّ أباك لا حقٌ بالله عزّ وجلّ ، قالت : يا أبه قد سررتني وأحزنتني قال : كذلك يا بنيّة اُمور الدنيا يشوب سرورها حزنها ، وصفوها كدرها .

أفلا أزيدك يابنيّة ؟ قالت : بلى يارسول الله ، قال : إنّ الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين ، فجعلني وعليّاً في خيرهما قسماً ، وذلك قوله تعالى: «وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين [1]» ثمّ جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة ، وذلك قوله عزّ وجلّ : « وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقيكم[2]» ثمّ جعل القبائل بيوتاً فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه : « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً [3]» ثمّ إنّ الله تعالى اختارني من أهل بيتي و اختار عليّاً والحسن والحسين واختارك ، فأنا سيّد ولد آدم ، و عليٌّ سيّد العرب ، و أنت سيّدة النساء ، والحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ، و من ذرّيّتك المهديّ [4] ، يملأ الله عزّ وجلّ به الأرض عدلاً كما ملئت من قبله جوراً . [5]

١٠١- يف : مسند أحمد عن السدّيّ ، عن أبي صالح قال : لمّا حضرت عبدالله

---

(١) سورة الواقعة ، ٢٧ .
(٢) « الحجرات : ١٣ .
(٣) « الاحزاب ، ٣٣ .
(٤) في المصدر ، ومن ذريتكما المهدى .
(٥) أمالي ابن الشيخ . ٣٢و٣٣ .

ابن عبّاس الوفاة قال : اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، و روى أيضاً : بإسناده من عدّة طرق منها عن عبدالله بن بريدة عن أبيه أنّ أبابكر و عمر خطبا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فقال : إنّها صغيرة ، فخطبها عليّ عليه السلام فزوّجها منه . و روى ابن المغازلي من عدّة طرق بأسانيدها أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي . وروى أيضاً من عدّة طرق أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : عليّ سيّد العرب [1].

١٠٢- **قب** : روى الثقات عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : يا عليّ لك أشياء ليس لي مثلها [2]: إنّ لك زوجة مثل فاطمة و ليس لي مثلها ، ولك ولدان من صلبك و ليس لي مثلهما من صلبي ، ولك مثل خديجة أمّ أهلك وليس لي مثلها حماة [3] ، و لك صهر مثلي [4] ، ولك أخ في النسب مثل جعفر و ليس لي مثله في النسب ، ولك أمّ مثل فاطمة بنت أسد الهاشميّة المهاجرة وليس لي مثلها .

سلمان و أبوذرّ و المقداد : إنّ رجلاً فاخر عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : فاخر العرب ، فأنت أكرمهم ابن عمّ ، و أكرمهم نفساً ، و أكرمهم زوجة ، وأكرمهم ولداً ، وأكرمهم أخاً ، وأكرمهم عمّاً ، وأعظمهم حلماً ، وأكثرهم علماً ، وأقدمهم سلماً - وفي خبر : وأشجعهم قلباً - وأسخاهم كفّاً . وفي خبر آخر : أنت أفضل أمّتي فضلاً [5].

١٠٣- **ما** : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن أحمد بن عبد الله بن محمّد بن عمّار الثقفيّ ، عن عليّ بن محمّد بن سليمان ، عن أبيه ، عن محمّد بن جعفر بن محمّد ، قال حدّثنا معتّب مولانا ، قال : حدّثني عمر بن عليّ بن الحسين ، قال : سمعت محمّد بن أبي عبيدة

---

(١) الطرائف : ١٩ .

(٢) فى المصدر : ليس لى منها .

(٣) حماة الرجل : ام امرأته .

(٤) فى المصدر بعد ذلك : وليس لى صهر مثلى .

(٥) مناقب آل ابى طالب ١ : ٣٥٥و٣٥٦ .

ابن محمّد بن عمّار بن ياسر يحدّث عن أبيه ، عن جدّه محمّد بن عمّار بن ياسر ، قال : سمعت أباذرّ جندب بن جنادة يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا علي أنت أخي وصفيّي ووصيّي و وزيري وأميني ، مكانك منّي في حياتي و بعد موتي كمكان هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ معي ، من مات وهو يحبّك ختم الله عزّ و جلّ له بالأمن والإيمان ، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب[1].

١٠٤- ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن عبدالله الجنديّ من أصل كتابه ، عن عليّ بن منصور ، عن الحسن بن عنبسة ، عن شريك بن عبدالله ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأوديّ أنّه ذكر عنده علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : إنّ قوماً ينالون منه ، أُولئك هم وَقود النار ، ولقد سمعت عدّة من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله منهم حذيفة بن اليمان و كعب بن عجرة يقول كلّ رجل منهم : لقد أُعطي عليّ عليه السلام مالم يعطه بشر : هو زوج فاطمة سيّدة نساء الأوّلين و الآخرين ، فمن رأى مثلها أوسمع أنّه تزوّج بمثلها أحدٌ في الأوّلين و الآخرين ؟ و هو أبو الحسن و الحسين سيّدي شباب أهل الجنّة من الأوّلين و الآخرين ، فمن له أيّها الناس مثلهما ؟ و رسول الله صلى الله عليه وآله حموه ، وهو وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله وأزواجه ، وسدّت الأبواب الّتي في المسجد كلّها غير بابه ، و هو صاحب باب خيبر ، وهو صاحب الراية يوم خيبر ، وتفل رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ في عينيه وهو أرمد ، فما اشتكاهما من بعد ولا وجد حرّاً و لا برداً و لا قرّاً[2] بعد يومه ذلك ، و هو صاحب يوم غدير خمّ[3] إذ نوّه رسول الله صلى الله عليه وآله باسمه و ألزم أُمّته ولايته و عرّفهم بخطره ، وبيّن لهم مكانه فقال : أيّها الناس من أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا : الله و رسوله ، قال : فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، وهو صاحب العباء ومن أذهب الله عنه الرجس وطهّره

---

(١) أمالي ابن الشيخ : ٢ .
(٢) ليست كلمة « ولاقراً » في المصدر .
(٣) « « « خم » « « .

تطهيراً ، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ[1] فجاء عليّ فأكل معه ، وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله و قد سار أبوبكر بالسورة ، فقال له : يا محمّد إنّه لا يبلّغها إلاّ أنت أو عليّ إنّه منك وأنت منه ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله منه في حياته وبعد وفاته ، وهو عيبة علم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قال له النبيّ صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعليّ بابها و من[2] أراد العلم فليأت المدينة من الباب[3] ، كما أمر الله فقال : « و أتوا البيوت من أبوابها[4] » وهو مفرّج الكرب عن رسول الله في الحروب ، وهو أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وصدّقه و اتّبعه ، و هو أوّل من صلّى ، فمن أعظم فرية على الله وعلى رسوله ممّن قاس به أحداً أو شبّه به بشراً ؟[5] .

١٠٥ــ **كنز الكراجكي** : عن محمّد بن أحمد بن شاذان ، عن المعافا بن زكريّا عن محمّد بن أحمد بن الثلج[6] ، عن الحسن بن محمّد بن بهرام ، عن يوسف بن موسى القطّان ، عن جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أنّ الغياض أقلام و البحر مداد والجنّ حسّاب والإنس كتّاب ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام[7] .

١٠٦ــ **ن ، ل** : ابن ناتانة ، والمكتّب والهمدانيّ والورّاق جميعاً ، عن عليّ عن أبيه ، عن ياسر الخادم ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ إنّي سألت ربّي عزّ وجلّ فيك خمس خصال فأعطاني ، أمّا أوّلها فإنّي

---

(١) في المصدر : بأحب خلقك اليك يأكل معي .

(٢) « « : فمن .

(٣) « « : من بابها .

(٤) سورة البقرة : ١٨٩ .

(٥) أمالي ابن الشيخ : ٩ .

(٦) في المصدر : ابي الثلج .

(٧) كنز الكراجكي : ١٢٨و١٢٩ .

سألته أن تنشقّ الأرض عنّي فأنفض التراب عن رأسي و أنت معي فأعطاني ، و أمّا الثانية فإنّي سألته أن يقفني عند كفّة الميزان و أنت معي فأعطاني ، و أمّا الثالثة فسألت ربّي عزّ وجلّ أن يجعلك حامل لوائي و هو لواء الله الأكبر عليه مكتوب « المفلحون الفائزون [1] بالجنّة » فأعطاني ، و أمّا الرابعة فإنّي سألته أن يسقي اُمّتي من حوضي بيدك فأعطاني ، وأمّا الخامسة فإنّي سألته أن يجعلك قائد اُمّتي إلى الجنّة فأعطاني ، فالحمدلله الّذي منّ عليّ به [2].

ل : أحمد بن إبراهيم بن بكر ، عن زيد بن محمّد البغداديّ ، عن عبدالله بن أحمد الطائيّ ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام مثله [3].

ن : بالأسانيد الثلاثة مثله [4].

صح : عنه عليه السلام مثله [5].

١٠٧- **ن** : بإسناد التميميّ عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : دعا النبيّ صلى الله عليه وآله [6] أن يقيني الله عزّ وجلّ الحرّ والبرد [7].

١٠٨- **ما** : بإسناد أخي دعبل ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ بن الحسين عن عمّه الحسن بن عليّ عليهم السلام قال : سمعت عمر بن الخطّاب يقول : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : إنّ في عليّ بن أبي طالب خصالاً . لأن يكون فيّ إحداهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: اللّهمّ ارحمه وترحّم عليه ، وانصره وانتصر به ، وأعنه واستعن به ، فإنّه عبدك وكتيبة رسولك [8].

---

(١) في العيون : المفلحون هم الفائزون .

(٢) عيون الاخبار : ١٥٣ و ١٥٤ . وفيه : الحمدلله الذي من علي بك . الخصال ١ : ١٥١ و ١٥٢ .

(٣) الخصال ١ : ١٥١ .

(٤) عيون الاخبار : ١٩٨ و ١٩٩ .

(٥) صحيفة الرضا عليه السلام : ٧ و ٨ .

(٦) في المصدر : دعالي النبي صلى الله عليه وآله .

(٧) عيون الاخبار : ٢٢٣ .

(٨) أمالي الشيخ : ٢٣٠ و ٢٣١ .

١٠٩ـ **جا ، ما** : المفيد ، عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات ، عن محمد بن همام ، عن الحميري ، عن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن عمار بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بطن قديد[1] قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : ياعلي إني سألت الله عز وجل أن يوالي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يواخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك وصيي ففعل فقال رجل [2] : والله لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربه ! هلا سأله ملكاً يعضده على عدوه أو كنزاً يستعين به على فاقته ؟ فأنزل الله تعالى «فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك و ضائق به صدرك أن يقولوا لو لا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل »[3] .

قب : العياشي باسناده إلى الصادق عليه السلام في خبر قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي إني سألت الله ـ إلى قوله ـ : يستعين به على فاقته ـ فأنزل الله تعالى :« فلعلك باخع نفسك » الآية .[4]

١١٠ـ **يف** : رأيت كتاباً كبيراً مجلداً في مناقب أهل البيت عليهم السلام تأليف أحمد ابن حنبل فيه أحاديث جليلة قد صرح فيها نبيهم محمد صلى الله عليه وآله بالنص على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة على الناس ليس فيها شبهة عند ذوي الانصاف وهي حجة عليهم ، وفي خزانة مشهد علي بن أبي طالب عليه السلام بالغري من هذا الكتاب المذكور نسخة موقوفة من أراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانته المعروفة .

و من ذلك ما رواه أبو عمر يوسف بن عبدالبر النميري في كتاب الاستيعاب فانه ذكر لعلي بن أبي طالب عليه السلام فضائل ونصوصاً صريحة عليه من نبيهم بالخلافة والتفضيل على الأصحاب ، ثم اعترف بالعجز عن حصر فضائله وذكر فواضله .

---

(١) مصغراً اسم موضع قرب مكة . وفي النسخ « فدية » وهو سهو .

(٢) في المصدرين : فقال رجل من القوم .

(٣) أمالي المفيد : ١٦٣ - أمالي الشيخ ، ٦٦ . والاية في سورة هود : ١٢ .

(٤) مناقب آل ابي طالب ١ : ٤٧٧و٤٧٨ .

ومن ذلك ما رواه أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتابه كتاب المناقب من الأخبار الشاهدة تواتراً وتصريحاً بفضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام وتحقيق النصّ عليه ، ولقد تصفّحت شيئاً يسيراً من كتاب أبي بكر بن مردويه وهو من أعيان رجال الأربعة المذاهب فوجدت فيه مائة و اثنين و ثمانين منقبة رواها عن نبيّهم محمّد صلى الله عليه وآله في عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيها تصريح بالنصّ على خلافته و أنّه القائم مقامه في أمّته ، ثمّ ظفرت بأصل كتاب المناقب لابن مردويه فوجدت ثلاث مجلّدات وهي عندي ويتضمّن نصوصاً صريحة على مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ومن ذلك ما ذكره الحافظ محمّد بن مؤمن الشيرازيّ في الكتاب الّذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر ، وهو من رجال الأربعة المذاهب و علمائهم و سيأتي ذكر التفاسير الّتي استخرجه منها ، و قد ذكر في الكتاب المذكور تصريحاتهم من نبيّهم محمّد صلى الله عليه وآله بالنصّ على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة وفضائل عظيمة .

ومن ذلك ما ذكره الإصفهانيّ أسعد بن عبدالقاهر بن شفروة في كتاب الفائق فإنّه تضمّن نصوصاً صريحة من نبيّهم محمّد صلى الله عليه وآله على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة أيضاً . و مناقب جليلة ، وقد رأيت منه نسخة بخزانة مشهد عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالغريّ .

ومن ذلك ما ذكره موفّق بن أحمد الخوارزميّ أخطب الخطباء وهو من أعيان علماء الأربعة المذاهب في كتاب الأربعين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام فإنّه متضمّن نصوصاً من نبيّهم صلى الله عليه وآله على عليّ بن أبي طالب عليه السلام و فضائل عظيمة جليلة ، ولايسع تسمية الكتب في ذلك و الفضائل .

و من ذلك ما رواه المعروف بحجّة الإسلام ناصر بن أبي المكارم المطرزيّ الخوارزميّ - وهو من أعيان العلماء الأربعة المذاهب ، صاحب كتاب الغرب و المغرب[1] والإيضاح في شرح المقامات - في شرح كتاب المناقب ، فقال في أوّل الكتاب ما هذا لفظه : ذكر فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بل ذكر شيء منها

(١) في المصدر : وهو من أعيان أهل السنة صاحب الكتاب المعروف .

إذ ذكر جميعها يقصر عنها باع الاحصاء بل ذكر أكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء ! يدلّ على صدق ما ذكرته ما أنبأني به صدر الحفّاظ الحسن بن العطاء الهمدانيّ رفعه إلى أن قال : حدّثنا صدر الأئمّة أخطب الخطباء موفّق بن أحمد المكّيّ ثمّ الخوارزميّ ، قال : أخبرني السيّد الامام المرتضى أبو الفضل الحسين في كتابه إليّ من مدينة الريّ جزاه الله عنّي خيراً أخبرنا السيّد أبو الحسن عليّ بن أبي طالب الحسينيّ الشّيبانيّ بقراءتي عليه ، أخبرنا الشيخ العالم أبو النّجم محمّد بن عبدالوهّاب بن عيسى الثمّان الرّازيّ ، أخبرنا الشيخ العالم أبو سعيد محمّد بن أحمد ابن الحسين النيسابوريّ ، أخبرنا محمّد بن عليّ بن جعفر الأديب بقراءتي عليه ، حدّثني المعافا بن زكريّا أبو الفرج ، عن محمّد بن أحمد بن أبي الثلج ، عن الحسن ابن محمّد بن بهرام ، عن يوسف بن موسى القطّان ، عن جرير ، عن ليث ، عن مجاهد عن ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو أنّ الغياض أقلام و البحر مداد و الجنّ حسّاب و الانس كتّاب ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام [1] .

١١١ ـ **ما** : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن العبّاس النحويّ ، عن أبي الأسود الخليل بن أسود النوشجانيّ ، عن محمّد بن سلاّم الجمحيّ ، عن يونس بن حبيب النحويّ و كان عثمانيّاً ، قال : قلت للخليل بن أحمد : أُريد أن أسألك عن شيء [2] فتكتمها عليّ ؟ قال : إنّ قولك يدلّ على أنّ الجواب أغلظ من السؤال ! فتكتمه أنت أيضاً ؟ قال : قلت : نعم أيّام حياتك ، قال : سل ، قال : قلت : ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمهم كأنّهم كلّهم بنو أُمّ واحدة وعليّ بن أبي طالب عليه السلام من بينهم كأنّه ابن علّة ؟ [3] قال : من أين لك هذا السؤال ؟ قال : قلت قد وعدتني الجواب ، قال : وقد ضمنت لي الكتمان ، قال : قلت : أيّام حياتك ، فقال : إنّ عليّاً تقدّمهم إسلاماً و فاقهم علماً و بذّهم [4] شرفاً و رجحهم زهداً و طالهم جهاداً

(١) الطرائف : ٣٣ .
(٢) في المصدر : عن مسألة .
(٣) العلة ـ بالفتح ـ : الضرة . ويقال : بنوعلات اى بنوامهات شتى من رجل واحد .
(٤) بذه : غلبه وفاقه .

فحسدوه ، و النّاس إلى أشكالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم ! فافهم[١] .

١١٢- **أقول** : قال عبدالحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله لمّا قدمت كندة حجّاجاً قبل الهجرة عرض رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه عليهم كما كان يعرض نفسه على أحياء العرب ، فدفعه بنو وليعة من بني عمرو ابن معاوية ولم يقبلوه ، فلمّا هاجر و تمهّدت دعوته و جاءته وفود العرب جاءه وفد كندة فيهم الأشعث وبنو وليعة فأسلموا ، فأطعم رسول الله صلى الله عليه وآله بني وليعة طعمة من صدقات حضرموت ، وكان قد استعمل على حضرموت زياد بن لبيد البياضيّ الأنصاريّ فدفعها زياد إليهم فأبوا أخذها ، وقالوا : لاظهر[٢] لنا فابعث بها إلى بلادنا على ظهر من عندك ، فأبى زياد وحدث بينهم وبين زياد شرّ كاد يكون حرباً ، فرجع منهم قوم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و كتب زياد إليه صلى الله عليه وآله يشكوهم ، وفي هذه الواقعة كان الخبر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال لبني وليعة : « لتنتهنّ يا بني وليعة أولأ بعثنّ إليكم رجلاً عديل نفسي يقتل مقاتلتكم و يسبي ذراريكم » قال عمر بن الخطّاب فما تمنّيت الإمارة إلاّ يومئذ ، و جعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول : هو هذا ! فأخذ بيد عليّ عليه السلام وقال : هو هذا ، ثمّ كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى زياد فوصلوا إليه بالكتاب وقد توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله و طار الخبر بموته إلى قبائل العرب ، فارتدّت بنو وليعة وغنّت بغاياهم وخضبن له أيديهنّ ، الخبر ، انتهى[٣] .

١١٣- و روى ابن شيرويه الديلميّ في فردوس الأخبار عن ابن عبّاس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ : لو أنّ البحر مداد والغياض أقلام و الانس كتّاب والجنّ حسّاب ما أحصوا فضائلك يا أبا الحسن .

و عن عليّ عنه صلى الله عليه وآله : رحم الله عليّاً ، اللّهمّ أدر الحقّ معه حيث دار .

وعن أبي ليلى الغفاريّ : ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا عليّ

---

(١) أمالي ابن الشيخ : ٣٣ .

(٢) الظهر : الركاب التي تحمل الاثقال .

(٣) شرح النهج ١ : ١١٤ .

بن أبي طالب فإنّه الفاروق بين الحقّ و الباطل .

و عن جابر بن عبدالله عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : صلّت الملائكة على عليّ بن أبي طالب سبع سنين قبل النّاس ، و ذلك بأنّه كان يصلّي معي ولا يصلّي معنا غيرنا .

و عن داود بن بلال بن اُحيحة عن النبيّ صلى الله عليه وآله : الصدّيقون ثلاثة : حبيب النجّار مؤمن آل يس ، و حزقيل مؤمن آل فرعون ، و عليّ بن أبي‌طالب الثالث و هو أفضلهم .

و روي عن سلمان عنه صلى الله عليه وآله قال : عليّ بن أبي طالب ينجز عداتي و يقضي ديني .

عمران بن حصين عنه صلى الله عليه وآله :عليّ منّي وأنا منه ، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي .

حذيفة عنه صلى الله عليه وآله : عليّ أخي و ابن عمّي .

ابن عبّاس عنه صلى الله عليه وآله : عليّ منّي مثل رأسي من بدني .

جابر عنه صلى الله عليه وآله : عليّ منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لانبيّ بعدي .

عبدالله بن جعفر عنه صلى الله عليه وآله : عليّ أصلي و جعفر فرعي - أو جعفر أصلي و عليّ فرعي .

أنس عنه صلى الله عليه وآله : عليّ بن أبي طالب باب حطّة من دخل منه كان مؤمناً و من خرج منه كان كافراً .

اُمّ سلمة عنه صلى الله عليه وآله قال : عليّ وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

أبوذرّ عنه صلى الله عليه وآله : عليّ باب علمي و مبيّن لاُمّتي ما اُرسلت به من بعدي ، حبّه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رأفة ومودّته عبادة .

أنس عنه صلى الله عليه وآله : عليّ بن أبي‌طالب يزهر في الجنّة ككوكب الصبح لأهل الدنيا .

حذيفة عنه صلى الله عليه وآله : عليّ قسيم النار .

عمر بن الخطّاب : عليّ أقضانا .

جابر عنه صلى الله عليه وآله : عليٌّ خير البشر من شكّ فيه فقد كفر ـ و في رواية : من أبى فقد كفر .

عن جابر بن عبد الله عنه صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : « فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون (١) » نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام إنّه ينتقم من الناكثين و القاسطين بعدي .

وعن اُمّ سلمة عنه صلى الله عليه وآله قال : القرآن مع عليّ و عليٌّ مع القرآن .

سلمان قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : كنت أنا وعليٌّ نوراً بين يدي الله عزّ و جلّ مطبقاً ، يسبّح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق آدم ركّب ذلك النور في صلبه ، فلم نزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبدالمطّلب ، فجزءٌ أنا وجزء عليٌّ .

و عن ابن عبّاس عنه صلى الله عليه وآله قال : سبط هذه الاُمّة الحسن و الحسين ، وحصن هذه الاُمّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وعن حذيفة عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : لوعلم الناس متى سمّي عليٌّ أميرالمؤمنين ما أنكروا فضله ، سمّي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد ، قال الله تعالى :« و إذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم (٢) » قالت الملائكة : بلى ، فقال الله تبارك و تعالى : أنا ربّكم ومحمّد نبيّكم و عليٌّ أميركم .

وعن اُمّ سلمة عنه صلى الله عليه وآله قال : لو لم يخلق عليٌّ ماكان لفاطمة كفو .

أبو أيّوب عنه صلى الله عليه وآله : لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين ، وذلك أنّه لم يصلّ معي رجل غيره .

وعن ابن عبّاس عنه صلى الله عليه وآله قال : من سبّ عليّاً فقد سبّني ، ومن سبّني فقد سبّ الله ومن سبّ الله أدخله الله نار جهنّم وله عذاب مقيم .

---

(١) سورة الزخرف : ٤١ .

(٢) « الاعراف : ١٧٢ .

وعن أبي الحمراء عنه صلى الله عليه وآله : من أراد أن ينظر إلى آدم في وقاره وإلى موسى في شدّة بطشه وإلى عيسى في زهده فلينظر إلى هذا المقبل ، فأقبل عليّ عليه السلام .

وعن معاذ عنه صلى الله عليه وآله : النظر إلى وجه عليّ عبادة .

وعن عمران بن حصين عنه صلى الله عليه وآله : النظر إلى ابن أبي طالب عبادة .

وعن ابن عمر عنه صلى الله عليه وآله : الناس من شجر شتّى وأنا وعليّ من شجرة واحدة .

وعن عمّار بن ياسر قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ياعليّ إنّ الله عزّ و جلّ زيّنك بزينة لم يتزيّن الخلائق بزينة هي أحبّ إليه منها : الزهد في الدنيا وجعل الدنيا لاتنال منك شيئاً .

وعن عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال : ياعليّ إنّ الله عزّ وجلّ قد غفر لك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبّي شيعتك ، فابشر فإنّك الأنزع البطين يعني منزوع من الشرك بطين من العلم .

وعن ابن عبّاس أنّه صلى الله عليه وآله قال : يا عليّ إنّ الله عزّ و جلّ زوّجك فاطمة و جعل صداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً .

وعن سعد بن أبي وقّاص عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال : يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي .

وعن عمر أنّه صلى الله عليه وآله قال : يا عليّ أنت أوّل المسلمين إسلاماً ، وأوّل المؤمنين إيماناً ، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى ،

وعن عليّ عليه السلام أنّه صلى الله عليه وآله قال: ياعليّ إنّما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولاتأتي فإن أتاك هؤلاء القوم فسلّموا لك هذا الأمر فاقبله منهم ، وإن لم يأتوك فلا تأتهم.

وعن معاوية بن حيدة قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ياعليّ ما كنت اُبالي من مات من اُمّتي وهو يبغضك مات يهوديّاً أونصرانيّاً .

و عن أبي هريرة أنّه قال : يا عليّ إنّك مبتلى بالخوارج ، وأنت أوّل من تقاتلهم فلا تتبعنّ مدبراً ولا تجهزنّ على جريح [1].

(1) جهز على الجريح : شد عليه وأتم قتله .

وعن علي عليه السلام أنه صلى الله عليه وآله قال: ياعلي فيك مثل عيسى بن مريم أبغضته اليهود حتى بهتت أمه و أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له ، ياعلي يدخل النار فيك رجلان : محب مفرط ومبغض مفرط كلاهما في النار .

وعن أبي سعيد عنه صلى الله عليه وآله : ياعلي معك يوم القيامة عصاً من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي .

و عن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال : يا علي إن لك في الجنة كنزاً و إنك ذو قرنيها .

وعن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال : يا علي إذاكان يوم القيامة أخذت بحجزة الله عز وجل وأخذت أنت بحجزتي ، و أخذ ولدك بحجزتك [و أخذت شيعة و لدك بحجزتك] فترى أين يؤمر بنا ؟ . إلى هنا انتهى ما استخرجته من كتاب ابن شيرويه من نسخة قديمة كتبت في زمان مؤلفه (١) .

١١٤ـ وقال عبدالحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة : اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام لو فخر بنفسه و بالغ في تعديد مناقبه و فضائله بفصاحته التي آتاه الله تعالى إياها واختصه بها ، وساعده على ذلك فصحاء العرب كافة لم يبلغوا إلى معشار مانطق به الرسول الصادق صلوات الله عليه وآله في أمره ، ولست أعني بذلك الأخبار العامة الشائعة التي يحتج بها الإمامية على إمامته كخبر الغدير والمنزلة وقصة براءة و خبر المناجاة وقصة خيبر وخبر الدار بمكة في ابتداء الدعوة ونحو ذلك ، بل الأخبار الخاصة التي رواها فيه أئمة الحديث التي لم يحصل أقل القليل منها لغيره ،وأنا أذكر من ذلك شيئاً يسيراً مما رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه و جلهم قائلون بتفضيل غيره عليه ! فروايتهم فضائله توجب من سكون النفس مالا يوجبه رواية غيرهم .

الخبر الأول : ياعلي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها ، هي زينة الأبرار عندالله تعالى: الزهد في الدنيا ، جعلك لاترزأ من الدنيا شيئاً

---

(١) ومن الاسف انا لم نظفر إلى الان بنسخة هذا الكتاب .

ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حبّ المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً و يرضون بك إماماً . رواه أبونعيم الحافظ في كتابه المعروف بحلية الأولياء ، و زاد فيه أبوعبدالله أحمد بن الحنبل في المسند : فطوبى لمن أحبّك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك .

الخبر الثاني : قال لوفد ثقيف « لتسلمنّ أولأبعثنّ إليكم رجلا منّي ـ أو قال : عديل نفسي ــ فليضربنّ أعناقكم و ليسبينّ ذراريكم و ليأخذنّ أموالكم » قال عمر : فما تمنّيت الامارة إلّا يومئذ ، وجعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول : هو هذا ! فالتفت فأخذ بيد عليّ عليه السلام و قال : هذا ـ مرّتين ـ . رواه أحمد في المسند و رواه في كتاب فضائل عليّ أنّه قال : « لتنتهنّ يا بني وليعة أو لأبعثنّ إليكم رجلا كنفسي يمضي فيكم أمري ، يقتل المقاتلة ويسبي الذرّيّة ؟ » قال أبوذرّ : فما راعني إلّا برد كفّ عمر في حجزتي من خلفي يقول : من تراه يعني ؟ فقلت : إنّه لا يعنيك وإنّما يعني خاصف النعل بالبيت ، وإنّه قال : هو هذا .

الخبر الثالث : إنّ الله عهد إليّ في عليّ عهداً فقلت : يا ربّ بيّنه لي ، قال: اسمع إنّ عليّاً راية الهدى وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين ، من أحبّه فقد أحبّني ومن أطاعه فقد أطاعني فبشّره بذلك ، فقلت: قد بشّرته يا ربّ فقال : أنا عبدالله و في قبضته فإن يعذّبني فبذنوبي [و] لم يظلم شيئاً ، و إن يتمّ لي ما وعدني فهو أولى ، و قد دعوت له فقلت : اللّهمّ أجل قلبه و اجعل ربيعه الايمان بك ، قال : قد فعلت ذلك غير أنّي مختصّه بشيء من البلاء لم أختصّ به واحداً (١) من أوليائي ، فقلت : ربّ أخي و صاحبي ، قال : إنّه سبق في علمي أنّه لمبتلى ومبتلى به .

ذكره أبونعيم الحافظ في حلية الأولياء عن أبي هريرة الأسلميّ (٢)، ثمّ رواه باسناد آخر بلفظ آخر عن أنس بن مالك أنّ ربّ العالمين عهد إليّ في عليّ عهداً

(١) في المصدر : أحداً من أوليائي .

(٢) الصحيح كما في المصدر : عن ابى برزة الاسلمى . راجع اسد الغابة ٥ : ١٤٦ و١٤٧ .

أنّه راية الهدى و منار الايمان ، وإمام أوليائي ، و نورجميع من أطاعني ، إنّ عليّاً أميني غداً في القيامة ، وصاحب رايتي ، وبيد عليّ مفاتيح خزائن رحمة ربّي .

الخبر الرابع : «من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه وإلى آدم في علمه وإلى إبراهيم في حلمه و إلى موسى في فطنته و إلى عيسى في زهده فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب» رواه أحمد بن حنبل في المسند ، و رواه أحمد البيهقيّ في صحيحه .

الخبر الخامس : «من سرّه أن يحيا حياتي و يموت ميتتي ويتمسّك بالقضيب من الياقوتة الّتي خلقها الله تعالى بيده ثمّ قال لها : كوني فكانت فليتمسّك بولاية عليّ بن أبي طالب » ذكره أبونعيم الحافظ في كتاب حلية الأولياء ، و رواه أبوعبدالله أحمد بن حنبل في المسند ، وفي كتاب فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، و حكاية لفظ أحمد : «من أحبّ أن يتمسّك القضيب الأحمر[1] الّذي غرسه الله في جنّة عدن بيمينه فليتمسّك بحبّ عليّ بن أبي طالب » .

الخبر السادس : « والّذي نفسي بيده لولا أن تقول طوائف من اُمّتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لاتمرّ بملإ من المسلمين إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة » ذكره أبوعبدالله أحمد بن حنبل في المسند .

الخبر السابع « خرج صلّى الله عليه وآله على الحجيج عشيّة عرفة فقال لهم : إنّ الله باهى بكم الملائكة عامّة و غفر لكم عامّة وباهى بعليّ خاصّة وغفر له خاصّة ، إنّي قائل لكم قولاً غير محابّ فيه لقرابتي : إنّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته و بعد موته » رواه أحمد بن حنبل في كتاب فضائل عليّ عليه السلام وفي المسند أيضاً .

الخبر الثامن رواه أبو عبدالله أحمد بن حنبل في الكتابين المذكورين: «أنا أوّل من يدعى به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظلّه ثمّ اُكسى حلّة ، ثمّ يدعى بالنبيّين بعضهم على أثر بعض ، فيقومون عن يمين العرش ويكسون حللاً ، ثمّ يدعى

---

(١) في المصدر : بالقضيب الاحمر .

بعليّ بن أبي طالب لقرابته منّي ومنزلته عندي ، و يدفع إليه لوائي لواء الحمد ، آدم ومن دونه تحت ذلك اللّواء - ثمّ قال لعليّ عليه السلام : - فتسير به حتّى تقف بيني وبين إبراهيم الخليل عليه السلام ، ثمّ تكسى حلّة ، و ينادي مناد من العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم ، و نعم الأخ أخوك عليّ ، ابشر فإنّك تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وتحيى إذا حييت » .

الخبر التاسع : يا أنس اسكب لي وَضوءاً ، ثمّ قام فصلّى ركعتين ثمّ قال : أوّل من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتّقين ، و سيّد المسلمين ، و يعسوب المؤمنين [1] ، و خاتم الوصيّين ، و قائد الغرّ المحجّلين ؛ قال أنس : فقلت : اللّهمّ اجعله من الأنصار [2] و كتمت دعوتي ، فجاء عليّ عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله : من جاء يا أنس ؟ فقلت عليّ ، فقام إليه مستبشراً فاعتنقه ، ثمّ جعل يمسح عرق وجهه ، فقال عليّ : يا رسول الله لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئاً ما صنعته بي قبل ، قال : وما يمنعني و أنت تؤدّي عنّي و تسمعهم صوتي وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي » رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء .

الخبر العاشر : « ادعوا لي سيّد العرب عليّاً ، فقالت عائشة : ألست سيّد العرب ؟ فقال : أنا سيّد ولد آدم ، وعليّ سيّد العرب ، فلمّا جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه ، فقال لهم : يامعشر الأنصار ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا أبداً؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا عليّ فأحبّوه بحبّي وأكرموه بكرامتي ، فإنّ جبرئيل أمرني بالّذي قلت لكم عن الله عزّ وجلّ » رواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء .

الخبر الحاديعشر : «مرحباً بسيّد المؤمنين وإمام المتّقين ، فقيل لعليّ عليه السلام : كيف شكرك ؟ فقال : أحمد الله على ما آتاني وأسأله الشكر على ما أولاني وأن يزيدني ممّا أعطاني » ذكره صاحب الحلية أيضاً .

---

(١) في المصدر : ويعسوب الدين .

(٢) « « : اللهم اجعله رجلا من الانصار .

الخبر الثاني عشر : « من سرّه أن يحيا حياتي ويموت مماتي ، ويسكن جنّة عدن الّتي غرسها ربّي فليوال عليّاً من بعدي و ليوال وليّه ، و ليقتد بالأئمّة من بعدي ، فإنّهم عترتي خلقوا من طينتي و رزقوا فهماً و علماً ، فويل للمكذّبين من اُمّتي القاطعين فيهم صلتي لا أنا لهم الله شفاعتي » ذكره صاحب الحلية أيضاً .

الخبر الثالث عشر : « بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد في سريّة و بعث عليّاً في سريّة اُخرى و كلاهما إلى اليمن ، وقال : إن اجتمعتما فعليٌّ على الناس وإن افترقتما فكلّ واحد منكما على جنده ، فاجتمعا وأغاراوسبيا نساءً وأخذا أموالاً وقتلاناساً ، وأخذ عليّ عليه السلام جارية فاختصّها لنفسه ، فقال خالد لأربعة من المسلمين منهم بريدة الأسلميّ : اسبقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاذكروا له كذا و اذكروا له كذا لاُمور عدّدها على عليّ عليه السلام فسبقوا إليه فجاء واحد من جانبه فقال : إنّ عليّاً فعل كذا ، فأعرض عنه ، فجاء الآخر من الجانب الآخر فقال : إنّ عليّاً فعل كذا ، فأعرض عنه ، فجاء بريدة الأسلميّ فقال : يا رسول الله إنّ عليّاً فعل كذا و أخذ جارية لنفسه ، فغضب حتّى احمرّ وجهه وقال : دعوالي عليّاً - يكرّرها - إنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ ، وإنّ حظّه في الخمس أكثر ممّا أخذ ، وهووليّ كلّ مؤمن من بعدي » رواه أبو عبدالله أحمد في المسند غير مرّة ، و رواه في كتاب فضائل عليّ عليه السلام و رواه أكثر المحدّثين .

الخبر الرابع عشر « كنت أناوعليّ نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلمّا خلق آدم قسم ذلك [النور] فيه و جعله جزئين : فجزء أنا و جزء عليّ » رواه أحمد في المسند و في كتاب فضائل عليّ عليه السلام و ذكره صاحب كتاب الفردوس ، وزاد فيه : ثمّ انتقلناحتّى صرنا في عبدالمطّلب ، فكان لي النبوّة ولعليّ الوصيّة .

الخبر الخامس عشر « النظر إلى وجهك ياعليّ عبادة ، أنت سيّد في الدنيا و سيّد في الآخرة ، من أحبّك أحبّني ، وحبيبي حبيب الله ، و عدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله ، الويل لمن أبغضك » رواه أحمد في المسند ، قال : و كان ابن عبّاس يفسّره

فيقول : إنّ من ينظر إليه يقول : سبحان الله ما أعلم هذا الفتى ! سبحان الله ما أشجع هذا الفتى ! سبحان الله ما أفصح هذا الفتى !

الحديث السادس عشر « لمّا كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من يستقي لنا ماءً فأحجم الناس فقام عليٌّ فاحتضن قربة ، ثمّ أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها ، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أن تأهّبوا لنصر محمّد وأخيه وحزبه ، فهبطوا عن السماء لهم لغط يذعر من يسمعه ، فلمّا حاذوا البئر سلّموا عليه من عند آخرهم إكراماً له وإجلالاً » رواه أحمد في كتاب فضائل عليّ عليه السلام و زاد فيه في طريق آخر عن أنس بن مالك « لتؤتينّ يا عليّ يوم القيامة بناقة من نوق الجنّة فتركبها ، وركبتك مع ركبتي و فخذك مع فخذي حتّى ندخل الجنّة [1] » .

الحديث السابع عشر « خطب صلى الله عليه وآله الناس يوم الجمعة فقال : أيّها الناس قدّموا قريشاً ولا تقدموها ، و تعلّموا منها ولا تعلّموها ، قوّة رجل من قريش تعدل قوّة رجلين من غيرهم ، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم ، أيّها الناس أُوصيكم بحبّ ذي قرباها أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب ، لا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق ، من أحبّه فقد أحبّني ، و من أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني عذّبه الله بالنّار » رواه أحمد في كتاب فضائل عليّ عليه السلام .

الحديث الثامن عشر « الصدّيقون ثلاثة : حبيب النجّار الّذي جاء من أقصى المدينة يسعى ، و مؤمن آل فرعون الّذي كان يكتم إيمانه ؛ وعليّ بن أبي طالب وهو أفضلهم » رواه أحمد في كتاب فضائل عليّ عليه السلام .

الحديث التاسع عشر « اُعطيت في عليّ خمساً هنّ أحبّ إليّ من الدنيا و ما فيها ، أمّا واحدة فهو متّكاي بين يدي الله عزّ وجلّ حتّى يفرغ من حساب الخلائق وأمّا الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولد تحته ، وأمّا الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من اُمّتي ، وأمّا الرابعة فساتر عورتي ومسلّمي إلى ربّي ، وأمّا الخامسة

---

(١) في المصدر و (د) : حتى تدخل الجنة .

فإنّي لست أخشى عليه أن يعود كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان » رواه أحمد في كتاب الفضائل .

الحديث العشرون: «كانت لجماعة من الصحابة أبواب شارعة في مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله فقال يوماً : سدّوا كلّ باب في المسجد إلاّ باب عليّ ، فسدّت فقال في ذلك قوم حتّى بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فقام فيهم فقال : إنّ قوماً قالوا في سدّ الأبواب وترك باب عليّ [1] ، إنّي ماسددت ولا فتحت ولكنّي اُمرت بأمر فاتّبعته رواه أحمد في المسند مراراً وفي كتاب الفضائل .

الحديث الحادي والعشرون: « دعا صلوات الله عليه عليّاً في غزاة الطائف فانتجاه وأطال نجواه حتّى كره قوم من الصحابة ذلك ، فقال قائلٌ منهم : لقد أطال اليوم نجوى ابن عمّه ، فبلغه صلى الله عليه وآله ذلك فجمع منهم قوماً ثمّ قال : إنّ قائلاً قال : لقد أطال اليوم نجوى ابن عمّه ، أما إنّي ما انتجيته و لكنّ الله انتجاه » رواه أحمد في المسند .

الحديث الثاني والعشرون «اُخصمك يا عليّ بالنبوّة فلانبوّة بعدي ، وتخصم الناس بسبع لايحاجّك فيها أحد من قريش : أنت أوّلهم إيماناً بالله ، و أوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسويّة ، وأعدلهم في الرعيّة ، وأبصرهم بالقضيّة وأعظمهم عند الله مزيّة » رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء .

الخبر الثالث والعشرون « قالت فاطمة عليها السلام : إنّك زوّجتني فقيراً لامال له فقال :زوّجتك أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً ، ألا تعلمين أنّ الله اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك ثمّ اطّلع إليها ثانية فاختار منها بعلك ؟ » رواه أحمد في المسند .

الحديث الرابع والعشرون «لمّا اُنزل: «إذا جاء نصر الله والفتح » بعد انصرافه صلّى الله عليه وآله من غزاة حنين جعل يكثر من سبحان الله ، أستغفر الله ، ثمّ قال : يا عليّ إنّه قد جاء ما وُعدتُ به ، جاء الفتح و دخل الناس في دين الله أفواجاً ،

---

(١) في المصدر : وتركي باب علي.

و إنّه ليس أحد أحقّ منك بمقامي لقدمك في الإسلام و قربك منّي و صهرك و عندك سيّدة نساء العالمين ، و قبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب عندي حين نزل القرآن ، فأنا حريص على أن أُراعي ذلك لولده » رواه أبو إسحاق الثعلبيّ في تفسير القرآن .

واعلم أنّا إنّما ذكرنا هذه الأخبار ههنا لأنّ كثيراً من المنحرفين عنه عليه السلام إذا مرّوا على كلامه في نهج البلاغة و غيره المتضمّن للتحدّث بنعمة الله عليه من اختصاص الرسول صلى الله عليه وآله له وتمييزه إيّاه عن غيره ينسبونه إلى التيه والزهو والفخر ولقد سبقهم بذلك قوم من الصحابة ، قيل لعمر : ولّ عليّاً أمر الجيش و الحرب فقال هو أتيه [1] من ذلك ، و قال زيد بن ثابت : ما رأينا أزهى من عليّ و أُسامة . فأردنا بإيراد هذه الأخبار ههنا عند تفسير قوله « نحن الشعار و الأصحاب و نحن الخزنة والأبواب » أن ننبّه على عظيم منزلته [2] عند الرسول صلى الله عليه وآله وأنّ من قيل في حقّه ماقيل لو رقا إلى السماء و عرج في الهواء و فخر على الملائكة و الأنبياء تعظّماً و تبجّحاً [3] لم يكن ملوماً بل كان بذلك جديراً ، فكيف وهو عليه السلام لم يسلك قط مسلك التعظّم و التكبّر في شيء من أقواله ولا من أفعاله ، و كان ألطف البشر خلقاً وأكرمهم طبعاً وأشدّهم تواضعاً وأكثرهم احتمالاً وأحسنهم بشراً وأطلقهم وجهاً حتّى نسبه من نسبه إلى الدعابة والمزاح وهما خلقان ينافيان التكبّر والاستطالة ، وإنّما يذكر [4] أحياناً مايذكره من هذا النوع نفثة مصدور وشكوى مكروب وتنفّس مهموم ، ولا يقصد به إذا ذكره إلاّ شكر النعمة وتنبيه الغافل على ماخصّه الله به من الفضيلة ، فإنّ ذلك من باب الأمر بالمعروف والحضّ على اعتقاد الحقّ والصواب في أمره و النهي عن المنكر الّذي هو تقديم غيره عليه في الفضل ، فقد نهى الله سبحانه

---

(١) التيه : الغرور والكبر .

(٢) في المصدر : عظم منزلته .

(٣) تبجح الرجل ـ بتقديم المعجمة على المهملة ـ : افتخر وتعظم وباهى .

(٤) في المصدر : وانما كان يذكر .

عن ذلك فقال : « أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّي إلاّ أن يهدى فما لكم كيف تحكمون [1] » .

وقال في شرح قوله صلوات الله عليه « نحن شجرة النبوّة ، ومحطّ الرسالة ، و مختلف الملائكة ، و معادن العلم ، و ينابيع الحكم ، ناصرنا و محبّنا ينتظر الرحمة ، و عدوّنا و مبغضنا ينتظر السطوة » : اعلم أنّه إن أراد بقوله « نحن مختلف الملائكة » جماعة من جملتها رسول الله صلى الله عليه وآله فلاريب في صحّة القضيّة و صدقها ، وإن أراد بها نفسه و ابنيه فهو أيضاً صحيحة ، [2] فقد جاء في الأخبار الصحيحة أنّه صلى الله عليه وآله قال : ياجبرئيل إنّه منّي وأنا منه ، فقال جبرئيل عليه السلام : و أنا منكما . وروى أبو أيّوب الأنصاريّ مرفوعاً : لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين ، وذلك أنّه لم يصلّ معي و مع عليّ ثالث لنا ، و ذلك قبل أن يظهر أمر الإسلام ويتسامع الناس به . وفي خطبة الحسن بن عليّ عليهما الصلاة والسلام لمّا قبض أبوه : « لقد فارقكم في هذه اللّيلة رجل لم يسبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون ، كان يبعثه رسول الله للحرب وجبرئيل عليه السلام عن يمينه و ميكائيل عليه السلام عن يساره » و جاء في الحديث أنّه سمع يوم أُحد صوتٌ من الهواء من جهة السماء « لا سيف إلاّ ذوالفقار ولا فتى إلاّ عليّ » وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : هذا صوت جبرئيل عليه السلام .

وأمّا قوله : « و معادن العلم وينابيع الحكم » يعني الحكمة أو الحكم الشرعيّ فإنّه إن عنى بها نفسه و ذرّيّته فإنّ الأمر فيها ظاهر جدّاً ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أنا مدينة العلم و عليّ بابها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب » و قال : « أقضاكم عليّ » و القضاء أمر يستلزم علوماً كثيرة ، وجاء في الخبر أنّه بعثه إلى اليمن قاضياً فقال : يا رسول الله إنّهم كهول و ذوو أسنان و أنا فتى و ربّما لم أُصب فيما أحكم به بينهم ، فقال له : اذهب فإنّ الله سيثبّت قلبك و يهدي لسانك . وجاء في تفسير قوله تعالى: « وتعيها أُذن واعية [3] » سألت الله أن يجعلها أُذنك ففعل . وجاء في تفسير

(١) شرح النهج ٢ : ٦٧٧-٦٨١ والاية في سورة يونس : ٣٥ .
(٢) في المصدر : فهى ايضا صحيحة ولكن مدلوله مستنبط .
(٣) سورة الحاقة : ١٢ .

قوله تعالى:« أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله [١]» أنّها نزلت في علي عليه السلام و ماخصّ به من العلم ، وجاء في تفسير قوله تعالى: « أفمن كان على بيّنة من ربّه و يتلوه شاهد منه [٢]» [أنا على بيّنة من ربّي] و الشاهد عليّ عليه الصلاة والسلام ، و روى المحدّثون أنّه قال لفاطمة عليها الصلاة والسلام : زوّجتك أقدمهم سلماً ، وأعظمهم حلماً ، وأعلمهم علماً ، وروى المحدّثون عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه وإلى موسى في علمه و عيسى في و رعه فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب ، و بالجملة فحاله في العلم حالة رفيعة جدّاً لم يلحقه أحد فيها ولا قاربه ، وحقّ له أن يصف نفسه بأنّه معادن العلم وينابيع الحكم ، فلا أحد أحقّ به منها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله [٣].

وقال في موضع آخر: والّذي صحّ عندي هو أنّه عليه السلام قال لهم يوم الشورى : أنشدكم الله أفيكم أحد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه و بين نفسه حيث آخى بين بعض المسلمين و بعض غيري ؟ فقالوا : لا ، فقال : أفيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من كنت مولاه فهذا مولاه غيري ؟ فقالوا : لا ، فقال : أفيكم أحد قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لانبيّ بعدي غيري ؟ قالوا : لا ، قال : أفيكم من اؤتمن على سورة براءة و قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يؤدّي [٤] عنّي إلاّ أنا أو رجل منّي غيري ؟ قالوا : لا ، قال : ألا تعلمون أنّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فرّوا عنه في الحرب في غير موطن و ما فررت قطّ ؟ قالوا بلى ، قال : أتعلمون أنّي أوّل النّاس إسلاماً ؟ قالوا : بلى ، قال فأيّنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله نسباً ؟ قالوا : أنت ؛ الخبر [٥] .

و قال : و روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله في قوله تعالى :« هذان خصمان اختصموا في

---

(١) سورة النساء : ٥٤ .

(٢) « هود : ١٧ .

(٣) شرح النهج ٢ : ٣٤٩و٣٥٠ .

(٤) في المصدر : إنه لايؤدى .

(٥) شرح النهج ٢ : ٩٦ .

ربّهم [١] » أنّه سئل عنها فقال : عليّ و حمزة ، وعبيدة وعتبة ، و شيبة و الوليد [٢] .

و قال : في موضع آخر : كان أمير المؤمنين عليه السلام ذا أخلاق متضادّة ، فمنها أنّ الغالب على أهل الإقدام و المغامرة [٣] و الجرأة أن يكونوا ذوي قلوب قاسية و فتك و تنمّر [٤] و جبريّة و الغالب على أهل الزهد و رفض الدنيا و هجران ملاذّها و الاشتغال بمواعظ النّاس و تخويفهم المعاد و تذكيرهم الموت أن يكونوا ذوي رقّة ولين و ضعف قلب و خور طبع [٥] ، و هاتان حالتان متضادّتان وقد اجتمعتا له عليه السلام . و منها أنّ الغالب على ذوي الشجاعة و إراقة الدماء أن يكونوا ذوي أخلاق سبعيّة و طباع حوشيّة و غرائز و حشيّة ، و كذلك الغالب على أهل الزهادة وأرباب الوعظ والتذكير ورفض الدنيا أن يكونوا ذوي انقباض في الأخلاق وعبوس في الوجوه ونفار من النّاس و استيحاش ، و أمير المؤمنين عليه السلام كان أشجع النّاس و أعظمهم إراقة للدم و أزهد النّاس و أبعدهم عن ملاذّ الدّنيا و أكثرهم وعظاً و تذكيراً بأيّام الله و مثلاته و أشدّهم اجتهاداً في العبادة و آداباً لنفسه في المعاملة ، و كان مع ذلك ألطف العالم أخلاقاً و أسفرهم وجهاً و أكثرهم بشراً و أوفاهم هشاشة وبشاشة و أبعدهم عن انقباض موحش أوخلق نافر أوتجهّم [٦] مباعد أو غلظة وفظاظة ينفر معهما نفس أو يتكدّر معهما قلب حتّى عيب بالدّعابة ، و لمّا لم يجدوا فيه مغمزاً ولا مطعناً تعلّقوا بها واعتمدوا في التنفير عنه عليها « وتلك شكاة ظاهر عنك عارها » و هذا من عجائبه و غرائبه اللّطيفة .

و منها أنّ الغالب على شرفاء النّاس و من هو من أهل السّيادة و الرئاسة

---

(١) سورة الحج : ١٩ .

(٢) شرح النهج ٣ : ٢٩٨ .

(٣) غامره مغامرة : قاتله وباطشه ولم يبال بالموت .

(٤) فتك الرجل : كان جريئاً شجاعاً يركب ماهم من الامور ودعت إليه النفس . فتك بفلان : بطش به أوقتله على غفلة . وتنمر لفلان : تنكر وتغير وأوعده .

(٥) الخور : الفتور والضعف .

(٦) التجهم : الاستقبال بوجه عبوس كريه .

أن يكون ذا كبروتيه وتعظّم ، خصوصاً إذا أُضيف إلى شرفه من جهة النسب شرفه من جهات أُخرى ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام في مصاص [1] الشرف ومعدنه ،لايشكّ عدوٌّ ولا صديق أنّه أشرف خلق الله نسباً بعد ابن عمّه صلوات الله عليه ، وقد حصل له من الشرف غير شرف النسب جهات كثيرة متعدّدة ، قد ذكرنا بعضها ومع ذلك فكان أشدّ الناس تواضعاً لصغير وكبير ، وألينهم عريكة و أسمحهم خلقاً ، وأبعدهم عن الكبر ، وأعرفهم بحقّ ، وكانت حالة هذه حاله في كلّ زمانيه [2] زمان خلافته والزمان الّذي قبله ، ماغيّرت سجيّته الإمرة ، ولا أحالت خلقته الرئاسة ، وكيف تحيل الرئاسة خلقه وما زال رئيساً ؟ وكيف تغيّر الإمرة سجيّته وما برح أميراً ، لم يستفد بالخلافة شرفاً ولا اكتسب بها زينة ، بل هو كما قال عبدالله بن أحمد بن حنبل - ذكر ذلك الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ الجوزيّ في تاريخه المعروف بالمنتظم - قال : تذاكروا عند أحمد خلافة أبي بكر و عليّ عليه السلام و قالوا فأكثروا ، فرفع رأسه إليهم وقال : قد أكثرتم إنّ عليّاً لم تزنه الخلافة ولكنّه زانها ، وهذا الكلام دالٌّ بفحواه و مفهومه على أنّ غيره ازداد [3] بالخلافة و تمّمت نقيصته ، و أنّ عليّاً لم يكن فيه نقص يحتاج إلى أن يتمّم بالخلافة ، وكانت الخلافة ذات نقص في نفسها فتمّ نقصها بولايته إيّاها .

ومنها أنّ الغالب على ذوي الشجاعة وقتل الأنفس وإراقة الدّماء أن يكونوا قليلي الصفح بعيدي العفو ،لأنّ أكبادهم واغرة [4] وقلوبهم ملتهبة والقوّة الغضبيّة عندهم شديدة ، وقد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام في كثرة إراقة الدم وما عنده من الحلم والصفح ومغالبة هوى النفس ، وقد رأيت فعله يوم الجمل .

و منها أنّا ما رأينا شجاعاً جواداً قطّ ، كان عبدالله بن الزبير شجاعاً وكان

(١) المصاص من الشيء : خالصه أوسره . يقال ، فلان مصاص قومه إذا كان أخلصهم نسباً

(٢) في المصدر ، في كلا زمانيه .

(٣) « « : ازدان .

(٤) وغر صدره على فلان : توقد عليه من الغيظ ، فهو واغر الصدر عليه

أبخل الناس وكان الزبير أبوه شجاعاً و كان شحيحاً ، قال له عمر : لو ولّيتها لظلّت تلاطم النّاس في البطحاء على الصّاع و المدّ ، و أراد عليٌّ عليه السلام أن يحجر على عبدالله بن جعفر لتبذيره المال ، فاحتال لنفسه فشارك الزّبير في أمواله و تجاراته ، فقال عليه السلام: أما إنّه قد لاذ بملاذ ، ولم يحجر عليه ! وكان طلحة شجاعاً وكان شحيحاً ، أمسك عن الإنفاق حتّى خلّف من الأموال مالا يأتي عليه الحصر ، وكان عبدالملك شجاعاً وكان شحيحاً كان يضرب به المثل في الشحّ و سمّي رشح الحجر لبخله ، و قد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام في الشجاعة و السخاء كيف هي ؟ و هذا من أعاجيبه أيضاً [١] .

و قال في موضع آخر : روي عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام قال : كان عليٌّ عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله الضوء و يسمع الصوت [٢] .

و قال في موضع آخر : أقسام العدالة ثلاثة ، هي الأصول و ما عداها من الفضائل فروع عليها ، الأولى الشجاعة ويدخل فيها السّخاء لأنّه شجاعة و تهوين للمال كما أنّ الشجاعة الأصليّة تهوين للنّفس ، فالشجاع في الحرب جواد بنفسه والجواد بالمال شجاع في إنفاقه ، فلهذا قال الطّائيّ :

أيقنت أنّ من السماح شجاعة ☆ تدعى وإنّ من الشجاعة جوداً

و الثّانية العفّة و يدخل فيها القناعة و الزّهد و العزلة ؛ و الثالثة الحكمة و هي أشرفها . ولم تحصل العدالة الكاملة لأحد من البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا لهذا الرّجل ، ومن أنصف علم صحّة ذلك ، فإنّ شجاعته وجوده و عفّته و قناعته و زهده يضرب بها الأمثال ، وأمّا الحكمة والبحث في الأمور الإلهيّة فلم يكن من أحد [٣] من العرب ولا نقل في كلام أكابرهم و أصاغرهم شيء من ذلك أصلاً ، وهذا ممّا كانت اليونانيّون و أوائل الحكماء و أساطين الحكمة ينفردون به ، و أوّل من

---

(١) شرح النهج ١ : ٢٤و٢٥ .
(٢) « « ٣ : ٣٧٥ .
(٣) في المصدر : من فن أحد .

خاض فيه من العرب علي عليه السلام ولهذا تجد المباحث الدقيقة في التوحيد والعدل مبثوثة عنه في فرش كلامه و خطبه ، ولا تجد في كلام أحد من الصحابة و التابعين كلمة واحدة من ذلك ، ولا يتصوّرونه ولو فهّموه لم يفهموه ، وأنّى للعرب ذلك ؟ و لهذا انتسب المتكلّمون الّذين لججوا في بحار المعقولات إليه خاصّة دون غيره ، وسمّوه أُستاذهم و رئيسم ، و اجتذبه كلّ فرقة من الفرق إلى نفسها ، ألاترى أنّ أصحابنا ينتهون [1] إلى و اصل بن عطاء ، و واصل تلميذ أبي هاشم ابن محمّد بن الحنفيّة ، و أبو هاشم تلميذ أبيه محمّد ، و محمّد تلميذ أبيه عليّ عليه السلام ؟ فأمّا الشّيعة من الإماميّة و الزّيديّة و الكيسانيّة فانتماؤهم إليه ظاهر ، و أمّا الأشعريّة فإنّهم بالأخرة ينتمون إليه ، لأنّ أبا الحسن الأشعريّ تلميذ شيخنا أبي عليّ ، وأبو عليّ تلميذ أبي يعقوب الشحّام ، و أبو يعقوب تلميذ أبي الهذيل و أبو الهذيل تلميذ عثمان الطويل ، و عثمان الطويل تلميذ و اصل بن عطاء ، فعاد الأمر إلى انتهاء الأشعريّة إلى عليّ عليه السلام ، و أمّا الكرّاميّة فإنّ ابن الهيصم ذكر في كتابه المعروف بكتاب المقالات أنّ أصل مقالتهم و عقيدتهم تنتهي إلى عليّ عليه السلام من طريقين : أحدهما أنّهم يسندون اعتقادهم عن شيخ بعد شيخ إلى أن ينتهي إلى سفيان الثّوريّ ، ثمّ قال : وسفيان الثّوريّ من الزّيديّة ، ثمّ سأل نفسه فقال : إذا كان شيخكم الأكبر الّذي تنتهون إليه زيديّاً فما بالكم أنتم لم تكونوا زيديّة [2] ؟ و أجاب بأنّ سفيان الثّوريّ و إن اشتهر عنه الزيديّة إلاّ أنّ تزيّده إنّما كان عبارة من موالاة أهل البيت و إنكار ما كان بنو أُميّة عليه من الظّلم ، وإجلال زيد بن عليّ و تعظيمه و تصويبه في أحكامه و أحواله ، و لم ينقل عن سفيان الثّوريّ أنّه طعن في أحد من الصّحابة .

الطّريق الثّاني أنّه عدّ مشائخهم واحداً فواحداً حتّى انتهى إلى علماء الكوفة من أصحاب عليّ عليه السلام كسلمة بن كهيل وحبّة العرنيّ و سالم بن أبي

---

(١) في المصدر : ينتمون

(٢) في المصدر و (د) فما بالكم لاتكونون زيدية .

الجعد و الفضل بن دكين و شعبة والأعمش وعلقمة وهبيرة بن مريم [١] و أبي إسحاق السّبيعيّ و غيرهم . ثمّ قال : وهؤلاء أخذوا العلم من عليّ بن أبي طالب عليه السلام فهو رئيس أهل الجماعة -يعني أصحابه- وأقوالهم منقولة عنه و مأخوذة منه . وأمّا الخوارج فانتماؤهم إليه ظاهر أيضاً مع طعنهم فيه ، لأنّهم أصحابه كانوا وعنه مرقوا بعد أن تعلّموا عنه و اقتبسوا منه ، و هم شيعته وأنصاره بالجمل و صفّين ، و لكنّ الشيطان ران على قلوبهم و أعمى بصائرهم [٢].

وقال في موضع آخر: أليس يعلم معاوية وغيره من الصّحابة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال له في ألف مقام : « أنا حرب لمن حاربت وسلم لمن سالمت » ونحو ذلك من قوله : «اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه » و قوله : « حربك حربي وسلمك سلمي» وقوله: « أنت مع الحقّ و الحقّ معك » وقوله [٣] : « هذا أخي » و قوله : « يحبّ الله و رسوله ويحبّه الله ورسوله » و قوله : «اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك » و قوله : « إنّه وليّ كلّ مؤمن بعدي » وقوله [٤] : « لا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق» وقوله : « إنّ الجنّة لتشتاق إلى أربعة » و جعله أوّلهم ، و قوله لعمّار : « تقتلك الفئة الباغية » و قوله : « ستقاتل النّاكثين و القاسطين والمارقين بعدي» إلى غير ذلك ممّا يطول تعداده جدّاً ، و يحتاج إلى كتاب مفرد يوضع له [٥].

١١٥-**أقول** : وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنّه قال : حدّثني أبوذرّ وسلمان والمقداد ثمّ سمعته من عليّ عليه السلام قالوا: إنّ رجلاً فاخر عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله لعليّ عليه السلام : أي أخي فاخر العرب فأنت أكرمهم ابن عمّ ، و أكرمهم أباً ، وأكرمهم أخاً ، وأكرمهم نفساً [٦] وأكرمهم زوجة ، وأكرمهم ولداً ، وأكرمهم

(١) بريم خل .

(٢) شرح النهج ٢: ٢٠٨ و ٢٠٩ .

(٣) في المصدر ، بعد ذلك ، وقوله : «هذا منى وأنا منه » اه .

(٤) في المصدر بعد ذلك ، وقوله في كلام قاله خاصف النعل اه ،

(٥) شرح النهج ٤: ٣٠١ .

(٦) زاد في المصدر هنا : وأكرمهم نسباً .

عمّاً ، وأكرمهم غناء[1] بنفسك ومالك ، وأتمّهم حلماً ، وأكثرهم علماً ،وأنت أقرأهم لكتاب الله ، و أعلمهم بسنن الله ، و أشجعهم قلباً ، و أجودهم كفّاً ، و أزهدهم في الدّنيا ، وأشدّهم اجتهاداً ، و أحسنهم خلقاً ، وأصدقهم لساناً ، و أحبّهم إلى الله و إليّ ، وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبدالله وتصبر على ظلم قريش ، ثمّ تجاهد في سبيل الله إذا وجدت أعواناً ، تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله النّاكثين و القاسطين و المارقين من هذه الاُمّة ، تقتل شهيداً تخضب لحيتك من دم رأسك، قاتلك يعدل عاقر النّاقة في البغض إلى الله و البعد من الله ، ويعدل قاتل يحيى بن زكريّا وفرعون ذا الأوتاد .

قال أبان: وحدّثت بهذا الحديث الحسن البصريّ عن أبي ذرّ قال : صدق أبوذرّ و لعليّ بن أبي طالب عليه السلام السّابقة في الدّين والعلم ، و على الحكمة و الفقه ، وعلى الرّأي والصحبة ، وعلى الفضل [2] في البسطة و في العشيرة ، وفي الصّهر و في النجدة ، و في الحرب و في الجود و في الماعون[3] وعلى العلم بالقضاء ، و على القرابة وعلى البلاء [4] ، إنّ عليّاً في كلّ أمره عليّ ، وصلّى عليه[5] ثمّ بكى حتّى بلّ لحيته ، فقلت له : يا أبا سعيد أتقول ذلك لأحد غير النبيّ إذا ذكرته ؟ قال : ترحّم على المسلمين إذا ذكرتهم و تصلّي على آل محمّد صلى الله عليه وآله [6] و إنّ عليّاً خير آل محمّد ،فقلت: يا أبا سعيد خير من حمزة و جعفر و خير من فاطمة و الحسن والحسين ؟ فقال : إي والله إنّه لخير منهم ، و من يشكّ أنّه خير منهم ؟ ثمّ إنّه قال : لم يجر عليهم[7]

---

(١) كذا في النسخ ، وفي المصدر : وأعظمهم عناء .

(٢) في المصدر : والحكمة و الفقه و في الرأي والصحبة وفي الفضل اه .

(٣) الماعون : المعروف

(٤) في المصدر : و في العلم بالقضاء وفي القرابة وفي البلاء .

(٥) « : فرحم الله علياً وصلى عليه .

(٦) « : وصل على محمد وآل محمد .

(٧) « : فقلت له : بماذا ؟ قال انه لم يجر عليه اه .

اسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم ولا شرب خمر ، و عليٌّ خير منهم بالسبق إلى الاسلام والعلم بكتاب الله و سنّة نبيّه ، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة : «زوّجتك خير اُمّتي » فلو كان في الاُمّة خير منه لاستثناه ، و إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين أصحابه وآخى بين عليّ وبين نفسه ، فرسول الله صلى الله عليه وآله خيرهم نفساً وخيرهم أخاً ، و نصبه يوم غدير خمّ للنّاس ، وأوجب له الولاية على النّاس مثل ما أوجب لنفسه[1] ، وقال له : « أنت منّي بمنزلة هارون من موسى » و لم يقل ذلك لأحد من أهل بيته ولا لأحد من اُمّته غيره ، في سوابق كثيرة [2] ليس لأحد من النّاس مثلها .

فقلت له[3] : من خير هذه الاُمّة بعد عليّ ؟ قال : زوجته وابناه ، قلت : ثمّ من ؟ قال : ثمّ جعفر و حمزة خير النّاس و أصحاب الكساء الّذين نزلت فيهم آية التطهير ، ضمّ فيه صلى الله عليه وآله نفسه و عليّاً و فاطمة والحسن و الحسين ثمّ قال : « هؤلاء ثقلي [4] و عترتي في أهل بيتي فأذهب عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيراً » فقالت اُمّ سلمة : أدخلني معك في الكساء ، فقال لها : يا اُمّ سلمة أنت بخير وإلى خير ، وإنّما نزلت هذه الآية فيّ و في هؤلاء ، فقلت : الله يا باسعيد ماترويه في عليّ عليه السلام وما سمعتك تقول فيه ، قال : يا أخي أحقن بذلك دمي بين هؤلاء الجبابرة [5] الظّلمة -لعنهم الله- يا أخي لولا ذلك لقد شالت بي الخشب ، ولكنّي أقول ما سمعت فيبلغهم ذلك فيكفّون عنّي وإنّما أعني ببغض عليّ غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيحسبون أنّي لهم و ليّ ، قال الله عزّوجلّ : « ادفع بالّتي هي أحسن » هي التقيّة [6] .

١١٦ ـ ومن الكتاب المذكور عن أبان عن سليم قال : قلت لأبي ذرّ : حدّثني رحمك

---

(١) في المصدر : على نفسه .
(٢) « : وله سوابق كثيرة .
(٣) « : قال فقلت له .
(٤) « : ثقتى .
(٥) « : من الجبابرة .
(٦) كتاب سليم بن قيس : ٢٩-٣١ . والاية في سورة المؤمنون : ٩٧ و سورة فصلت : ٣٤ .

الله بأعجب ماسمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله في عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ حول العرش لتسعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلاّ الطاعة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام والبراءة من أعدائه و الاستغفار لشيعته ؛ قلت : فغير هذا رحمك الله ، قال : سمعته يقول : إنّ الله خصّ جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل بطاعة عليّ والبراءة من أعدائه و الاستغفار لشيعته ، قلت : فغير هذا رحمك الله ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لم يزل الله يحتجّ بعليّ في كلّ أمّة فيها نبيّ مرسل ،وأشدهم [1] معرفة لعليّ أعظمهم درجة عند الله ؛ قلت : فغير هذا رحمك الله ، قال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لولا أنا وعليّ ما عُرف الله و لولا أنا و عليّ ما عُبد الله ، ولولا أنا و عليّ ما كان ثواب ولا عقاب ، ولا يستر عليّاً عن الله ستر ولا يحجبه عن الله حجاب ، وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه .

قال سليم : ثمّ سألت المقداد فقلت : حدّثني رحمك الله بأفضل ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ،قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله توحّد بملكه فعرّف أنواره نفسه ، ثمّ فوّض إليهم و أباحهم جنّته ، فمن أراد أن يطهّر قلبه من الجنّ والإنس عرّفه ولاية عليّ بن أبي طالب ، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة عليّ بن أبي طالب ، والّذي نفسي بيده ما استوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه و يردّه إلى جنّته إلاّ بنبوّتي والولاية لعليّ بعدي ، والّذي نفسي بيده ما أرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ولا اتّخذه خليلاً إلاّ بنبوّتي والإقرار لعليّ بعدي ، والّذي نفسي بيده ما كلّم الله موسى تكليماً ولا أقام عيسى آية للعالمين إلاّ بنبوّتي و معرفة عليّ بعدي ، و الّذي نفسي بيده ما تنبّأ نبيٌّ إلاّ بمعرفتي والإقرار لنا بالولاية ، و لااستأهل خلق من الله النظر إليه إلاّ بالعبوديّة له والإقرار لعليّ بعدي .

(١) في المصدر : واشدهم .

ثمّ سكت فقلت : غير هذا رحمك الله ، قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليّ ديّان هذه الأمّة و الشاهد عليها و المتولّي لحسابها ، وهو صاحب السنام الأعظم ، و طريق الحقّ الأبهج[1] والسبيل ،وصراط الله المستقيم ، به يهتدى[2] بعدي من الضّلالة ويبصر به من العمى، به ينجو الناجون ، ويجار من الموت ، ويؤمن من الخوف ، ويمحى به السيّئات ، ويدفع الضيم ، وينزل الرحمة ، و هو عين الله الناظرة ، و اُذنه السامعة و لسانه الناطق في خلقه ، و يده المبسوطة على عباده بالرحمة ، و وجهه في السماوات و الأرض ، و جنبه الظاهر اليمين ، و حبله القويّ المتين ، و عروته الوثقى الّتي لا انفصام لها ، وبابه الّذي يؤتى منه ، و بيته الّذي من دخله كان آمناً ، و علمه على الصراط في بعثه ، من عرفه نجا إلى الجنّة ، ومن أنكره هوى إلى النّار .

وعنه عن سليم قال : سمعت سلمان الفارسيّ يقول : إنّ عليّاً عليه السلام باب فتحه الله ، من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً . [3]

١١٧- **ختص** : حدّثنا عبيدالله[4] ، عن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، عن محمّد بن عليّ بن الفضل بن عامر الكوفيّ ، عن الحسين بن محمّد بن الفرزدق[5] عن محمّد بن عليّ بن عمرويه ، عن الحسن بن موسى ، عن عليّ بن أسباط ، عن غير واحد من أصحاب ابن دأب[6] قال : لقيت النّاس يتحدّثون أنّ العرب كانت تقول : إن يبعث الله

---

(١) في المصدر : الابلج .

(٢) « « و (د) : يهدى .

(٣) كتاب سليم بن قيس : ١٦٨-١٧٠ .

(٤) في المصدر : عبدالله .

(٥) « : الحسين بن الفرزدق .

(٦) قال المحدث القمي رحمه الله في الكنى و الالقاب (١ : ٢٧٧) : ابو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب - كفلس - كان من أهل الحجاز من كنانة ، معاصراً لموسى الهادى العباسى ، وكان اكثر أهل عصره ادباً وعلماً ومعرفة بأخبار الناس و أيامهم ، وكان موسى الهادى يدعو له متكئاً ولم يكن غيره يطمع منه في ذلك ، و كان يقول له : يا عيسى ما استطلت بك يوماً ولا ليلة ولا غبت عني إلا ظننت اني لا ارى غيرك ، إلى آخر ما أورده في ترجمته ، ومن أراده فليراجعه .

فينا نبيّاً يكون في بعض أصحابه سبعون خصلة من مكارم الدنيا والآخرة ، فنظروا و فتّشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلاً عن سبعين ، فلم يجدوا خصالاً مجتمعة للدّين و الدنيا ، و وجدوا عشر خصال مجتمعة في الدنيا و ليس في الدين منها شيء و وجدوا زهير بن حبّاب الكلبيّ و وجدوه شاعراً طبيباً فارساً منجّماً شريفاً أيّداً كاهناً قائفاً عائفاً راجزاً ، [1] و ذكروا أنّه عاش ثلاثمائة سنة ، و أبلى أربعة لحم .

قال ابن دأب : ثمّ نظروا وفتّشوا في العرب ـ وكان الناظر في ذلك أهل النظر ـ فلم يجتمع في أحد خصال مجموعة للدّين و الدنيا بالاضطرار على ما أحبّوا و كرهوا إلّا في عليّ بن أبي طالب عليه السلام فحسدوه عليها حسداً أنغل القلوب[2] وأحبط الأعمال ، وكان أحقّ الناس وأولاهم بذلك ، إذ هدم الله عزّ وجلّ به بيوت المشركين و نصر به الرسول ، و اعتزّ به الدين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبيّ صلى الله عليه وآله .

قال ابن دأب : فقلنا لهم : وما هذه الخصال ؟ قالوا : المواساة للرسول صلى الله عليه وآله و بذل نفسه دونه ، و الحفيظة ، و دفع الضيم عنه ، و التصديق للرسول بالوعد ، و الزهد ، وترك الأمل ، والحياء ، والكرم ، والبلاغة في الخطب ، والرئاسة ، والحلم والعلم ، والقضاء بالفصل ، والشجاعة ، وترك الفرح عند الظفر ، وترك إظهار المرح و ترك الخديعة و المكر و الغدر ، و ترك المثلة و هو يقدر عليها ، والرغبة الخالصة إلى الله ، وإطعام الطعام على حبّه ، و هوان ما ظفر به من الدنيا عليه ، و تركه أن يفضّل نفسه و ولده على أحد من رعيّته ، وطعمه [3] أدنى ما تأكل الرعيّة ، ولباسه

---

(١) الايد ـ ككيس ـ : القوى . والقائف : الذى يعرف النسب بفراسته و نظره إلى أعضاء المولود . والعائف : المتكهن بالطير أو غيرها . والراجز : الذى يقول الشعر من بحر الرجز . وفي المصدر : الزاجر .

(٢) أى أفسدها .

(٣) في المصدر : وطعامه .

أدنى ما يلبس أحد من المسلمين ، وقسمه بالسويّة ، وعدله في الرعيّة ، والصرامة[١] في حربه و قد خذله الناس فكان [٢] في خذل الناس و ذهابهم عنه بمنزلة اجتماعهم عليه طاعة لله و انتهاء إلى أمره ، والحفظ وهو الّذي تسمّيه العرب العقل حتّى سمّي أُذناً واعية ، والسماحة ، وبثّ الحكمة ، واستخراج الكلمة ، والابلاغ في الموعظة وحاجة الناس إليه إذا حضر حتّى لا يؤخذ إلّا بقوله ، و انفلاق ما في الأرض [٣] على الناس حتّى يستخرجه ، والدفع عن المظلوم ، و إغاثة الملهوف ، والمروءة ، و عفّة البطن والفرج ، وإصلاح المال بيده ليستغني به عن مال غيره ، وترك الوهن و الاستكانة ، وترك الشكاية في موضع ألم الجراحة ، وكتمان ما وجد في جسده من الجراحات من قرنه إلى قدمه وكانت ألف جراحة في سبيل الله ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، و إقامة الحدود و لو على نفسه ، و ترك الكتمان فيما لله فيه الرضى على ولده ، وإقرار الناس بما نزل به القرآن من فضائله ، ومايحدّث الناس عن رسول الله صلّى الله عليه وآله من مناقبه واجتماعهم على أنّه لم يردّ على رسول الله صلّى الله عليه و آله كلمة قطّ ، و لم يرتعد [٤] فرائصه في موضع بعثه فيه قطّ ، و شهادة الّذين كانوا في أيّامه أنّه و ترفيهم [٥] ، وظلف نفسه عن دنياهم [٦] ، ولم يرز شيئاً في أحكامهم [٧] ، و زكاء القلب ، وقوّة الصدر عند ما حكّمت الخوارج عليه ، و هرب كلّ من كان في المسجد وبقي على المنبر وحده ، وما يحدّث الناس أنّ الطير بكت عليه ، وما روي عن ابن شهاب الزهري أنّ حجارة أرض بيت المقدس قلبت عند قتله فوجد تحتها دم عبيط ، والأمر العظيم حتّى تكلّمت به الرهبان وقالوا فيه و دعاؤه الناس إلى أن يسألونه عن كلّ فتنة تضلّ مائة أو تهدي مائة ، ومارو ى الناس

(١) صرم الرجل صرامة : كان صارماً أى ماضياً .
(٢) في المصدر : وكان .
(٣) « : وانفلاق (انغلاق خل) كل مافي الارض .
(٤) « : ولم ترتعد .
(٥) « : أنه وفر فيئهم .
(٦) ظلف نفسه عن الشيء : كفه عنه .
(٧) كذا في النسخ ، وفي هامش(د) : ولم يرشأ و(ت) : ولم يرد شيئاً وفي المصدر : ولم يرتش.

من عجائبه في إخباره عن الخوارج و قتلهم ، و تركه مع هذا أن يظهر منه استطالة أو صلف [١] بل كان الغالب عليه إذا كان ذلك غلبة البكاء عليه و الاستكانة لله ، حتّى يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله ماهذا البكاء يا عليّ ؟ فيقول : أبكي لرضا رسول الله صلى الله عليه وآله عنّي ، قال : فيقول له رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ الله و ملائكته و رسوله عنك راضون ، و ذهاب البرد عنه في أيّام البرد ، وذهاب الحرّ عنه في أيّام الحرّ ، فكان لايجد حرّاً ولا برداً ، والتأييد بضرب السيف في سبيل الله ، والجمال قال : أشرف يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما ظننت إلّا أنّه أشرف عليّ القمر ليلة البدر ، ومباينته للناس في إحكام خلقه ، قال : وكان له سنام كسنام الثور ، بعيد ما بين المنكبين ، وإنّ ساعديه لا يستبينان من عضديه من إدماجهما من إحكام الخلق لم يأخذ بيده أحداً [٢] إلّا حبس نفسه ، فإن زاد قليلاً قتله .

قال ابن دأب : فقلنا : أيّ شيء معنى أوّل خصاله بالمواساة ؟ قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله له : إنّ قريشاً قد أجمعوا على قتلي فنم على فراشي ، فقال : بأبي أنت و أمّي السمع و الطاعة لله و لرسوله ، فنام على فراشه و مضى رسول الله صلى الله عليه وآله لوجهه ، و أصبح عليّ وقريش يحرسه ، فأخذوه فقالوا : أنت الّذي غدرتنا منذ اللّيلة فقطعوا له قضبان الشجر فضرب حتّى كادوا يأتون على نفسه ، ثمّ أفلت من أيديهم وأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله و هو في الغار أن اكتر ثلاثة أباعر واحداً لي و واحداً لأبي بكر و واحداً للدليل ، واحمل أنت بناتي إلى أن تلحق بي ، ففعل .

قال : فما الحفيظة والكرم ؟ قال : [٣] مشى على رجليه وحمل بنات رسول الله صلّى الله عليه و آله على الظهر ، و كمن النهار و سار بهنّ اللّيل ما شياً على رجليه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تفلّقت قدماه دماً ومدّة ، [٤] فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) الصلف ـ محركة ـ : الادعاء ما فوق القدر إعجاباً وتكبراً .

(٢) في المصدر : أحداً قط .

(٣) « : قالوا .

(٤) تفلق : تشقق واجتهد في العدو . وفي المصدر: « تعلقت» . والمدة ـ بكسر الميم ـ : ما يجتمع في الجرح من القيح .

هل تدري ما نزل فيك ؟ فأعلمه بما لا عوض له لوبقي في الدنيا ما كانت الدنيا باقية ، قال : ياعليّ نزل فيك: «فاستجاب لهم ربّهم أنّي لا اُضيع عمل عامل منكم من ذكر أو اُنثى [1]» فالذّكر أنت و الاناث بنات رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك و تعالى : « فالّذين هاجروا » في سبيل الله « واُخرجوا من ديارهم و اُوذوا في سبيلي و قاتلوا و قتلوا لاُكفّرنّ عنهم سيّئاتهم و لاُدخلنّهم جنّات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عندالله والله عنده حسن الثواب » .

قال : فما دفع الضّيم ؟ قال : [2] حيث حصر رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب حتّى أنفق أبوطالب ماله ، و منعه [3] في بضع عشرة قبيلة من قريش ، و قال أبوطالب في ذلك لعليّ عليه السلام وهو مع رسول الله صلى الله عليه وآله في اُموره وخدمته و موازرته ومحاماته .

قال : فما التصديق بالوعد ؟ قال : [4] قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بالثواب والذخر و جزيل المآب لمن جاهد محسناً بماله و نفسه ونيّته ، فلم يتعجّل شيئاً من ثواب الدنيا عوضاً من ثواب الآخرة ، لم يفضّل [5] نفسه على أحد للّذي كان منه [6] و ترك ثوابه ليأخذه مجتمعاً كاملاً يوم القيامة ، و عاهد الله أن لا ينال من الدنيا إلّا قدر البلغة [7] ، ولا يفضل له شيء ممّا أتعب فيه بدنه ورشح فيه جبينه إلّا قدّمه قبله فأنزل الله : « وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله [8] » .

قال : فقيل له : [9] فما الزهد في الدنيا ؟ قالوا : لبس الكرابيس و قطع ما جاز [10] من أنامله وقصّر طول كمّه وضيّق أسفله ، كان طول الكمّ ثلاثة أشبار و

---

(١) سورة آل عمران ١٩٥ ، ومابعدها ذيلها .
(٢) فى المصدر : قالوا .
(٣) أى حامى عنه وصانه من أن يضام .
(٤) فى المصدر : قالوا .
(٥) « : ولم يفضل
(٦) « : عنده .
(٧) « : إلا بقدر البلغة .
(٨) سورة البقرة : ١١٠ .
(٩) فى المصدر : فقيل لهم .
(١٠) « : جاوز .

أسفله اثني عشر شبراً وطول البدن ستّة أشبار .

قال : قلنا فما ترك الأمل ؟ قال :[١] قيل له : هذا قد قطعت ماخلف أناملك فما لك لا تلفّ كمّك ؟ قال : الأمر أسرع من ذلك ، فاجتمعت إليه بنو هاشم قاطبة وسألوه وطلبوا إليه لمّا وهب لهم لباسه و لبس لباس الناس و انتقل عمّا هو إليه من ذلك فكان جوابه لهم البكاء و الشهق ،[٢] و قال : بأبي و أمّي من لم يشبع من خبز البرّ حتّى لقي الله ، وقال لهم : هذا لباس هدى يقنع به الفقير و يستر به المؤمن .

قالوا : فما الحياء ؟ قال :[٣] لم يهجم على أحد قطّ أراد قتله فأبدى عورته إلّا كفّ[٤] عنه حياءً منه .

قال : فما الكرم ؟ قال :[٥] قال له سعد بن معاذ وكان نازلاً عليه في العزّاب في أوّل الهجرة : ما منعك أن تخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته ؟ فقال عليه السلام : أنا أجترىء أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ والله لو كانت أمة له ما اجترأت عليه ، فحكى سعد مقالته لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : قل له يفعل فإنّي سأفعل ، قال: فبكى حيث قال له سعد ، قال : ثمّ قال : لقد سعدت إذاً إن جمع الله لي صهره مع قرابته ،

فالّذي يعرف من الكرم هو الوضع لنفسه وترك الشرف على غيره ، و شرف أبي طالب ما قد علمه الناس ، وهو ابن عمّ رسول الله لأبيه وأمّه ، أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم الّتي خاطبها رسول الله صلى الله عليه وآله في لحدها ، و كفّنها في قميصه ، و لفّها في ردائه ، و ضمن لها على الله أن لا تبلى أكفانها ، و أن لا يبدي[٦] لها عورة ، ولا يسلّط عليها ملك[٧] القبر ، و أثنى عليها عند موتها ،

---

(١) في المصدر : قالوا .
(٢) » : الشهيق .
(٣) » : قال : فما الحياء ؟ قالوا اه .
(٤) » : إلا انكفأ .
(٥) » : قالوا .
(٦) » : وأن لاتبدى .
(٧) » : ملكى القبر .

و ذكر حسن صنيعها بـه و تربيتها له و هو عند عمّـه أبي طـالب ، و قال : ما نفعني نفعها أحد .

ثمّ البلاغة قام النّـاس (١) إليه حيث نـزل من المنبر فقالوا : ما سمعنا يـا أميرالمؤمنين أحداً قطّ أبلغ منك ولا أفصح ، فتبسّـم وقال : وما يمنعني وأنا مولد مكّي ، و لم يزدهم على هاتين الكلمتين .

ثمّ الخطب فهل سمع السامعون من الأوّلين والآخرين بمثل خطبه و كلامه ؟ وزعم أهل الدّواوين لولا كلام عليّ بن أبي طالب عليه السلام و خطبه و بلاغته في منطقه ما أحسن أحد أن يكتب إلى أميرجند ولا إلى رعيّـة ،

ثمّ الرّئاسة فجميع من قاتله ونابذه على الجهالة والعمى والضلالة ، فقالوا : نطلب دم عثمان ولم يكن في أنفسهم ولا قدروا من قلوبهم أن يدّعوا رئاسته معه ، و قال هو : أنا أدعوكم إلى الله و إلى رسوله بالعمل بما أقررتم لله و رسوله من فرض الطّـاعة و إجابة رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى الاقرار بالكتاب و السنّـة .

ثمّ الحلم قالت لـه صفيّـة بنت عبدالله بن خلف الخـزاعيّ : أيّم الله نساءك منك كما أيّـمت نساءنا ، وأيتم الله بنيك منك كما أيتمت أبناءنا من آبائهم ، فوثب النّـاس عليها فقال : كفّـوا عن المرأة ، فكفّـوا عنها ، فقالت لأهلها : ويلكم الّذين قالوا هذا سمعوا كلامه قطّ عجباً من حلمه عنها(٢) .

---

(١) في المصدر : مال الناس .

(٢) كذا في النسخ و المصدر ، ولا يخلو عن تصحيف ، والظاهر انه إشارة إلى ما سيذكره المصنف في بـاب معجزات كلامه عليه السلام من اخباره بـالغائبات ، و نحن نذكرها لتكون على بصيرة :

قالت صفية بنت الحارث الثقفية زوجة عبدالله بن خلف الخزاعي لعلي عليه السلام يوم الجمل بعد الوقعة : ياقاتل الاحبة يامفرق الجماعة ، فقال عليه السلام : إني لاألومك ان تبغضيني يـا صفية وقد قتلت جدك يوم بدر وعمك يوم احد وزوجك الان ، ولو كنت قاتل الاحبة لقتلت من في هذه البيوت ، ففتش فكان فيها مروان وعبدالله بن الزبير . انتهى . وأورد القضية ابن ابي الحديد في شرح النهج ٣ : ٦٢٨ . وكذا ذكره المصنف أيضاً في المجلد الثامن من طبعة أمين الضرب ص٤٥١ فعليك المراجعة . والمظنون أن تكون العبارة هكذا : فقال : كفوا عن المرأة فكفوا عنها فقال الذين سمعوا كلامه هذا : عجباً من حلمه عنها .

ثمّ العلم فكم من قول قد قاله عمر : لولا عليّ لهلك عمر .

ثمّ المشورة في كلّ أمر جرى بينهم حتّى يجيئهم بالمخرج .

ثمّ القضاء لم يتقدّم [١] إليه أحد قطّ فقال له : عد غداً أودفعه ، إنّما يفصل القضاء مكانه ، ثمّ لوجاءه بعدُ لم يكن إلّا ما بدر منه أوّلاً .

ثمّ الشجاعة كان منها على أمر لم يسبقه الأوّلون ولم يدركه الآخرون من النجدة و البأس و مباركة الأخماس [٢] على أمر لم يرمثله ، لم يولّ دبراً قطّ ، ولم يبرز إليه أحد قطّ إلّا قتله ، ولم يكع [٣] عن أحد قطّ دعاه إلى مبارزته ، ولم يضرب أحداً قطّ في الطول إلّا قدّه ، ولم يضربه في العرض إلّا قطعه بنصفين ، وذكروا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حمله على فرس فقال : بأبي أنت واُمّي أنا ، مالي و للخيل ؟ أنا لا أتّبع أحداً ولاأفرّ من أحد وإذا ارتديت سيفي لم أضعه إلّا للّذي أرتدي له .

ثمّ ترك الفرح و ترك المرح ، أتت البشرى إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله [٤] بقتل من قتل يوم أحد من أصحاب الألوية فلم يفرح ولم يختل ، وقد اختال أبودجانة و مشى بين الصفّين مختالاً ، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّها لمشية يبغضها الله إلّا في هذا الموضع .

ثمّ لمّا صنع بخيبر ما صنع من قتل مرحب و فرار من فرّبها قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لاُعطينّ الرّاية رجلاً [٥] يحبّ الله و رسوله ويحبّه الله و رسوله ليس بفرّار فاختاره أنّه ليس بفرّار معرّضاً بالقوم [٦] الّذين فرّوا قبله ، فافتتحها و قتل مرحباً و حمل بابها وحده ، فلم يطقه دون أربعين رجلاً ، فبلغ ذلك رسول الله

---

(١) في المصدر : لم يقدم .

(٢) أي مبارزة الشجعان و إذلالهم .

(٣) كع : ضعف وجبن . كع فلاناً : خوفه وجبنه .

(٤) في المصدر : إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تترى اه .

(٥) « : غداً رجلا اه .

(٦) « : فاخباره أنه ليس بفرار معرضاً عن القوم اه .

صلّى الله عليه وآله فنهض مسروراً ، فلمّا بلغه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل إليه انكفأ إليه فقال[١] رسول الله صلى الله عليه وآله : بلغني بلاؤك فأنا عنك راض ، فبكى عليّ عليه السلام عند ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أمسك ما يبكيك ؟ فقال : ومالي لا أبكي ورسول الله صلى الله عليه وآله عنّي راض فقال له رسول الله : فإنّ الله [٢] و ملائكته ورسوله عنك راضون وقال له : لولا أن تقول فيك الطوائف من أُمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لاتمرّ بملاء من المسلمين قلّوا أو كثروا إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة .

ثمّ ترك الخديعة و المكر والغدر ، اجتمع النّاس عليه جميعاً فقالوا له : اُكتب يا أمير المؤمنين إلى من خالفك بولايته ثمّ اعزله ، فقال : المكر و الخديعة والغدر في النار .

ثمّ ترك المثلة ، قال للحسن ابنه :[٣] يا بنيّ اقتل قاتلي وإيّاك والمثلة ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كرهها ولو بالكلب العقور .

ثمّ الرغبة بالقربة إلى الله بالصدقة ، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ ما عملت في ليلتك ؟ قال : ولم يا رسول الله ؟ قال : نزلت فيك أربعة معالي ، قال : بأبي أنت و اُمّي كانت معي أربعة دراهم فتصدّقت بدرهم ليلاً و بدرهم نهاراً و بدرهم سرّاً و بدرهم علانية ؛ قال : فإنّ الله أنزل فيك « الّذين ينفقون أموالهم باللّيل و النّهار سرّاً و علانية فلهم أجرهم عند ربّهم ولا خوف عليهم و لاهم يحزنون [٤] » ثمّ قال له : فهل عملت شيئاً غير هذا ؟ فانّ الله قد أنزل عليّ سبعة عشر آية يتلو بعضها بعضاً من قوله : « إنّ الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً [٥] »

(١) في المصدر: فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله .
(٢) « : إن الله .
(٣) « : قال لابنه الحسن .
(٤) سورة البقرة : ٢٧٤ .
(٥) سورة الدهر : ٤-٢٢ .

إلى قوله : « إنّ هـذا كان لكم جزاءً و كان سعيكم مشكوراً» . قوله : « ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً و يتيماً و أسيراً » قال : فقال العالم : أما إنّ عليّاً لم يقل في موضع :« إنّما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاءً ولا شكوراً » ولكنّ الله علم من قلبه أنّما أطعم لله ، فأخبره بما يعلم من قلبه من غير أن ينطق به .

ثمّ هوان ما ظفر به من الدنيا عليه إنّه جمع الأموال ثمّ دخل إليها فقال :

هذا جناي و خياره فيه ☆ وكلّ جان يده إلى فيه [١]

ابيضّي واصفرّي وغرّي غيري أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك . و قال : أنا يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة .

ثمّ ترك التفضيل لنفسه و ولده على أحد من أهل الإسلام ، دخلت عليه اُخته اُمّ هانيء بنت أبي طالب ، فدفع إليها عشرين درهماً ، فسألت اُمّ هانيء مولاتها العجميّة فقالت : كم دفع إليك أمير المؤمنين ؟ فقالت : عشرين درهماً ، فانصرفت مسخطة ، فقال لها : انصرفي رحمك الله ما وجدنا في كتاب الله فضلاً لإسماعيل على إسحاق ، و بعث إليه من خراسان بنات كسرى فقال لهنّ : اُزوّجكنّ ؟ فقلن له : لاحاجة لنا في التزويج فإنّه لاأكفاء لنا إلاّ بنوك فإن زوّجتنا منهم رضينا ، فكره أن يؤثر ولده بما لايعمّ به المسلمين ؛ و بعث إليه من البصرة من غوص البحر بتحفة لا يدرى ما قيمته ، فقالت له ابنته اُمّ كلثوم : يا أمير المؤمنين أتجمّل به و يكون في عنقي ؟ فقال لها : يا بارافع [٢] أدخله إلى بيت المال ليس إلى ذلك سبيل حتّى لاتبقى امرأة من المسلمين إلّا و لها مثل مالك [٣] . و قام خطيباً بالمدينة حين وُلّي فقال : يا معشر المهاجرين و الأنصار يامعشر قريش اعلموا والله أنّي لا أرزؤكم [٤]

(١) البيت لعمرو بن عدى ، وله قصة لطيفة طويلة راجع الاغانى ١٤ : ٧٠ والقاموس ٣ : ٢٥٩ و ٢٦٠ . ومعجم الشعراء للمرزبانى : ٢٠٥ . والجنى ما يجنى من الثمرة ، والمعنى أن كل من جنى شيئاً أكل خياره وأفضله إلا أنا لارده إلى صاحبه وأهله .

(٢) الصحيح كما فى المصدر : فقال يا بارافع .

(٣) « « « : مثل ذلك .

(٤) رزأ الرجل ماله : أصاب منه شيئاً مهما كان أى نقصه .

من فيئكم شيئاً ما قام لي عذق بيثرب ، أفتروني مانعاً نفسي و ولدي و معطيكم ؟ ولأسوّينّ بين الأسود و الأحمر ، فقام إليه عقيل بن أبي طالب فقال : لتجعلني و أسوداً من سودان المدينة واحداً ؟ فقال له : اجلس رحمك الله تعالى أما كان ههنا من يتكلّم غيرك ؟ و ما فضلك عليه إلّا بسابقة أو تقوى .

ثمّ اللّباس ، استعدى زياد بن شدّاد الحارثيّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله على أخيه عبدالله بن شدّاد [1] فقال : يا أمير المؤمنين ذهب أخي في العبادة و امتنع أن يساكنني في داري و لبس أدنى مايكون من اللّباس ، قال : يا أمير المؤمنين تزيّنت بزينتك ولبست لباسك ، قال : ليس لك ذلك ، إنّ إمام المسلمين إذا ولي اُمورهم لبس لباس أدنى فقيرهم لئلّا يتبيّغ [2] بالفقير فقره فيقتله ، فلأعلمنّ مالبست إلّا من أحسن زيّ قومك « وأمّا بنعمة ربّك فحدّث » فالعمل بالنعمة أحبّ من الحديث بها .

ثمّ القسم بالسويّة و العدل في الرعيّة ، ولّى بيت مال المدينة عمّار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيّهان فكتب : العربيّ والقرشيّ والأنصاريّ والعجميّ و كلّ من في الاسلام من قبائل العرب وأجناس العجم [3] ، فأتاه سهل بن حنيف بمولى له أسود

---

(١) لم يذكر لرسول الله صلى الله عليه و آله صحابى اسمه « زياد بن شداد الحارثى » نعم عبدالله بن شداد كان من أصحابه لكن لم يعرف له أخ بهذا الاسم ، و الظاهر وقوع التحريف ، و ستأتى فى باب جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وسننه صلوات الله عليه رواية عن الكافى (١ : ٤١٠ و ٤١١) وفيه أن ربيع بن زياد شكا إليه عليه السلام من أخيه عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء . وقد ذكرت القضية فى نهج البلاغة أيضاً (١ : ٤٤٨ و ٤٤٩ عبده ط مصر) وفيه أن علاء بن زياد الحارثى اشتكى من أخيه عاصم بن زياد . و قال ابن أبى الحديد فى شرحه (٣ : ١٩ ط بيروت) ان الذى رويته عن الشيوخ و رأيته بخط أحمد بن عبدالله الخشاب أن الربيع بن زياد الحارثى أصابه نشابة فى جبينه ـ إلى أن قال ـ : قال الربيع : يا أميرالمؤمنين ألا أشكو إليك عاصم بن زياد أخى ؟ قال : ماله ؟ قال : لبس العباء وترك الملاء وغم أهله اه .

(٢) باغ و تبيغ : هاج .

(٣) فى المصدر بعد ذلك : [سواء] .

فقال: كم تعطي هذا؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: كم أخذت أنت؟ قال: ثلاثة دنانير وكذلك أخذ الناس، قال: فأعطوا مولاه مثل ماأخذ ثلاثة دنانير، فلمّا عرف الناس أنّه لافضل لبعضهم على بعض إلاّ بالتقوى عند الله أتى طلحة والزبير عمّار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيّهان فقالا: يا أبا اليقظان استأذن لنا على صاحبك، قال: وعليٌّ صاحبي إذن قد أخذ بيد أجيره وأخذ مكتله ومسحاته [1] وذهب يعمل في نخلة في بئر الملك وكانت بئر لتبّع [2] سمّيت بئر الملك، فاستخرجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام وغرس عليها النخل، فهذا من عدله في الرعيّة وقسمه بالسويّة.

قال ابن دأب: فقلنا: فما أدنى طعام الرعيّة؟ فقال: يحدّث الناس أنّه كان يطعم الخبز واللّحم ويأكل الشعير و الزيت، ويختم طعامه مخافة أن يزاد فيه، وسمع مقلى [3] في بيته فنهض وهو يقول في ذمّة عليّ بن أبي طالب مقلى الكراكر [4]؟ قال: ففزع عياله وقالوا: ياأمير المؤمنين إنّها امرأتك فلانة نحرت جزور في حيّها فأخذلها نصيب منها فأهدى أهلها إليها، قال: فكلوا هنيئاً مريئاً؛ قال: فيقال: إنّه لم يشتكي المرأة [5] إلاّ شكوى الموت، وإنّما خاف أن يكون هديّة من بعض الرعيّة، وقبول الهديّة لوالي المسلمين خيانة للمسلمين.

قال: قيل فالصرامة؟ قال: انصرف من حربه فعسكر في النخيلة و انصرف الناس إلى منازلهم و استأذنوه، فقالوا: ياأمير المؤمنين كلّت سيوفنا و تنصّلت [6]

---

(١) المكتل: زنبيل من خوص. و المسحاة مايسحى به كالمجرفة.

(٢) الصحيح كما في المصدر: بئر ينبع.

(٣) المقلى: وعاء ينضج فيه الطعام.

(٤) قال في لسان العرب (٦:٩٤٦): الكركرة رحى زور البعير والناقة، وهي إحدى الثفنات الخمس، وقيل: هو الصدر من كل ذي خف، وفي الحديث «ألم تروا إلى البعير يكون بكركرته نكتة من جرب» وجمعها كراكر، و في حديث عمر «ماأجهل عن كراكر وأسنمة» يريد احضارها للاكل فانها من أطائب مايؤكل من الابل.

(٥) كذا في النسخ، وفي المصدر: إنه لم يشتك ألماً إلا شكوى الموت.

(٦) في المصدر: ونصلت. والمراد أنه زالت أثرها.

أسنّة رماحنا ، فائذن لنا ننصرف فنعيد بأحسن من عدّتنا ، وأقام هو بالنخيلة وقال: إنّ صاحب الحرب الأرق الّذي لايتوجّد [١] من سهر ليله وظماء نهاره ولافقد نسائه و أولاده ، فلا الّذي انصرف فعاد فرجع إليه ، ولا الّذي أقام فثبت معه في عسكره أقام ، فلمّا رأى ذلك دخل الكوفة فصعد المنبر فقال : لله أنتم ما أنتم إلاّ أسد الشرا في الدعة وثعالب روّاغة [٢] ما أنتم بركن يصال به ولا ذو أثر يعتصر إليها [٣] ، أيّها المجتمعة أبدانهم والمختلفة أهواؤهم ما عزّت دعوة من دعاكم ، ولا استراح قلب من ماشاكم [٤] مع أيّ إمام بعدي تقاتلون ؟ وأيّ دار بعد داركم تمنعون ؟ فكان في آخر حربه أشدّ أسفاً وغيظاً وقد خذله الناس .

قال : فما الحفظ ؟ قال : هو الّذي تسمّيه العرب العقل ، لم يخبره رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء قطّ إلاّ حفظه ، ولا نزل عليه شيء قطّ إلاّ عني به [٥] ولا نزل من أعاجيب السماء شيء قطّ إلى الأرض إلاّ سأل عنه حتّى نزل فيه « وتعيها أذن واعية [٦] » و أتى يوماً باب النبيّ صلى الله عليه وآله وملائكته يسلّمون عليه وهو واقف حتّى فرغوا ، ثمّ دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال [٧] : يارسول الله سلّم عليك أربعمائة ملك و نيّف ، قال :

---

(١) قال في النهاية (١: ٢٦) : الارق : السهر ، ورجل أرق إذا سهر لعلة ، فان كان السهر من عادته قيل « ارق » بضم الهمزة و الراء ، وقوله « لايتوجد » أى لايشتكى . يقال : توجد السهر ونحوه أى شكاه .

(٢) قال في المراصد (٢ : ٧٨٧) : الشراء بالفتح والقصر : جبل بتهامة موصوف بكثرة السباع ، انتهى . والدعة : خفض العيش . والرواغ : كثير الخداع والمكر يقال : هو ثعلب رواغ وهم ثعالب رواغة .

(٣) صال عليه : وثب . اعتصر بفلان : لاذبه والتجأ إليه . و في المصدر : « ولا زوافر عز يفتقر إليها » .

(٤) في المصدر : قاساكم .

(٥) « « : إلا وعى به .

(٦) سورة الحاقة : ١١ .

(٧) في المصدر : فقال له .

وما يدريك ؟ قال : حفظت لغاتهم : فلم يسلّم عليه صلى الله عليه وآله ملك إلّا بلغة غير لغة صاحبه

قال السيّد [١]:

فظلّ يعقد بالكفّين مستمعاً ☆ كأنّه حاسبٌ من أهل دارينا[٢]

أدّت إليه بنوع من مفادتها ☆ سفائن الهند معلقن الربابينا[٣]

قال ابن دأب : « وأهل دارينا » قرية من قرى أهل الشام و أهل الجزيرة[٤] وأهلها أحسن قوم .

ثمّ الفصاحة وثب الناس إليه فقالوا : يا أمير المؤمنين ماسمعنا أحداً قطّ أفصح منك ولا أعرب كلاماً منك ، قال : وما يمنعني وأنا مولدي بمكّة ،

قال ابن دأب : فأدركت الناس وهم يعيبون كلّ من استعان بغير الكلام الّذي يشبه الكلام الّذي هو فيه ويعتبون[٥] الرجل الّذي يتكلّم و يضرب بيده على بعض جسده أوعلى الأرض أو يدخل في كلامه ما يستعين به فأدركت الأولى وهم يقولون كان عليه السلام يقوم فيتكلّم بالكلام منذ ضحوة إلى أن تزول الشمس ، لا يدخل في كلامه غير الّذي تكلّم به ، ولقد سمعوه يوماً وهو يقول :

والله ما أتيتكم اختياراً ولكن أتيتكم سوقاً [٦] ، أما والله لتصيرنّ بعدي سبايا سبايا يغيرونكم و يتغاير بكم ، أما و الله إنّ من ورائكم الأدبر لا تبقي ولا تذر ، و النهّاس الفرّاس القتّال الجموح[٧]، يتوارثكم منهم عشرة[٨] يستخرجون كنوزكم

---

(١) أى السيد إسماعيل الحميرى المادح لاهل البيت عليهم السلام .

(٢) دارين : فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند .

(٣) الربابين جمع الربان ـ بالضم والتشديد ـ : رئيس الملاحين . و فى المصدر : يحملن الربابينا .

(٤) فى المصدر : [أو] أهل جزيرة .

(٥) « « : و يعيبون .

(٦) فى نسخ الكتاب « ما أنبأتكم اختيارا ولكن أنبأتكم سوقاً » ولا يخلو عن سهو .

(٧) النهاس : الاسد والذئب والفراس : الاسد . والجموح : معرب «چموش» وفى الاحتجاج والارشاد : النهاس الفراس الجموع المنوع .

(٨) فى المصدر : عدة .

من حجالكم [١] ، ليس الآخر بأرأف بكم من الأوّل ، ثمّ يهلك بينكم دينكم و دنياكم ، والله لقد بلغني أنّكم تقولون : إنّي أكذب ، فعلى من أكذب ؟ أعلى الله فأنا أوّل من آمن بالله ، أم على رسوله فأنا أوّل من صدّق به ، كلّا والله أيّها اللّهجة عمتكم شمسها [٢] و لم تكونوا من أهلها ، و ويل للأمّة كيلاً بغير ثمن لو أنّ له وعاء [٣] « و لتعلمنّ نبأه بعد حين » إنّي لو حملتكم على المكروه الّذي جعل الله عاقبته خيراً إذا كان فيه وله ، فإن استقمتم هديتم وإن تعوّجتم اقمتم [٤] وإن أبيتم بدأت بكم [٥] لكانت الوثقى الّتي لاتعلى ، ولكن بمن ؟ وإلى من ؟ أُودّيكم بكم [٦] و أُعاتبكم بكم ، كناقش الشوكة بالشوكة أن يقطعها بها [٧] ياليت لي من بعد قومي قوماً وليت أن أسبق يومي .

هنالك لو دعوت أتاك منهم ✩ رجال مثل أرمية الحمير [٨]

---

(١) جمع الحجل : ستر يضرب للعروس في جوف البيت .

(٢) كذا في النسخ والمصدر ولم نفهم المراد ، وفي النهج «كلاوالله ولكنها لهجة غبتم عنها» وفي الاحتجاج « كلا ولكنها لهجة خدعة كنتم عنها اغنياء » وهكذا في الارشاد ، ولعل مافي المتن تصحيف .

(٣) أي أنا أكيل لكم العلم والحكمة كيلا بلا ثمن لو أجد وعاء أكيل فيه ، أي لووجدت نفوساً قابلة وعقولا عاقلة . قاله الشيخ محمد عبده في شرحه على النهج .

(٤) في المصدر : أقمتكم .

(٥) « : تداركتكم وقوله « لكانت الوثقى » جواب « لو » .

(٦) « : « اداويكم بكم » وفي النهج : اريد ان اداوى بكم وانتم دائي .

(٧) « : كناقش الشوكة بالشوكة أن ضلعها معها . و في النهج : و هو يعلم أن ضلعها معها أقول : والظاهر أن ما بعدها شعر سقط منه كلمة واحدة هكذا :

يا ليت لى من بعد قومي قوماً ✽ وليت أن أسبق يومي يوما (ب)

(٨) في المصدر : رجال مثل أرمية الحميم . وفي النهج : فوارس مثل أرمية الحميم . و قال الشريف الرضي فيه : الارمية جمع « رمى » وهو السحاب ، و الحميم ههنا وقت الصيف ، وانما خص الشاعر سحاب الصيف بالذكر لانه اشد جفولا واسرع خفوفاً ، لانه لاماء فيه ، و انما يكون السحاب ثقيل السير لا متلائه بالماء ، وذلك لا يكون في الاكثر إلا زمان الشتاء ، و انما أراد الشاعر وصفهم بالسرعة إذادعوا والاغاثة إذا استغيثوا ، و الدليل على ذلك قوله « هنا لك لو دعوت اتاك منهم » انتهى . اقول ، قوله « خفوفاً » مصدر غريب لخف بمعنى انتقل و ارتحل مسرعاً ، والمصدر المعروف « الخف » .

اللّهمّ إنّ الفرات و دجلة نهران أعجمان أصمّان أعميان أبكمان ، اللّهمّ سلّط عليهما بحرك وانزع منهما نصرك ، لاالنزعة بأسكان الركيّ ، دعوا إلى الإسلام فقبلوه[1]، وقرؤوا القرآن فأحكموه ، وهيّجوا إلى الجهاد فولهوا اللقاح أولادها[2] وسلبوا السيوف أغمادها ، وأخذوا بأطراف الرماح زحفاً[3] وصفّاً صفّاً ، صفّ هلك وصفّ نجا ، لايبشّرون بالنجاة ولا يقرون على الفناء [4] أولئك إخواني الذاهبون فحقّ الثناء لهم إن بطئنا . [5] ثمّ رأيناه و عيناه تذرفان وهو يقول : « إنّا لله و إنّا إليه راجعون » إلى عيشة بمثل بطن الحيّة ، متى ؟ لامتى لك منهم لامتى .

قال ابن دأب : هذا ماحفظت الرواة الكلمة [6] وما سقط من كلامه أكثر و أطول ممّا لايفهم عنه .

ثمّ الحكمة واستخراج الكلمة بالفطنة الّتي لم يسمعوها من أحد قطّ بالبلاغة في الموعظة ، فكان ممّا حفظ من حكمته وصف رجلاً أن قال : ينهي ولاينتهي ، ويأمر الناس بما لايأتي ، ويبتغي الازدياد فيما بقي ، ويضيّع ما اُوتي ، يحبّ الصالحين و لا يعمل بأعمالهم ، ويبغض المسيئين وهومنهم ، يبادر من الدنيامايفنى،ويذرمن الآخرة ما يبقى ، يكره الموت لذنوبه ،ولا يترك الذنوب في حياته .

قال ابن دأب : فهل فكّر الخلق إلى ما هم عليه من الوجود بصفته إلى ما مال غيره [7]؟ .

---

(١) كذا في النسخ وفي المصدر : لا النزعة بأشطان الركي ، اين القوم الذين دعوا إلى الاسلام فقبلوه ؟ وفي النهج« اللهم قد ملت اطباء هذا الداء الدوى وكلت النزعة بأشطان الركي» والاشطان جمع شطن وهوالحبل . والركي جمع ركية وهي البئر .

(٢) الصحيح كما في المصدر : فولهوا وله اللقاح إلى أولادها .

(٣) في المصدر : زحفاً زحفاً .

(٤) « : ولا يعزون عن الفناء .

(٥) « : فحق لنا أن نظمأ إليهم .

(٦) « : الكلمة بعدالكلمة .

(٧) « : إلى ما قال غيره .

ثمّ حاجة الناس إليه وغناه عنهم ، إنّه لم ينزل بالنّاس ظلماء عمياء كان لها موضعاً غيره ، مثل مجيىء اليهود يسألونه و يتعنّتونه ، و يخبر بما في التوراة و ما يجدون عندهم ، فكم يهوديّ (١) قد أسلم وكان سبب إسلامه هو .

و أمّا غناه عن الناس فإنّه لم يوجد على باب أحد قطّ يسأله عن كلمة و لا يستفيد منه حرفاً .

ثمّ الدفع عن المظلوم وإغاثة الملهوف ، قال : ذكر الكوفيّون أنّ سعيدبن قيس الهمدانيّ رآه يوماً في فناء حائط(٢) فقال : يا أمير المؤمنين بهذه الساعة ؟ قال : ما خرجت إلّا لأعين مظلوماً أو أغيث ملهوفاً ، فبينا هو كذلك إذ أتته امرأة قد خلع قلبها لا تدري أين تأخذ من الدنيا ، حتّى وقفت عليه فقالت : يا أمير المؤمنين ظلمني زوجي وتعدّى عليّ وحلف ليضربني ، فاذهب معي إليه ، فطأطأ رأسه ثمّ رفعه وهو يقول : حتّى يؤخذ للمظلوم حقّه غير متعتع (٣)، و أين منزلك ؟ قالت : في موضع كذا و كذا ، فانطلق معها حتّى انتهت إلى منزلها ، فقالت : هذا منزلي ، قال : فسلّم ، فخرج شابّ عليه إزار ملوّنة ، فقال عليه السلام : اتّق الله فقد أخفت زوجتك . فقال : و ما أنت و ذاك والله لأحرّقنّها بالنّار لكلامك ، قال : و كان إذا ذهب إلى مكان أخذ الدرّة بيده و السيف معلّق تحت يده ، فمن حلّ عليه حكم بالدرّة ضربه ، ومن حلّ عليه حكم بالسيف عاجله ، فلم يعلم الشابّ إلّا وقد أصلت السيف وقال له : آمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر وتردّ المعروف ؟ تب وإلّا قتلتك قال : و أقبل الناس من السكك يسألون عن أمير المؤمنين عليه السلام حتّى و قفوا عليه قال : فأُسقط في يده الشابّ (٤) و قال : يا أمير المؤمنين اعف عنّي عفا الله عنك والله لأكوننّ أرضاً تطأني ، فأمرها بالدخول إلى منزلها و انكفأ وهو يقول : « لا خير في

---

(١) في المصدر : فكم من يهودى .

(٢) « : رآه يوماً في شدة الحر في فناء حائط .

(٣) تعتعه : حركه بعنف وقلقله . تعتع في الكلام : تردد فيه من عيّ .

(٤) سقط وأسقط في يده ـ مجهولا ـ : ندم على فعله .

كثير من نجواهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس » الحمدلله الّذي أصلح بي بين مرأة وزوجها : يقول الله تبارك و تعالى : « لاخير في كثير من نجواهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً [١] » .

ثمّ المروءة وعفّة البطن والفرج وإصلاح المال ، فهل رأيتم أحداً ضرب الجبال بالمعاول فخرج منها مثل أعناق الجزر كلّما خرجت عنق قال : بشّر الوارث ، ثمّ يبدوله فيجعلها صدقة بتلة [٢] إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها لينصرف النيران [٣] عن وجهه و يصرف وجهه عن النار ليس لأحد من أهل الأرض أن يأخذوا من نبات نخلة واحدة حتّى يطبق كلّما ساح [٤] عليه ماؤه .

قال ابن دأب : فكان يحمل الوسق فيه ثلاثمائة ألف نواة ، فيقال له : ماهذا ؟ فيقول : ثلاثمائة ألف نخلة إن شاء الله ، فيغرس النوى كلّها فلا يذهب [٥] منه نواة ينبع وأعاجيبها [٦] .

ثمّ ترك الوهن والاستكانة ، إنّه انصرف من أُحد وبه ثمانون جراحة يدخل الفتائل من موضع و يخرج من موضع ، فدخل عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله عائداً وهو مثل المضغة على نطع ، فلمّا رآه رسول الله صلّى الله عليه وآله بكى وقال له : إنّ رجلاً يصيبه هذا في الله لحقّ على الله أن يفعل به و يفعل ، فقال مجيباً له وبكى : بأبي أنت وأُمّي الحمد لله الّذي لم يرني ولّيت عنك و لا فررت ، بأبي أنت و أُمّي كيف حرمت الشهادة ؟ قال : إنّها من ورائك إن شاء الله .

قال : فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ أباسفيان قد أرسل موعده [٧] بيننا وبينكم

(١) سورة النساء : ١١٤ .
(٢) أى قطعية بحيث لاخيار ولاعود فيها .
(٣) فى المصدر : ليصرف النار .
(٤) « « : ساخ .
(٥) « « : فلا تذهب .
(٦) كذا فى النسخ والمصدر .
(٧) فى المصدر : موعدة .

حمراء الأسد ، فقال : بأبي أنت و أمّي والله لو حملت على أيدي الرجال ما تخلّفت عنك ، قال : فنزل القرآن « وكأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحبّ الصابرين [١] » ونزلت الآية فيه قبلها « وما كان لنفس أن تموت إلّا بإذن الله كتاباً مؤجّلاً ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين [٢]» .

ثمّ ترك الشكاية في ألم الجراحة ، شكت المرأتان [٣] إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ما يلقى وقالتا : يا رسول الله قد خشينا عليه ممّا تدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع إلى موضع وكتمانه ما يجد من الألم ، قال : فعدّ ما به من أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت ألف جراحة من قرنه إلى قدمه صلوات الله عليه .

ثمّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال : خطب الناس فقال : أيّها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، فإنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرّب أجلاً ولا يؤخّر رزقاً . وذكروا أنّه عليه السلام توضّأ مع الناس في ميضأة المسجد فزحمه رجل فرمى به ، فأخذ الدرّة فضربه ، ثمّ قال له : ليس هذا لما صنعت بي ولكن يجيىء من هو أضعف منّي فتفعل به مثل هذا فتضمن .

قال : و استظلّ يوماً في حانوت من المطر فنحّاه صاحب الحانوت .

ثمّ إقامة الحدود ولو على نفسه و ولده ، أحجم الناس [٤] عن غير واحد من أهل الشرف والنباهة و أقدم هو عليهم بإقامة الحدود ، فهل سمع أحد أنّ شريفاً أقام عليه أحد حدّاً غيره ؟ منهم [٥] عبيد الله بن عمر بن الخطّاب و منهم قدامة بن مظعون ومنهم الوليد بن عقبة بن أبي معيط شربوا الخمر فأحجم الناس عنهم وانصرفوا وضربهم بيده حيث خشي أن يبطل الحدود [٦].

(١) سورة آل عمران : ١٤٦ .
(٢) « « : ١٤٥ .
(٣) احداهما نسيبة الجراحة والاخرى امرأة غيرها تتصديان معالجة الجرحى في الغزوات
(٤) أحجم عن الشيء : كف أونكص هيبة .
(٥) أى من الذين احجم الناس عنهم وأقام عليه السلام الحد عليهم .
(٦) في المصدر ، أن تعطل الحدود .

ثمّ ترك الكتمان على ابنته أمّ كلثوم ، أهدى لها بعض الأمراء عنبراً ، فصعد المنبر فقال : أيّها الناس إنّ أمّ كلثوم بنت عليّ خانتكم عنبراً ، و ايم الله لو كانت سرقة لقطعتها من حيث أقطع نساءكم .

ثمّ القرآن وما يوجد فيه من مغازي النبيّ صلى الله عليه وآله ممّا نزل من القرآن وفضائله وما يحدّث الناس ممّا قام به رسول الله صلى الله عليه وآله من مناقبه الّتي لا تحصى .

ثمّ أجمعوا أنّه لم يردّ على رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة قطّ ولم يكعّ عن موضع بعثه ، وكان يخدمه في أسفاره ويملأ رواياه وقربه ، ويضرب خباءه ، ويقوم على رأسه بالسيف حتّى يأمره بالقعود و الانصراف ، ولقد بعث غير واحد في استعذاب ماء[1] من الجحفة و غلظ عليه الماء ، فانصرفوا و لم يأتوا بشيء ، ثمّ توجّه هو بالراوية فأتاه بماء مثل الزلال ، واستقبله أرواح فأعلم بذلك النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : ذلك جبرئيل في ألف و ميكائيل في ألف وإسرافيل[2] في ألف ، فقال السيّد الشاعر :

أعني الّذي سلّم في ليلة ☆ عليه ميكال و جبريل[3]
جبريل في ألف وميكال في ☆ ألف ويتلوهم سرافيل

ثمّ دخل الناس عليه قبل أن يستشهد بيوم فشهدوا جميعاً أنّه قد وفّر فيئهم و ظلف عن دنياهم ولم يرتش في أحكامهم[4] ولم يتناول من بيت مال المسلمين ما يساوي عقالاً ،[5] ولم يأكل من مال نفسه إلاّ قدر البلغة ، وشهدوا جميعاً أنّ أبعد الناس منه منزلة أقربهم منه[6].

---

(١) استعذب الماء : طلبه أو استقاه .

(٢) في المصدر : ويتلوه إسرافيل ،

(٣) « : ذاك الذى سلم اه .

(٤) « : فى إجراء أحكامهم .

(٥) العقال : زكاة عام من الابل والغنم ، يقال « أديت عقال سنة » أى صدقتها .

(٦) الاختصاص : ١٤٤-١٦٠ : وفيه : أن أبعد الناس منهم بمنزلة أقربهم منه . وعلى مافى المتن فقوله « منزلة » منصوب بحذف الجار ، أى فى منزلة .

٩٢
﴿ باب ﴾
✿(ماجرى من مناقبه ومناقب الائمة من ولده عليهم السلام على)✿
✿(لسان أعدائهم)✿

١- لى : الحسين بن يحيى بن ضريس ، عن أبيه ، عن أبي عوانة ، عن أبيه عن عبدالله بن مسلمة [1] القعنبي ، عن عبدالله بن لهيعة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن جده قال : وقع رجل في علي بن أبي طالب عليه السلام بمحضر من عمر بن الخطاب ، فقال له عمر : تعرف صاحب هذا القبر ؟ محمد بن عبدالله ابن عبدالمطلب ، و علي ابن أبي طالب بن عبدالمطلب ، ولا تذكرن [2] علياً إلا بخير فانك إن تنقصته آذيت هذا في قبره [3].

ما : الغضائري ، عن الصدوق مثله [4].

٢- لى : الطالقاني ، عن محمد بن جرير الطبري ، عن أحمد بن رشيد ، عن سعيد بن خيثم ، عن سعد ، عن الحسن البصري أنه بلغه أن زاعماً يزعم أنه ينقص علياً ، فقام في أصحابه يوماً فقال : لقد هممت أن أغلق بابي ثم لا أخرج من بيتي حتى يأتيني أجلي ، بلغني أن زاعماً منكم يزعم أني أنتقص خير الناس بعد نبينا صلى الله عليه وآله وأنيسه وجليسه والمفرج للكرب عنه عند الزلازل والقاتل للأقران يوم التنازل [5] لقد فارقكم رجل قرأ القرآن فوقره ، وأخذ العلم فوفره ، وحاز البأس فاستعمله

---

(١) في المصدر : عبدالله بن مسلم .

(٢) في المصدر : لاتذكرن .

(٣) أمالي الصدوق : ٢٣٤ .

(٤) « الطوسي : ٢٧٥ .

(٥) أي يوم الحرب والقتال .

في طاعة ربّه ، صابراً على مضض[1] الحرب ، شاكراً عند اللأواء[2] والكرب ، فعمل بكتاب ربّه ونصح لنبيّه و ابن عمّه و أخيه ، آخاه دون أصحابه ، وجعل عنده سرّه و جاهد عنه صغيراً وقاتل معه كبيراً ، يقتل الأقران و ينازل الفرسان دون دين الله حتّى وضعت الحرب أو زارها ، متمسّكاً بعهد نبيّه ، لا يصدّه صادّ ولا يمالي عليه مضادّ ، ثمّ مضى النبيّ صلّى الله عليه وآله وهو عنه راض ، أعلم المسلمين علماً ، وأفهمهم فهماً ، و أقدمهم في الإسلام ، لانظير له في مناقبه ، ولا شبيه له في ضرائبه [3] ، فظلفت نفسه عن الشهوات ، وعمل لله في الغفلات ، و أسبغ الطهور في السبرات ، [4] وخشع لله في الصلوات ، وقطع نفسه عن اللّذّات ، مشمّراً عن ساق ،[5] طيّب الأخلاق ، كريم الأعراق ، اتّبع سنن نبيّه ، واقتفى آثار وليّه ، فكيف أقول فيه ما يوبقني ؟ و ما أحد أعلمه يجد فيه مقالاً ، فكفّوا عنّا الأذى وتجنّبوا طريق الردى .[6]

٣ـ ل : الحسن بن محمّد السلوليّ[7]، عن محمّد بن عبدالله الحضرميّ ، عن محمّد بن مرزوق ، عن حسين ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، [8] عن أبي الزعراء قال : قال عبدالله [9] : علماء الأرض ثلاثة عالم بالشام وعالم بالحجاز وعالم بالعراق أمّا عالم الشام فأبو الدرداء ، و أمّا عالم الحجاز فهو عليّ عليه السلام ، و أمّا عالم العراق فأخ لكم [10] بالكوفة ، و عالم الشام و عالم العراق محتاجان إلى عالم الحجاز وعالم الحجاز لا يحتاج إليهما [11].

---

(١) المضض : وجع المصيبة .
(٢) اللاواء : الشدة والمحنة .
(٣) جمع الضريبة : موقع السيف ونحوه من الجسد .
(٤) جمع السبرة : الغداة الباردة .
(٥) شمر الثوب عن ساقيه : رفعه .
(٦) أمالي الصدوق : ٢٦٠ .
(٧) في (م) و (د) : السكوني وفي المصدر : ابوالقاسم بن محمد السكوني .
(٨) زاد في المصدر هنا : عن ابن مسعود .
(٩) في المصدر : عبدالله بن مسعود .
(١٠) « : فهو أخ لكم .
(١١) الخصال ١ : ٨٢ .

٤- **جا ما** : المفيد ، عن الحسن بن عبدالله القطّان ، عن عثمان بن أحمد ، عن أحمد بن محمّد بن صالح ، عن محمّد بن مسلم الرازيّ ، عن عبدالله بن رجاء ، عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن حبشي بن جنادة قال : كنت جالساً عند أبي بكر فأتاه رجل فقال : ياخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعدني أن يحثو لي ثلاث حثيات[1] من تمر ، فقال أبوبكر : ادعوا لي عليّاً ، فجاءه عليّ عليه السلام فقال أبوبكر : يا أبا الحسن إنّ هذا يذكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعده أن يحثو له ثلاث حثيات من تمر فاحثها له فحثا له ثلاث حثيات من تمر ، فقال أبوبكر : عدّوها فوجدوا في كلّ حثية ستّين تمرة ، فقال أبوبكر : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكّة إلى المدينة يقول : يا أبابكر كفّي وكفّ عليّ في العدل سواء.[2]

٥- **ما** : المفيد ، عن المراغيّ ، عن محمّد بن الحسين بن صالح ، عن محمّد بن عليّ ابن زيد ، عن محمّد بن تسنيم ، عن جعفر بن محمّد الخثعميّ ، عن إبراهيم بن عبدالحميد عن رقبة بن مصقلة بن عبدالله بن حوية العبديّ ، عن أبيه ، عن جدّه قال : أتى عمر ابن الخطّاب رجلان يسألان عن طلاق الأمة ، فالتفت إلى خلفه فنظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا أصلع ما ترى في طلاق الأمة ؟ فقال بأصبعه[3] هكذا - وأشار بالسبّابة والّتي تليها - فالتفت إليهما عمر وقال : ثنتان ، فقالا : سبحان الله جئناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك فجئت إلى رجل سألته والله ما كلّمك ، فقال عمر : تدريان من هذا ؟ قالا : لا ، قال : هذا عليّ بن أبي طالب ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لو أنّ السماوات السبع والأرضين السبع وضعتا في كفّة و وضع إيمان عليّ في كفّة لرجح إيمان عليّ عليه السلام.[4]

ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن صالح بن أحمد ، ومحمّد بن القاسم ، عن محمّد بن تسنيم مثله[5].

---

(١) جمع الحثى : ماغرف باليد من التراب وغيره .
(٢) أمالي المفيد : ١٧٢ . أمالي الطوسي : ٤٢ .
(٣) أى أشار وفى المصدر ، فقال له .
(٤) أمالي الطوسي : ١٤٩ .
(٥) أمالي ابن الشيخ : ١٧ .

٦- ما : الفحّام ، عن عمّه عمرو بن يحيى ، عن الحسن بن المتوكّل ، عن عفّان بن مسلم ، عن حمّاد بن سلمة ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : سألني عمر بن الخطّاب فقال لي : يا بنيّ من أخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : قلت له : من أحلّ الله له ما حرّم على الناس و حرّم عليه ما أحلّ للنّاس ، فقال : والله لقد قلت فصدقت ، حرّم على عليّ بن أبي طالب عليه السلام الصدقة و أحلّت للنّاس ، و حرّم عليهم أن يدخلوا المسجد وهم جنب و أحلّ له ، و أغلقت الأبواب و سدّت ولم يغلق لعليّ باب ولم يسدّ[1].

٧- ما : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن يعقوب بن يوسف ، عن عبيدالله بن موسى ، عن جعفر الأحمريّ ، عن جميع بن عمير[2] قال : قالت عمّتي لعائشة و أنا أسمع له : أنت مسيرك إلى عليّ عليه السلام ما كان ؟ قالت : دعينا منك إنّه ما كان من الرجال أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من عليّ عليه السلام و لا من النساء أحبّ إليه من فاطمة عليها السلام[3].

٨- ما : عليّ بن أحمد المعروف بابن الحمّاميّ ، عن أحمد بن عثمان ، عن محمّد بن الحسين ، عن أبي غسّان ، عن أبي بكر بن عيّاش ، عن صدقة بن سعيد ، عن جميع بن عمير التميميّ قال : دخلت مع أمّي وخالتي على عائشة فسألناها كيف كان منزلة عليّ عليه السلام فيكم ؟ قالت : سبحان الله كيف تسألان عن رجل لمّا مات رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الناس : أين تدفنونه ؟ فقال عليّ عليه السلام : ليس في أرضكم بقعة أحبّ إلى الله من بقعة قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله ، و كيف تسألاني عن رجل وضع يده على موضع لم يطمع فيه أحد .[4]

بيان : الأخير كناية عن الغسل الّذي فيه مظنّة مسّ العورة ، فزعمت وقوعه .

---

(١) أمالي الطوسي : ١٨٢ .

(٢) في المصدر : عن جعفر الاحمر ، عن الشيباني ، عن جميع بن عمير .

(٣) أمالي الطوسي : ٢١١ .

(٤) « « : ٢٤٢ و ٢٤٣ .

٩- **ما** : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى ، عن عمّ أبيه عبدالله بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن الحسين عن أبيه عليهما السلام قال : قال عمر بن الخطّاب : عيادة بني هاشم سنّة و زيارتهم نافلة(١).

١٠ - **يد** : عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله من ولد عمّار ، عن عبد الله بن يحيى بن عبدالباقي ، عن عليّ بن الحسن المعافى ، عن عبد الله بن يزيد ، عن يحيى بن عقبة ، عن ابن أبي الغيرار ، عن محمّد بن حجّار ، عن يزيد بن الأصمّ قال : سأل رجل عمر بن الخطّاب فقال : يا أمير المؤمنين ما تفسير « سبحان الله » ؟ قال : إنّ في هذا الحائط رجلاً كان إذا سئل أنبأ و إذا سكت ابتدأ ، فدخل الرّجل فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : يا أبا الحسن ما تفسير « سبحان الله » ؟ قال : هو تعظيم جلال الله عزّوجلّ و تنزيهه عمّا قال فيه كلّ مشرك ، فإذا قالها العبد صلّى عليه كلّ ملك (٢) .

١١- **فض** : عن القاضي الكبيرأبي عبدالله محمّد بن عليّ بن محمّد المغازليّ يرفعه إلى حارثة بن زيد قال : شهدت إلى عمر بن الخطّاب حجّته في خلافته ، فسمعته يقول : «اللّهمّ قدتعلم جيئتي لبيتك وكنت مطّلعاً من سترك » فلمّا رآني أمسك ، فحفظت الكلام ، فلمّا انقضى الحجّ و انصرف إلى المدينة تعمّدت إلى الخلوة ، فرأيته على راحلته وحده ، فقلت له : يا أمير المؤمنين بالّذي هو إليك أقرب من حبل الوريد إلاّ أخبرتني عمّا أريد أن أسألك عنه ، فقال : اسأل عمّا شئت فقلت له : سمعتك يوم كذا وكذا ، فكأنّي ألقمته حجراً ، فقلت له : لاتغضب فوالّذي أنقذني من الجهالة و أدخلني في هداية الإسلام ما أردت بسؤالي إلاّ وجه الله عزّوجلّ ، قال : فعند ذلك ضحك و قال : يا حارثة دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد اشتدّ وجعه ، فأحببت الخلوة معه ، وكان عنده عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الفضل بن العبّاس ، فجلست حتّى نهض ابن العبّاس وبقيت أنا وعليّ عليه السلام فبيّنت لرسول الله

(١) أمالي الطوسي : ٢١٤ .

(٢) التوحيد للصدوق : ٣٢٨ .

صلّى الله عليه و آله ما أردت ، فالتفت إليّ وقال : يا عمر جئت لتسألني إلى من يصير هذا الأمر من بعدي ، فقلت : صدقت يا رسول الله ، فقال : يا عمر هذا وصيّي وخليفتي من بعدي ، فقلت : صدقت يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا خازن سرّي ، فمن أطاعه فقد أطاعني ، و من عصاه فقد عصاني ، و من عصاني فقد عصى الله و من تقدّم عليه فقد كذب بنبوّتي . ثمّ أدناه فقبّل بين عينيه ، ثمّ أخذه فضمّه إلى صدره ، ثمّ قال : وليّك الله ناصرك الله ، والى الله من والاك و عادى من عاداك ، و أنت وصيّي و خليفتي في اُمّتي ، و علا بكاؤه و انهملت عيناه بالدّموع حتّى سالت على خدّيه ، وخدّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام على خدّه ، فوالّذي منّ عليّ بالإسلام لقد تمنّيت تلك السّاعة أن أكون مكان عليّ ، ثمّ التفت إليّ وقال : ياعمر إذا نكث النّاكثون و قسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامي حتّى يفتح الله عليه بخير وهو خير الفاتحين ، قال حارثة : فتعاظمني ذلك و قلت : ويحك يا عمر فكيف تقدّمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : يا حارثة بأمر كان ، فقلت له : من الله أم من رسوله صلى الله عليه وآله أم من عليّ عليه السلام ؟ فقال : لا بل الملك عقيم ! والحقّ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام [1] .

١٢ ـ **يل ، فض** : ممّا رواه الحكم بن مروان أنّ عمر بن الخطّاب نزلت قضيّة في زمان خلافته فقام لها وقعد وارتجّ [2] لها و نظر من حوله فقال : معاشر النّاس و المهاجرين والأنصار ما تقولون في هذا الأمر ؟ فقالوا : أنت أمير المؤمنين وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله و الأمر بيدك ، فغضب من ذلك و قال : « يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله و قولوا قولاً سديداً » ثمّ قال : والله لتعلمنّ مَن صاحبها و مَن هو أعلم بها ، فقالوا : يا أمير المؤمنين كأنّك أردت ابن أبي طالب ؟ قال : أنّى نعدل عنه وهل لقحت حرّة بمثله ؟ قالوا : نأت به يا أمير المؤمنين ؟ قال : هيهات هناك شيخ من هاشم و نسب من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يأتي ، فقوموا بنا إليه ، قال : فقام عمر

(١) الروضة ، ١٦ .
(٢) أى اضطرب .

ومن معه وهو يقول : «أيحسب الإنسان أن يترك سدى ألم يك نطفة من منيّ يمنى ثمّ كان علقة فخلق فسوّى » و دموعه تجري على خدّيه قال : فأخمش[1] القوم لبكائه ، ثمّ سكت فسكتوا ، و سأله عمر عن مسألته فأصدر لها جواباً ، فقال : أم والله ياأبا الحسن لقد أرادك الله للحقّ ولكن أبى قومك ! فقال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : يا أبا حفص عليك من هنا و من هنا « إنّ يوم الفصل كان ميقاتاً » قال : فضرب عمر باحدى يديه على الأخرى وخرج مربدّ اللّون[2] كأنّما ينظر في سواد . و هذا الحديث من كتاب إعلام النبوّة في القائمة الأولى[3] .

١٣ ـ **كشف** : من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزّاهد قال : أخبرني بعض الثّقات عن رجاله قالوا : دخل أحمد بن حنبل إلى الكوفة وكان فيها رجل يظهر الإمامة فسأل الرّجل عن أحمد ماله لايقصدني ؟ فقالوا له : إنّ أحمد ليس يعتقد ما تظهر فلا يأتيك إلاّ أن تسكت عن إظهار مقالتك[4] ، قال : فقال : لابدّ من إظهاري له ديني و لغيره ، و امتنع أحمد من المجيء إليه ، فلمّا عزم على الخروج من الكوفة قالت له الشيعة : يا أبا عبدالله أتخرج من الكوفة ولم تكتب عن هذا الرّجل ؟ فقال : ماأصنع به ؟ لوسكت عن إعلانه بذلك كتبت عنه ، فقالوا : مانحبّ أن يفوتك مثله ، فأعطاهم موعداً على أن يتقدّموا إلى الشيخ أن يكتم ما هو فيه ، و جاؤوا من فورهم إلى المحدّث و ليس أحمد معهم ، فقالوا : إنّ أحمد أعلم بغداد[5] ، فإن خرج ولم يكتب عنك فلا بدّ أن يسأله أهل بغداد لم لم تكتب عن فلان ؟ فتشهر ببغداد و تلعن[6] وقد جئناك نطلب حاجة ، قال : هي مقضيّة ، فأخذوا منه موعداً وجاؤوا إلى أحمد و قالوا : قد كفيناك قم معنا ،فقام فدخلوا على الشيخ فرحّب بأحمد و رفع مجلسه و حدّثه ما سأل فيه أحمد من الحديث ، فلمّا فرغ أحمد

(١) خمش الوجه : خدشه و لطمه .
(٢) اربدّ لونه : صار متغيراً و تعبس .
(٣) الفضائل : ١٤٣ . الروضة : ٢١ .
(٤) في المصدر : عن اظهار مقالتك له .
(٥) « : عالم بغداد .
(٦) « : و تكفر .

مسح القلم و تهيّأ للقيام ، فقال له الشيخ : يا أبا عبدالله لي إليك حاجة ، قال له أحمد: مقضيّة ، قال : ليس أُحبّ أن تخرج من عندي حتّى أُعلمك مذهبي ، فقال أحمد : هاته ، فقال له الشيخ : إنّي أعتقد أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان خير النّاس بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ، وإنّي أقول : إنّه كان خيرهم ، و إنّه كان أفضلهم وأعلمهم ، و إنّه كان الإمام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله قال : فما تمّ كلامه حتّى أجابه أحمد فقال : يا هذا و ما عليك في هذا القول [١] ، وقد تقدّمك في هذا القول أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : جابر و أبوذرّ و المقداد وسلمان فكاد الشيخ يطير فرحاً بقول أحمد ؛ فلمّا خرجنا شكرنا أحمد ودعونا له [٢].

و روى الثعلبيّ عن أبي منصور الجمشازيّ ، عن محمّد بن عبدالله الحافظ ، عن عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن هارون الحضرميّ ، عن محمّد بن منصور الطوسيّ قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضائل ما جاء لعليّ عليه السلام [٣] .

يف : عن الثّعلبي مثله [٤].

١٤ - **كشف** : الآثار عن سالم قيل [٥] لعمر نراك تصنع بعليّ شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال : إنّه مولاي .

و عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء أعرابيّان إلى عمر يختصمان ، فقال عمر : يا أبا الحسن اقض بينهما ، فقضى على أحدهما ، فقال المقضيُّ عليه : يا أمير المؤمنين هذا يقضي بيننا ؟ فوثب إليه عمر فأخذ بتلبيبه و لبّبه [٦] ثمّ قال : ويحك ماتدري

---

(١) أى ليس عليك بأس فى هذا القول .
(٢) كشف الغمة : ٤٦ .
(٣) » » : ٤٨ .
(٤) الطرائف : ٣٣
(٥) فى المصدر : قال قيل لعمر .
(٦) لبب فلاناً : أخذ بتلبيبه و جرّه . و التلبيب : الطوق .

من هذا ؟ هذا مولاي و مولى كلّ مؤمن ، و من لم يكن مولاه فليس بمؤمن (١) .

ومن كتاب الموفّقيّات للزبير بن بكّار الزبيريّ عن رجاله عن ابن عبّاس قال : إنّي لأماشي عمر بن الخطّاب في سكّة من سكك المدينة إذ قال لي : يا ابن عبّاس ماأظنّ صاحبك إلّا مظلوماً ، قلت في نفسي : والله لايسبقني بها ، فقلت : يا عمر فاردد ظلامته ، فانتزع يده من يدي و مضى وهو يهمهم ساعة ، ثمّ وقف فلحقته فقال : يا ابن عبّاس ما أظنّهم منعهم منه إلّا استصغروه ! فقلت في نفسي : هذه والله شرّ من الاُولى ، فقلت : والله ما استصغره الله حين أمره أن يأخذ سورة براءة من صاحبك ، قال : فأعرض عنّي (٢) .

١٥ ـ **ما** : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن عبد الوهّاب بن أبي حبّة ورّاق الجاحظ قال : سمعت الجاحظ عمرو بن بحر يقول : سمعت النظّام يقول : عليّ بن أبي طالب عليه السلام محنة على المتكلّم ، إن وفّاه حقّه غلا ، وإن بخسه حقّه أساء ، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن حادّة اللّسان صعبة الترقّي إلّا على الحاذق الذكيّ (٣) .

١٦ ـ **جع** : روى عبدالله بن عبدالرّحمن ، عن عثمان بن عفّان ، عن عمر بن الخطّاب ، عن أبي بكر بن أبي قحافة قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : إنّ الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ملائكة يسبّحون ويقدّسون ، ويكتبون ثواب ذلك لمحبّيه ومحبّي ولده عليهم السلام (٤) .

١٧ ـ **قب** : حدّثني شيرويه الديلميّ ، و أبوالفضل الحسينيّ السرويّ ، بالإسناد عن حمّاد بن ثابت ، عن عبيد بن عمير اللّيثيّ ، عن عثمان بن عفّان ، قال عمر بن الخطّاب : إنّ الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٥) .

١٨ ـ **يف** : ذكر الغزاليّ في كتاب المنقذ من الضلال ما هذا لفظه : والعاقل

---

(١) كشف الغمة : ٨٧ .
(٢) » » : ١٢٦ .
(٣) أمالي ابن الشيخ : ٢٣ .
(٤) جامع الاخبار : ٢٠٨ .
(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٦٥ و ٥٦٦ .

يقتدي بسيّد العقلاء عليّ عليه السلام حيث قال : لايعرف الحقّ بالرجال ، اعرف الحقّ تعرف أهله . وقال في رسالة العلم اللّدنّي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أدخل لسانه في فمي ، فانفتح في قلبي ألف باب من العلم ، وفتح لي كلّ باب ألف باب . وقال أيضاً : لو ثنّيت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وأهل الإنجيل بإنجيلهم و أهل الفرقان بفرقانهم . و هذه المرتبة لا تنال بمجرّد التعلّم بل يتمكّن المرء في هذه المرتبة بقوّة العلم اللّدنّي . و كذا قال لمّا حكى عن عهد موسى أنّ شرح كتابه كان أربعين وقراً : قال الغزاليّ : وهذه الكثرة والسعة والانفتاح في العلم لايكون إلاّ من لدن الهيّ سماويّ[1].

أقول : سائر أبواب هذا المجلّد وأبواب كتاب الفتن وسائر مجلّدات الإمامة مشحونة بإقرار المخالفين بفضلهم عليهم السلام .

(١) لم نجده في الطرائف المطبوع .

﴿ أبواب ﴾

☼(كرائم خصاله ومحاسن أخلاقه وأفعاله صلوات الله عليه و على آله)☼

٩٣

﴿ باب ﴾

☼(علمه عليه السلام وأن النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب)☼
☼(وأنه كان محدثاً)☼

١ ـ **ل** : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن المعلّى ، عن بسطام بن مرّة ، عن إسحاق بن حسّان ، عن الهيثم بن واقد ، عن عليّ بن الحسن العبديّ ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : أيّها الناس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أسرّ إليّ ألف حديث ، في كلّ حديث ألف باب ، لكلّ باب ألف مفتاح ؛ الخبر[1].

٢ ـ **ل** : أبي ، عن سعد ، عن اليقطينيّ ، عن أحمد بن حمزة ، عن أبان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً باباً يفتح كلّ باب ألف باب[2].

ير : اليقطينيّ مثله[3].

بيان : قال الشيخ المفيد قدّس الله روحه : قد تعلّق قوم من ضعفة العامّة بهذا الخبر على صحّة الاجتهاد و القياس ، فأجاب عن ذلك بوجوه ، ثمّ ذكر في تأويل الخبر وجوهاً :

منها : أنّ المعلّم له الأبواب هو[4] رسول الله صلى الله عليه وآله فتح له بكلّ باب منها

(١و٢) الخصال ٢ : ١٧٤ و ١٧٥ .

(٣) بصائر الدرجات : ٨٧ .

(٤) في المصدر : وهو .

ألف باب ووقفه على ذلك .

ومنها أنّ علمه بكلّ باب أوجب فكره فيه فبعثه الفكر على المسألةعن شعبه ومتعلّقاته ، فاستفادبالفكر فيه علم ألف باب بالبحث عن كلّ باب منها ، ومثل هذا قول النبيّ صلى الله عليه وآله من عمل بما يعلم ورّثه الله علم مالم يعلم .

ومنها : أنّه صلى الله عليه وآله نصّ له على علامات تكون عندها حوادث ، كلّ حادثة تدلّ على حادث[1] إلى أن تنتهي إلىألف حادثة ، فلمّا عرف الألفعلامةعرّفه[2] بكلّعلامة منها ألفعلامة ، والّذي يقرّب هذا من الصواب أنّه عليه السلام أخبرنا بأمور تكون قبل كونها ، ثمّ قال عقيب إخباره بذلك : علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب فتح لي كلّ باب ألف باب .

وقال بعض الشيعة : إنّ معنى هذا القول أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله نصّ[3] على صفة مافيه الحكم على الجملة دون التفصيل ، كقوله : « يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب[4] » فكان هذا باباً استفيد منه تحريم الاُخت من الرضاعة والاُمّ و الخالة و العمّة و بنت الأخ وبنت الأخت[5] ، وكقول الصادق عليه السلام : « الربا في كلّ مكيل وموزون » فاستفيدبذلك الحكم فيأصناف المكيلات والموزونات[6] ، والأجوبة الأوّلة ليوأناأعتمدها ، انتهى كلامه قدّس سرّه[7] .

أقول : ينا في الثالث ما صرّح به في رواية ابن نباتة وغيره « علّمني ألف باب من الحلال والحرام ، وممّا كان وممّا هو كائن إلى يوم القيامة » ويؤيّد الأخير ماورد في رواية موسى بن بكر عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : كلّما غلب الله عليه من أمر

(١) في المصدر : على حادثة .

(٢) « : عرف .

(٣) « : نص له .

(٤) « : بالنسب .

(٥) « : وابنة الاخت .

(٦) قد ذكر في المصدر امثلة اخرى هنا أسقطها المصنف .

(٧) الفصول المختارة ١ : ٦٨ و ٦٩ .

فالله أعذر لعبده . ثمّ قال : هذا من الأبواب الّتي يفتح كلّ باب منها ألف باب . و الظاهر أنّ المراد أنّه صلّى الله عليه وآله علّمه ألف نوع من أنواع استنباط العلوم يستنبط من كلّ منها ألف مسألة أو ألف نوع و الاجتهاد إنّما يمنع منه [1] لابتنائه على الظنّ فأمّا إذا علّم الرسول صلّى الله عليه وآله كيفيّة الاستخراج على وجه يحصل العلم بحكمه تعالى فليس من الاجتهاد في شيء ، وقد أوردت أكثر هذه الأخبار في كتاب العقل و العلم و باب وصيّة النبيّ صلّى الله عليه وآله وأبواب علوم الأئمّة عليهم السلام .

٣ـ **ل** : أبي ، عن سعد ، عن أحمد و عبدالله ابني محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي إسحاق السبيعيّ قال : سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممّن يثق به قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : إنّ في صدري هذا لعلماً جمّاً علّمنيه رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ولو أجد له حفظة يرعونه حقّ رعايته و يروونه عنّي كما يسمعونه منّي إذاً لأودعتهم بعضه ، فعلم به كثيراً من العلم ،[2] إنّ العلم مفتاح كلّ باب و كلّ باب يفتح ألف باب .[3]

ير : ابن عيسى ، عن ابن محبوب مثله .[4]

٤ـ **ل** : أبي و ابن الوليد و العطّار جميعاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحجّال عن اللؤلؤيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو ، عن عبدالحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوصى رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام بألف باب كلّ باب يفتح ألف باب .[5]

ير : ابن عيسى ، عن الحجّال مثله .[6]

---

(١) في (د) : يمتنع منه .

(٢) في المصدر : كثير من العلم .

(٣) الخصال ٢ : ١٧٥ .

(٤) بصائر الدرجات : ٨٧ .

(٥) الخصال ٢ : ١٧٥ و ١٧٦ .

(٦) بصائر الدرجات : ٨٧ .

٥ـ **ل** : ماجيلويه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن يحيى بن عمران ، عن يونس عن هشام بن الحكم ، عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام : بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام ألف باب يفتح كلّ باب ألف باب ، قال : فقال لي : بل علّمه باباً واحداً يفتح [1] ذلك الباب ألف باب ، يفتح كلّ باب ألف باب . [2]

ير : إبراهيم بن هاشم مثله . [3]

٦ـ **ل** : أبي و ابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن اليقطينيّ وإبراهيم بن إسحاق معاً ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن صباح المزنيّ ، عن الحارث بن حصيرة ، عن الأصبغ ابن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّمني ألف باب من الحلال و الحرام و ممّا كان و ممّا يكون إلى يوم القيامة ، كلّ باب منها يفتح ألف باب ، فذلك ألف ألف باب ، حتّى علمت علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب . [4]

ير : إبراهيم بن إسحاق مثله . [5]

٧ـ **ل** : أبي و ابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابه ، عن أحمد بن عمر الحلبيّ ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : إنّ الشيعة يتحدّثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام باباً يفتح منه ألف باب ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا أبا محمّد علّم والله رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً ألف باب يفتح له من كلّ باب ألف باب ، قلت له : هذا والله هو العلم ، قال: إنّه لعلم وليس بذاك . [6]

---

(١) في المصدر « فتح » في الموضعين الاخيرين . وفي البصائر في جميع المواضع .
(٢) الخصال ٢ : ١٧٦ .
(٣) بصائر الدرجات : ٨٧ .
(٤) الخصال ٢ : ١٧٥ .
(٥) بصائر الدرجات : ٨٧ .
(٦) الخصال ٢ : ١٧٦ و ١٧٧ . والظاهر ان المراد من قوله « وليس بذاك » أن علم أمير المؤمنين عليه السلام ليس منحصراً في ذلك ، بل له علوم كثيرة ومقامات اخرى غير ماذكر .

ير : ابن عيسى مثله .[1]

٨- ما : المفيد ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطّار ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن أبي الحسن العبديّ ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعيّ قال : كان عليّ أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول : سلوني قبل أن تفقدوني فوالله ما من أرض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضلّ مائة أو تهدي مائة إلّا وأنا أعلم قائدها وسائقها وناعقها إلى يوم القيامة .[2]

٩- ما : المفيد ، عن المراغيّ ، عن القاسم بن محمّد الدلّال ، عن إسماعيل بن محمّد المزنيّ ، عن عثمان بن سعيد ، عن عليّ بن غراب ، عن موسى بن قيس ، عن سلمة بن كهيل ، عن عياض ، عن أبيه قال : مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بملإ فيه سلمان ، فقال لهم سلمان : قوموا فخذوا بحجزة هذا ، فوالله لا يخبركم بسرّ نبيّكم أحد غيره .[3]

١٠- ل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن يزيد و ابن هاشم معاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن عبدالحميد ، عن الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال عليّ عليه السلام : لقد علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب كلّ باب يفتح ألف باب .[4]

ير : ابن يزيد مثله .[5]

١١- ل : أبي و ابن الوليد و العطّار جميعاً ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسن بن فضّال عن أبيه ، عن ابن بكير ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً باباً يفتح له ألف باب ، كلّ باب يفتح له ألف باب .[6]

---

(١) بصائر الدرجات : ٨٦ . والسند فيه هكذا : احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد اه .

(٢) أمالي الطوسي : ٣٧ .

(٣) « « : ٧٨ .

(٤و٦) الخصال ٢ : ١٧٦ .

(٥) بصائر الدرجات : ٨٧ .

ير : أحمد بن الحسن مثله .(١)

ل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، عن عبدالله بن محمّد الحجّال ، عن ثعلبة ، عن عبدالله بن هلال ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .(٢)

ير : محمّد بن عبدالجبّار مثله(٣) .

١٢ـ ل : أبي وابن الوليد والعطّار جميعاً ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن مرازم بن حكيم الأزديّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً ألف باب يفتح كلّ باب ألف باب .(٤)

ير : ابن يزيد مثله .(٥)

١٣ـ ل : بالإسناد المتقدّم إلى ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن الحضرميّ عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله علّم عليّاً ألف حرف ، كلّ حرف يفتح ألف حرف ، والألف حرف كلّ حرف منها يفتح ألف حرف .(٦)

ير : محمّد بن عبدالجبّار ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس مثله .(٧)

ير : ابن يزيد عن ابن أبي عمير مثله .(٨)

١٤ـ ل : الثلاثة ، عن سعد ، عن اليقطينيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن إسماعيل ابن جابر و عبدالكريم بن عمرو ، عن عبدالحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوصى رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام ألف كلمة وألف باب ، يفتح كلّ كلمة وكلّ باب ألف كلمة وألف باب .(٩)

---

(١) بصائر الدرجات، ٨٦ و ٨٧ .
(٢) الخصال ٢ : ١٧٦ .
(٣) بصائر الدرجات: ٨٦ .
(٤) الخصال ٢ : ١٧٧ .
(٥) بصائر الدرجات : ٨٦ .
(٦) الخصال ٢ : ١٧٧ .
(٧و٨) بصائر الدرجات : ٨٨ .
(٩) الخصال ٢ : ١٧٨ .

١٥- ل : الثلاثة ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة. فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيّ شيء كان في تلك الصحيفة ؟ قال : هي الأحرف الّتي يفتح كلّ حرف منها ألف حرف ، قال أبو بصير : قال أبو عبدالله عليه السلام : فما خرج منها إلّا حرفان حتّى الساعة .(١)

ير : ابن عيسى مثله .(٢)

١٦- ل : أبي وابن الوليد ، عن الحميريّ ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن جعفر ابن بشير، عن ذريح المحاربيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جلّل رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام ثوباً ، ثمّ كلّمه ألف كلمة ، يفتح كلّ كلمة ألف كلمة .(٣)

ير : ابن أبي الخطّاب .(٤)

١٧- ل : أبي وابن المتوكّل وماجيلويه وأحمد بن عليّ بن إبراهيم وحمزة العلويّ وابن ناتانة والمكتّب والهمدانيّ جميعاً ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّه سمعه يقول : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً ألف كلمة كلّ كلمة تفتح ألف كلمة .(٥)

ير : إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاريّ ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله .(٦)

١٨- ل : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، و عليّ بن إسماعيل و ابن هاشم ، عن جعفر بن محمّد بن عبدالله ، عن القدّاح ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام

---

(١) الخصال ٢ : ١٧٧ .

(٢) بصائر الدرجات : ٨٨ .

(٣) الخصال ٢ : ١٧٨ . وفيه : جلل رسول الله صلى الله عليه و آله علياً ثوباً ثم علمه ألف كلمة .

(٤و٦) بصائر الدرجات : ٨٩ .

(٥) الخصال ٢ : ١٧٨ .

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله حدّث عليّاً ألف كلمة ، كلّ كلمة تفتح ألف كلمة ، فما يدري النّاس ماحدّثه .(١)

ير : ابن هاشم مثله .(٢)

١٩- ل : أبي و ابن الوليد و العطّار جميعاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى و ابن هاشم معاً ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبي المغرا ، عن ذريح المحاربيّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : نحن ورثة الأنبياء ، ثمّ قال : جلّل رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام ثوباً ثمّ علّمه ، و ذلك ما يقول الناس : إنّه علّمه ألف كلمة ، كلّ كلمة تفتح ألف كلمة .(٣)

ير : ابن هاشم عن ابن فضّال مثله .(٤)

٢٠- ل : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن البزنطيّ ، عن ابن أذينة ، عن بكير ، عن سالم بن أبي حفصة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً ألف باب يفتح كلّ باب ألف باب ، فانطلق أصحابنا فسألوا أبا جعفر عليه السلام عن ذلك ، فاذاً سالم قد صدّق . قال بكير : و حدّثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدّث بهذا الحديث ، ثمّ قال : و لم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب غير باب أو اثنين ، وأكثر علمي أنّه قال : باب واحد .(٥)

٢١- ل : ابن الوليد، عن الصفّار ، عن ابن يزيد وابن هاشم معاً ، عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس ، عن الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً ألف كلمة ، كلّ كلمة تفتح ألف كلمة ، و الألف كلمة

(١) الخصال ٢ : ١٧٨ .

(٢) بصائر الدرجات : ٨٨ .

(٣) الخصال ٢ : ١٧٨ و ١٧٩ . وما نقله المصنف يطابق البصائر ، وفي الخصال : ثم علمه ألف كلمة كل كلمة يفتح ألف كلمة .

(٤) بصائر الدرجات : ٨٨ .

(٥) الخصال ٢ : ١٧٤

تفتح كلّ كلمة ألف كلمة .[(١)]

ير : ابن يزيد وابن هاشم مثله .[(٢)]

٢٢- ل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى[(٣)] ، عن الحسين بن سعيد عن ابن علوان ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : حدّثني رسول الله صلّى الله عليه وآله بألف حديث ، لكلّ حديث ألف باب .[(٤)]

ير : ابن عيسى مثله .[(٥)]

٢٣- لي : ابن ناتانة ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن جعفر بن سلمة ، عن الثقفيّ عن المسعوديّ ، عن يحيى بن سالم ، عن إسرائيل ، عن ميسرة ، عن منهال بن عمرو عن زرّ بن حبيش قال : مرّ عليّ عليه السلام على بغلة رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلمان في ملإ فقال سلمان رحمة الله عليه : ألا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه ؟ فو الّذي فلق الحبّة و برأ النسمة إنّه لايخبركم بسرّ نبيّكم أحد غيره ، و إنّه لعالم الأرض و ربّانيّها ، وإليه تسكن ، ولو فقدتموه لفقدتم العلم وأنكرتم الناس .[(٦)]

٢٤- لي : أبي ، عن المؤدّب ، عن أحمد بن عليّ ، عن الثقفيّ ، عن محمّد بن عليّ الصرّاف ، عن الحسين بن الحسن الأشقر ، عن عليّ بن هاشم ، عن أبي رافع عن محمّد بن أبي بكر ، عن عباد بن عبدالله ، عن سلمان رحمةالله عليه ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : أقضى اُمّتي و أعلم اُمّتي بعدي عليّ .[(٧)]

٢٥- لي : بهذا الإسناد عن الحسين بن الحسن الأشقر ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن أخيه ، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : كان النبيّ صلّى الله عليه وآله إذا نزل عليه الوحي نهاراً لم يمس حتّى يخبر

---

(١) الخصال ٢ : ١٧٩ .

(٢) بصائر الدرجات : ٨٨ .

(٣) الصحيح كما في المصدر : عن العطار .

(٤) الخصال ٢ : ١٧٩ .

(٥) بصائر الدرجات : ٩٠ . وقد نقل الرواية فيه أيضاً عن العطار لا عن محمد بن عيسى .

(٦و٧) أمالي الصدوق : ٣٢٧ . وليس فيه « وأعلم امتى » .

به عليّاً ، وإذا نزل عليه ليلاً لم يصبح حتّى يخبر به عليّاً .(١)

٢٦ـ **ما** : ابن مخلّد ، عن ابن السّماك ، عن محمّد بن عيسى بن السكن ، عن مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله قال : كنّا نتحدّث أنّ أقضى أهل المدينة عليّ عليه السلام .(٢)

٢٧ـ **ير** : محمّد بن الجعفيّ ، عن جعفر بن بشير و الحسن بن عليّ بن فضّال عن مثنّى ، عن زرارة قال : كنت قاعداً عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل الكوفة : سله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام : « سلوني عمّا شئتم ، ولا تسألوني عن شيء إلّا أنبأتكم به » فقال : إنّه ليس أحد عنده علم إلّا خرج من عند أمير المؤمنين عليه السلام فليذهب الناس حيث شاؤوا ، فوالله ليأتيهم الأمر من ههنا ـ و أشار بيده إلى المدينة ـ .(٣)

٢٨ ـ **ير** : سلمة بن الخطّاب ، عن عبدالله بن محمّد ، عن عبدالله بن قاسم ، عن عمرو بن أبي المقدام يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل القرآن بالقرآن حتّى يزهر إلى الله ، ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتّى يزهر إلى الله ، ولحكمت بين أهل الانجيل بالانجيل حتّى يزهر إلى الله ، ولحكمت بين أهل الزّبور بالزّبور حتّى يزهر إلى الله ، ولولا آية في كتاب الله لأنبأتكم بما يكون حتّى تقوم السّاعة (٤) .

بيان : ثني الشيء كسعى : ردّ بعضه على بعض ، ذكره الفيروز آباديّ (٥) . والوسادة المخدّة ، وقد يطلق على ما يجلس عليه من الفراش ، وإنّما تثنى الوسادة للحكّام و الأمراء لترتفع و يجلسوا عليها فيتميّزوا ؛ أو ليتّكئوا عليها ، و يؤيّد

---

(١) أمالي الصدوق : ٣٢٨ .

(٢) أمالي الطوسي : ٢٤٧ .

(٣) بصائر الدرجات : ٣ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٦ .

(٥) القاموس ٤ : ٣٠٩ .

الأوّل ما في بعض الرّوايات « فجلست عليها » وثني الوسادة هنا كناية عن التمكّن في الأمر و نفاذ الحكم ، قال الجزريّ : في قوله عليه السلام : « إذا وُسّد الأمر إلى غير أهله فانتظر السّاعة » قيل : هو من الوسادة ، أي إذا و ضعت و سادة الملك و الأمر لغير مستحقّهما (١).

قوله عليه السلام : « حتّى يزهر إلى الله » أى يتلألأ و يتّضح ويستنير صاعداً إلى الله ، فاستنارته كناية عن ظهور الأمر ، وصعوده عن كونه موافقاً للحقّ ، ويحتمل أن يكون كناية عن شهادته عندالله بأنّه حكم بالحقّ كما سيأتي و الآية الّتي أشار إليها هو قوله تعالى : « يمحوالله ما يشاء ويثبت وعنده امُّ الكتاب (٢)» وقد صرّح بذلك في رواية الأصبغ بن نباتة ، وقد أوردتها مع سائر الأخبار المصدّرة بقوله : « سلوني » و غيرها من الأخبار الدالّة على و فور علمه عليه السلام في كتاب الاحتجاجات وأمّا حكمه صلوات الله عليه بسائر الكتب فلعلّ المعنى الاحتجاج عليهم بها ، أوالحكم بما فيها إذا كان موافقاً لشرعنا ، أوبيان أنّ حكم كتابهم كذلك و إن لم يحكم بينهم إلّا بما يوافق شرعنا .

٢٩ - ير : الحسن بن أحمد ، عن أبيه أحمد ، عن الحسن بن العبّاس بن جريش عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال عليّ عليه السلام : والله لايسألني أهل التوراة ولا أهل الانجيل ولا أهل الزّبور ولاأهل الفرقان إلّا فرّقت بين أهل كلّ كتاب بحكم ما في كتابهم (٣) .

٣٠ - ير : محمّد بن الحسين ، عن عيسى بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام قال : لأنا أعلم بالتوراة من أهل التوراة و أعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل (٤) .

٣١ - ير : محمّد بن عيسى ، عن أبي محمّد الأنصاريّ ، عن صباح المزنيّ ، عن

(١) النهاية ٤ : ٢٠٩ . وفيه : والامر و النهى .

(٢) سورة الرعد : ٣٩ .

(٣و٤) بصائر الدرجات : ٣٦ .

الحارث بن حصيرة المزني ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال : لمّا قدم عليّ عليه السلام الكوفة صلّى بهم أربعين صباحاً فقرأ بهم : «سبّح اسم ربّك الأعلى» فقال المنافقون : والله ما يحسن أن يقرأ ابن أبي طالب القرآن ! ولو أحسن أن يقرأ لقرأ بنا غير هذه السّورة ، قال : فبلغه ذلك ، فقال : ويلهم إنّي لأعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ، وفصاله من وصاله [1] ، وحروفه من معانيه ، و الله ما حرف نزل على محمّد صلى الله عليه وآله إلّا وأنا أعرف فيمن اُنزل وفي أيّ يوم نزل وفي أيّ موضع نزل ، ويلهم أما يقرؤون « إنّ هذا لفي الصّحف الأولى ۞ صحف إبراهيم وموسى [2]» و الله عندي [3] و رثتها من رسول الله صلى الله عليه وآله و ورثها رسول الله صلى الله عليه وآله من إبراهيم و موسى ، ويلهم والله إنّي أنا الّذي أنزل الله فيّ « وتعيها اُذن واعية [4] » فإنّا كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي ، فأعيه ويفوتهم ، فإذا خرجنا قالوا : ماذا قال آنفاً [5] ؟ .

٣٢ - ير : ابن يزيد ، عن إبراهيم بن محمّد النوفليّ ، عن الحسين بن المختار : عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عندي صحيفة من رسول الله صلى الله عليه وآله بخاتمه فيها ستّون قبيلة بهرجة ، ليس لها في الإسلام نصيب ، منهم غنيّ و باهلة ، وقال : يا معشر غنيّ وباهلة [6] أعيدوا عليّ عطاياكم حتّى أشهد لكم عند المقام المحمود ، إنّكم لا تحبّوني ولا اُحبّكم أبداً ؛ وقال :

---

(١) في المصدر : وفصله من وصله .

(٢) سورة الاعلى : ١٨ و ١٩ .

(٣) أي إن صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام عندي .

(٤) سورة الحاقة : ١٢ .

(٥) بصائر الدرجات : ٣٦ .

(٦) قال في « معجم قبائل العرب ص ٨٩٥ » : غني بطن من بني عمر و بن الزبير بن العوام من بني أسد بن عبد العزى من قريش من العدنانية ، كانت مساكنهم بالبهنسائية بالديار المصرية . وقال في ص ٦٠ منه . باهلة قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان من العدنانية ، وهم بنو سعد مناة بن مالك بن اعصر ، واسمه منبه بن سعد بن قيس بن عيلان .

لآخذنّ غنيّاً أخذة تضطرب منها باهلة ، و قال : اُخذ في بيت المال مال من مهور البغايا فقال : أقسموه بين غنيّ و باهلة (١) .

بيان : قال الفيروز آباديّ: البهرج : الباطل والرديء و المباح ، و البهرجة أن تعدل بالشيء عن الجادّة القاصدة إلى غيرها (٢) .

٣٣ ـ **ير** : محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن أسلم ، عن ابن اُذينة ، عن أبان ، عن سليم بن قيس ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أجابني ، وإن فنيت مسائلي ابتدأني ، فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولاأرض ولادنيا ولا آخرة ولا جنّة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة إلّا أقرأنيها و أملاها عليّ ، وكتبتها بيدي ، و علّمني تأويلها و تفسيرها ومحكمها و متشابهها وخاصّها وعامّها ، وكيف نزلت وأين نزلت وفيمن اُنزلت إلى يوم القيامة، دعا الله لي أن يعطيني فهماً وحفظاً ، فما نسيت آية من كتاب الله ، ولا على من اُنزلت أملاه عليّ (٣) .

٣٤ ـ **ير** : ابن معروف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية بن ربعيّ قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : سلوني قبل أن تفقدوني ، ألا تسألون من عنده علم المنايا و البلايا والأنساب ؟ (٤) .

٣٥ ـ **ير** : محمّد بن الحسين ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اُذينة قال : قال بكير بن أعين : حدّثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدّث قال : لم يخرج إلى النّاس من تلك الأبواب الّتي علّمها رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً إلّا باب أو اثنان ، و أكثر علمي أنّه قال : باب واحد (٥) .

---

(١) بصائر الدرجات : ٤٢ .

(٢) القاموس ١ : ١٨٠ . وفيه : أن يعدل .

(٣) بصائر الدرجات : ٥٣ . وفيه : ولاعلى من انزلت إلا املاه على .

(٤) بصائر الدرجات : ٧٤ .

(٥) بصائر الدرجات : ٨٨ .

٣٦ ـ ير : ابن هاشم ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن بكير ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً حرفاً يفتح ألف حرف ، كلّ حرف منها يفتح ألف حرف [١] .

٣٧ ـ ير : محمد بن الحسين ، عن ابن فضّال ، عن عليّ بن عقبة ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء أبو بكر و عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ و الحديث طويل ـ فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام : أمّا ما ذكرتما أنّي لم أشهد كما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّه قال : لايرى عورتي أحد غيرك إلّا ذهب بصره ، فلم أكن لاُوذيكما به ، و أمّا كبّي عليه فإنّه علّمني ألف حرف يفتح ألف حرف ، فلم أكن لاُطلعكما على سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله [٢] .

٣٨ ـ ير : محمد بن الحسين و محمد بن عبد الجبّار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن منصور ، عن أبي حمزة ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً كلمة يفتح ألف كلمة ، يفتح كل كلمة ألفي كلمة [٣] .

٣٩ ـ ير : الحجّال ، عن الحسن بن الحسين اللّؤلؤيّ ، عن ابن سنان ، عن إسماعيل بن جابر و عبدالكريم ، عن عبدالحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام بألف كلمة يفتح كلّ كلمة ألف كلمة [٤] .

ير : محمد بن عيسى ، عن ابن سنان مثله [٥] .

٤٠ ـ ير : محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن عبدالغفّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : إنّ فلاناً حدّثني أنّ عليّاً والحسن عليهما السلام كانا محدّثين قال : قلت : كيف ذلك ؟ فقال : إنّه كان ينكت في آذانهما ، قال : صدق [٦] .

٤١ ـ ير : الحسن بن عليّ ، عن عبيس بن هشام ، عن كرام بن عمرو الخثعمي ،

(١ـ٤) بصائر الدرجات : ٨٨ .
(٥) « « : ٨٩ .
(٦) « « : ٩٢ .

عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّا نقول : إنّ عليّاً لينكت في قلبه أو يوقر في صدره [1]، فقال : إنّ عليّاً كان محدَّثاً ، قال : فلمّا أكثرت عليه قال : إنّ عليّاً كان يوم بني قريظة وبني النظير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدّثانه[2].

أقول : قد أوردنا مثله بأسانيد كثيرة في باب أنّهم محدَّثون عليهم السلام .

٤٢ ــ ير : إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن الحارث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباتة قال : كنّا وقوفاً على رأس أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة و هو يعطي العطاء في المسجد ، إذ جاءته امرأة فقالت : يا أمير المؤمنين أعطيت العطاء جميع الأحياء إلّا هذا الحيّ من مراد لم تعطهم شيئاً ، فقال لها : اسكتي ياجريّة يابذيّة يا سلفع ياسلقلق يامن لا تحيض كما تحيض النساء ، قال : فولّت ثمّ خرجت من المسجد ، فتبعها عمرو بن حريث فقال لها : أيّتها المرأة قد قال عليّ عليه السلام ما قال ، فقالت : والله ما كذب وإن كان ما رماني به لفيَّ ، وما اطّلع عليَّ أحد إلّا الله الّذي خلقني واُمّي الّتي ولدتني ، فرجع عمرو بن حريث فقال : ياأمير المؤمنين تبعت المرأة فسألتها عمّا رميتها به في بدنها فأقرّت بذلك كلّه ، فمن أين علمت ذلك ؟ فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّمني ألف باب من الحلال والحرام ممّا كان وممّا هو كائن[3] إلى يوم القيامة ، كلّ باب يفتح ألف باب ، فذلك ألف ألف باب [4]، حتّى علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب ، و حتّى علمت المذكّرات من النساء والمؤنّثين من الرجال[5].

بيان : البذيّة من البذاء و هي الفحش ، و قال الفيروزآبادي : السلفع :

---

(١) في المصدر : أو ينقر في صدره وأذنه .

(٢) بصائر الدرجات : ٩٢ .

(٣) في المصدر : و مما كائن .

(٤) ليست هذه الجملة في المصدر .

(٥) بصائر الدرجات : ١٠٤ .

الصخّابة البذيئة السيّئة الخلق كالسلفعة[١]. وقال : السلقان : الّتي تحيض من دبرها ولم يذكر السلقلق[٢].

٤٣ ـ ير : أحمد بن محمد ، عن الأهوازيّ عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن الحارث بن المغيرة ، عن حمران قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : إنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً : قلت فنقول : إنّه نبيّ ؟ قال : فحرّك يده هكذا ثمّ قال أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين ، أوما بلغكم أنّه قال : و فيكم مثله[٣]؟

بيان : لعلّه عليه السلام حرّك يده إلى جهة الفوق نفياً لما قاله ، أو يميناً و شمالاً لبيان أنّه مخيّر في القول بكلّ ممّا يذكر بعد ، والمراد بصاحب موسى إمّا الخضر أو يوشع ، فيدلّ على عدم كونه نبيّاً ، وقد مرّ الكلام في ذلك في كتاب الإمامة .

٤٤ ـ **ير** : أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن الحارث البصريّ قال : أتانا الحكم بن عيينة قال : إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : إنّ علم عليّ عليه السلام كلّه في آية واحدة ، قال : فخرج حمران بن أعين فوجد عليّ بن الحسين عليه السلام قد قبض ، فقال لأبي جعفر عليه السلام : إنّ الحكم بن عيينة حدّثنا أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : إنّ علم عليّ عليه السلام كلّه في آية واحدة ، فقال أبو جعفر عليه السلام : وما تدري ما هو ؟ قال : قلت : لا ، قال : هو قول الله تبارك وتعالى « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ » ولا محدّث[٤].

٤٥ ـ **ختص ، ير** : إبراهيم بن هاشم ، عن عليّ بن معبد ، عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سألته فقلت : قوله : « الرحمن علّم القرآن» قال:

---

(١) القاموس ٣ : ٤٠ . والصخابة : الشديدة الصياح .

(٢) بل هو المذكور في القاموس انظر سلق (٣ : ٢٤٦) حيث قال : السلقلق : التي تحيض من دبرها . ولم نجد السلقان فيه والظاهر وقوع السهو .

(٣) بصائر الدرجات : ٩٢ .

(٤) بصائر الدرجات : ١٠٧ .

إنّ الله علّم القرآن ، قال : قلت : « خلق الانسان ۞ علّمه البيان » قال : ذلك أمير المؤمنين عليه السلام علّمه بيان كلّ شيء ممّا يحتاج الناس إليه [١].

٤٦ - ير : أحمد بن محمّد ، عن موسى ، عن الحسن بن موسى ، عن عليّ بن حسّان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : «وتعيها اُذن واعية [٢]» قال: وعت اُذن أمير المؤمنين عليه السلام ماكان وما يكون [٣].

٤٧ - ير : عبدالله بن عامر ، عن الربيع ، عن جعفر بن بشير ، عن عمرو بن أبي المقدام، عن عفيف بن أبي سعيد قال كنّا في أصحاب البرود ونحن شبان ، فرجع إلينا أمير المؤمنين عليه السلام فقال بعضنا : بوداسكفت قدجاءكم ، فقال عليّ عليه السلام : ويحك إنّ أعلاه علم وأسفله طعام [٤].

بيان : الشيان : البعيد النظر و يحتمل أن يكون بالموحّدة جمع الشابّ ، و « بوداسكفت » لعلّه كان اسم رجل بطين ، فأطلقوا عليه صلوات الله عليه لكونه بطيناً أوكان في بعض اللّغات موضوعاً للبطين ، وإنّما أطلقوا ذلك لظنّهم أنّه عليه السلام لايعرف تلك اللّغة ، فأجابهم بأنّ أسفل بطني محلّ الطعام و أعلاه محلّ العلوم و الأحكام ، لما مرّ أنّه إنّما سمّي بطيناً لكونه بطيناً من العلم وقيل : هو اسم من أسماء الكهنة و قيل : اسم ابن ملك أتاه بلّوهر ، فصار نبيّاً ، ولا يناسبان المقام [٥].

٤٨ - ير : محمّد بن عيسى ، عن ياسين الضرير ، عن حريز، عن أبي بصير قال: قال رسول الله ﷺ : إنّ الله تبارك و تعالى فرض العلم عن ستّة أجزاء ، فأعطى عليّاً منه خمسة أجزاء ، وله سهم في الجزء الآخر مع الناس . [٦]

٤٩ - شا : محمّد بن جعفر التميميّ ، عن محمّد بن القاسم ، عن هشام بن يونس عن عائذ بن حبيب ، عن أبي الصّباح الكنانيّ ، عن محمّد بن عبدالرحمن السلميّ ، عن

---

(١) الاختصاص : ٥٧ . بصائر الدرجات : ١٤٨ .
(٢) سورة الحاقة : ١٢ .
(٣ و ٤) بصائر الدرجات : ١٥١ .
(٥) أقول : التمثال الذى صوروه لبودا بطين أيضاً (ب) .
(٦) بصائر الدرجات : ١٥١ . وفى (ك) : من الجزء الاخر .

أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليّ بن أبي طالب أعلم أُمّتي وأقضاهم فيما اختلفوا فيه من بعدي .(١)

٥٠ـ **شا** : محمّد بن عمر الجعابيّ ، عن يوسف بن الحكم ، عن داود بن رشيد عن سلمة بن صالح ، عن عبدالملك بن عبدالرحمن ، عن الأشعث بن طليق ، عن الحسن العرنيّ ، عن مرّة ، عن عبدالله بن مسعود قال : استدعى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً فخلا به ، فلمّا خرج إلينا سألناه ما الّذي عهد إليك ؟ فقال : علّمني ألف باب من العلم فتح لي كلّ باب ألف باب .(٢)

٥١ـ **شا** : محمّد بن المظفّر البزّاز ، عن أبي مالك كثير بن يحيى ، عن أبي جعفر محمّد بن أبي السريّ ، عن أحمد بن عبدالله بن يونس ، عن سعد الكنانيّ ، عن ابن نباتة قال: لمّا بويع أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافة خرج إلى المسجد معتمّاً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله لابساً برديه ،(٣) فصعد المنبر فحمدالله و أثنى عليه ووعظ وأنذر ، ثمّ جلس متمكّناً وشبّك بين أصابعه ووضعهما(٤) أسفل سرّته ، ثمّ قال : يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني فإنّ عندي علم الأوّلين والآخرين ، أما والله لو ثني لي الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم ، وبين أهل الزبور بزبورهم ، و بين أهل الفرقان بفرقانهم ، حتّى ينهي كلّ كتاب من هذه الكتب ويقول : يا ربّ إنّ عليّاً قضى بقضائك ، والله إنّي لأعلم بالقرآن وتأويله من كلّ مدّع علمه ، و لولا آية في كتاب الله تعالى لأخبرتكم بما يكون إلى يوم القيامة . ثمّ قال : سلوني قبل أن تفقدوني ، فو الّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لوسألتموني عن آية آية لأخبرتكم بوقت نزولها وفيم نزلت ، و أنبأتكم بناسخها من منسوخها وخاصّها من عامّها ، ومحكمها من متشابهها ، و مكّيّها من مدنيّها ، و الله ما من فئة تضلّ أوتهدي إلّا وأنا أعرف قائدها و سائقها و ناعقها إلى يوم القيامة .(٥)

(١ و ٢) الارشاد للمفيد : ١٥ . و فيه : فتح لى من كل باب .
(٣) فى المصدر : بردته .
(٤) « : و وضعها .
(٥) الارشاد للمفيد : ١٥ و ١٦ .

٥٢- **يج** : روي عن أبي أراكة قال : كنّا مع عليّ عليه السلام بمسكن ، فتحدّثنا أنّ عليّاً ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله السيف ، وقال بعضنا : البغلة والصحيفة في حمائل السيف ، إذ خرج علينا ونحن في حديثنا ، فقال ابتداءً : وايم الله لو نشطت لحديثكم حتّى يحول الحول لا أُعيد حرفاً ورثت وحويت من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وايم الله إنّ عندي صحفاً كثيرة ، و إنّ عندي الصحيفة يقال لها العبيط ، ما على العرب أشدّ منها ، و إنّ هنا (١) لتميّز القبائل المبهرجة من العرب ، ما لهم في دين الله من نصيب . (٢)

٥٣- **قب** : سفيان ، عن ابن جريح ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس في قوله : « و الّذين أُوتوا العلم والإيمان (٣)» قال : قد يكون مؤمن (٤) ولا يكون عالماً ، فوالله لقد جمع لعليّ كلاهما : العلم و الإيمان .

مقاتل بن سليمان ، عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس في قوله : «إنّما يخشى الله من عباده العلماء »(٥) قال : كان عليٌّ يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله .

الصفوانيّ في الاحن و المحن عن الكلبيّ ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال : « حم » اسم من أسماء الله « عسق » علم عليّ ، سبق كلّ جماعة ، وتعالى كلّ فرقة .

محمّد بن مسلم و أبو حمزة الثماليّ و جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام ، وعليّ بن فضّال و الفضيل بن يسار و أبو بصير عن الصادق عليه السلام ، و أحمد بن محمّد الحلبيّ و محمّد ابن الفضيل عن الرضا عليه السلام وقد روي عن موسى بن جعفر عليهما السلام ، وعن زيد بن عليّ و

---

(١) في (م) و (د) : وان فيها .

(٢) لم نجده في الخرائج المطبوع .

(٣) سورة الروم . ٥٦ . والاية كذلك « وقال الذين اوتوا العلم الايمان » .

(٤) في المصدر : قد يكون مؤمناً .

(٥) سورة فاطر : ٢٨ .

عن محمّد بن الحنفيّة رضي الله عنه و عن سلمان الفارسيّ و عن أبي سعيد الخدريّ و عن إسماعيل السدّيّ أنّهم قالوا في قوله تعالى : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب [1] » هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

الثعلبيّ في تفسيره بإسناده عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس ؛ و روي عن عبدالله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قيل لهما : زعموا أنّ الّذي عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام ، قال : ذاك عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ثمّ روى أيضاً أنّه سئل سعيد بن جبير « و من عنده علم الكتاب » عبدالله بن سلام ؟ قال : لا ، فكيف وهذه سورة مكّيّة ؟ [2] و قد روي عن ابن عبّاس : لا والله ما هو إلّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، لقد كان عالماً بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام . و روي عن ابن الحنفيّة : عليّ بن أبي طالب عنده علم الكتاب الأوّل و الآخر ؛ رواه [3] النطنزيّ في الخصائص ؛ و من المستحيل أنّ الله تعالى يستشهد بيهوديّ و يجعله ثاني نفسه ! وقوله : « قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم ومن عنده علم الكتاب » موافق لقوله : « كلّا نزل في أمير المؤمنين عليّ » وعدد حروف كلّ واحد منهما ثمان مائة وسبعة عشر [4].

قال الجاحظ : اجتمعت الأمّة على أنّ الصحابة كانوا يأخذون العلم من أربعة: عليّ وابن عبّاس و ابن مسعود و زيد بن ثابت ، و قال طائفة : وعمر بن الخطّاب ؛ ثمّ أجمعوا على أنّ الأربعة كانوا أقرأ لكتاب الله من عمر ، وقال صلّى الله عليه وآله : «يؤمّ بالناس أقرؤهم » فسقط عمر ، ثمّ أجمعوا على أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : « الأئمّة من قريش » فسقط ابن مسعود و زيد ، و بقي عليّ و ابن العبّاس إذ كانا عالمين فقيهين قرشيّين فأكثرهما سنّاً وأقدمهما هجرة عليّ ، فسقط ابن العبّاس وبقي عليّ أحقّ بالأمّة

---

(١) سورة الرعد : ٤٣ .

(٢) أورده السيوطى ايضاً فى الاتقان ١ : ١٢ .

(٣) فى المصدر : و رواه .

(٤) الموازنة غير صحيحة .

بالاجماع . وكانوا يسألونه ولم يسأل هو أحداً ، وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : إذا اختلفتم في شيء فكونوا مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام .

عبادة بن الصامت : قال عمر : كنّا اُمرنا إذا اختلفنا في شيء أن نحكّم عليّاً ولهذا تابعه المذكورون بالعلم من الصحابة نحو سلمان و عمّار و حذيفة و أبي‌ذرّ و اُبيّ بن كعب وجابر الأنصاريّ وابن عبّاس وابن مسعود و زيد بن صوحان ، و لم يتأخّر إلّا زيد بن ثابت و أبو موسى و معاذ و عثمان ، و كلّهم معترفون له بالعلم مقرّون له بالفضل .

النقّاش في تفسيره ، قال ابن عبّاس : عليٌّ علم علماً علّمه رسول‌الله صلى الله عليه وآله ، و رسول‌الله صلى الله عليه وآله علّمه الله ، فعلم النبيّ ـ صلوات الله عليه و آله ـ من علم الله ، و علم عليّ من علم النبيّ صلى الله عليه وآله ، و علمي من علم عليّ عليه السلام ، و ما علمي و علم أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله في علم عليّ عليه السلام إلّا كقطرة في سبعة أبحر .

الضحّاك عن ابن عبّاس قال : اُعطي عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام تسعة أعشار العلم ، وإنّه لأعلمهم بالعشر الباقي .

يحيى بن معين بإسناده عن عطاء بن أبي‌رياح أنّه سئل هل تعلم أحداً بعد رسول‌الله صلى الله عليه وآله أعلم من عليّ ؟ فقال : لا والله ما أعلمه .

فأمّا قول عمر بن الخطّاب في ذلك فكثير ، رواه الخطيب في الأربعين ، قال عمر : العلم ستّة أسداس ، لعليّ من ذلك خمسة أسداس وللنّاس سدس ، ولقد شاركنا في السدس ، حتّى لهو أعلم منّا به [1]

عكرمة عن ابن عبّاس أنّ عمر بن الخطّاب قال له : يا أبا الحسن إنّك لتعجل في الحكم والفصل للشيء إذا سئلت عنه ، قال : فأبرز عليٌّ كفّه وقال له : كم هذا فقال عمر : خمسة ، فقال : عجلت أباحفص ، [2] قال : لم يخف عليّ ، فقال عليّ : وأنا أسرع فيما لا يخفى عليّ .

---

(١) في المصدر ، أعلم به منا .

(٢) « « : يا أباحفص .

و استعجم عليه شيء[1] ونازع عبدالرحمن و كتب إليه[2]أن يتجشّم بالحضور فكتب إليهما : العلم يؤتى ولا يأتي ، فقال عمر : هناك شيخ من بني‌هاشم و أثارة من علم[3] يؤتى إليه ولا يأتي ، فصار إليه فوجده متّكئاً على مسحاة ، فسأله عمّا أراد فأعطاه الجواب ، فقال‌عمر :[4]لقد عدل عنك قومك وإنّك لأحقّ به ، فقال عليه السلام: « إنّ يوم الفصل كان ميقاتاً » .

يونس بن عبيد[5]قال‌الحسن : إنّ عمر بن الخطّاب قال : اللّهمّ إنّي أعوذ[6] من عضيهة ليس لها عليّ عندي حاضراً .[7]

بيان : العضيهة : البهتان والكذب ، وهذا غريب ، والمعروف في ذلك «المعضلة» قال الجزريّ في النهاية : يقال : أُعضل بي الأمر : إذا ضاقت عليك فيه الحيل ، و منه حديث عمر :« أعوذ بالله من كلّ معضلة ليس لها أبو حسن » و روي « معضّلة » أراد المسألة الصعبة أو الخطّة الضيّقة المخارج ، من الإعضال أو التعضيل ، و يريد بأبي‌الحسن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام ، و منه حديث معاوية و قد جاءته مسألة مشكلة فقال : « معضلة ولا أبا حسن » أبو حسن معرفة وضعت موضع النكرة ، كأنّه قال ولا رجل لها كأبي‌حسن ، لأنّ لا النافية إنّما تدخل على النكرات دون المعارف انتهى[8].

٥٤ـ **قب** إبانة ابن بطّة : كان عمر يقول فيما يسأله عن عليّ عليه السلام فيفرّج عنه : لا أبقاني الله بعدك .

---

(١) أى صعب ولم يفهم .
(٢) في المصدر : فكتبا إليه وقوله « أن يتجشم » من تجشم الامر : تكلفه على مشقة .
(٣) الاثارة ـ بالفتح ـ : البقية من العلم .
(٤) في المصدر : عبدالرحمن ظ .
(٥) « : يونس عن عبيد .
(٦) في المصدر و (د) : اللهم انى اعوذبك اه .
(٧) مناقب آل ابي‌طالب ١ : ٢٥٧ ـ ٢٥٩ .
(٨) النهاية ٣ : ١٠٥ .

تاريخ البلاذريّ : لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبوحسن .

الإبانة و الفائق : أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن .

وقد ظهر رجوعه إلى عليّ عليه السلام في ثلاث وعشرين مسألة ، حتّى قال : «لولا عليّ لهلك عمر » وقد رواه الخلق [الكثير] منهم أبو بكر بن عيّاش وأبو المظفّر السمعانيّ ، وقداشتهرعن أبي بكر قوله : فإن استقمت فاتّبعوني وإن زغت فقوّموني. وقوله : أمّا الفاكهة فأعرفها و أمّا الأبّ فالله أعلم . و قوله : في الكلالة : أقول فيها برأيي فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمنّي ومن الشيطان ، الكلالة مادون الولد والوالد [1]! وعن عمر سؤال صبيع عن « الذاريات [2]» وقوله : لا تتعجّبوا من إمام أخطأ وامرأة أصابت ناضلت أميركم فنضلته .[3] والمسألة الحماريّة وآية الكلالة و قضاؤه في الجدّ وغير ذلك .[4]

وقد شهدله رسول الله صلى الله عليه وآله بالعلم ، قوله : « عليّ عيبة علمي » وقوله : « عليّ أعلمكم علماً و أقدمكم سلماً » و قوله : « أعلم أمّتي من بعدي عليّ بن أبي طالب » رواه عليّ بن هاشم وشيرويه [5] الديلميّ بإسنادهما إلى سلمان .

النبيّ صلى الله عليه وآله : أعطى الله عليّاً ـ صلوات الله عليه ـ من الفضل جزءاً لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم ، وأعطاه من الفهم جزءاً لوقسّم على أهل الأرض لوسعهم .

حلية الأولياء : سئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : قسّمت الحكمة عشرة أجزاء ، فأعطي عليٌّ تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً .

---

(١) وعليك بالمجلد السابع من كتاب « الغدير » ص ١٠٤ ـ ١٣٠ والتأمل فيما أورده العلامة الامينى من الاصول المعتبرة عندهم فى ذلك .

(٢) أورد السيوطى فى الدر المنثور (٦ : ١١١) مايكشف القناع عن ذلك فعليك بالمراجعة و فيه « صبيغ » بالمعجمة ، و فى المصدر « سبع » ولم نقف على ضبطه .

(٣) ناضله : باراه فى رمى السهام .

(٤) أورد العلامة الامينى تفصيل تلكم القضايا فى المجلد السادس من « الغدير » فراجعه .

(٥) فى المصدر : و ابن شيرويه .

ربيع بن خثيم : ما رأيت رجلاً من يحبّه أشدّ حبّاً من عليّ ، ولا من يبغضه أشدّ بغضاً من عليّ عليه السلام ، ثمّ التفت فقال : « و من يؤتى الحكمة فقد اُوتي خيراً كثيراً » .

واستدلّ بالحساب فقالوا : « أعلم الاُمّة = عليّ بن أبي طالب » اتّفقتا في مائتين و ثمانية عشر ، ولقد أجمعوا على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : أقضاكم عليّ .

وروينا عن سعيد بن أبي الخضيب وغيره أنّه قال الصادق عليه السلام لابن أبي ليلى : أتقضي بين النّاس يا عبدالرّحمن ؟ قال : نعم يا ابن رسول الله ، قال : بأيّ شيء تقضي قال : بكتاب الله ، قال : فما لم تجد في كتاب الله ؟ قال : من سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله و ما لم أجده فيهما أخذته عن الصّحابة بما اجتمعوا عليه ، قال : فإذا اختلفوا فبقول من تأخذ منهم ؟ قال : بقول من أردت و اُخالف الباقين ، قال : فهل تخالف عليّاً فيما بلغك أنّه قضى به ؟ قال : ربّما خالفته إلى غيره منهم ، قال أبو عبد الله عليه السلام : ما تقول يوم القيامة إذا رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أي ربّ إنّ هذا بلغه عنّي قول [1] فخالفه ؟ قال : و أين خالفت قوله يا ابن رسول الله ؟ قال : فبلغك أنّ رسول الله قال : أقضاكم عليّ ؟ قال : نعم ، قال : فإذا خالفت قوله لم تخالف قول رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فاصفرّ وجه ابن أبي ليلى وسكت .

الإبانة قال أبو أمامة : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أعلم بالسنّة والقضاء بعدي عليّ ابن أبي طالب عليه السلام .

كتاب الجلاء والشفاء و الإحن و المحن قال الصادق عليه السلام : قضى عليّ بقضيّة باليمن ، فأتوا النبيّ صلى الله عليه وآله فقالوا : إنّ عليّاً عليه السلام ظلمنا ، فقال صلى الله عليه وآله : إنّ عليّاً ليس بظالم ولا يخلق [2] للظّلم ، وإنّ عليّاً وليّكم بعدي ، والحكم حكمه ، والقول قوله ، لا يردّ حكمه إلّا كافر ، ولا يرضى به إلّا مؤمن ؛ وإذا ثبت ذلك فلا ينبغي لهم أن يتحاكموا بعده إلى غير عليّ عليه السلام ، و القضاء يجمع علوم الدّين ، فإذا يكون

---

(١) في المصدر : قولي خل .

(٢) « « : ولم يخلق .

هو الأعلم فلا يجوز تقديم غيره عليه ، لأنّه يقبح تقديم المفضول على الفاضل .

أفلا يكون أعلم الناس وكان مع النبيّ صلى الله عليه وآله في البيت والمسجد ، يكتب وحيه ومسائله و يسمع فتاويه ويسأله ، و روي أنّه كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا نزل عليه الوحي ليلاً لم يصبح حتّى يخبر به عليّاً عليه السلام ، وإذا نزل عليه الوحي نهاراً لم يمس حتّى يخبر به عليّاً .

ومن المشهور إنفاقه الدينار قبل مناجاة الرسول صلى الله عليه وآله ، وسأله عن عشر مسائل فتح له منها ألف باب ، فتحت[1] كلّ باب ألف باب ، و كذا حين وصّى النبيّ صلى الله عليه وآله قبل وفاته .

أبو نعيم الحافظ بإسناده عن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام قال : علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب ، يفتح كلّ باب إليّ ألف باب ولقد روى أبو جعفر بن بابويه هذا الخبر في الخصال من أربع و عشرين طريقة ، و سعد بن عبدالله القمّيّ في بصائر الدرجات من ستّة وثلاثين طريقة .

أبو عبدالله عليه السلام كان في ذؤابة سيف النبيّ صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة ، هي الأحرف الّتي يفتح كلّ حرف ألف حرف ، فما خرج منها إلّا حرفان حتّى الساعة .

وفي رواية : إنّ عليّاً عليه السلام دفعها إلى الحسن ، فقرأها أيضاً ، ثمّ أعطى محمّداً[2] فلم يقدر على أن يفتحها .

قال أبو القاسم البستيّ : و ذلك نحو أن يقول : «الربا في كلّ مكيل في العادة أيّ موضع كان وفي كلّ موزون» وإذا قال : «يحلّ من البيض كلّ ما دقّ أعلاه وغلظ أسفله» وإذا قال : «يحرم كلّ ذي ناب من السباع[3] وذي مخلب من الطير و يحلّ الباقي» . قول الصادق عليه السلام [4] : كلّ ما غلب الله عليه من أمره فالله أعذر لعبده .

---

(١) في المصدر : فتح .
(٢) « : دفعها إلى الحسن عليه السلام فقرأ منها حروفاً ، ثمّ أعطاها الحسين عليه السلام فقرأها أيضاً ثم أعطاها محمداً اه .
(٣) في المصدر : يحرم من السباع كل ذي ناب .
(٤) « : وكذلك قول الصادق عليه السلام .

أبان بن تغلب والحسين بن معاوية وسليمان الجعفري وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر كلّهم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الممات دخل عليه عليّ عليه السلام فأدخل رأسه معه ، ثمّ قال : ياعليّ إذا أنا متّ فغسّلني و كفّنّي ، ثمّ أقعدني وسائلني واكتب .

تهذيب الأحكام : فخذ بمجامع كفني وأجلسني ، ثمّ اسألني عمّا شئت، فوالله لاتسألني عن شيء إلاّ أجبتك فيه .

و في رواية أبي عوانة بإسناده : قال عليّ : ففعلت فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة .

جميع بن عمير التميميّ عن عائشة في خبر أنّها قالت : وسالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في كفّه ثمّ ردّها في فيه .

وبلغني عن الصفوانيّ أنّه قال : حدّثني أبوبكر بن مهرويه بإسناده إلى امّ سلمة في خبر قالت : كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله فدفع إليّ كتاباً فقال : من طلب هذا الكتاب منك ممّن يقوم بعدي فادفعيه إليه ، ثمّ ذكرت قيام أبي بكر و عمر وعثمان وأنّهم ماطلبوه ، ثمّ قالت : فلمّا بويع عليّ عليه السلام نزل عن المنبر ومرّ و قال لي : يا امّ سلمة هاتي الكتاب الّذي دفع إليك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالت : قلت له : أنت صاحبه ؟ فقال : نعم ، فدفعته إليه ؛ قيل : ماكان في الكتاب ؟ قالت [1]: كلّ شيء دون قيام الساعة . وفي رواية ابن عبّاس : فلمّا قام عليّ أتاها وطلب الكتاب ، ففتحه ونظر فيه ثمّ قال [2]: هذا علم الأبد .

قال أبو عبد الله عليه السلام : « يمصّون الثماد [3] و يدعون النهر الأعظم » فسئل عن معنى ذلك فقال : علم النبيّين بأسره أوحاه الله إلى محمّد صلى الله عليه وآله فجعل محمّد صلى الله عليه وآله ذلك كلّه عند عليّ عليه السلام .

---

(١) في المصدر : قال .
(٢) « « : فقال .
(٣) جمع الثمد ـ بالفتحات أوسكون الميم ـ : الماء القليل يتجمع في الشتاء و ينضب في الصيف ، أوالحفرة يجتمع فيها ماء المطر .

وكان يدّعي في العلم دعوى ما سمع قطّ من أحد ، روى حبيش[1] الكنانيّ أنّه سمع عليّاً عليه السلام يقول: والله لقد علمت بتبليغ الرسالات و تصديق العدات وتمام الكلمات . و قوله : إنّ بين جنبيّ لعلماً جمّاً لو أصبت له حملة . و قوله : لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً .

وروى ابن أبي البحتريّ من ستّة طرق وابن المفضّل من عشر طرق وإبراهيم الثقفيّ من أربعة عشر طريقاً منهم عديّ بن حاتم والأصبغ بن نباتة وعلقمة بن قيس ويحيى بن اُمّ الطويل وزرّ بن حبيش وعباية بن ربعيّ وعباية بن رفاعة وأبو الطفيل أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال بحضرة المهاجرين والأنصار ـ وأشار إلى صدره ـ: كيف ملأ علماً لو وجدت له طالباً ، سلوني قبل أن تفقدوني ، هذا سفط العلم[2] هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما زقّني رسول الله صلى الله عليه وآله زقّاً ، فاسألوني فإنّ عندي علم الأوّلين والآخرين ، أما والله لو ثنيت لي الوسادة ثمّ اُجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم ، وبين أهل الزبور بزبورهم ، وبين أهل الفرقان بفرقانهم ، حتّى ينادي كلّ كتاب بأنّ عليّاً حكم فيّ بحكم الله فيّ . وفي رواية : حتّى ينطق الله التوراة والإنجيل . وفي رواية : حتّى يزهر كلّ كتاب من هذه الكتب ويقول : يا ربّ إنّ عليّاً قضى بقضائك ، ثمّ قال: سلوني قبل أن تفقدوني ، فو الّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية ، في ليلة اُنزلت أو في نهار اُنزلت ، مكّيّها و مدنيّها وسفريّها وحضريّها وناسخها ومنسوخها ومحكمها و متشابهها و تأويلها و تنزيلها لأخبرتكم .

وفي غرر الحكم عن الآمديّ : سلوني قبل أن تفقدوني ، فإنّي بطرق السماوات أخبر منكم بطرق الأرض .

وفي نهج البلاغة « فو الّذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم و بين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضلّ مائة إلّا نبّأتكم بناعقها و قائدها وسائقها ومناخ

---

(١) في المصدر : حنش .

(٢) السفط ـ بالفتحتين ـ : وعاء كالقفة أو الجوالق ، ما يعبأ فيه الطيب وما أشبهه .

ركابها ومحطّ رحالها ، ومن يقتل من أهلها قتلاً ويموت موتاً » وفي رواية : لو شئت أخبرت كلّ واحد منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت .

وعن سلمان أنّه قال عليه السلام : عندي علم المنايا و البلايا و الوصايا و الأنساب وفصل الخطاب ، و مولد الإسلام ومولد الكفر ، و أنا صاحب الميسم ، و أنا الفاروق الأكبر ،ودولة الدول ، فسلوني عمّا يكون إلى يوم القيامة ، وعمّا كان قبلي وعلى عهدي وإلى أن يعبد الله .

قال ابن المسيّب : ماكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أحد يقول : « سلوني » غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وقال ابن شبرمة : ماأحد قال على المنبر : «سلوني» غير عليّ .

وقال الله تعالى : « تبياناً لكلّ شيء [(١)] » وقال : «وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين [(٢)]» وقال : « ولا رطب ولا يابس إلاّ في كتاب مبين [(٣)]» فإذا كان لايوجد[(٤)] في ظاهره فهل يكون موجوداً إلاّ في تأويله ؟ كما قال : « وما يعلم تأويله إلاّ الله و الراسخون في العلم [(٥)]» وهو الّذي عنى عليه السلام « سلوني قبل أن تفقدوني » ولو كان إنّما عنى به ظاهره فكان في الأمّة كثير يعلم ذلك ولا يخطىء فيه حرفاً ، ولم يكن عليه السلام ليقول من ذلك على رؤوس الأشهاد ما يعلم أنّه لا يصحّ من قوله و إنّ غيره يساويه فيه أو يدّعي على شيء منه معه ، فإذا ثبت أنّه لا نظير له في العلم صحّ أنّه أولى بالإمامة .

ومن عجب أمره في هذا الباب أنّه لاشيء من العلوم إلاّ و أهله يجعلون عليّاً قدوة ، فصار قوله قبلة في الشريعة ، فمنه سمع القرآن ، ذكر الشيرازيّ في نزول

---

(١) سورة النحل : ٨٩ .

(٢) « يس : ١٢ .

(٣) « الانعام : ٥٩ .

(٤) في المصدر : فاذا كان ذلك لايوجد .

(٥) سورة آل عمران : ٧ .

القرآن و أبو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عبّاس في قوله : « لا تحرّك به لسانك[1] » كان النبيّ صلى الله عليه وآله يحرّك شفتيه عند الوحي ليحفظه ، فقيل له : «لاتحرّك به لسانك » يعني بالقرآن « لتعجل به » من قبل أن يفرغ به من قراءته عليك « إنّ علينا جمعه و قرآنه » قال : ضمن الله محمّداً أن يجمع القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ، قال ابن عبّاس : فجمع الله القرآن في قلب عليّ و جمعه عليّ بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله بستّة أشهر .

و في أخبار أبي رافع أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال في مرضه الّذي توفّي فيه لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ هذا كتاب الله خذه إليك ، فجمعه عليّ عليه السلام في ثوب فمضى إلى منزله ، فلمّا قبض النبيّ صلى الله عليه وآله جلس عليّ فألّفه كما أنزل الله ، وكان به عالماً .

و حدّثني أبو العلاء العطّار و الموفّق خطيب خوارزم في كتابيهما بالإسناد عن عليّ بن رباح أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أمر عليّاً بتأليف القرآن فألّفه و كتبه .

جبلة بن سحيم ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لوثني لي الوسادة و عرف لي حقّي لأخرجت لهم مصحفاً كتبته و أملاه عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ ورويتم أيضاً أنّه إنّما أبطأ عليّ عن بيعة أبي بكر لتأليف القرآن .

أبو نعيم في الحلية و الخطيب في الأربعين بالإسناد عن السدّيّ عن عبد خير عن عليّ عليه السلام قال : لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقسمت - أوحلفت - أن لاأضع ردائي عن ظهري حتّى أجمع ما بين اللّوحين ، فما وضعت ردائي حتّى جمعت القرآن .

و في أخبار أهل البيت عليهم السلام أنّه آلى أن لايضع رداءه على عاتقه إلّا للصّلاة حتّى يؤلّف القرآن و يجمعه ، فانقطع عنهم مدّة إلى أن جمعه ، ثمّ خرج إليهم به في إزار يحمله و هم مجتمعون في المسجد ، فأنكروا مصيره بعد انقطاع مع التيه ، فقالوا : لأمر مّا جاء أبو الحسن[2] ؟ فلمّا توسّطهم وضع الكتاب بينهم ، ثمّ قال :

---

(١) سورة القيامة : ١٦ .
(٢) في المصدر : ما جاء به أبوالحسن .

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « إنّي مخلّف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا : كتاب الله و عترتي أهل بيتي » و هذا الكتاب و أنا العترة ، فقام إليه الثّاني فقال له: إن يكن عندك قرآن فعندنا مثله ، فلا حاجة لنا فيكما ! فحمل عليه السلام الكتاب و عادبه بعد أن ألزمهم الحجّة . و في خبر طويل عن الصّادق عليه السلام أنّه حمله و ولّى راجعاً نحو حجرته وهو يقول : « فنبذوه وراء ظهورهم و اشتروا بـه ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون » و لهذا قرأ ابن مسعود « إنّ عليّاً جمعه وقرآنه *[1] فإذا قرأه فاتّبعوا قرآنه » فأمّا مـا روي أنّه جمعه أبـو بكر و عمر و عثمان فإنّ أبا بكر أقرّ لمّا التمسوا منه جمع القرآن فقال : كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أمرني به ؟ ذكره البخاري في صحيحه [2] وادّعى عليّ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أمره بالتأليف ثمّ إنّهم أمروا زيد بن ثابت و سعيد بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام و عبد الله بن الزبير بجمعه ، فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم .

و منهم العلماء بالقراآت : أحمد بن حنبل وابن بطّة و أبو يعلى في مصنّفاتهم عن الأعمش عن أبي بكر بن أبي عيّاش في خبر طويل أنّه قرأ رجلان ثلاثين آية من الأحقاف فاختلفا في قراءتهما ، فقال ابن مسعود : هـذا الخلاف ، ما أقرؤه ، فذهبت [3] بهما إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فغضب وعليّ عنده ، فقال عليّ : رسول الله صلى الله عليه وآله يأمركم أن تقرؤوا كما علّمتم ، وهذا دليل على علم عليّ بوجوه القراآت المختلفة .

و روي أنّ زيداً لمّا قرأ « التّابوه » [4] قال عليّ عليه السلام اُكتبه « التّابوت » فكتبه كذلك ، والقرّاء السبعة إلى قراءته يرجعون ، فأمّا حمزة والكسائيّ فيعوّلان على قراءة عليّ عليه السلام و ابن مسعود ، و ليس مصحفهما مصحف ابن مسعود ، فهما

---

(١) في المصدر : وقرأه .

(٢) راجع البخاري ٣ : ١٣٩ و ١٤٠ .

(٣) في المصدر : فذهب .

(٤) قال الطبرسي في مجمع البيان (٢ : ٣٥٢) التابوت بالتاء لغة جمهور العرب ، والتابوه بالهاء لغة الانصار .

إنّما يرجعان إلى عليّ و يوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الإعراب ، وقد قال ابن مسعود : مارأيت أحداً أقرأ من عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام للقرآن فأمّا نافع و ابن كثير و أبو عمرو فمعظم قراءتهم ترجع إلى ابن عبّاس ، و ابن عبّاس قرأ على اُبيّ بن كعب و عليّ عليه السلام ، و الّذي قرأه هؤلاء القرّاء يخالف قراءة اُبيّ ، فهو إذاً مأخوذ عن عليّ عليه السلام .

و أمّا عاصم فقرأ على أبي عبدالرحمن السّلميّ ، وقال أبوعبدالرّحمن : قرأت القرآن كلّه على عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام . فقالوا : أفصح القراآت قراءة عاصم ، لأنّه أتى بالأصل ، وذلك أنّه يظهر ماأدغمه غيره ، ويحقّق من الهمز مالينه غيره ، ويفتح من الألفات ماأماله غيره .

و العدد الكوفيّ في القرآن منسوب إلى عليّ عليه السلام ليس في الصّحابة من ينسب إليه العدد غيره ، و إنّما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التّابعين .

و منهم المفسّرون كعبد الله بن العبّاس و عبدالله بن مسعود واُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت ، وهم معترفون له بالتقدّم . تفسير النقاش قال ابن عبّاس : جلّ ما تعلّمت من التفسير من عليّ بن أبي طالب عليه السلام وابن مسعود ، إنّ القرآن اُنزل على سبعة أحرف ، ما منها إلّا وله ظهر و بطن ، و إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام علم الظّاهر والباطن .

فضائل العكبريّ : قال الشعبيّ : ما أحد أعلم بكتاب الله بعد نبيّ الله من عليّ ابن أبي طالب عليه السلام .

تاريخ البلاذريّ و حلية الأولياء : قال عليّ عليه السلام و الله ما نزلت آية إلّا وقد علمت فيما نزلت و أين نزلت ، أبليل نزلت أم بنهار [1] نزلت ، في سهل أوجبل إنّ ربّي وهب لي قلباً عقولاً و لساناً سؤولاً .

قوت القلوب : قال عليّ عليه السلام لوشئت لأوقرت سبعين بعيراً في تفسير فاتحة الكتاب ، و لمّا وجد المفسّرون قوله لايأخذون إلّا به .

---

(١) في المصدر : أو بنهار .

سأل ابن الكوّاء و هو على المنبر : ما « الذاريات ذرواً » ؟ فقال : الرّياح ، فقال : و ما « الحاملات وقراً » ؟ قال : السّحاب ،قال : « فالجاريات يسراً » ؟ قال : الفلك ، قال : « فالمقسّمات أمراً » ؟قال : الملائكة. فالمفسّرون كلّهم على قوله ، و جهلوا تفسير قوله تعالى : « إنّ أوّل بيت وضع للنّاس [1] » فقال له عليه السلام رجل: هو أوّل بيت ؟ قال : لاقد كان قبله بيوت ، ولكنّه أوّل بيت وضع للنّاس مباركاً فيه الهدى و الرّحمة و البركة ، و أوّل من بناه إبراهيم ، ثمّ بناه قوم من العرب من جرهم [2] ، ثمّ هدم فبنته العمالقة ، ثمّ هدم فبنته قريش .

و إنّما استحسن قول ابن عبّاس فيه[3] لأنّه قد أخذ منه .

أحمد في المسند : لمّا توفّي النبيّ صلى الله عليه وآله كان ابن عبّاس ابن عشر سنين وكان قرأ المحكم يعني المفصّل [4] .

و منهم الفقهاء و هو أفقههم ، فإنّه ما ظهر عن جميعهم ما ظهر منه ، ثمّ إنّ جميع فقهاء الأمصار إليه يرجعون ، ومن بحره يغترفون ، أمّا أهل الكوفة ففقهاؤهم سفيان الثوريّ و الحسن بن صالح بن حيّ و شريك بن عبدالله و ابن أبي ليلى ، و هؤلاء يفرّعون المسائل و يقولون هذا قياس قول عليّ ، ويترجمون الأبواب بذلك و أمّا أهل البصرة ففقهاؤهم الحسن وابن سيرين ، و كلاهما كانا يأخذان عمّن أخذ عن عليّ ، وابن سيرين يفصح بأنّه أخذ عن الكوفيّين و عن عبيدة السلمانيّ [5] و هو أخصّ النّاس بعليّ ؛ وأمّا أهل مكّة فإنّهم أخذوا عن ابن عبّاس وعن عليّ عليه السلام

---

(١) سورة آل‌عمران : ٩٦ .

(٢) جرهم بطن من القحطانية ، كانت منزلهم اولا اليمن ثم انتقلوا إلى الحجاز فنزلوه ، ثم نزلوا بمكة واستوطنوها (معجم قبائل العرب : ١٨٣) .

(٣) أى فى علم التفسير .

(٤) أورد فى البرهان عن العياشى رواية تدل على أن المفصل سبع و ستون سورةمن سورة الفتح إلى آخر القرآن راجع ج ١ : ٥٢ .

(٥) فى المصدر : عن عبيدة السمعانى وهو سهو راجع جامع الرواة ١ : ٥٣١ .

وقد أخذ عبدالله معظم علمه عنه ؛ وأمّا أهل المدينة فعنه أخذوا ، وقد صنّف الشافعيّ كتاباً مفرداً في الدلالة على اتّباع أهل المدينة لعليّ عليه السلام و عبدالله ، وقال محمّد بن الحسن الفقيه : لولا عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام ما علمنا حكم أهل البغي ، و لمحمّد ابن الحسن كتاب يشتمل على ثلاثمائة مسألة في قتال أهل البغي بناءً على فعله .

مسند أبي‌حنيفة قال هشام بن الحكم : قال الصادق عليه السلام لأبي حنيفة : من أين أخذت القياس ؟ قال : من قول عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و زيد بن ثابت ، حين شاهدهما عمر في الجدّ مع الإخوة ، فقال له عليّ عليه السلام : لو أنّ شجرة انشعب منها غصن وانشعب من الغصن غصنان أيّما أقرب إلى أحد الغصنين ؟ أصاحبه الّذي يخرج معه أم الشجرة ؟ فقال زيد : لو أنّ جدولاً انبعث فيه ساقية [1] فانبعث من الساقية ساقيتان أيّما أقرب ؟ أحد الساقيتين إلى صاحبها أم الجدول ؟ .

ومنهم الفرضيّون وهو أشهرهم فيها ، فضائل أحمد قال عبدالله : إنّ أعلم أهل المدينة بالفرائض عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام قال الشعبيّ : ما رأيت أفرض من عليّ و لا أحسب منه ، وقد سئل عنه وهو على المنبر يخطب عن رجل مات و ترك امرأة و أبوين و ابنتين كم نصيب المرأة ؟فقال : صار ثمنها تسعاً ، فلقّبت بالمسألة المنبريّة شرح ذلك : للأبوين السدسان ، وللبنتين الثلثان ، و للمرأة الثمن ، عالت الفريضة فكان لها ثلاث من أربعة و عشرين ثمنها ، فلمّا صارت إلى سبعة وعشرين صار ثمنها تسعاً ، فإنّ ثلاثة من سبعة وعشرين تسعها ، و يبقى أربعة و عشرون ، للابنتين ستّة عشر ، و ثمانية للأبوين سواء ، قال هذا على الاستفهام ، أو على قولهم صار ثمنها تسعاً ، [2] أو سئل كيف يجيء الحكم على مذهب من يقول بالعول ؟ فبيّن الجواب والحساب والقسمة والنسبة . ومنه المسألة الدیناریّة و صورتها .

ومنهم أصحاب الروايات نيّف وعشرون رجلاً ، منهم ابن عبّاس وابن‌مسعود وجابر الأنصاريّ وأبوأيّوب وأبوهريرة وأنس وأبوسعيدالخدريّ وأبورافع وغيرهم

(١) الساقية : النهر الصغير .

(٢) في المصدر بعد ذلك ، أو على مذهب نفسه أو بين كيف يجيء الحكم اه .

وهو عليه السلام أكثرهم رواية وأتقنهم حجّة ، ومأمون الباطن ، لقوله صلى الله عليه وآله :«عليّ مع الحقّ » .

الترمذيّ و البلاذريّ قيل لعليّ عليه السلام : ما بالك أكثر أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله حديثاً ؟ قال : كنت إذا سألته أنبأني ، و إذا سكتّ عنه ابتدأني .

كتاب ابن مردويه أنّه قال : كنت إذا سألت أُعطيت وإذا سكتّ ابتديت .

ومنهم المتكلّمون وهو الأصل في الكلام ، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: عليّ ربّانيّ هذه الأمّة . وفي الأخبار أنّ أوّل من سنّ دعوة المبتدعة بالمجادلة إلى الحقّ عليّ عليه السلام وقد ناظره الملحدة [1] في مناقضات القرآن ، و أجاب مشكلات مسائل الجاثليق حتّى أسلم .

أبو بكر بن مردويه في كتابه عن سفيان أنّه قال : ما حاجّ عليّ أحداً إلّا حجّه .

أبو بكر الشيرازيّ في كتابه ، عن مالك ، عن أنس ، عن ابن شهاب ؛ وأبو يوسف يعقوب بن سفيان في تفسيره ؛ وأحمد بن حنبل وأبو يعلى في مسنديهما قال ابن شهاب : أخبرني عليّ بن الحسين أنّ أباه الحسين بن عليّ أخبره أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخبره أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله طرقه [2] وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : ألا تصلّون فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا يبعثنا ــ أي يكثر اللّطف بنا ـ فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع إليّ ، ثمّ سمعته و هو مولّ يضرب فخذيه يقول : « وكان الإنسان » يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام « أكثر شيء جدلاً » يعني متكلّماً بالحقّ والصدق .

وقال لرأس الجالوت لمّا قال له : لم تلبثوا بعد نبيّكم إلّا ثلاثين سنة حتّى ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف فقال عليه السلام : و أنتم لم تجفّ أقدامكم من ماء البحر حتّى قلتم لموسى « اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة » .

---

(١) في المصدر : الملاحدة .

(٢) طرقه : أتاه ليلا .

و أرسل إليه أهل البصرة كليباً الجرميّ بعد يوم الجمل ليزيل الشبهة عنهم في أمره ، فذكر له ما علم أنّه على الحقّ ، ثمّ قال له : بايع ، فقال : إنّي رسول القوم فلا أُحدث حدثاً حتّى أرجع إليهم ، فقال : أرأيت لو أنّ الّذين وراءك بعثوك رائداً [1] تبتغي لهم مساقط الغيث فرجعت إليهم فأخبرتهم عن الكلاء والماء [2] قال : فامدد إذاً يدك قال كليب: فوالله ما استطعت أن أمتنع عند قيام الحجّة عليّ فبايعته .

وقوله عليه السلام : أوّل معرفة الله توحيده ، وأصل توحيده نفي الصفات عنه إلى آخر الخبر ، وما أطنب المتكلّمون في الأُصول إنّما هو زيادة لتلك الجمل و شرح لتلك الأُصول ، فالإماميّة يرجعون إلى الصادق عليه السلام وهو إلى آبائه ، و المعتزلة و الزيديّة يرويه لهم القاضي عبد الجبّار بن أحمد ، عن أبي عبدالله الحسين البصريّ وأبي إسحاق [3] عبّاس ، عن أبي هاشم الجبّائيّ ، عن أبيه أبي عليّ ، عن أبي يعقوب الشحّام ، عن أبي الهذيل العلاّف ، عن أبي عثمان الطويل ، عن واصل بن عطاء ، عن أبي هاشم عبدالله بن محمّد بن عليّ ، عن أبيه محمّد بن الحنفيّة ، عنه عليه السلام .

الورّاق القمّيّ :

علىّ لهذا الناس قد بيّن الّذي ✿ هم اختلفوا فيه ولم يتوجّم [4]

علىّ أعاش الدين وفّاه حقّه ✿ ولولاه ما أُفضي إلى عشر درهم

و منهم النحاة ، و هو واضع النحو ، لأنّهم يروونه عن الخليل بن أحمد بن عيسى بن عمرو الثقفيّ ، عن عبد الله بن إسحاق الحضرميّ ، عن أبي عمرو بن العلاء عن ميمون الأقرن ، عن عنبسة الفيل ، عن أبي الأسود الدئلي عنه عليه السلام و السبب في ذلك أنّ قريشاً كانوا يزوّجون بالأنباط ، فوقع فيما بينهم أولاد ففسد لسانهم ، حتّى أنّ بنتاً لخويلد الأسديّ كانت متزوّجة في الأنباط [5] ، فقالت : « إنّ أبوي مات

---

(١) الرائد : الرسول الذى يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه .

(٢) ههنا سقط و هو على ما فى النهج : فخالفوا إلى المعاطش و المجادب ماكنت صانعاً ؟ قال : كنت تاركهم و مخالفهم إلى الكلا و الماء فقال عليه السلام فامدد اه .

(٣) فى المصدر : أبو اسحاق ظ .

(٤) وجم : سكت وعجز عن التكلم من شدة الغيظ أو الخوف .

(٥) فى المصدر : بالانباط .

و ترك عليّ مال كثير [١] » فلمّا رأوا فساد لسانها أسّس النحو .

و روي أنّ أعرابيّاً سمع من سوقيّ يقرأ : « أنّ الله بريء من المشركين و رسوله [٢] » فشجّ رأسه ، فخاصمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له في ذلك ، فقال إنّه كفر بالله في قراءته ، فقال عليه السلام : إنّه لم يتعمّد بذلك .

و روي أنّ أبا الأسود كان في بصره سوء وله بنيّة تقوده إلى عليّ عليه السلام ، فقالت يا أبتاه ما أشدُّ حرِّ الرمضاء ـ تريد التعجّب ـ فنهاها عن مقالها ، فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام بذلك فأسّس .

و روي أنّ أبا الأسود كان يمشي خلف جنازة ، فقال له رجل : من المتوفّي [٣] فقال : الله ، ثمّ إنّه أخبر عليّاً عليه السلام بذلك فأسّس .

فعلى أيّ وجه كان دفعه [٤] إلى أبي الأسود ، وقال : ما أحسن هذا النحو احش [٥] له بالمسائل . فسمّي نحواً قال ابن سلّام : كانت الرقعة : «الكلام ثلاثة أشياء : اسم و فعل وحرف جاء لمعنى ، فالاسم ما أنبأ عن المسمّى ، و الفعل ما أنبأ عن حركة المسمّى ، و الحرف ما أوجد معنى في غيره . و كتب « عليُّ بن أبو طالب » فعجزوا عن ذلك فقالوا : أبو طالب اسمه [لا] كنيته ، وقالوا : هذا تركيب مثل حضرموت ، وقال الزمخشريّ : في الفائق : ترك في حال الجرّ على لفظه في حال الرفع ، لأنّه اشتهر بذلك و عرف ، فجرى مجرى المثل الّذي لا يغيّر .

ومنهم الخطباء وهو أخطبهم ، ألا ترى إلى خطبه مثل التوحيد و الشقشقيّة و الهداية والملاحم و اللؤلؤة والغرّاء و القاصعة و الافتخار و الأشباح والدرّة اليتيمة

---

(١) مكان أن تقول « إن أباى مات وترك على مالا كثيراً » .

(٢) مجروراً .

(٣) الظاهر أن السائل أراد معرفة الميت بسؤاله لكنه أخطأ و سأل « من المتوفى » على صيغة الفاعل .

(٤) فى المصدر : كان وقعه . وفى (د) : كتب رقعة دفعه .

(٥) حش الكتاب : علق عليه حواشي .

و الأقاليم والوسيلةوالطالوتيّة والقصبيّة والنخيليّة والسلمانيّة والناطقة والدامغة و الفاضحة ، بل إلى نهج البلاغة عن الشريف الرضيّ ، و كتاب خطب أميرالمؤمنين عن إسماعيل بن مهران السكونيّ عن زيد بن وهب أيضاً [1] ، قال الرضيُّ : كان أمير المؤمنين عليه السلام شرع الفصاحة و موردها ، و منشأ البلاغة و مولدها ، ومنه ظهر مكنونها ، وعنه اُخذت قوانينها .

الجاحظ في كتاب الغرّة : كتب عليّ إلى معاوية : غرّك عزّك ، فصارقصار ذلك ذلّك ، فاخش فاحش فعلك فعلّك تهدا بهذا .

وقال عليه السلام : من آمن أمن .

و روى الكلبيّ عن أبي صالح و أبو جعفر بن بابويه بإسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام أنّه اجتمعت الصحابة فتذاكروا أنّ الألف أكثر دخولاً في الكلام فارتجل عليه السلام الخطبة المونقة الّتي أوّلها « حمدت من عظمت منّته ، و سبغت نعمته و سبقت رحمته ، وتمّت كلمته ، ونفذت مشيّته ، و بلغت قضيّة » إلى آخرها ، ثمّ ارتجل [إلى] خطبة اُخرى من غيرالنقط الّتيأوّلها « الحمد لله أهل الحمد ومأواه وله أوكد الحمد وأحلاه ، و أسرع الحمد و أسراه ، وأطهر الحمد وأسماه ، وأكرم الحمد و أولاه » إلى آخرها ، و قد أوردتهما في المخزون المكنون . و من كلامه « تخفّفوا تلحقوا ، فإنّما ينتظر بأوّلكم آخركم » و قوله : « ومن يقبض يده عن عشيرته فإنّما يقبض عنهم بيد واحدة ويقبض منهم عنه أيد كثيرة ، ومن تلنجاشيته يستدم من قومه المودّة » و قوله : « من جهل شيئاً عاداه » مثله « بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه [2] » وقوله : « المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلّم ظهر » مثله « و لتعرفنّهم في لحن القول [3] » وقوله : « قيمة كلّ امرىء ما يحسن » مثله « إنّالله

---

(١) فيالمصدر بعد ذلك : ومنهم الفصحاء و البلغاء و هو أوفرهم حظاً اه .

(٢) سورة يونس ، ٣٩ .

(٣) « محمد صلى الله عليه وآله ، ٣٠ .

اصطفاه عليكم و زاده بسطة في العلم والجسم [١]» وقوله : « القتل يقلّ القتل » مثله « ولكم في القصاص حياة [٢]» .

ومنهم الشعراء وهو أشعرهم ، الجاحظ في كتاب البيان و التبيين و في كتاب فضائل بني هاشم أيضاً ، و البلاذري في أنساب الأشراف أنّ عليّاً أشعر الصحابة و أفصحهم و أخطبهم و أكتبهم . تاريخ البلاذري : كان أبو بكر يقول الشعر ، و عمر يقول الشعر ، و عثمان يقول الشعر ، وكان عليّ أشعر الثلاثة .

و منهم العروضيّون ، ومن داره خرجت العروض ، روي أنّ الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمّد بن عليّ الباقر أو عليّ بن الحسين عليهما السلام فوضع لذلك اُصولاً .

و منهم أصحاب العربيّة ، و هو أحكمهم ، ابن الحريريّ البصريّ في درّة الغوّاص و ابن فيّاض في شرح الأخبار : أنّ الصحابة قد اختلفوا في « الموؤدة » فقال لهم عليّ عليه السلام : إنّها لا تكون موؤدة حتّى يأتي عليها التارات السبع ، [٣] فقال له عمر : صدقت أطال الله بقاك ، أراد بذلك المبيّنة في قوله : « ولقد خلقنا الإنسان من سلالة [٤]» الآية ، فأشار أنّه إذا استهلّ بعد الولادة ثمّ دفن فقدوئد .

ومنهم الوعّاظ وليس لأحد من الأمثال و العبر و المواعظ و الزواجر ما له نحو قوله : « من زرع العدوان حصد الخسران ؛ من ذكر المنيّة نسي الأمنيّة ؛ من قعد به العقل قام به الجهل ؛ يا أهل الغرور ما ألهجكم [٥] بدار خيرها زهيد ، و شرّها عتيد ، و نعيمها مسلوب ، و عزيزها منكوب ، و مسالمها محروب ، و

---

(١) سورة البقرة : ٢٤٧ .
(٢) « « : ١٧٩ .
(٣) كذا في النسخ ، وفي المصدر : التارات السبع .
(٤) سورة المؤمنون : ١٢ .
(٥) لهج بالشيء : اغرى به .

مالكها مملوك ، و تراثها متروك ؟ » و صنّف عبد الواحد الآمديّ غرر الحكم من كلامه عليه السلام .

و منهم الفلاسفة و هو أرجحهم ، قال عليه السلام : أنا النقطة أنا الخطّ أنا الخطّ أنا النقطة ، أنا النقطة و الخطّ ، فقال جماعة : إنّ القدرة هي الأصل ، و الجسم حجابه ، و الصورة حجاب الجسم ، لأنّ النقطة هي الأصل ، والخطّ حجابه ومقامه والحجاب غيرالجسد الناسوتيّ .

وسئل عليه السلام عن العالم العلويّ فقال : صور عارية من المواد ، عالية عن القوّة والاستعداد ، تجلّى لها فأشرقت ، وطالعها فتلألأت ، و ألقي في هويّتها مثاله فأظهر عنها أفعاله ، و خلق الإنسان ذا نفس ناطقة . إن زكّاها بالعلم فقد شابهت جواهر أوائل عللها ، و إذا اعتدل مزاجها وفارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد .

أبو عليّ سينا [١] : لم يكن شجاعاً فيلسوفاً قطّ إلاّ عليّ عليه السلام .

الشريف الرضيّ : من سمع كلامه لايشكّ أنّه كلام من قبع في كسر بيت [٢] أو انقطع في سفح جبل ، لا يسمع إلاّ حسّه ، ولا يرى إلّا نفسه ، ولا يكاد يوقن بأنّه كلام من ينغمس [٣] في الحرب مصلتاً سيفه ، فيقطّ الرقاب و يجدل الأبطال و يعود به ينطف [٤] دماً ويقطر مهجاً ، و هو مع ذلك زاهد الزهّاد و بدل الأبدال و هذه من فضائله العجيبة و خصائصه الّتي جمع بها بين الأضداد .

و منهم المهندسون و هو أعلمهم ، حفص بن غالب مرفوعاً قال : بينا رجلان جالسان في زمن عمر إذ مرّ بهما عبد مقيّد ، فقال أحدهما : إن لم يكن في قيده كذا و كذا فامرأته طالق ثلاثاً ، وحلف الآخر بخلاف مقاله ، فسئل مولى العبد أن يحلّ

---

(١) في المصدر : أبو علي بن سينا .

(٢) بكسر الكاف ، راجع البيان الاتى .

(٣) في المصدر : يتغمس.

(٤) قط القلم ونحوه : قطع رأسه عرضاً . جدل الرجل : رماه بالارض . نطف الماء اوالدم : سال قليلا قليلا .

قيده حتّى يعرف وزنه ، فأبى فارتفعا إلى عمر فقال لهما : اعتزلا نساءكما ، وبعث إلى عليّ عليه السلام و سأله عن ذلك ، فدعا بإجّانة [1] فأمر الغلام أن يجعل رجله فيها ثمّ أمر أن يصبّ الماء حتّى غمر القيد و الرجل ثمّ علّم في الإجّانة علامة و أمره أن يرفع قيده عن ساقه[2] ، فنزل الماء عن العلامة ، فدعا بالحديد فوضعه في الاجّانة حتّى تراجع الماء إلى موضعه ، ثمّ أمر أن يوزن الماء [3] ، فوزن فكان وزنه بمثل وزن القيد ، و اُخرج القيد فوزن فكان مثل ذلك ، فعجب عمر .

التهذيب : قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام : إنّي حلفت أن أزن الفيل . فقال : لمَ تحلفون بما لا تطيقون ؟ فقال : قد ابتليت ، فأمر عليه السلام بقرقور [4] فيه قصب فاُخرج منه قصب كثير ، ثمّ علّم صبغ الماء بقدر ما عرف صبغ الماء قبل أن يخرج القصب ، ثمّ صيّر الفيل فيه حتّى رجع إلى مقداره الّذي كان انتهى إليه صبغ الماء أوّلاً ، ثمّ أمر بوزن القصب الّذي اُخرج ، فلمّا وزن قال : هذا وزن الفيل ؛ [5] ويقال : وضع كلكاً وعمل المجداف [6] و أجرى على الفرات أيّام صفّين .

ومنهم المنجّمون وهو أكيسهم ، سعيد بن جبير أنّه استقبل أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) الاجانة : اناء تغسل فيه الثياب .

(٢) في المصدر : من رجله .

(٣) كذا في النسخ ، ولكن الصحيح كما في المصدر : ثم أمر أن يوزن الحديد .

(٤) القرقور ـ بالضم ـ : السفينة الطويلة .

(٥) الظاهر وقوع الاشتباه من الراوي في نقل الرواية ، اذ لابد أن يكون وضع الفيل فى السفينة متقدماً على وضع القصب أو نحوه ، كما روى في الفقيه فى باب الحيل فى الاحكام ص ٣١٩ عن نضر بن سويد رفعه أن رجلا حلف أن يزن فيلا ، فقال النبى صلى الله عليه وآله : يدخل الفيل سفينة ثم ينظر إلى موضع يبلغ الماء من السفينة فيعلم عليه ، ثم يخرج الفيل ويلقى فى السفينة حديداً أو صفراً أو ماشاء ، فاذا بلغ الموضع الذى علم عليه أخرجه ووزنه .

(٦) الكلك ـ بالفتحتين ـ : مركب يركب في أنهر العراق . والمجداف : خشبة طويلة مبسوطة أحد الطرفين تسير بها القوارب .

دهقان - و في رواية قيس بن سعد أنّه مرخان بن شاسوا - استقبله من المدائن إلى جسر بوزان ، فقال له : يا أمير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات و تناحست السعود بالنحوس ، فإذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ، و يومك هذا يوم صعب قد اقترن فيه كوكبان ، و انكفأ فيه الميزان ، و انقدح من برجك النيران و ليس الحرب لك بمكان ؛ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أيّها الدهقان المنبىء بالآثار المخوّف من الأقدار ما كان البارحة صاحب الميزان ؟ و في أيّ برج كان صاحب السرطان ؟ وكم الطالع من الأسد و الساعات في الحركات ؟ وكم بين السراري و الزراريّ ؟ قال : سأنظر في الاسطلاب[1] فتبسّم أمير المؤمنين عليه السلام و قال له : ويلك يا دهقان أنت مسيّر الثابتات ؟ أم كيف تقضي على الجاريات ؟ و أين ساعات الأسد من المطالع ؟ وما الزهرة من التوابع و الجوامع ؟ و مادور السراري المحرّكات ؟ وكم قدر شعاع المنيرات ؟ و كم التحصيل بالغدوات ؟ فقال : لا علم لي بذلك يا أمير المؤمنين ، فقال له : يادهقان هل نتج علمك أن انتقل بيت ملك الصين ، واحترقت دور بالزنج ، وخمد بيت نار فارس ، و انهدمت منارة الهند ، و غرقت سرانديب ، و انقضّ حصن الأندلس ، و نتج بترك الروم بالروميّة ؛ و في رواية : البارحة وقع بيت بالصين ، و انفرج برج ماجين ، و سقط سور سرانديب ، و انهزم بطريق الروم بأرمينيّة ، و فقد ديّان اليهود نايله [2] و هاج النمل بوادي النمل ، و هلك ملك إفريقيّة ، أكنت عالماً بهذا ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين ، و في رواية : أظنّك حكمت باختلاف المشتري و زحل ، إنّما أنارا لك في الشفق ، ولاح لك شعاع المرّيخ في السحر ، و اتّصل جرمه بجرم القمر ، ثمّ قال : البارحة سعد سبعون ألف عالم ، و ولد في كلّ عالم سبعون ألفاً ، و الليلة يموت مثلهم ، [3] و أو مأبيده إلى سعد بن مسعدة الخارجيّ [4] وكان جاسوساً للخوارج في عسكره ، فظنّ الملعون أنّه يقول

(١) كذا في (ك) . وفي غيره من النسخ والمصدر « الاصطلاب » والصحيح : الاسطرلاب .
(٢) في المصدر : بايلة .
(٣) في المصدر بعد ذلك : وهذا منهم اه .
(٤) في المصدر : سعد بن مسعدة الحارثي .

خذوه ، فأخذ بنفسه فمات ، فخرّ الدهقان ساجداً ، فلمّا أفاق قال أميرالمؤمنين عليه السلام ألم أروك من عين التوفيق ؟ فقال : بلى ، فقال : أنا وصاحبي لاشرقيّون ولاغربيّون نحن ناشئة القطب و أعلام الفلك ، أمّا قولك « انقدح من برجك النيران و ظهر منه السرطان [١]» فكان الواجب أن تحكم به لي لا عليّ ، أمّا نوره و ضياؤه فعندي ، و أمّا حريقه ولهبه فذهب عنّي ، وهذه مسألة عقيمة[٢] احسبها إن كنت حاسباً ،فقال الدهقان : أشهدأن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله رسول‌الله ، وأنّك عليّ وليّ الله .

ومنهم الحسّاب ، وهو أوفرهم نصيباً ، ابن‌أبي‌ليلى : إنّ رجلين تغدّيا [٣] في سفر ومع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة ، وساق الحديث إلى آخرماسيأتي في باب قضاياه عليه السلام .

و منهم أصحاب الكيميا ، و هو أكثرهم حظّاً ، سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن الصنعة ، فقال : هي اُخت النبوّة وعصمة المروّة ، و الناس يتكلّمون فيها بالظاهر وإنّي لأعلم ظاهرها وباطنها ، هي والله ماهي إلاّ ماء جامد ، وهواء راكد، ونار جائلة و أرض سائلة .

و سئل عليه السلام في أثناء خطبته : هل الكيميا تكون ؟ فقال : الكيميا كان وهو كائن و سيكون ، فقيل : من أيّ شيء هو ؟ فقال : إنّه من الزيبق الرجراج ، و الاُسرب والزاج ، والحديد المزعفر، وزنجار النحّاس الأخضر الحبور الاتوقف على عابرهنّ ، فقيل : فهمنا لا يبلغ إلى ذلك ، فقال : اجعلوا البعض أرضاً ، و اجعلوا البعض ماءً ، و أفلجوا الأرض بالماء وقد تمّ ؛ فقيل : زدنا يا أميرالمؤمنين ، فقال : لا زيادة عليه فانّ الحكماء القدماء ما زادوا عليه كيما يتلاعب به الناس .

ومنهم الأطبّاء و هو أكثرهم فطنة ، أبوعبدالله عليه السلام : كان [٤] أمير المؤمنين

---

(١) الظاهر زيادة الجملة الاخيرة ، و لم تكن فى قول الدهقان ايضاً ، وقد خط عليها فى المصدر .

(٢) فى المصدر : عميقة .

(٣) فى المصدر و (د) : تغديا .

(٤) « : قال كان أميرالمؤمنين .

عليه السلام يقول : إذا كان الغلام ملتاث الازرة صغير الذكر ساكن النظر فهو ممّن يرجى خيره ويؤمن شرّه ، وإذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر حادّ النظر فهو ممّن لا يرجى خيره ولا يؤمن شرّه .

وعنه عليه السلام أنّه قال : يعيش الولد لستّة أشهر و لسبعة و لتسعة ، و لا يعيش لثمانية أشهر .

وعنه عليه السلام لبن الجارية وبولها يخرج من مثانة اُمّها ، ولبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين .

وعنه عليه السلام يشبّ الصبيّ كلّ سنة أربع أصابع بأصابع نفسه .

و سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام عن الولد ما باله تارة يشبه أباه و اُمّه وتارة يشبه خاله وعمّه ؟ وقال للحسن عليه السلام أجبه ، فقال عليه السلام : أمّا الولد فإنّ الرّجل إذا أتى أهله بنفس ساكنة وجوارح غير مضطربة اعتلجت النطفتان كاعتلاج المتنازعين فإن علت نطفة الرّجل نطفة المرأة جاء الولد يشبه أباه ، وإن علت نطفة المرأة نطفة الرّجل أشبه اُمّه ؛ و إذا أتاها بنفس مزعجة وجوارح مضطربة غير ساكنة اضطربت النطفتان فسقطتا عن يمنة الرّحم و يسرته فإن سقطت عن يمنة الرحم سقطت على عروق الأعمام والعمّات فيشبه أعمامه و عمّاته ، وإن سقطت عن يسرة الرحم سقطت على عروق الأخوال و الخالات فشبّه أخواله و خالاته ، فقام الرّجل و هو يقول : الله أعلم حيث يجعل رسالته ؛ (١) و روي أنّه كان الخضر عليه السلام .

و سئل النبيّ صلى الله عليه وآله : (٢) كيف تؤنّث المرأة و كيف يذكّر الرّجل ؟ قال : يلتقي الماءان ، فإذا علا ماء المرأة ماء الرّجل اُنّثت ، و إن علا ماء الرّجل ماء المرأة اُذكرت .

ومنهم من تكلّم في علم المعاملة على طريق الصوفيّة ، وهم يعترفون أنّه الأصل في علومهم ولا يوجد لغيره إلّا اليسير ، حتّى قالت (٣) مشائخهم ، لو تفرّغ إلى

(١) في المصدر : و (د) : رسالاته .
(٢) هذه الرواية نبوية ولا تناسب الباب .
(٣) في المصدر : قال .

إظهار ما علم من علومنا لا غنا [1] في هذا الباب ، و من فرط حكمته ما روي عن أسامة بن زيد وأبي رافع في خبر أنّ جبرئيل عليه السلام نزل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا محمّد ألا أبشّرك بخبيئة لذرّيّتك ؟ فحدّثه بشأن التوراة ، و قد وجدها رهط من أهل اليمن بين حجرين أسودين و سمّاهم له ، فلمّا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال لهم : كما أنتم حتّى اُخبركم بأسمائكم و أسماء آبائكم ، و أنّكم [2] وجدتم التوراة وقد جئتم بها معكم ، فدفعوها له و أسلموا ، فوضعها النبيّ صلى الله عليه وآله عند رأسه ثمّ دعا الله باسمه فأصبحت عربيّة ، ففتحها و نظر فيها ، ثمّ دفعها إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام و قال : هذا ذكر لك و لذرّيّتك من بعدي .

أمير المؤمنين عليه السلام في قوله : « و رسلاً قد قصصناهم عليك من قبل و رسلاً لم نقصصهم عليك [3] » بعث الله نبيّاً أسود لم يقصّ علينا قصّته .

و من وفور علمه أنّه عبّر منطق الطير و الوحوش و الدوابّ ، زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : علّمنا منطق الطير كما علّمه سليمان بن داود ، كلّ دابّة في برّ أو بحر .

ابن عبّاس قال : قال عليّ عليه السلام : نقيق الديك : [4] اذكروا الله يا غافلين ، وصهيل الفرس : اللّهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين ، و نهيق الحمار أن يلعن العشّارين و ينهق في عين الشيطان ، و نقيق الضفدع : سبحان ربّي المعبود المسبّح في لجج البحار ، و أنين القبّرة : اللّهمّ العن مبغضي آل محمّد .

و روي عن سعد بن طريف [5] عن الصادق عليه السلام و روى أبو أمامة الباهليّ كلاهما عن النبيّ صلى الله عليه وآله في خبر طويل و اللّفظ لأبي أمامة أنّ النّاس دخلوا على

---

(١) لاغ الشيء : راوده لينتزعه . وفي المصدر : لاغنى .

(٢) فيالمصدر : و أنتم .

(٣) سورة النساء : ١٦٤ .

(٤) نق الديك أو الضفدع : صات .

(٥) في (ك) و(ت) : سعدبنظريف . وهوسهو .

النبيّ صلى الله عليه وآله وهنّؤوه بمولوده [الحسين عليه السلام] ثمّ قام رجل في وسط النّاس فقال : بأبي أنت و اُمّي يا رسول الله رأينا من عليّ عجباً في هذا اليوم ، قال : و ما رأيتم ؟ قال : أتيناك لنسلّم عليك ونهنّئك بمولودك الحسين عليه السلام فحجبنا عنك وأعلمنا أنّه هبط عليه[1] مائةألف ملك و أربعة و عشرون ألف ملك ، فعجبنا من إحصائه و عدّه الملائكة ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله - وأقبل بوجهه عليه [2] متبسّماً - : ما علّمك أنّه هبط عليّ مائة و أربعة و عشرون ألف ملك ؟ قال : بأبي أنت و اُمّي يا رسول الله سمعت مائة ألف لغة و أربعة و عشرين ألف لغة ، فعلمت أنّهم مائة و أربعة و عشرون ألف ملك ، قال : زادك الله علماً و حلماً يا أبا الحسن .

الفائق عن الزّمخشريّ أنّه سئل شريح عن امرأة طلّقت، فذكرت أنّها حاضت ثلاث حيض في شهر واحد ، فقال شريح : إن شهدت ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنّها كانت تحيض قبل أن طلّقت في كلّ شهر[3] فالقول قولها ، فقال عليّ عليه السلام : « قالون» أي أصبت بالروميّة ، و هذا إذا اتّهمت المرأة .

بصائر الدرجات عن سعد القمّيّ أنّ أمير المؤمنين عليه السلام حين أتى أهل النهر نزل قطفتا[4] فاجتمع إليه أهل بادوريا ، [5] فشكوا ثقل خراجهم و كلّموه بالنبطيّة وأنّ لهم جيراناً أوسع أرضاً منهم وأقلّ خراجاً. فأجابهم بالنبطيّة « زعرا و طاته من زعرار با » معناه دخن صغير خير من دخن كبير [6] .

و روي أنّه قال عليه السلام : لابنة يزد جرد : ما اسمك ؟ قالت : جهان با نويه ، فقال : بل شهربانويه ، أجابها بالعجميّة .

---

(١) في (ك) ، عليك ظ .

(٢) في المصدر ، إليه .

(٣) في الفائق : في كل شهر كذلك .

(٤) بالفتح ثم الضم والفاء ساكنة ، محلة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد .

(٥) من كورة الاستان بالجانب الغربي من بغداد .

(٦) الدخن ، نبات حبه صغير أملس .

وإنّه قدفسّر صوت الناقوس ، ذكره صاحب مصباح الواعظ وجمهور أصحابنا عن الحارث الأعور ، وزيد و صعصعة ابني صوحان ، و البراء بن سبرة ، و الأصبغ بن نباتة ، وجابر بن شرجيل [1] ومحمود بن الكوّاء أنّه قال عليه السلام : يقول : سبحان الله حقّاً حقّاً ، إنّ المولى صمد يبقى ، يحلم عنّا رفقاً رفقاً ، لولا حلمه كنّا نشقى ، حقّاً حقّاً صدقاً صدقاً ، إنّ المولى يسائلنا و يوافقنا و يحاسبنا ، يامولانا لاتهلكنا و تداركنا ، واستخدمنا و استخلصنا ، حلمك عنّا قد جرّأنا ، يا مولانا عفوك عنّا ، إنّ الدّنيا قد غرّتنا ، و اشتغلتنا و استهوتنا ، و استلهتنا و استغوتنا ، يا ابن الدّنيا جمعاً جمعاً ، يا ابن الدّنيا مهلاً مهلاً ، يا ابن الدّنيا دقّاً دقّاً ، وزناً وزناً ، تفنى الدّنيا قرناً قرناً ، ما من يوم يمضي عنّا ، إلّا تهوي [2] منّا ركناً ، قد ضيّعنا داراً تبقى واستوطنّا داراً تفنى ، تفنى الدّنيا قرناً قرناً قرناً قرناً ، كلّا موتاً كلّا موتاً كلّا موتاً كلّا دفناً كلّا فيها موتاً ، [3] نقلاً نقلاً دفناً دفناً ، ياابن الدّنيا مهلاً مهلاً ، زن ما يأتي وزناً وزناً ، لولا جهلي ما إن كانت عندي الدّنيا إلّا سجناً خيراً خيراً ، شرّاً شرّاً ، شيئاً شيئاً ، حزناً حزناً ، ما ذا من ذا كم ذا أم ذا هذا اسنا ، ترجو تنجو تخشى تردى ، عجّل قبل الموت الوزنا ، مامن يوم يمضي عنّا إلّا أوهن منّا ركناً إنّ المولى قد أنذرنا ، إنّا نحشر غرلاً بهماً [4] .

قال : ثمّ انقطع صوت الناقوس ، فسمع الديرانيّ ذلك و أسلم و قال : إنّي وجدت في الكتاب أنّ في آخر الأنبياء من يفسّر مايقول الناقوس .

أجمعوا على أنّ خيرة الله من خلقه هم المتّقون لقوله : « إنّ أكرمكم عندالله أتقاكم [5] » ثمّ أجمعوا على أنّ خيرة المتّقين الخاشعون لقوله : « و اُزلفت الجنّة

---

(١) في المصدر : شرحبيل .

(٢) في المصدر : يهوى .

(٣) في المصدر بعد ذلك : كلا فناءاً كلا فيها موتاً اه .

(٤) قال في النهاية (٣ : ١٥٩) : في الحديث « يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلا » الغرل : جمع الاغرل وهو الاقلف .

(٥) سورة الحجرات : ١٣ .

للمتّقين غير بعيد[1]» إلى قوله : «منيب » ثمّ أجمعوا على أنّ أعظم الناس خشية العلماء لقوله : « إنّما يخشى الله من عباده العلماء [2]» وأجمعوا على أنّ أعلم الناس أهداهم إلى الحقّ وأحقّهم أن يكون متّبعاً ، ولا يكون تابعاً لقوله : « يحكم به ذوا عدل منكم» وأجمعوا على أنّ أعلم الناس بالعدل أدلّهم عليه وأحقّهم أن يكون متّبعاً ولا يكون تابعاً لقوله : « أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّي إلاّ أن يهدى[3]» فدلّ كتاب الله وسنّة نبيّه و إجماع الأمّة على أنّ أفضل هذه الأمّة بعد نبيّها عليّ عليه السلام[4].

بيان: اعلم أنّ دأب أصحابنا رضي الله عنهم في إثبات فضائله صلوات الله عليه الاكتفاء بما نقل عن كلّ فرقة من الانتساب إليه عليه السلام لبيان أنّه كان مشهوراً في العلم مسلّماً في الفضل عند جميع الفرق ، وإن لم يكن ذلك ثابتاً ، بل و إن كان خلافه عند الامامية ظاهراً ، كانتساب الأشعريّة وأبي حنيفة وأضرابهم إليه ، فإنّ مخالفتهم له عليه السلام : أظهر من تباين الظلمة والنور ، ومن ذلك مانقله ابن شهر آشوب رحمه الله من كلامه في الفلسفة ، فإنّ غرضه أنّ هؤلاء أيضاً ينتمون إليه و يروون عنه ، وإلاّ فلا يخفى على من له أدنى تتبّع في كلامه عليه السلام أنّ هذا الكلام لا يشبه شيئاً من غرر حكمه وأحكامه ، بل لا يشبه كلام أصحاب الشريعة بوجه ، وإنّما اُدرجت فيه مصطلحات المتأخّرين ،وهل رأيت في كلام أحد من الصحابة والتابعين أو بعض الأئمّة الراشدين لفظ الهيولى أو المادّة أو الصورة أو الاستعداد أو القوّة ؟ و العجب أنّ بعض أهل دهرنا ممّن ضلّ و أضلّ كثيراً يتمسّكون في دفع مايلزم عليهم من القول بما يخالف

---

(١) سورة ق : ٣١ - ٣٣ .

(٢) « فاطر : ٢٨ .

(٣) كذا في النسخ ، والصحيح ، وأجمعوا على أن اعلم الناس اهداهم الى الحق واحقهم أن يكون متبعاً ولا يكون تابعاً لقوله : « افمن يهدى الى الحق احق أن يتبع (فيه)أمن لايهدى الا ان يهدى » وأجمعوا على أن اعلم الناس بالعدل ادلهم عليه واحقهم أن يكون متبعاً ولايكون تابعاً لقوله : « يحكم بهذوا عدل منكم » .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٥٩ - ٢٧٧ .

ضرورة الدين إلى أمثال هذه العبارات ، و هل هو إلاّ كمن يتعلّق بنسج العنكبوت للعروج إلى أسباب السماوات ؟! أولا يعلمون أنّ ما يخالف ضرورة الدين ولو ورد بأسانيد جمّة لكان مؤوّلاً أومطروحاً ؟ مع أنّ أمثال ذلك لا ينفعهم فيماهم بصدده من تخريب قواعد الدين ، هدانا الله وإيّاهم إلى سلوك مسالك المتّقين ، ونجّانا وجميع المؤمنين من فتن المضلّين .

وقال الفيروزآباديّ : قبع الرجل في قميصه : دخل وتخلّف عن أصحابه [١]. والكسر بالكسر أسفل شقّة البيت الّتي تلي الأرض من حيث يكسر جانباه عن يمينك ويسارك . والالتياف . الالتفاف والاسترخاء . والإزرة : هيئة الائتزار ، فالمعنى :من لا يجوّد شدّ الإزار بحيث يعجب به الناس ، أو كناية عن دقّة الوسط و عدم ضخامته و في نسخ الكافي بالدال المهملة[٢] و الأدرة نفخة في الخصية فهو كناية عن عظمها و استرسالها أو عن الأخير فقط .

٥٥ ـ **قب** : تفسير يوسف القطّان ، عن وكيع ، عن الثوريّ ، عن السدّيّ قال : كنت عند عمر بن الخطّاب إذ أقبل كعب بن الأشرف و مالك بن الصيفيّ و حيّي بن أخطب فقالوا : إنّ في كتابكم « وجنّة عرضها السماوات والأرض[٣] » إذا كان سعة جنّة واحدة كسبع سماوات وسبع أرضين فالجنان كلّها يوم القيامة أين يكون ؟ فقال عمر : لا أعلم ، فبينماهم في ذلك إذ دخل عليّ عليه السلام فقال : في أيّ شيء أنتم ؟ فالتفت اليهوديّ وذكر المسألة ، فقال عليه السلام لهم : خبّروني من النهار [٤] إذا أقبل اللّيل أين يكون ، و اللّيل إذا أقبل النهار أين يكون ؟ فقال له : في علم الله يكون ، قال عليّ عليه السلام : كذلك الجنان تكون في علم الله ، فجاء عليّ عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وأخبره بذلك فنزل: « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون[٥] ».

(١) القاموس ٣ : ٦٤ .
(٢) راجع الجزء السادس من الطبعة الحديثة : ٥١ .
(٣) سورة آل عمران : ١٣٣ .
(٤) في المصدر :أن النهار .
(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٨٦ . والاية في سورة النحل : ٤٣ . والانبياء : ٧ .

بيان : لعلّ المعنى كما أنّ الله يوجد النور و الظلمة في كلّ يوم وليل فكذلك يخلق الأمكنة بعد إيجاد الجنان ، وقد تكلّمنا في حلّ الشبهة في كتاب المعاد .

٥٦ـ **قب** : جابر و ابن عبّاس إنّ اُبيّ بن كعب قرأ عند النبيّ صلى الله عليه وآله « وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة [1]» فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لقوم عنده وفيهم أبوبكر و عبيدة و عمر وعثمان و عبدالرحمن : قولوا الآن ما أوّل نعمة أعزّكم الله بها و بلاكم بها ؟ فخاضوا من المعاش والرياش والذرّيّة والأزواج ، فلمّا أمسكوا قال : يا أبا الحسن قل ، فقال عليه السلام : إنّ الله خلقني ولم أك شيئاً مذكوراً ، و أن أحسن بي فجعلني حيّاً لا مواتاً ، وأن أنشأني ـ فله الحمد ـ في أحسن صورة وأعدل تركيب وأن جعلني متفكّراً واعياً لا أبله ساهياً ، و أن جعل لي شواعر اُدرك بها ما ابتغيت وجعل فيَّ سراجاً منيراً ، وأن هداني لدينه ولن يضلّني عن سبيله ، و أن جعل لي مردّاً في حياة لا انقطاع لها ، وأن جعلني ملكاً مالكاً لا مملوكاً ، وأن سخّر لي سماءه وأرضه وما فيهما وما بينهما من خلقه ، وأن جعلنا ذكراناً قوّاماً على حلائلنا لا إناثاً وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في كلّ كلمة : صدقت ، ثمّ قال : فما بعد هذا ؟ فقال عليّ عليه السلام : « وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها » فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : ليهنئك الحكمة ليهنئك العلم يا أبا الحسن ، أنت وارث علمي والمبيّن لاُمّتي ما اختلفت فيه من بعدي ، الخبر .

الحلية : أبوصالح الحنفيّ عن عليّ عليه السلام قال : قلت : يارسول الله أوصني ، قال : قل ربّي الله ثمّ استقم ، قال : قلت : ربّي الله وما توفيقي إلّا بالله عليه توكّلت و إليه اُنيب ؛ فقال صلى الله عليه وآله : ليهنئك العلم يا أبا الحسن ، لقد شربت العلم شرباً و نهلته نهلاً .

فضائل أحمد : إسماعيل بن عيّاش بإسناده عن عليّ عليه السلام : قضى في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فأعجب رسول الله صلّى الله عليه و آله ، فقال : الحمد لله الّذي

---

(١) سورة لقمان : ٢٠ .

جعل الحكمة فينا أهل البيت (١).

ايضاح : « ونهلته » أي شربته أوّلاً ، أو بالتشديد أي جعلته منهلاً يرد الناس عليه ، قال الجوهريّ : المنهل : المورد ، وهو عين ماء ترده الإبل في المراعي ، و النهل : الشرب الأوّل ، وقد نهل - بالكسر - و أنهلته أنا ، لأنّ الإبل تسقى في أوّل الورد فتردّ إلى العطن (٢). ثمّ تسقى الثانية وهي العلل فتردّ إلى المرعى (٣).

٥٧ - **جا** : عليّ بن بلال ، عن عليّ بن عبد الله ، عن الثقفيّ ، عن القتاد ، عن عليّ بن هاشم ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيّب قال : سمعت يحيى بن أمّ الطويل يقول : سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : ما بين لوحي المصحف من آية إلّا وقد علمت فيمن نزلت وأين نزلت ، في سهل أو جبل ، وإنّ بين جوانحي لعلماً جمّاً فاسألوني قبل أن تفقدوني ، فإنّكم إن فقدتموني لم تجدوا من يحدّثكم مثل حديثي . (٤)

٥٨ - **فض ، يل** : عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال : كنت عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في بعض غزواته ، فمررنا بواد مملوء نملاً ، فقلت : يا أمير المؤمنين ترى يكون أحد (٥) من خلق الله تعالى يعلم عدد هذا النمل ؟ قال : نعم يا عمّار ، أنا أعرف رجلاً يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه أنثى ؟ فقلت : من ذلك الرجل يا مولاي ؟ فقال : يا عمّار ما قرأت (٦) في سورة يس : «وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين» ؟ فقلت : بلى يا مولاي ، فقال : أنا ذلك الإمام المبين . (٧)

٥٩ - **فض** : عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني جبرئيل بدرنوك

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٨٨ و ٤٨٩ .
(٢) العطن : مبرك الابل .
(٣) صحاح اللغة : ١٨٣٧ .
(٤) امالي المفيد : ٩٠ .
(٥) في الروضة : اترى احداً ؟ .
(٦) في المصدرين : اما قرأت .
(٧) الروضة : ٢ . الفضائل : ٩٨ .

من درانيك الجنّة فجلست عليه ، فلمّاصرت بين يدي ربّي فكلّمني و ناجاني ، فما علمت من الأشياء شيئاً إلّا علّمته ابن عمّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فهو باب مدينة علمي ، ثمّ دعاه النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال : ياعليّ سلمك سلمي وحربك حربي ، وأنت العلم فيما بيني وبين اُمّتي بعدي .(١)

٦٠- **فض ، يل** : بالإسناد يرفعه إلى عبد الملك بن سليمان : وجد في قبر الزمازميّ رقّ فيه مكتوب تاريخه ألف و مائتا سنة بالخطّ السريانيّة ، و تفسيره بالعربيّة : قال : لمّا وقعت المشاجرة بين موسى بن عمران و الخضر عليهما السلام في قوله عزّ وجلّ في سورة الكهف في قصّة السفينة والغلام والجدار ، ورجع إلى قومه فسأله أخوه هارون عمّا استعلمه من الخضر ، فقال : علم لا يضرّ جهله ، و لكن كان ماهو أعجب من ذلك ، قال : و ما أعجب من ذلك ؟ قال : بينما نحن على شاطىء البحر وقوف إذاً قد أقبل طائر على هيئة الخطّاف ، فنزل على البحر فأخذ بمنقاره فرمى به إلى الشرق ، ثمّ أخذ ثانية فرمى به إلى الغرب ، ثمّ أخذ ثالثة فرمى به إلى الجنوب ثمّ أخذ رابعة فرمى به إلى الشمال ، ثمّ أخذفرمى به إلى السماء ، ثمّ أخذ فرمى به إلى الأرض ثمّ أخذ مرّة اُخرى فرمى به إلى البحر ، ثمّ جعل يرفرف و طار ، فبقينا متحيّرين لانعلم ما أراد الطائر بفعله ، فبينما نحن كذلك إذ بعث الله علينا ملكاً في صورة آدميّ ، فقال : مالي أراكم متحيّرين ؟ قلنا : فيما أراد الطائر بفعله قال : ما تعلمان ما أراد ؟ قلنا : الله أعلم ، قال : إنّه يقول : وحقّ من شرّق الشرق و غرّب الغرب و رفع السماء و دحا الأرض ليبعثنّ الله في آخر الزمان نبيّاً اسمه محمّد صلّى الله عليه وآله له وصيّ اسمه عليّ عليه السلام ، علمكما جميعاً في علمهما مثل هذه القطرة في هذا البحر (٢).

٦١- **كشف** : من مناقب الخوارزميّ عن عليّ عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى اليمن ، فقلت : تبعثني و أنا شابّ أقضي بينهم ولا أدري بالقضاء ؟ (٣) فضرب

(١) الروضة : ١٢ .
(٢) الروضة : ٢٦ و ٢٧ . ولم نجده في الفضائل .
(٣) في المصدر : ولا ادري ما القضاء .

في صدري وقال : اللّهمّ اهد قلبه وثبّت لسانه ، قال : فوالّذي فلق الحبّة ماشككت بعد في قضاء بين اثنين . وقد ذكره النسائيّ و ساقه في صحيحه ، وقد ذكره أحمد بن حنبل في مسنده : قال عليّ عليه السلام : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن وأنا حدث السنّ قال قلت : تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث و لا علم لي بالقضاء ؟ قال : إنّ الله سيهدي لسانك و يثبّت قلبك ، فما شككت في قضاء بين اثنين بعد .

ومن المناقب عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قلت : يارسول الله أوصني قال: قل : ربّي الله ثمّ استقم ، فقلتها وزدت: «وماتوفيقي إلّا بالله عليه توكّلت وإليه اُنيب» فقال : ليهنئك العلم يا أبا الحسن ، لقد شربت العلم شرباً و نهلته نهلاً .

و منه قال عليّ عليه السلام : و الله ما نزلت آية إلّا و قد علمت فيم اُنزلت وأين اُنزلت ، إنّ ربّي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً .

ومنه عن أبي البختريّ قال : رأيت عليّاً عليه السلام صعد المنبر بالكوفة ، و عليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله ، متقلّداً بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّماً بعمامة رسول الله صلّى الله عليه وآله ، في إصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقعد على المنبر و كشف عن بطنه فقال : سلوني قبل [(١)] أن تفقدوني ، فإنّما بين الجوانح منّي علم جمّ ، هذا سفط العلم ، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، هذا ما زقّني رسول الله صلى الله عليه وآله زقّاً ، من غير وحي اُوحي إليّ ، فوالله لو ثنيت لي و سادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم ، حتّى ينطق الله التوراة والإنجيل فيقول[(٢)]: صدق عليّ قد أفتاكم بما اُنزل فيّ «وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون» .

و من مسند أحمد من حديث معقل بن يسار أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لفاطمة : ألا ترضين أنّي زوّجتك[(٣)] أقدم اُمّتي سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حلماً ؟

ونقلت ممّا خرّجه صديقنا العزّ المحدّث الحنبليّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أقضاكم عليّ .

---

(١) في المصدر و (م) و (د) : من قبل .
(٢) في المصدر : فتقول .
(٣) في (ك) : ألا ترضينني أني قد زوجتك .

و قال ابن عبّاس : لقد أُعطي [١] عليّ بن أبي‌طالب تسعة أعشار العلم ، وايم الله لقد شاركهم في العشر العاشر .

و قال أبو الطفيل : شهدت عليّاً يخطب و هو يقول : سلوني فوالله لاتسألوني عن شيء إلّا أخبرتكم به ، و اسألوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلّا و أنا أعلم أبليل نزلت أم نهار أم في سهل أم في جبل . و رواه أبو المؤيّد في مناقبه أيضاً .

و قيل لعطاء : أكان في أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله أحد أعلم من عليّ ؟ قال : لا والله ما أعلمه .

و قال عمر بن سعيد : قلت لعبدالله بن عيّاش بن أبي‌ربيعة [٢]: يا عمّ لم كان صغي الناس [٣] إلى عليّ ؟ فقال ، يا ابن أخي إنّ عليّاً كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم ، وكان له السطة في العشيرة ، والقدم في الإسلام ، والصهر لرسول‌الله صلّى الله عليه وآله ، والفقه في السنّة ، و النجدة في الحرب ، والجود في الماعون .

وقالت عائشة : عليّ أعلم الناس بالسنّة .

و من مناقب أبي المؤيّد عن ابن عبّاس قال : خطبنا عمر فقال : عليّ أقضانا واُبيّ أقرؤنا .

ومن المناقب عن ابن عبّاس قال : العلم ستّة أسداس ، لعليّ من ذلك خمسة أسداس و للنّاس سدس ، و لقد شاركنا في السدس ، حتّى لهو أعلم به منّا . وعن ابن عبّاس أيضاً مثله .

ومنه قال [٤] : أخبرني سيّد الحفّاظ شهردار بن شيرويه مرفوعاً إلى سلمان عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : أعلم اُمّتي بعدي عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام .

---

(١) في المصدر : والله لقد اعطى .

(٢) في النسخ « عبدالله بن عباس بن ابي‌ربيعة » و هو سهو ، و الصحيح « عياش » أورد العسقلاني ترجمته في الاصابة ٢ : ٣٤٨ راجعه .

(٣) في المصدر و (م) و (د) : صغوا الناس .

(٤) أورد هذه الرواية والتي تليها في المصدر قبل جميع الروايات التي نقلها المصنف عن كشف الغمة .

و بالا سناد عن شهردار يرفعه إلى عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قسمت الحكمة على عشرة أجزاء ، فأعطي عليّ تسعة والناس جزءاً واحداً . ورواه الحافظ في الحلية أيضاً .

ومنه عن عبدالله قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة ، وختمت القرآن على خير النّاس عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ومنه عن عبد خير عن عليّ عليه السلام قال : لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقسمت أو حلفت لا أضع ردائي عن ظهري حتّى أجمع ما بين اللوحين ، فما وضعت ردائي عن ظهري حتّى جمعت القرآن .

و من المناقب أنّ عمر أتي بامرأة وضعت لستّة أشهر فهمّ برجمها ، فبلغ ذلك عليّاً فقال : ليس عليها رجم ، فبلغ ذلك عمر فأرسل إليه يسأله ، فقال عليّ عليه السلام : « والوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين لمن أراد أن يتمّ الرضاعة [1]» وقال : « وحمله وفصاله ثلاثون شهراً [2]» فستّة أشهر حمله و حولان تمام [3] ، لاحدّ عليها ولا رجم عليها [4]، قال : فخلّى عنها .

ومنه عن سعيد بن المسيّب قال : سمعت عمر يقول : اللّهمّ لاتبقني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب [5] حيّاً .

ومنه عن محمّد بن خالد الضبّيّ قال : خطبهم عمر بن الخطّاب فقال : لو صرفنا كم عمّا تعرفون إلى ماتذكّرون [6] ماكنتم صانعين ؟ قال : فأرمّوا ـ قال ذلك ثلاثاً ـ فقام عليّ عليه السلام فقال : إذاً كنّا نستتيبك ، فان تبت قبلناك ، قال : وإن لم أتب ؟

---

(١) سورة البقرة : ٢٣٣ .

(٢) « الاحقاف : ١٥ .

(٣) كذا في النسخ ، وفي المصدر : وحولان تمام الرضاعة .

(٤) في المصدر : وإن شئت لا رجم عليها .

(٥) في المصدر : ليس لها علي بن ابي طالب حياً .

(٦) في المصدر : إلى ماتنكرون .

قال : إذاً نضرب الّذي فيه عيناك ، فقال : الحمدلله الّذي جعل في هذه الاُمّة من إذا اعوججنا أقام أودنا . وهكذا رواه أبوالمؤيّد الخوارزميّ ، و هو عجيب ، وفيه خبء يظهر لمن تأمّله .

وقال محمّد بن طلحة : نقل الحسن بن مسعود البغويّ عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا خصّص جماعة من الصحابة كلّ واحد بفضيلة خصّص [1] عليّاً بعلم القضاء ، فقال: وأقضاهم عليّ . [2]

توضيح : قال الفيروزآباديّ : صغى يصغو صغواً : مال ، وصغاه معك أي ميله ، وأصغى : استمع . [3] وقال الجزريّ : فيه : « فقامت امرأة من سطة النساء » أي من أوساطهنّ حسباً و نسباً ، وأصل الكلمة الواو ، والهاء عوض من الواو كعدة وزنة . [4] وقال : فيه « إنّه كان من أوسط قومه » أي من أشرفهم وأحسبهم . [5] قوله: « إلى ما تذكّرون » على بناء المجهول من باب التفعيل ، و كان غرضه أن يذكّرهم ماكانوا عليه من عبادة الأصنام ويصرفهم عن التوحيد إليها ، و هذا هو الخبء الّذي أشار إليه عليّ بن عيسى ، و الخبء : الشيء المخفيّ المستور . قوله : « فأرمّوا » بالرّاء المهملة و الميم المشدّدة من باب الافعال ، أو بالزّاي المعجمة والميم المخفّفة قال الجزريّ : فيه « إنّه قال : أيّكم المتكلّم ؟ فأزم القوم » أي أمسكوا عن الكلام [6] وقال في رمم : فأرمّ القوم أي سكتوا ولم يجيبوا . [7]

٦٢ـ **كنز** : محمّد بن العبّاس ، عن عليّ بن سليمان الرازيّ ، عن الطيالسيّ عن ابن عميرة ، عن حكم بن أيمن قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : والله لقد اُوتي

---

(١) في (ك) : خص .
(٢) كشف الغمة : ٣٣ ـ ٣٥ .
(٣) القاموس ٤ : ٣٥٢ .
(٤) النهاية ٢ : ١٦١ . وفيه : والهاء فيها عوض .
(٥) « ٤ : ٢١٠ .
(٦) « ١ : ٣٠ .
(٧) « ٢ : ١٠٥ .

علي عليه السلام صبياً كما أُوتي يحيى بن زكريا الحكم صبيا [١].

٦٣ـ كا : العدّة ، عن البرقيّ ، عن أبيه رفعه قال : اجتمعت اليهود على رأس الجالوت فقالوا له : إنّ هذا الرجل عالم - يعنون أمير المؤمنين عليه السلام - فانطلق بنا إليه نسأله ، فأتوه ، فقيل لهم : هو في القصر ، فانتظروه حتّى خرج ، فقال له رأس الجالوت : جئناك نسألك ، قال : سل يا يهوديّ عمّا بدا لك ، فقال : أسألك عن ربّك متى كان ؟ فقال : كان بلا كينونة [٢] كان بلا كيف ، كان لم يزل بلا كمّ و بلا كيف ، كان ليس له قبل ، هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى ، انقطعت عنه الغاية ، و هو غاية كلّ غاية ؛ فقال رأس الجالوت : امضوا بنا فهو أعلم ممّا يقال فيه . [٣]

٦٤ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن عبدالله بن جعفر ، [٤] عن السيّاريّ ، عن محمّد بن بكر ، عن أبي الجارود ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : و الّذي بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله بالحقّ و أكرم أهل بيته ما من شيء يطلبونه من حرز أو حرق [٥] أو غرق أو سرق أو إفلات دابّة من صاحبها أو ضالّة أو آبق إلّا و هو في القرآن ، فمن أراد ذلك فليسألني عنه ، قال : فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عمّا يؤمن من الحرق والغرق ، فقال : اقرأ هذه الآيات : « الله الّذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين [٦] » ، وما قدروا الله حقّ قدره» إلى قوله : « سبحانه وتعالى عمّا يشركون [٧] » فمن قرأها فقد أمن [من] الحرق والغرق ؛ قال : فقرأها

---

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط . و أورده البحراني في البرهان ٣ : ٦ .

(٢) في المصدر : بلا كينونية .

(٣) اصول الكافي (الجزء الاول من الطبعة الحديثة) : ٨٩ .

(٤) في المصدر : عن عبدالرحمن بن جعفر .

(٥) « : مامن شيء تطلبونه من حرز من حرق .

(٦) الاية في سورة الاعراف : ١٩٦ كذلك « إن وليي الله الذى اه » .

(٧) سورة الزمر : ٦٧ .

رجل ، فاضطرمت النار في بيوت جيرانه ، و بيته وسطها ، فلم يصبه شيء ؛ ثمّ قام إليه آخر فقال : يا أمير المؤمنين إنّ دابّتي استصعبت عليّ وأنا منها على وجل ، فقال : اقرأ في اُذنها اليمنى « و له أسلم من في السماوات و الأرض طوعاً و كرهاً و إليه يرجعون[1] » فقرأها فذلّت له دابّته ؛ وقام إليه رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين إنّ أرضي أرض مسبعة ، وإنّ السّباع تغشى منزلي ولاتجوز حتّى تأخذ فريستها ، فقال : اقرأ « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ☆ فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هوعليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم[2] » فقرأهما الرجل فاجتنبته السباع ؛ ثمّ قام إليه رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين إنّ في بطني ماء أصفر[3] فهل من شفاء ؟ فقال : نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك آية الكرسيّ و تغسلها و تشربها و تجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ بإذن الله عزّ وجلّ ، ففعل الرجل فبرىء بإذن الله تعالى ؛ ثمّ قام إليه آخر فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن الضالّة ، فقال : اقرأ « يس » في ركعتين وقل : يا هادي الضالّة ردّ عليّ ضالّتي ، ففعل فردّ الله عزّ وجلّ عليه ضالّته .

ثمّ قام إليه آخر فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن الآبق ، فقال : اقرأ « أو كظلمات في بحر لجّيّ يغشاه موج من فوقه موج » إلى قوله : « و من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور[4] » فقالها الرجل فرجع إليه الآبق ؛ ثمّ قام إليه آخر فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن السرق فإنّه لايزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلاً ، فقال :[5] اقرأ إذا أويت إلى فراشك : «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاً ما تدعو » إلى قوله : «و كبّره تكبيراً[6]» .

---

(١) سورة آل عمران : ٨٣ .
(٢) « التوبة : ١٢٨ و ١٢٩ .
(٣) هو الصفراء التي تدفع من المثانة ممزوجة بالبول .
(٤) سورة النور : ٤٠ .
(٥) في المصدر : فقال له .
(٦) سورة بني اسرائيل : ١١٠ و ١١١ .

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام : من بات بأرض قفر فقرأ هذه الآية « إنّ ربّكم الله الّذي خلق السماوات والأرض في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش » إلى قوله : « تبارك الله ربّ العالمين [1]» حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين ، قال : فمضى الرجل فإذا هو بقرية خراب ، فبات فيها فلم يقرأ [2] هذه الآية ، فتغشّاه الشيطان فإذا هو أخذ بخطمه [3] ، فقال له صاحبه : أنظره ، و استيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه : أرغم الله أنفك أحرسه الآن حتّى يصبح ، فلمّا أصبح رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره ، وقال له : رأيت في كلامك الشفاء والصدق ، ومضى بعد طلوع الشمس فإذا هو بأثر شعر الشيطان منجرّاً في الأرض . [4]

٦٥- لى : ابن موسى ، عن ابن زكريّا القطّان ، عن ابن حبيب ، عن عطيّة ابن إسماعيل ، عن أبي عمّارة محمّد بن أحمد ، عن العبّاس بن يزيد وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن ضرار بن صرد ، عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : عليّ يبيّن لاُمّتي ما اختلفوا فيه من بعدي [5] .

٦٦- لى : ابن ناتانة ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن جعفر بن سلمة ، عن الثقفيّ ، عن إسماعيل بن بشّار ، عن عبدالله بن بلج المصريّ ، عن إبراهيم بن أبي إسحاق المدنيّ ، [6] عن محمّد بن المنكدر قال : سمعت أبا أمامة يقول : كان عليّ عليه السلام إذا قال شيئاً لم نشكّ فيه ، و ذلك أنّا سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول :

---

(١) سورة الاعراف : ٥٤ .

(٢) في المصدر : ولم يقرأ .

(٣) الخطم : انف الانسان . منقار الطائر . ومن الدابة : مقدم انفها وفمها .

(٤) اصول الكافى (الجزء الثانى من الطبعة الحديثة) : ٦٢٤-٦٢٦ . وفي المصدر «مجتمعاً» وفي (م) و (د) : منجزاً .

(٥) أمالي الصدوق : ٢٩٤ .

(٦) في (ك) و (ت) : ابى يحيى المدنى . والصحيح : ابى اسحاق المدائنى . راجع جامع الرواه ١ : ١٧ و ١٨ .

خازن سرّي بعدي عليّ (١).

٦٧- **لي** : أحمد بن محمّد الدينوريّ ، عن عبدالله بن محمّد بن زياد ، عن أحمد بن منصور ، عن النضر بن شميل ، عن عوف بن أبي جميلة ، عن عبدالله بن عمرو بن هند قال : قال عليّ عليه السلام : كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني و إذا سكتّ ابتدأني . (٢)

٦٨- **ير** : محمّد بن عبدالجبّار ، عن عبدالله الحجّال ، (٣) عن أبي عبدالله المكّيّ الحذّاء ، عن سوادة بن عليّ ، عن بعض رجاله قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الأعور وهو عنده : هل ترى ما أرى ؟ فقال : كيف أرى ما ترى وقد نوّر الله لك و أعطاك ما لم يعط أحداً ؟ قال : هذا فلان ـ الأوّل ـ على ترعة من ترع النار ، يقول : يا أبا الحسن استغفر لي ، لا غفر الله له ، قال : فمكث هنيئة ثمّ قال : يا حارث هل ترى ما أرى ؟ فقال : و كيف أرى ما ترى وقد نوّر الله لك وأعطاك ما لم يعط أحداً ؟ قال : هذا فلان ـ الثاني ـ على ترعة من ترع النار يقول : يا أبا الحسن استغفر لي ، لا غفر الله له . (٤)

بيان : الترعة بالضمّ : الباب .

٦٩ ــ **ير** : محمّد بن عيسى ، عن النضر بن سويد ، عن الحسين بن موسى ، عن الحسين بن زياد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اُهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله دانجوج (٥) فيه حبّ مختلط ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلقي إلى عليّ عليه السلام حبّة و حبّة و يسأله : أيّ شيء هذا ؟ و يخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما إنّ

---

(١) أمالى الصدوق : ٣٢٧ .
(٢) « « : ١٤٧ .
(٣) فى المصدر و (م) : عبدالله بن الحجال .
(٤) بصائر الدرجات : ١٢٤ .
(٥) لم نظفر فى كتب اللغة على هذه الكلمة . و الظاهر أنه معرب . قال فى البرهان القاطع (ص ٤٧٢) : دانجه غله ايست كه بعربى عدس گويند .

جبرئيل أخبرني أنّ الله علّمك اسم كلّ شيء كما علّم آدم الأسماء كلّها [١] .

٧٠ ـ ير : أحمد بن محمّد ، عن البزنطيّ ، عن الحسين بن موسى ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اُهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حبّ وطير مشويّ من اليمن ، فوضعه بين يديه فقال : يا عليّ ماهذه وما هذه ؟ فأخذ عليّ عليه السلام يجيبه عن شيء شيء ، فقال : إنّ جبرئيل أخبرني أنّ الله علّمك الأسماء كلّها كما علّم آدم عليه السلام [٢] .

٧١ ـ البرسيّ في مشارق الأنوار : روى الحسن البصريّ أنّ الخضر لمّا التقى موسى فكان بينهما [٣] ما كان جاء عصفور فأخذ قطرة من البحر فوضعها على يد موسى ، فقال للخضر : ما هذا ؟ فقال : يقول : ما علمنا [٤] و علم سائر الأوّلين و الآخرين في علم وصيّ النبيّ الاُمّيّ إلّا كهذه القطرة في هذا البحر .

و روى ابن عبّاس عنه أنّه شرح له في ليلة واحدة من حين أقبل ظلامها حتّى أسفر صباحها [٥] في شرح الباء من « بسم الله » ولم يتقدّم إلى السين و قال : لو شئت لأوقرت أربعين بعيراً من شرح « بسم الله » [٦] .

٧٢ ـ **أقول** : وجدت في كتاب سليم بن قيس عن أبان عنه قال : جلست إلى عليّ عليه السلام بالكوفة في المسجد و النّاس حوله فقال : سلوني قبل أن تفقدوني سلوني عن كتاب الله ، فوالله ما نزلت آية من كتاب الله إلّا و قد قرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله و علّمني تأويلها ، قال [٧] ابن الكوّاء : فما كان ينزل عليه و أنت غائب ؟ فقال : بل

(١ و ٢) لم نجد الروايتين في البصائر المطبوع .

(٣) في المصدر : وكان منها .

(٤) « : ما علمكما .

(٥) في المصدر بعد ذلك : وطفا مصباحها .

(٦) مشارق الانوار : ٩٦ .

(٧) في المصدر : فقال .

يحفظ [١] ماغبت عنه ، فإذا قدمت عليه قال لي : يا عليّ أنزل الله بعدك كذا و كذا فيقرؤنيه ، و تأويله كذا و كذا فيعلّمنيه .

قال أبان : قال سليم : قلت لابن عبّاس : أخبرني بأعظم ما سمعتم من عليّ عليه السلام ما هو ؟ قال سليم : فأتاني بشيء قد كنت سمعته أنا من عليّ عليه السلام ، قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله و في يده كتاب ، فقال : يا عليّ دونك هذا الكتاب ، قلت : يا نبيّ الله ما هذا الكتاب ؟ قال : كتاب كتبه الله فيه تسمية أهل السعادة و الشقاوة من أمّتي إلى يوم القيامة ، أمرني ربّي أن أدفعه إليك [٢].

☆ـ [وأقول : قال السيّد الداماد قدّس سرّه في بعض مؤلّفاته : رأيت في كتاب قنيس الأنوار [٣] في الأوفاق الحرفيّة و العدديّة : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول بالحروف و العدد ، و كان أحسب النّاس ؛ ثمّ نقل من كتب الرواية أنّ يهوديّاً أتاه عليه السلام فقال: ياعليّ أعلمني أيّ عدد يتصحّح منه الكسور التسعة جميعاً من غير كسر ، و كذلك من كلّ من كسوره التسعة إلّا من أربعة ، فيكون له كلّ من الكسور التسعة مصحّحاً من غير كسر ، ولكلّ من كسوره التسعة كلّ من الكسور التسعة مصحّحاً من غير كسر إلّا الثمن لربعه والربع لثمنه والسبع لسبعه والتسع لتسعه قال عليه السلام : إن أعلمتك تسلم ؟ قال : نعم ، فقال عليه السلام : اضرب أسبوعك في شهرك ثمّ ما حصل لك في أيّام سنتك تظفر بمطلوبك ، فضرب اليهوديّ سبعة في ثلاثين فكان المرتقى « ٢١٠ » فضرب ذلك في ثلاثمائة وستّين فكان الحاصل « ٧٥٦٠٠ » [٤] فوجد بغيته فأسلم .

---

(١) في المصدر : بلى يحفظ .

(٢) كتاب سليم بن قيس ١٣٨ و ١٣٩ .

(*) من مختصات نسخة (ك) فقط ، ولا يوجد في غيرها .

(٣) كذا . و الظاهر : قبس الانوار .

(٤) فتسعه « ٨٤٠٠ » و ثمنه « ٩٤٥٠ » و سبعه «١٠٨٠٠» وسدسه « ١٢٦٠٠ » وخمسه « ١٥١٢٠ » وربعه « ١٨٩٠٠ » و ثلثه « ٢٥٢٠٠ » ونصفه « ٣٧٨٠٠ » وكل هذه تنقسم إلى الكسور التسعة من غير كسر إلا التسع وهو « ٨٤٠٠ » إلى التسع ، وإلا السبع وهو « ١٠٨٠٠ » إلى السبع ، و إلا الثمن وهو « ٩٤٥٠ » إلى الربع ، وإلا الربع وهو « ١٨٩٠٠ » إلى الثمن .

و في كتب أصحاب الرواية أنّه قالت اليهود لمّا سمعت قوله سبحانه في شأن أصحاب الكهف « و لبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين و از دادوا تسعاً [1] » : ما نعرف التسع ، ذكرها رهط من المفسّرين كالزجّاج و غيره أنّ جماعة من أحبار اليهود أتت المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : ما في القرآن يخالف ما في التوراة ، إذ ليس في التوارة إلّا ثلاثمائة سنين ، فأشكل الأمر على الصحابة فبهتوا ، فرفع إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : لامخالفة ، إذ المعبّر عند اليهود السنة الشمسيّة و عند العرب السنة القمريّة ، و التوراة نزلت عن لسان اليهود و القرآن العظيم عن لسان العرب ، والثلاثمائة من السنين الشمسيّة ثلاثمائة وتسع من السنين القمريّة .

و أورده الّذي تفلسف في المتأخّرين من خفر فارس [2] وكاديتألّه في آخر شرحه للملخّص الچغميني في علم الهيئة ، فقال : قالت اليهود: ما نعرف تسع سنين حين سمعوا « و ازدادوا تسعاً » وقالوا : لايوافق التوراة و وقع الإشكال على الصّحابة فحلّه على النهج المذكور الإمام بالحقّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ثمّ قال قدّس سرّه : تنبيه : التحقيق على ماحقّقناه في علم الهيئة أنّ السنة القمريّة الواسطيّة ناقصة عن السنة الشمسيّة الحقيقيّة بعشرة أيّام وإحدى وعشرين ساعة بالتقريب ، إذ التفاوت بين السنتين على التحقيق عشرة أيّام وإحدى وعشرين ساعة و خمس ساعة على قول من يقول بأنّ السنة الشمسيّة ثلاثمائة و خمسة و ستّون يوماً ، وربع يوم . وعشرة أيّام وإحدى و عشرون ساعة وثلاثة أخماس خمس ساعة على رأي بطلميوس المقرّر أنّ السنة الشمسيّة ثلاثمائة و خمسة و ستّون يوماً ، وخمس ساعات وخمس وخمسون دقيقة واثنتاعشرة ثانية . وعشرة أيّام وإحدى وعشرون ساعة إلّا دقيقة و ثلاثة أخماس دقيقة من دقائق الساعات على ما ذهب إليه التبّاني من المتأخّرين ، الذّاهب إلى أنّ السنة الشمسيّة ثلاثمائة وخمسة وستّون يوماً وخمس ساعات وستّ وأربعون دقيقة وعشرون ثانية ، وذلك مستبين لمن هو ذودربة [3]

---

(١) سورة الكهف : ٢٥ . (٢) درب الرجل : كان عاقلا وحاذقاً بصناعته .

(٣) هو شمس الدين محمد بن احمد الخفرى الحكيم الفاضل من تلامذة صدر الحكماء المبر صدر الدين محمد الدشتكى وله تآليف راجع الكنى و الالقاب ج ٢ ، ١٩٨ .

في الحساب فاذن مابه المفاوتة بين كلّ مائة شمسيّة ومائة سنة قمريّة ثلاث سنين قمريّة على التقريب ، و إنّما المفاضلة بين ما بالتحقيق و ما بالتقريب بعد جمع الكسور و ضمّ الكبيسة بما هو بالقرب من عشرين يوماً ، فمائة سنة شمسيّة ليست على التحقيق إلّا مائة سنة وثلاث سنين قمريّة وقريباً من عشرين يوماً ، فاذن الثلاثمائة الشمسيّات تزداد على الثلاثمائة القمريّات تسعاً وقريباً من شهرين ، والشهور ولاسيّما اليسيرة منها لا تراعى عند ما تحسب السنون الكاملات ، فما أورده الفاضل المفسّر الأعرج النيسابوريّ في تفسيره أنّ ذلك شيء تقريبيّ ممّا لا ارادة له في أثمار التشكّك أصلاً انتهى .

وأقول : قد حقّقنا ذلك في مقام آخر فلانعيده هنا] .

٧٣ـ **فر** : فرات معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « وتعيها اُذن واعية [١]» قال : هي والله اُذن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما زلت أسأل الله أن يجعلها اُذنك يا عليّ .

و قال أبوجعفر عليه السلام : الاُذن الواعية عليّ و هو حجّة الله على خلقه ، من أطاعه أطاع الله ، ومن عصاه فقد عصى الله .

وكان بريدة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : إنّ الله أمرني أن اُدنيك ولا اُقصيك وأن اُعلّمك وأن تعيه ، وحقّ على الله أن تعيه ، قال: ونزلت « وتعيها اُذن واعية »[٢].

٧٤ ـ **يف** : روى مسلم في صحيحه في أوّل كرّاس من جزء منه في النسخة المنقول فيها في تأويل « غافر الذنب[٣]» أعني « حم تنزيل الكتاب » عن ابن عبّاس قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يعرف بها الفتن ، قال : وأراه زاد في الحديث : وكلّ جماعة كانت في الأرض أوتكون في الأرض و من كلّ قرية كانت أو تكون في الأرض .

---

(١) سورة الحاقة ، ١٢ .

(٢) تفسير فرات : ١٨٩ .

(٣) في المصدر : في تأويل « غافر » .

وروي أنّ عليّاً عليه السلام قال على المنبر : سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن كتاب الله ، فما من آية إلّا وأعلم حيث نزلت ، بحضيض جبل أو سهل أرض ، وسلوني عن الفتن فما من فتنة إلّا وقد علمت كونها [١] ومن يقتل فيها . قال : وقد روى عنه نحو هذا كثير ، ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الخامس منه ، وروى أحمد بن حنبل في مسنده عن سعيد قال : لم يكن أحد من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : « سلوني » إلّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وروى ابن المغازليّ بإسناده عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني جبرئيل عليه السلام بدرنوك [٢] من الجنّة فجلست عليه ، فلمّا صرت بين يدي ربّي كلّمني و ناجاني ، فما علّمني شيئاً إلّا وعلّمت عليّاً فهو باب علم مدينتي ؛ ثمّ دعاه إليه فقال : يا عليّ سلمك سلمي وحربك حربي ، وأنت العلم بيني وبين اُمّتي بعدي [٣] .

أقول : روى ابن عبد البرّ في كتاب الاستيعاب عن جماعة من الرواة والمحدّثين قالوا : لم يقل أحد من الصحابة « سلوني » إلّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٤] .

وقال ابن أبي الحديد : روى شيخنا أبو جعفر الاسكافيّ في كتاب نقض العثمانيّة عن عليّ بن الجعد عن ابن شبرمة قال : ليس لأحد من الناس أن يقول على المنبر « سلوني » إلّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٥] .

٧٥ ـ **نهج** : والله لو شئت أن اُخبر كلّ رجل منكم بمخرجه و مولجه و جميع شأنه لفعلت ، ولكن أخاف أن تكفروا فيّ برسول الله صلى الله عليه وآله ، ألا وإنّي مفضيه إلى الخاصّة ممّن يؤمن ذلك منه [٦] ، والّذي بعثه بالحقّ ، واصطفاه على الخلق ، ما

(١) في المصدر : كبشها .
(٢) الدرنوك : نوع من البسط له خمل .
(٣) الطرائف : ١٨ و ١٩ .
(٤) الاستيعاب ٣ : ٤٠ . وقد نقله ابن أبي الحديد في شرح النهج ٢ : ٢٧٧ و ٣ : ٣٢٠ .
(٥) شرح النهج ٢ : ٢٧٧ .
(٦) أي اني موصله إلى أهل اليقين ممن لاتخشى عليهم الفتنة .

أنطق إلّا صادقاً ، ولقد عهد إليّ بذلك كلّه ، و بمهلك من يهلك ومنجا من ينجو ، ومآل هذا الأمر ، وما أبقى شيئاً يمرّ على رأسي إلّا أفرغه في اُذنيّ وأفضى به إليّ أيّها النّاس إنّي والله لأحثّكم على طاعة إلّا وأسبقكم إليها ، ولا أنهاكم عن معصية إلّا وأتناهى قبلكم عنها [١] .

قال ابن أبي الحديد في قوله : « إنّي أخاف أن تكفروا فيّ برسول الله صلى الله عليه وآله » أي أخاف عليكم الغلوّ في أمري وأن تفضّلوني على رسول الله صلى الله عليه وآله . ثمّ قال : وقد ذكرنا فيما تقدّم من إخباره عليه السلام عن الغيوب طرفاً صالحاً ، ومن عجيب ما وقفت عليه من ذلك قوله في الخطبة الّتي يذكر فيها الملاحم وهو يشير إلى القرامطة « ينتحلون لنا الحبّ والهوى ، ويضمرون لنا البغض والقلى [٢] ، و آية ذلك قتلهم ورّاثنا و هجرهم أحداثنا» وصحّ ما أخبره عليه السلام ، لأنّ القرامطة قتلت من آل أبي طالب عليه السلام خلقاً كثيرة ، وأسماؤهم مذكورة في كتاب مقاتل الطالبيّين لأبي الفرج الإصفهانيّ ، ومرّ أبوطاهر سليمان بن الحسن الجنابيّ في جيشه بالغريّ وبالحائر فلم يعرج على واحد منهما ولا دخل ولا وقف ، وفي هذه الخطبة قال و هو يشير إلى السارية [٣] الّتي كان يستند إليها في مسجد الكوفة « كأنّي بالحجر الأسود منصوباً ههنا ، ويحهم إنّ فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه واُسّه ، يمكث ههنا برهة ثمّ ههنا برهة - وأشار إلى البحرين - ثمّ يعود إلى مأواه واُمّ مثواه » ووقع الأمر في الحجر الأسود بموجب ما اُخبر به عليه السلام .

وقد وقفت له على خطب مختلفة فيها ذكر الملاحم ، فوجدتها تشتمل على ما يجوز أن ينسب إليه وما لا يجوز أن ينسب إليه ، و وجدت في كثير منها اختلالا ظاهراً ، وهذه المواضع الّتي أنقلها ليست من تلك الخطب المضطربة ، بل من كلام له وجدته متفرّقاً في كتب مختلفة .

---

(١) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ١ : ٣٤٥ و ٣٤٦ .
(٢) القلى : البغض .
(٣) السارية : الاسطوانة .

ومن ذلك أنّ تميم بن اُسامة بن زهير بن دريد التميميّ اعترضه وهو يخطب على المنبر و يقول : « سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لاتسألوني عن فئة تضلّ مائة أو تهدي مائة إلّا نبّأتكم بناعقها و سائقها ، ولو شئت لأخبرت كلّ واحد منكم بمخرجه ومدخله وجميع شأنه » فقال له : فكم في رأسي طاقة شعر ؟ فقال له : أما والله إنّي لأعلم ذلك ولكن أين برهانه لو أخبرتك به ؟ ولقد اُخبرت بقيامك و مقالك وقيل لي : إنّ على كلّ شعرة من شعر رأسك ملكاً يلعنك وشيطاناً يستنصرك [(١)]! وآية ذلك أنّ في بيتك سخلاً [(٢)] يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أو يحضّ [(٣)] على قتله فكان الأمر بموجب ما أخبر به عليه السلام ، كان ابنه حصين - بالصاد المهملة - يومئذ طفلاً صغيراً يرضع اللّبن ، ثمّ عاش إلى أن صار على شرطة عبيد الله بن زياد ، و أخرجه عبيدالله إلى عمر بن سعد يأمره بمناجزة الحسين عليه السلام ، ويتوعّده على لسانه إن أرجى ذلك ، فقتل [حسين عليه السلام] صبيحة اليوم الّذي ورد فيه الحصين بالرسالة في ليلته .

ومن ذلك قوله عليه السلام للبراء بن عازب يوماً يا براء أيقتل الحسين عليه السلام وأنت حيّ فلاتنصره ؟ فقال البراء : لاكان ذلك يا أمير المؤمنين ، فلمّا قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك ويقول : أعظم بها حسرة إذ لم أشهده واُقتل دونه . وسنذكر من هذا النمط فيما بعد إذا مررنا بما يقتضي ذكره ما يحضرنا إن شاء الله [(٤)] .

٧٦ - **أقول** : روى في جامع الاُصول من الموطّأ عن ثور بن زيد الدئلي أنّ عمر استشار في حدّ الخمر فقال له عليّ عليه السلام : أرى أن تجلّده ثمانين جلدة ، فإنّه إذا شرب سكر ، و إذا سكر هذى ، و إذا هذى افترى ، فجلّد عمر في حدّ الخمر ثمانين [(٥)].

---

(١) في المصدر : يستفزك .
(٢) السخل من القوم : رذيلهم .
(٣) في المصدر : و يحض .
(٤) شرح النهج ٢ : ٧٧٢ و ٧٧٤ .
(٥) تيسير الوصول ٢ : ١٦ . وفيه : ثمانين جلدة في حدالخمر .

و روى عن صحيح الترمذيّ عن أنس عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : أقضاهم عليّ . [1]

٧٧- **نهج** : والله مامعاوية بأدهى منّي و لكنّه يغدر و يفجر ، ولولا كراهية الغدر لكنت أدهى الناس ، [2] و لكن كلّ غدرة فجرة ، و كلّ [3] فجرة كفرة و لكلّ غادر لواء يعرف به يوم القيامة ، و الله ما أُستغفل بالمكيدة ، و لا أُستغمز بالشديدة . [4]

بيان : الغمز : العصر باليد و الكبس أي لا أُليّن بالخطب الشديد بل أصبر عليه ، ويروى بالراء المهملة أي لا أستجهل بشدائد المكاره .

٧٨- **ما** : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن محمّد بن القاسم بن زكريّا ، عن عباد ابن يعقوب ، عن مطر بن أرقم ، عن الحسن بن عمرو الفقيميّ ، عن صفوان بن قبيصة عن الحارث بن سويد ، عن عبدالله بن مسعود قال : قرأت على النبيّ صلى الله عليه وآله سبعين سورة من القرآن أخذتها من فيه وزيدٌ ذو ذؤابتين يلعب مع الغلمان ! و قرأت سائر - أوقال : بقيّة - القرآن على خير هذه الأُمّة و أقضاها بعد نبيّهم عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه [5].

٧٩- **نهج** : من كلامه عليه السلام لعمر بن الخطّاب وقد استشاره في غزوة الفرس بنفسه : إنّ هذا الأمر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلّة ، وهو دين الله الّذي أظهره ، وجنده الّذي أعدّه و أمدّه ، حتّى بلغ و طلع حيث طلع [6] و نحن على موعود من الله ، والله منجز وعده وناصر جنده ، ومكان القيّم بالأمر مكان النظام من

---

(١) لم نجده في التيسير .

(٢) في المصدر . من أدهى الناس .

(٣) في المصدر : ولكل .

(٤) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ١ : ٤٢١ .

(٥) امالي ابن الشيخ : ٣٢ .

(٦) في المصدر : حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع .

الخرز[١] يجمعه ويضمّه ، فإن انقطع النظام تفرّق[٢] وذهب ثمّ لم يجتمع بحذافيره أبداً ، والعرب اليوم و إن كانوا قليلاً فهم كثيرون بالإسلام عزيزون بالاجتماع فكن قطباً واستدر الرحى بالعرب ، و أصلهم دونك نار الحرب ، فإنّك إن شخصت من هذه الأرض انتقضت عليك العرب من أطرافها و أقطارها ، حتّى يكون ماتدع و راءك من العورات أهمّ إليك ممّا بين يديك ، إنّ الأعاجم إن ينظروا إليك غداً يقولوا : هذا أصل العرب فإذا اقتطعتموه[٣] استرحتم ، فيكون ذلك أشدّ لكلبهم[٤] عليك وطمعهم فيك ، فأمّا ما ذكرت من مسير القوم إلى قتال المسلمين فإنّ الله سبحانه هو أكره لمسيرهم منك ، وهو أقدر على تغيير ما يكره ، وأمّا ما ذكرت من عددهم فإنّا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة و إنّما كنّا نقاتل بالنصر والمعونة .[٥]

٨٠- **نيه** : [٦] روي عن ابن عبّاس أنّه حضر مجلس[٧] عمر بن الخطّاب يوماً وعنده كعب الحبر إذ قال[٨]: يا كعب أحافظ أنت للتوراة ؟ قال كعب : إنّي لأحفظ منها كثيراً ، فقال رجل من جنبة المجلس : يا أمير المؤمنين سله أين كان الله جلّ ثناؤه قبل أن يخلق عرشه ؟ و ممّ خلق الماء الّذي جعل عليه عرشه ؟ فقال عمر : يا كعب هل عندك من هذا علم ؟ فقال كعب : نعم يا أمير المؤمنين ، نجد في الأصل الحكيم أنّ الله تبارك و تعالى كان قديماً قبل خلق العرش ، وكان على صخرة بيت المقدس في الهواء ، فلمّا أراد أن يخلق عرشه تفل تفلة كانت منها البحار الغامرة و

(١) النظام : الخيط الذى ينظم فيه اللؤلؤ ونحوه . والخرز-بفتح الاول و الثانى - : ماينظم فى السلك من الجذع والودع .

(٢) فى المصدر : فاذا انقطع النظام تفرق الخرز و ذهب .

(٣) « : قطعتموه .

(٤) كلب على الامر : حرص عليه .

(٥) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ١ : ٢٨٣ .

(٦) فى (ك) : « قب » وهو سهو .

(٧) فى المصدر : فى مجلس .

(٨) « : و عنده كعب الاحبار اذ قال عمر اه .

اللّجج الدائرة ، فهناك خلق عرشه من بعض الصخرة الّتي كانت تحته ، وآخر ما بقي منها لمسجد قدّسه ، قال ابن عبّاس : وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام حاضراً ، فعظم على ربّه وقام على قدميه و نفض ثيابه ، فأقسم عليه عمر لمّا عاد إلى مجلسه ففعله قال عمر : غص عليها يا غوّاص ، ما تقول يا أبا الحسن فما علمتك إلّا مفرّجاً للغمّ؟ فالتفت عليّ عليه السلام إلى كعب فقال : غلط أصحابك ، و حرّفوا كتب الله ، وفتحوا الفرية عليه ، يا كعب ويحك إنّ الصخرة الّتي زعمت لاتحوي جلاله ولا تسع عظمته والهواء الّذي ذكرت لايجوز أقطاره ، ولو كانت الصخرة و الهواء قديمين معه لكانت لهما قدمته ، وعزّ الله وجلّ أن يقال له مكان يومى إليه ، والله ليس كما يقول الملحدون ولا كما يظنّ الجاهلون ، و لكن كان و لا مكان بحيث لا تبلغه الأذهان ، و قولي « كان » عجز عن كونه [(١)] و هو ممّا علّم من البيان ، يقول الله عزّ وجلّ « خلق الإنسان علّمه البيان [(٢)] » فقولي له « كان » ممّا علّمني البيان لأنطق بحججه و عظمته[(٣)] وكان ولم يزل ربّنا مقتدراً على ما يشاء ، محيطاً بكلّ الأشياء ، ثمّ كوّن ما أراد بلا فكرة حادثة له أصاب ، ولا شبهة دخلت عليه فيما أراد ، و أنّه عزّ وجلّ خلق نوراً ابتدعه من غير شيء ، ثمّ خلق منه ظلمة ، و كان قديراً أن يخلق الظلمة لامن شيء كما خلق النور من غير شيء ، ثمّ خلق من الظلمة نوراً ، وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سماوات وسبع أرضين ، ثمّ زجر الياقوتة فماعت [(٤)] لهيبته فصارت ماء مرتعداً ، ولا يزال مرتعداً إلى يوم القيامة ، ثمّ خلق عرشه من نوره ، و جعله على الماء ، و للعرش عشرة آلاف لسان ، يسبّح الله كلّ لسان منها بعشرة آلاف

---

(١) في المصدر : وقولي « كان » محدث كونه . و في (م) و (د) : و قولي « كان » مخبر كونه .

(٢) سورة الرحمن : ٣ و ٤ .

(٣) في المصدر : لانطق بعظمة الحجة المنان ، ولم يزل اه .

(٤) أي ذابت .

لغة ، ليس فيها لغة تشبه الأخرى ، وكان العرش على الماء من دونه حجب الضباب[1] وذلك قوله : « و كان عرشه على الماء ليبلوكم[2] » يا كعب ويحك إنّ من كانت البحار تفلته على قولك كان أعظم من أن تحويه صخرة بيت المقدس أو تحويه الهواء الّذي أشرت إليه أنّه حلّ فيه ؛ فضحك عمر بن الخطّاب وقال : هذا هو الأمر ، و هكذا يكون العلم لا كعلمك يا كعب ، لاعشتُ إلى زمان لا أرى فيه أباحسن .[3]

٨١- **قب** : من فرط حكمته عليه السلام كتب معاوية إلى أبي أيّوب الأنصاريّ : أمّا بعد فحاجيتك بما لاتنسى شيباء ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أخبره أنّه من قتلة عثمان ، وأنّ من قتل عنده بمنزلة الشيباء[4]، فإنّ الشيباء لاتنسى قاتل بكرها ولا أبا عذرها أبداً .[5]

بيان : لعلّ معاوية لعنه الله كتب ذلك إلى أبي أيّوب على سبيل الإلغاز للامتحان فبيّنه عليه السلام ، قوله : « فحاجيتك » أي فحاججتك و خاصمتك من قبيل « أمليت و أمللت » أو هو من الأحجيّة ، قال الجوهريّ : حاجيته فحجوته : إذا داعيته فغلبته والاسم : الحجيّا والأحجيّة وهي لعبة وأغلوطة يتعاطى الناس بينهم ،[6] انتهى . فعلى الأوّل المعنى خاصمتك بقتل عثمان ، و عبّر عن قتله بما سنذكره ؛ وعلى الثاني المعنى ألقي إليك أحجيّة و أمتحنك بها . و قال الجوهريّ : باتت فلانة بليلة شيباء بالإضافة إذا افتضّت ؛ وباتت بليلة حرّة إذا لم تفتضّ .[7]

و قال الميدانيّ في كتاب مجمع الأمثال : العرب تسمّي اللّيلة الّتي تفترع

---

(١) جمع الضبابة : سحابة تغشى الارض ، يقال لها بالفارسية « مه » .

(٢) سورة هود : ٧ .

(٣) تنبيه الخواطر ٢ : ٥ و ٦ .

(٤) في المصدر : مثل الشيباء .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٧٥ .

(٦) الصحاح : ٢٣٠٩ وفيه : يتعاطاها الناس .

(٧) الصحاح : ١٦٠ .

فيها المرأة ليلة شيباء ، و تسمّي اللّيلة الّتي لايقدر الزوج فيها على افتضاضها ليلة حرّة ، فيقال : باتت فلانة بليلة حرّة إذا لم يغلبها الزوج ، و باتت بليلة شيباء إذا غلبها فافتضّها ، يضربان للغالب والمغلوب [1]. و قال في موضع آخر : في المثل : لاتنسى المرأة أباعذرها وقاتل بكرها أي أوّل ولادها ، يضرب في المحافظة على الحقوق انتهى . [2]

وقال الجوهريّ : يقال : فلان أبوعذرها إذا كان هو الّذي افترعها وافتضّها [3] فأشار معاوية إلى كونه من قتلة عثمان إشارة بعيدة ، حيث ذكر الشيباء وعدم نسيانها المأخوذ في المثل المعروف ، و ما يشير إليه الكلام إشارة قريبة هو عدم نسيان من أزال بكارتها ، و لمّا كان في المثل المعروف يذكر قاتل بكرها مع أبي عذرها أشار بذلك إليه إشارة بعيدة ، فأمّا كلامه عليه السلام فقوله : « أخبرَه » على صيغة الماضي أي أخبر معاوية أبا أيّوب في هذا الكلام بأنّه من قتلة عثمان ، وأنّ من قتل عثمان عند معاوية بمنزلة الشيباء أي يزعم معاوية أنّ من قتل عثمان ينبغي أن لاينسى قتله أبداً و ينتظر الانتقام كما لاتنسى الشيباء قاتل بكرها ، وفي بعض النسخ «غيره» مكان «عنده» وهو أظهر ، ويحتمل أن يكون في كلامه عليه السلام تقدير مضاف ، أي من قتل عثمان عند معاوية بمنزلة قاتل بكر الشيباء ، فيكون معاوية شبّه نفسه بالشيباء و بيّن أنّه لاينسى قتل عثمان أبداً كما لاتنسى الشيباء قاتل بكرها ، فتدبّر فانّه من غوامض الأخبار .

٨٢ـ **خص** : سعد ، [4] عن ابن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن ابن راشد قال : سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى محمّد ﷺ أنّه قد فنيت أيّامك ، وذهبت دنياك ، واحتجت إلى لقاء ربّك ، فرفع النبيّ ﷺ

---

(١) مجمع الامثال ١ : ١٠٧ .

(٢) لم نظفر بموضعه .

(٣) الصحاح : ٧٣٨ .

(٤) في المصدر : أحمد بن محمد عن ابن عيسى .

يده إلى السماء باسطاً وهو يقول : عدتك الّتي وعدتني إنّك لاتخلف الميعاد ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن ائت أُحداً أنت ومن تثق به [١]، فأعاد الدعاء فأوحى الله جلّ وعزّ إليه : امض أنت و ابن عمّك حتّى تأتي أُحداً وتصعد[٢] على ظهره ، واجعل القبلة في ظهرك ، ثمّ ادع وحش الجبل تجبك ، فإذا أجابتك تعمّد [٣] إلى جفرة منهنّ أُنثى - وهي الّتي تدعى الجفرة حين ناهد[٤] قرناها الطلوع - تشخب أودجها دماً ، وهي الّتي لك ، فمر ابن عمّك فليقم إليها فليذبحها وليسلخها من قبل الرقبة يقلّب[٥] داخلها، فإنّه سيجدها مدبوغة ، وسأنزل عليك الروح الأمين وجبرئيل و معه دواة و قلم و مداد ، ليس هو من مداد الأرض ، يبقى المداد ويبقى الجلد ، لا تأكله الأرض ولا تبليه التراب ، لا يزداد كلّما نشر إلاّ جدّة ، غير أنّه محفوظ مستور يأتيك علم وحي بعلم ما كان ومايكون إليك ، وتمليه على ابن عمّك وليكتب وليستمدّ من تلك الدواة .

فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى انتهى إلى الجبل ، ففعل ما أمره الله به و صادف ما وصفه له ربّه ، فلمّا ابتدأ عليّ عليه السلام في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الأمين وعدّة من الملائكة لايحصي عددهم إلاّ الله ، و من حضر ذلك المجلس بين يديه ، و جاءته الدواة والمداد خضر كهيئة البقل و أشدّ خضرة وأنور[٦] ثمّ نزل الوحي على محمّد صلى الله عليه وآله و كتب عليّ عليه السلام يصف [٧] كلّ زمان وما فيه ، و يخبره بالظهر والبطن وأخبره بما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة ، وفسّر له أشياء لا يعلم تأويلها إلاّ الله

---

(١) أى مع من تثق به .

(٢) في المصدر : ثم تصعد .

(٣) صيغة أمر من « تعمد » أى قصد .

(٤) أى أشرف .

(٥) في المصدر : ويقلب .

(٦) من النور - بفتح النون - : الزهر .

(٧) في المصدر وفى هامش (د) : إلا انه يصف .

و الراسخون في العلم ؛ ثمّ أخبره بكلّ عدوّ يكون لهم في كلّ زمان من الأزمنة حتّى فهم ذلك كلّه و كتبه ، ثمّ أخبره بأمر مايحدث عليه وعليهم من بعده ، فسأله عنها فقال : الصبر الصبر ، و أوصى إلينا بالصبر [١] و التسليم حتّى يخرج الفرج و أخبره بأشراطه و أوانه و أشراط تولّده و علامات تكون في ملك بني‌هاشم ، فمن هذا الكتاب استخرجت أحاديث الملاحم كلّها ، وصار الوليّ إذا قضي [٢] إليه الأمر تكلّم بالعجب. [٣]

بيان : الجفر من أولاد الشاة ماعظم واستكرش [٤] أو بلغ أربعة أشهر قوله : « وهي الّتي » هو تفسير للجفرة أي الأنثى من الضأن تسمّى جفرة في أوان طلوع قرنه ، وهذا معترض . وقوله : « تشخب » راجع إلى ماقبله .

أقول : وجدت في مزار كبير من مؤلّفات السيّد فخّار أو بعض من عاصره من الأفاضل الكبار : قال : حدّثني أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلويّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الشيخ محمّد بن بابويه ، عن الحسن بن عليّ البيهقيّ ، عن محمّد ابن يحيى الصوليّ ، عن عون بن محمّد الكنديّ ، عن عليّ بن ميثم ، عن ميثم رضي‌الله عنه قال : أصحربي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام ليلة من اللّيالي قد خرج من الكوفة و انتهى إلى مسجد جعفي ، توجّه إلى القبلة وصلّى أربع ركعات ، فلمّا سلّم وسبّح بسط كفّيه وقال : « إلهي كيف أدعوك و قد عصيتك » إلى آخر الدعاء ؛ ثمّ قام و خرج ، فاتّبعته حتّى خرج إلى الصحراء ، وخطّ لي خطّة وقال : إيّاك أن تجاوز هذه الخطّة ، ومضى عنّي وكانت ليلة مدلهمّة ، فقلت : يا نفسي أسلمت مولاك وله أعداء كثيرة ، أيّ عذر يكون لك عندالله وعند رسوله ؟ والله لأقفونّ أثره ولأعلمنّ خبره وإن كنت قد خالفت أمره ، وجعلت أتّبع أثره فوجدته عليه السلام مطلعاً في البئر إلى نصفه يخاطب البئر و البئر تخاطبه ، فحسّ بي والتفت عليه السلام وقال : من ؟ قلت

(١) في المصدر : و أوصى الينا بالصبر و أوصى أشياعهم بالصبر اه .
(٢) « : إذا افضى .
(٣) مختصر البصائر : ٥٧ و ٥٨ .
(٤) أي عظم بطنه وأخذفي الاكل .

ميثم ، قال : ياميثم ألم آمرك أن لاتجاوز [1] الخطّة ؟ قلت : يامولاي خشيت عليك من الأعداء فلم يصبر لذلك قلبي ، فقال : أسمعت ممّا قلت شيئاً ؟ قلت : لا يامولاي فقال : يا ميثم .

و في الصدر لبانات [2] ✿ إذا ضاق لها صدري
نكتّ الأرض بالكفّ ✿ و أبديت لها سرّي
فمهما تنبت الأرض ✿ فذاك النبت من بذري

أقول : تمامه في كتاب المزار .

و أقول : أخبار علمه صلوات الله عليه مسطورة في الأبواب السابقة واللّاحقة لا سيّما باب إخباره عليه السلام بالمغيبات ، وقد أوردت كثيراً منها في باب وصيّة النبي صلى الله عليه وآله وباب أنّ جميع العلوم في القرآن ، وأبواب علوم الأئمّة عليهم السلام .

٩٤

﴿ باب ﴾

✿(أنه عليه السلام باب مدينة العلم والحكمة)✿

١ـ **ما** : أبو منصور السكّري ، عن جدّه عليّ بن عمر ، عن إسحاق بن مروان عن أبيه ، عن حمّاد بن كثير ، عن أبي خالد ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة الجنّة [3] و أنت بابها ياعليّ كذب من زعم أنّه يدخلها من غير بابها . [4]

٢ـ **لي** : محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليثيّ ، عن أحمد الهمدانيّ ، عن يعقوب

(١) في (م) و (د) : أن لاتتجاوز .
(٢) جمع اللبانة ، الحاجة من غير فاقة بل من همة .
(٣) مدينة الحكمة خل .
(٤) أمالي الطوسي : ١٩٤ .

ابن يوسف ، عن أحمد بن حمّاد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة الحكمة [1] ـ وهي الجنّة ـ و أنت يا عليّ بابها ، فكيف يهتدي المهتدي إلى الجنّة ولا يهتدي إليها إلّا من بابها ؟ . [2]

ما : الغضائريّ عن الصدوق مثله . [3]

٣ـ **ما** : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن أحمد بن الحسن بن هارون و عليّ بن أحمد بن مروان ومحمّد بن أحمد بن سليمان ، عن سفيان الثوريّ ، عن عبدالله بن عثمان ابن خيثم ، عن عبدالرحمن بن بهمان ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله آخذاً [4] بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام و هو يقول : هذا أمير البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره مخذول من خذله ، ثمّ رفع بها صوته : أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها ، فمن أراد الحكمة فليأت الباب . [5]

٤ـ **ن** : با سناد التميميّ ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم و عليّ بابها [6].

٥ـ **ن** : بالا سناد إلى دارم و الحسين بن [7] سليمان الملطيّ ونعيم بن صالح الطبريّ ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن الباقر عليهم السلام ، عن جابر الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا خزانة العلم و عليّ مفتاحه ، [8] فمن أراد الخزانة فليأت المفتاح . [9]

---

(١) في (ك) : أنا مدينة العلم .

(٢) أمالي الصدوق : ٢٣٣ و ٢٣٤ .

(٣) أمالي الطوسي : ٢٧٥ .

(٤) في المصدر : أخذ .

(٥) أمالي الطوسي : ٣٠٨ .

(٦) عيون الاخبار : ٢٢٥ .

(٧) في المصدر ، والحسن بن سليمان .

(٨) « : وعلي مفتاحها ، ومن إه .

(٩) عيون الاخبار : ٢٣٠ .

٦ـ **يد** : القطّان والدقّاق معاً ، عن ابن زكريّا القطّان ، عن محمّد بن العبّاس عن محمّد بن أبي السريّ ، عن أحمد بن عبدالله بن يونس ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : لمّا بويع أميرالمؤمنين عليه السلام خرج إلى المسجد وقال بعد خطبته للحسن عليه السلام : ياحسن قم فاصعد المنبر فتكلّم بكلام لايجهلك [١] قريش من بعدي فيقولون : إنّ الحسن بن عليّ لا يحسن شيئاً ، قال الحسن عليه السلام : يا أبه كيف أصعد و أتكلّم و أنت في الناس تسمع وترى ؟ قال له : بأبي [أنت] و أمّي أواري نفسي عنك وأسمع وأرى و أنت لا تراني ، فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمدالله بمحامد بليغة شريفة ، و صلّى على النبيّ وآله صلاة موجزة ، ثمّ قال : أيّها الناس سمعت جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : أنا مدينة العلم و عليّ بابها ، وهل تدخل المدينة إلّا من بابها ؟ ثمّ نزل ، فوثب إليه عليّ عليه السلام فتحمّله [٢] و ضمّه إلى صدره ؛ ثمّ قال للحسين عليه السلام : يا بنيّ قم فاصعد المنبر فتكلّم بكلام لا يجهلك [٣] قريش من بعدي فيقولون : إنّ الحسين ابن عليّ لا يبصر شيئاً ، و ليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك ، فصعد الحسين عليه السلام المنبر فحمدالله وأثنى عليه ، وصلّى على نبيّه صلاة موجزة ثمّ قال : معاشر الناس [٤] سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله و هو يقول : إنّ عليّاً هو مدينة هدى ، فمن دخلها نجا ومن تخلّف عنها هلك ؛ فوثب إليه عليّ عليه السلام فضمه إلى صدره وقبّله ، ثمّ قال : معاشر الناس اشهدوا أنّهما فرخا رسول الله صلّى الله عليه وآله و وديعته الّتي استودعنيها ، و أنا أستودعكموها ، معاشر الناس و رسول الله صلّى الله عليه وآله سائلكم عنهما . [٥]

٧ ـ **شا** : محمّد بن عمر الجعابيّ ، عن أحمد بن عيسى العجليّ ، عن إسماعيل بن عبدالله بن خالد ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل ، عن حمزة بن

---

(١) في المصدر : لاتجهلك .
(٢) « : فحمله .
(٣) « : لا تجهلك .
(٤) « : يامعاشر الناس .
(٥) التوحيد للصدوق : ٣١٨-٣٢٣ .

أبي سعيد الخدري ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا مدينة العلم و عليّ بابها ، فمن أراد العلم فليقتبسه من عليّ. (١)

٨- **كشف** : روى الترمذيّ في صحيحه في صفة أمير المؤمنين عليه السلام بالأنزع البطين أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أنا مدينة العلم و عليّ بابها . و ذكر البغويّ في الصّحاح : أنا دار الحكمة و عليّ بابها . و عن مناقب الخوارزميّ عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم و عليّ بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب . (٢)

٩- **جع** : بالإسناد عن الصدوق، عن ابن البرقيّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه محمّد بن خالد ، عن غياث بن إبراهيم ، عن ثابت بن دينار ، عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام يا عليّ أنا مدينة الحكمة (٣) و أنت بابها ، ولن تؤتى المدينة إلّا من قبل الباب ، و كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك ، لأنّك منّي و أنا منك ، لحمك من لحمي ، و دمك من دمي ، و روحك من روحي ، و سريرتك سريرتي ، و علانيتك علانيتي و أنت إمام أمّتي و خليفتي عليها بعدي ، سعد من أطاعك وشقي من عصاك ، وربح من تولّاك، وخسر من عاداك ، وفاز من لزمك ،وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمّة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ، و مثلكم مثل النجوم كلّما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة (٤) .

١٠- **فر** : عن سالم و عاصم و الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : « ليس البرّ أن تولّوا و جوهكم قبل المشرق و المغرب (٥) » وقوله:

---

(١) الارشاد للمفيد : ١٥ .
(٢) كشف الغمة : ٣٣ .
(٣) في المصدر : أنا مدينة العلم .
(٤) جامع الاخبار: ١٥ .
(٥) سورة البقرة : ١٧٧ .

« ليس البرّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها و لكنّ البرّ من اتّقى و أتو البيوت من أبوابها [١] » قال : مطرت السّماء بالمدينة ، فلمّا تقشّعت [٢] السماء و خرجت الشّمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في اُناس من المهاجرين والأنصار ، فجلس وجلسوا حوله إذا [٣] أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله : هذا عليّ قد أتاكم تقيّ القلب نقيّ الكفين ، هذا عليّ بن أبي طالب لايقول إلّا صواباً تزول الجبال ولايزول عن دينه ، فلمّا دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله أجلسه بين يديه فقال : يا عليّ أنا مدينة الحكمة [٤] و أنت بابها ، فمن أتى المدينة من الباب وصل ، يا عليّ أنت بابي الّذي اُوتى منه ، وأنا باب الله ، فمن أتاني من سواك لم يصل ، ومن أتى سواي [٥] لم يصل ؛ فقال القوم بعضهم لبعض : ما يعني بهذا ؟ قال : فأنزل الله به قرآناً « ليس البرّ » إلى آخر الآية . [٦]

١١ـ **نهج** : نحن الشّعار [٧] و الخزنة و الأبواب ، لاتؤتى [٨] البيوت إلّا من أبوابها ، فمن أتاها من غير أبوابها سمّي سارقاً [٩] .

قال عبدالحميد بن أبي الحديد : أي خزنة العلم وأبوابه قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، ومن أراد الحكمة فليأت الباب . وقال صلى الله عليه وآله فيه عليه السلام : خازن علمي ، وتارة اُخرى : عيبة علمي [١٠] .

---

(١) سورة البقرة : ١٨٩ .
(٢) أي زالت السحاب عنها .
(٣) في المصدر : وجلسوا من حوله إذ أقبل .
(٤) « : أنا مدينة العلم .
(٥) « : ومن أتى الله من سواى .
(٦) تفسير فرات : ١٢ .
(٧) في المصدر : نحن الشعار والاصحاب اه .
(٨) « : ولا تؤتى .
(٩) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ١ : ٢٩٧ و ٢٩٨ .
(١٠) شرح النهج ٢ : ٢٧٦ .

١٢- **قب** : الاصفهانيّ [١] عن الباقر و أمير المؤمنين عليهما السلام في قوله تعالى : « ليس البرّ بأن تأتوا البيوت [٢] » الآية ، و قوله تعالى : « و إذ قلنا ادخلوا هذه القرية [٣] »: نحن البيوت الّتي أمر الله أن تؤتى من أبوابها ، نحن باب الله و بيوته الّتي يؤتى منه ، فمن تابعنا وأقرّ بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها ، ومن خالفنا و فضّل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله - بالاجماع - : أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب . رواه أحمد من ثمانية طرق ، و إبراهيم الثقفيّ من سبعة طرق ، و ابن بطّة من ستّة طرق ، و القاضي الجعافيّ من خمسة طرق ، و ابن شاهين من أربعة طرق ، والخطيب التّاريخيّ من ثلاثة طرق و يحيى بن معين من طريقين ، وقد رواه السمعانيّ و القاضي الماورديّ و أبو منصور السكّريّ و أبو الصلت الهروي و عبد الرزّاق و شريك عن ابن عبّاس و مجاهد و جابر ، وهذا يقتضي و جوب الرّجوع إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، لأنّه كنّى عنه بالمدينة و أخبر أنّ الوصول إلى علمه من جهة عليّ خاصّة ، لأنّه جعله كباب المدينة الّذي لا يدخل إليها إلّا منه ، ثمّ أوجب ذلك الأمر بقوله : « فليأت الباب » و فيه دليل على عصمته ، لأنّ من ليس بمعصوم يصحّ منه وقوع القبيح ، فإذا وقع كان الاقتداء به قبيحاً ، فيؤدّي إلى أن يكون صلى الله عليه وآله أمر بالقبيح ، وذلك لايجوز ؛ ويدلّ أيضاً على أنّه أعلم الأمّة ، يؤيّد ذلك ما قد علمناه من اختلافها و رجوع بعضها إلى بعض و غناؤه عليه السلام عنها وأبان صلّى الله عليه وآله ولاية عليّ و إمامته وأنّه لايصحّ أخذ العلم و الحكمة في حياته و بعد وفاته إلّا من قبله و الرّواية عنه ، كما قال الله تعالى : « و أتوا البيوت من أبوابها » وفي الحساب « عليّ بن أبي طالب ، باب مدينة الحكمة » استويا في مائتين وثمانية عشر . [٤]

---

(١) لايخلو عن سهو فان في المصدر بعدما ذكر « الاصفهانى » أوعز اشعاراً إليه ، ثم نقل أشعاراً عن العونى و ابن حماد و الحميرى ، ثم قال : الباقر و أميرالمؤمنين عليهما السلام .

(٢) سورة البقرة : ١٨٩ .

(٣) البقرة : ٥٨ .

(٤) مناقب آل ابى طالب ١ : ٢٦١ و ٢٦٢ .

١٣ـ **مد** : باسناده إلى مناقب ابن المغازلي ، عن أحمد بن مظفّر الشافعي عن محمّد بن عثمان الواسطي ، عن أبي الحسن الصيرفي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبدالرزّاق ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن تيهان[1]، عن جابر بن عبدالله قال : أخذ النبي صلى الله عليه وآله [2] بعضدعلي عليه السلام و قال : هذا أمير البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ؛ ثمّ مدّ بها صوته فقال : أنا مدينة العلم و علي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب [3].

أقول : روى من الكتاب المذكور بسند آخر عن جابر مثله [4].

١٤ ـ **مد** : ابن المغازلي ، عن محمّد بن أحمد بن عثمان ، عن أحمد بن إبراهيم عن محمّد بن حميد ، عن محمّد بن محمّد بن عثمان ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ،عن مجاهد ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم و علي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب . [5]

أقول : رواه من الكتاب المذكور بأربعة أسانيد أُخرى إلى ابن عبّاس، وروى أيضاً باسناده عن حذيفة عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم و علي بابها ، فلا تؤتى [6] البيوت إلاّ من أبوابها . و روى بسند آخر عن حذيفة عنه عليه السلام مثله .

وروى أيضاً عن ابن المغازلي باسناده عن علي بن موسى الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي أنا مدينة العلم وأنت الباب ، كذب من زعم أنّه يصل إلى المدينة إلاّ من الباب .

وروى أيضاً عن ابن عبّاس عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : أنا مدينة العلم و علي

---

(١) في المصدر و (م) و (د) : نبهان .
(٢) « : بعضدى .
(٣و٤) العمدة : ١٥٣ .
(٥) « : ١٥٤ .
(٦) في المصدر : ولا يؤتى .

بابها ، فمن أراد الجنّة فليأتها من بابها .

وروى أيضاً عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا دار الحكمةوعليّ بابها ، فمن أراد الحكمة فليأت الباب.وروى عن سلمة بن كهيل عن عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله مثله [١].

١٥ ــ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن عبد الرزّاق بن‌سليمان بن غالب و محمّد بن‌سعيد بن‌شرجيل ، عن‌الحسن بن‌عليّ بن‌عبد الغنيّ ، عن‌عبد الوهّاب بن‌همام عن أبيه همام بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن جبير ، عن ابن عبّاس ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال [٢]: أنا مدينة الجنّة وعليّ بابها ، فمن أراد الجنّة فليأتها من بابها [٣].

١٦ ــ ما : جماعة ، عن أبي‌المفضّل ، عن أحمد بن عيسى الغرّاد ، عن محمّد بن عبد الله بن عمرو الصفّار ، عن الرضا ، عن‌آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال‌لي‌النبيّ صلى الله عليه وآله : أنامدينةالعلم‌وأنت الباب ، و كذب من زعم أنّه يصل إلى‌المدينة لامن قبل الباب [٤].



(١) العمدة : ١٥٣ و ١٥٤ .
(٢) في المصدر : أنه قال .
(٣) أمالي ابن‌الشيخ : ١٨ .
(٤) » » : ١٩ .

٩٥

﴿ باب ﴾

(أنه صلوات الله عليه كان شريك النبى صلى الله عليه وآله فى) (العلم دون النبوة ، وأنه علم كلما علم صلى الله عليه وآله) (و أنه أعلم من سائر الانبياء عليهم السلام)

١ ـ ير : الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة ، عن عبيس بن هشام الناشري[1] عن عبد الكريم ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله علم رسوله الحلال والحرام و التأويل ، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله علمه كله علياً [2] .

ير : أحمد بن محمد ، عن الأهوازي ، عن فضالة بن أيوب ، عن عمر بن أبان ؛ و أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن أبان ، عن أديم أخي أيوب ، عن حمران بن أعين عنه عليه السلام مثله [3] .

ير : الحسن بن علي ، عن ابن فضال ، عن مرازم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله [4]

ير : ابن فضال ، عن عبيس بن هشام أو غيره ، عن أبي سعيد ، عن أبي الأعز عن أبي عبدالله عليه السلام مثله [5].

ير : محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن حجر بن زائدة ، عن حمران ، عن أبي جعفر مثله [6] .

ير : إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي حمران ، عن يونس ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله [7] .

٢ ـ ير : محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن يعقوب بن

---

(١) فى المصدر و (م) عيسى بن هشام . و الصحيح ما فى المتن ، راجع جامع الرواة ١ : ٥٣١ و ٦٥٤ .

(٢ و ٣) بصائر الدرجات : ٨٢ .

(٤ ـ ٧) بصائر الدرجات : ٨٣ .

شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله تعالى علّم رسوله القرآن ، و علّمه أشياء سوى ذلك ، فما علّم الله رسوله فقد علّم رسوله عليّاً [1].

محمّد بن الحسين عن ابن فضّال مثله [2].

٣ ـ ير : أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن أبي جميلة ، عن محمّد الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام يعلم كلّ ما يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولم يعلّم الله رسوله شيئاً إلّا وقد علّمه رسول الله أمير المؤمنين عليه السلام [3].

٤ ـ ير : أحمد بن محمّد ، عن الأهوازيّ ، عن فضالة بن أيّوب ، عن عمر بن أبان الكلبيّ ، عن أديم أخي أيّوب ، عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك بلغني أنّ الله تبارك وتعالى قد ناجى عليّاً عليه السلام قال : أجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل [4] بينهما جبرئيل ؛ وقال [5] : إنّ الله علّم رسوله الحلال والحرام والتأويل ، فعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً كلّه [6].

٥ ـ ير : محمّد بن عبد الحميد ، عن منصور بن يونس ، عن ابن اُذينة ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : نزل جبرئيل عليه السلام ، على محمّد صلى الله عليه وآله برمّانتين من الجنّة ، فلقيه عليّ عليه السلام فقال له : ماهاتان الرمّانتان اللّتان في يدك ؟ قال : أمّا هذه فالنبوّة ليس لك فيها نصيب ، و أمّا هذه فالعلم ، ثمّ فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه نصفها وأخذ نصفها رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال : أما أنت شريكي فيه وأنا شريكك فيه ، قال : فلم يعلّم و الله [7] رسول الله صلى الله عليه وآله حرفاً ممّا علّمه الله تعالى إلّا علّمه عليّاً عليه السلام [8].

---

(١) بصائر الدرجات : ٨٢ .

(٢ و ٣) بصائر الدرجات : ٨٣ .

(٤) في المصدر : ونزل .

(٥) أي قال أبو عبدالله عليه السلام .

(٦) بصائر الدرجات : ٨٢ و ٨٣ . وفيه : علمه كله .

(٧) في المصدر : قال فلم يعلم الله اه .

(٨) بصائر الدرجات : ٨٣ .

٦ ـ ير : إبراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن ابن أُذينة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي جعفر عليه السلام [قال] قال : إنّ جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمّانتين ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله إحداهما و كسر الأُخرى بنصفين فأكل نصفها وأطعم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً نصفها ، ثمّ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أخي هل تدري ما هاتان الرمّانتان ؟ [1] قال : لا ، قال : أمّا الأُولى فالنبوّة ليس لك فيها نصيب ، وأمّا الأُخرى فالعلم أنت شريكي فيه ، فقلت : أصلحك الله كيف يكون شريكه فيه ؟ قال : لم يعلّم الله محمداً علماً إلّا أمره أن يعلّمه عليّاً عليه السلام . [2]

ير : محمد بن الحسين و ابن يزيد معاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أُذينة ، عن عبدالله بن سليمان ، عن حمران ، عنه عليه السلام مثله . [3]

٧ ـ ير : محمد بن عبدالجبّار ، عن ابن أبي نجران ، عن ابن أُذينة ، عن زرارة قال : نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمّانتين من الجنّة فأعطاهما إيّاه ، فأكل واحدة وكسر الأُخرى ، فأعطى عليّاً نصفها فأكله ، ثمّ قال : يا عليّ أمّا الرمّانة الّتي أكلتها فهي النبوّة ليس لك فيها نصيب ، و أمّا هذه فالعلم فأنت شريكي فيها قال : فقلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك كيف شاركه فيها ؟ قال : لا و الله لم يعلّم نبيّه شيئاً إلّا أمره أن يعلّمه عليّاً عليه السلام ، فهو شريكه في العلم . [4]

ير : إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أُذينة مثله إلى قوله : فأنت شريكي فيه . [5]

٨ ـ ير : أحمد بن موسى ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ورث عليّ عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله و ورثت فاطمة تركته . [6]

٩ ـ ير : ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام

---

(١) في المصدر : هل تدرى ماهاتين .

(٢-٦) بصائر الدرجات : ٨٣ .

إنّ عليّاً ورث علم رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة أحرزت الميراث .[(١)]

١٠ـ ير : أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عبدالله بن بكير الهجريّ عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمّد صلى الله عليه وآله ورث علم الأوصياء و علم ماكان قبله ، أما إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله قد ورث علم ماكان قبله من الأنبياء والأوصياء و المرسلين .[(٢)]

١١ ـ **خص** : جماعة منهم السيّدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسنيّ ، و الاُستاذان أبو القاسم وأبو جعفر ابنا كميح ، عن جعفر بن محمّد بن العبّاس ، عن الصدوق محمّد بن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن عليّ بن محمّد بن سعد ، عن حمدان بن سليمان عن عبدالله بن محمّد اليمانيّ ، عن صنيع[(٣)] بن الحجّاج . عن الحسين بن علوان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ فضّل اُولي العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء عليهم السلام ، و فضّل محمّداً صلى الله عليه وآله عليهم ، و ورّثنا علمهم و فضّلنا عليهم في فضلهم و علّم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون ، و علّمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فرويناه لشيعتنا فمن قبله منهم فهو أفضلهم ، وأينما نكون فشيعتنا معنا .

وقال عليه السلام : تمصّون الرواضع وتدعون[(٤)] النهر العظيم ، فقيل[(٥)]: ماتعني بذلك ؟ قال : إنّ الله تعالى أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله علم النبيّين بأسره ، وعلّمه الله مالم يعلّمهم ، فأسرّ ذلك كلّه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، قلت : فيكون عليّ عليه السلام أعلم من بعض الأنبياء ؟ فقال : إنّ الله عزّ وجلّ يفتح مسامع من يشاء ، أقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حوى علم جميع النبيّين ، و علّمه[(٦)] ما لم يعلّمهم ، وإنّه جعل ذلك

---

(١) بصائر الدرجات : ٨٣ .
(٢) « « : ٨٤ .
(٣) في المصدر : عن منيع .
(٤) « : يمصون الرواضع ويدعون .
(٥) « : قيل .
(٦) « : وعلمه الله .

كلّه عند عليّ عليه السلام ، فتقول : عليّ أعلم من بعض الأنبياء ،[١] ثمّ تلا قوله تعالى : « قال الّذي عنده علم من الكتاب [٢] » ثمّ فرّق أصابعه [٣] و وضعها على صدره ثمّ قال : وعندنا والله علم الكتاب كلّه . [٤]

١٢ـ **خص** : سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن معمّر بن عمرو عن عبدالله بن الوليد السمّان قال : قال الباقر عليه السلام : يا عبدالله ما تقول في عليّ و عيسى و موسى صلوات الله عليهم ؟ قلت : وما عسى أن أقول فيهم ، فقال : والله عليّ أعلم منهما ، ثمّ قال : ألستم تقولون : إنّ لعليّ صلوات الله عليه ما لرسول الله صلّى الله عليه وآله من العلم ؟ قلنا : نعم والناس ينكرون ، قال : فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى عليه السلام « وكتبنا له في الألواح من كلّ شيء [٥] » فأعلم أنّه لم يبيّن له الأمر كلّه ، و قال لمحمّد صلّى الله عليه وآله : « وجئنا بك شهيداً على هؤلاء و نزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء [٦] » . وقال : فاسأل [٧] عن قوله تعالى : « قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم ومن عنده علم الكتاب [٨] » ثمّ قال : والله إيّانا عنى و عليّ أوّلنا وأفضلنا وأخيرنا بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله . [٩]

---

(١) في المصدر : فتقول : على أعلم أم بعض الانبياء ؟ وفى (م) و (د) : فيقول .

(٢) سورة النمل : ٤٠ .

(٣) في المصدر : ثم فرق بين أصابعه .

(٤) مختصر البصائر : ١٠٨ .

(٥) سورة الاعراف : ١٤٥ . وفي المصدر بعد ذلك زيادة ، و هي : فأعلمنا أنه لم يكتب له الشيء كله ، وقال لعيسى عليه السلام « ولا بين لكم بعض الذى تختلفون فيه » فأعلمنا اه .

(٦) سورة النحل : ٨٩ .

(٧) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر : فسئل .

(٨) سورة الرعد : ٤٣ . وليست في المصدر كلمة « ثم » .

(٩) مختصر البصائر : ١٠٩ . وفيه : وأخيرنا .

٩٦
﴿ باب ﴾

✡(ماعلمه الرسول صلى الله عليه وآله عندوفاته وبعده ، وماأعطاه)✡
✡(من الاسم الاكبر وآثارعلم النبوة ، و فيه بعض النصوص)✡

١- ير : محمّد بن عليّ بن محبوب ، عن جعفر بن إسماعيل الهاشميّ ، عن أيّوب ابن نوح ، عن النوفليّ ، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام قال : أوصاني النبيّ صلى الله عليه وآله : إذا أنامتُ فغسّلني بستّ قرب من بئر غرس ،[1] فاذا فرغت من غسلي فأدرجني في أكفاني ، ثمّ ضع فاك على فمي ؛ قال : ففعلت وأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة .[2]

يج : عن جعفر بن إسماعيل الهاشميّ مثله ، و فيه : بسبع قرب .[3]

٢- ير : أحمد بن محمّد ، عن الأهوازيّ ، عن القاسم بن محمّد ، عن عليّ بن أبي حمزة عن عمر بن أبي شعبة قال : لمّا حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الموت دخل عليه عليّ عليه السلام فأدخل رأسه معه ، ثمّ قال : ياعليّ إذا أنامتُ فاغسلني وكفّنّي ، ثمّ أقعدني وسائلني و اكتب .[4]

٣- ير : ابن يزيد ، عن مروك بن عبيد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : إذا أنامتّ فاغسلني من بئر الغرس ، ثمّ أقعدني وسلني عمّا بدالك .[5]

٤- ير : أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد وسعيد بن جناح ، عن ابن أبي عمير .

---

(١) قال في المراصد (٢ : ٩٨٨) : بئر غرس بالمدينة ، كان النبي صلى الله عليه وآله يستطيب ماءها ، و أوصى أن يغسل منها .

(٢و٤و٥) بصائر الدرجات : ٨٠ .

(٣) الخرائج والجرائح : ١٣٢ .

عن حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام حين حضره الموت فأدخل رأسه معه فقال : يا علي إذا أنا مت فغسلني و كفني ، ثم أقعدني وسائلني واكتب .[1]

ير : عنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن عمر ابن أبي شعبة ، عن أبان بن تغلب مثله .[2]

٥- ير : الحسن بن علي ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص ابن البختري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : إذا أنا مت فغسلني فكفني[3] ، ثم أقعدني وسائلني واكتب .[4]

٦- ير : عنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن عمر بن سليمان الجعفي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : إذا أنا مت فغسلني و حنطني و كفني و أقعدني ، وما أملي عليك فاكتب ، قال : قلت : ففعل ؟ قال : نعم[5]

يج : أحمد بن هلال ، عن إسماعيل بن عباد البصري ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن سليمان الجعفي ، عنه عليه السلام مثله .[6]

٧- ير : محمد بن الحسين ، عن البزنطي ، عن فضيل سكرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : إذا أنا مت فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس ، فغسلني و كفني ، وخذ بمجامع كفني وأجلسني ، ثم سلني ماشئت فوالله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك .[7]

يج : سعد عن محمد بن الحسين مثله[8] .

(١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٧) بصائر الدرجات : ٨٠ .

(٣) في المصدر : وكفني وحنطني .

(٦) لم نجده في الخرائج والجرائح المطبوع .

(٨) الخرائج والجرائح : ١٣٢ .

٨- يج : سعد ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ ، عن إبراهيم بن صالح الأنماطيّ عن الحسن بن زيد بن الحسن ، عمّن حدّثه ، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أنامتُ فغسّلني بسبع قرب من بئر غرس : غسّلني بثلاث قرب غسلاً و شنّ عليّ أربعاً شنّاً ، [(١)] فإذا غسّلتني و حنّطتني و كفّنتني فأقعدني وضع يدك على فؤادي ، ثمّ سلني أُخبرك بما هو كائن إلى يوم القيامة ، قال : ففعلت ، وكان عليه السلام إذا أخبرنا بشيء قال : [(٢)] هذا ممّا أخبرني به النبيّ صلى الله عليه وآله بعد موته . [(٣)]

٩- ير : أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن سيف ، عن أبي بكر ، عن عمّار الدهنيّ ، عن مولى الرافعيّ ، عن أُمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي توفّي فيه : ادعوا لي خليلي ، فأرسلت عائشة إلى أبيها ، فلمّا جاء [(٤)] غطّى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه و قال : ادعوا لي خليلي ، فرجع متحيّراً ، و أرسلت حفصة إلى أبيها ، فلمّا جاءه غطّى وجهه وقال : ادعوا لي خليلي فرجع متحيّراً ، و أرسلت [(٥)] فاطمة عليها السلام إلى عليّ عليه السلام ، فلمّا أن جاء قام رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ جلّل عليّاً بثوبه ، فقال عليّ عليه السلام : حدّثني ألف حديث كلّ حديث يفتح ألف باب ، حتّى عرق رسول الله صلى الله عليه وآله فسال عرقه عليّ و سال عرقي عليه . [(٦)]

١٠- ير : محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن يحيى بن معين العطّار عن بشير الدهّان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في المرض الّذي

---

(١) شن الماء : صبه متفرقاً .
(٢) في المصدر : أخبرنا بشيء يكون فيقول اه .
(٣) الخرائج والجرائح : ١٣٢ .
(٤) في المصدر : فلما جاءه .
(٥) « : فأرسلت .
(٦) بصائر الدرجات : ٨٩ و ٩٠ .

توفّي فيه لعائشة و حفصة : ادعيالي خليلي ، فأرسلتا إلى أبويهما ، فلمّا جاءا نظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وآله فأعرض عنهما ، ثمّ قال : ادعيالي خليلي ، فأرسلتا إلى عليّ عليه السّلام فجاء ، فلم يزل يحدّثه ، فلمّا خرج لقياه فقالا : ما حدّثك خليلك ؟ فقال : حدّثني بألف باب يفتح كلّ باب ألف باب .[1]

أقول :أوردت جلّ أخبار هذا الباب في باب وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وباب وفاته وغسله؛ و وجدت في كتاب سليم بن قيس عن أبان بن أبي عيّاش عنه قال : سمعت ابن عبّاس يقول : سمعت من عليّ عليه السلام حديثاً لم أدر ما وجهه ، سمعته يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أسرّ إليّ في مرضه و علّمني مفتاح ألف باب من العلم يفتح كلّ باب ألف باب ، و إنّي لجالس بذي قار في فسطاط عليّ عليه السلام ، وقد بعث الحسن وعمّاراً يستفزّان[2] النّاس إذ أقبل عليّ عليه السلام فقال : يا ابن عبّاس يقدم عليك الحسن ومعه أحد عشر ألف رجل غير رجل أورجلين ، فقلت في نفسي : إن كان كما قال فهو من تلك الألف باب ، فلمّا أظلّنا الحسن عليه السلام بذلك الحدّ[3] استقبلت الحسن عليه السلام فقلت لكاتب الجيش الّذي معه أسماؤهم : كم رجل معكم ؟ فقال : أحد عشر ألف رجل غير رجل أو رجلين .[4]

١١- ير : عليّ بن عبدالرحمن ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن عبدالكريم بن عمرو ، عن عبدالحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك و تعالى أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قد قضيت نبوّتك و استكملت أيّامك ، فاجعل الاسم الأكبر و ميراث العلم وآثار علم النبوّة عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّي لا أترك الأرض إلّا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي و تعرف ولايتي[5] ، و يكون حجّة بين قبض النبيّ إلى خروج النبيّ

---

(١) بصائر الدرجات : ٩٠ .

(٢) استفزه : استدعاه .

(٣) في المصدر : بذلك الجند .

(٤) كتاب سليم بن قيس : ١٣٧ و ١٣٨ .

(٥) في المصدر : وتعرف به ولايتي .

الآخر ، فأوصى رسول‌الله صلى الله عليه وآله بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة إلى عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام . (١)

١٢ـ ير : بعض أصحابنا عن الحسن بن الحسين اللؤلوئيّ ، عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا قضى رسول الله صلى الله عليه وآله نبوّته و استكملت أيّامه أوحى الله إليه أن يا محمّد قد قضيت نبوّتك واستكملت أيّامك ، فاجعل العلم الّذي عندك والآثار والاسم الأكبر و ميراث العلم وآثار النبوّة في أهل بيتك عند عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام ، فإنّي لم أقطع علم النبوّة من العقب من ذرّيّتك ، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الّذين كانوا بينك و بين أبيك آدم ـ صلوات الله عليه وعليهم ـ . (٢)

١٣ـ ير : محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن عبدالكريم بن عمرو ، عن عبدالحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوصى موسى إلى يوشع بن نون ، و أوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون ولم يوص إلى ولد موسى ، لأنّ الله له الخيرة يختار من يشاء ممّن يشاء ، وبشّر موسى يوشع بن نون بالمسيح ، فلمّا أن بعث الله المسيح قال لهم : إنّه سيأتي رسول من بعدي اسمه أحمد من ولد إسماعيل ، يصدّقني ويصدّقكم ، وجرت بين الحواريّين في المستحفظين وإنّما سمّاهم الله تعالى المستحفظين لأنّهم استحفظوا الاسم الأكبر ، وهو الكتاب الّذي يعلم به كلّ شيء الّذي كان مع الأنبياء ، يقول الله تعالى : « لقد أرسلنا رسلنا بالبيّنات و أنزلنا معهم الكتاب والميزان (٣)» الكتاب الاسم الأكبر ، وإنّما عرّف ممّا يدّعى العلم التوراة و الإنجيل و الفرقان ، فما كتاب نوح وما كتاب صالح و شعيب و إبراهيم وقد أخبر الله «إنّ هذا لفي الصحف الأولى ☆ صحف إبراهيم وموسى(٤)» فأين صحف إبراهيم ؟ أمّا صحف إبراهيم فالاسم الأكبر ، وصحف موسى الاسم الأكبر فلم تزل الوصيّة يوصيها عالم بعد عالم حتّى دفعوها إلى محمّد صلى الله عليه وآله ، ثمّ أتاه جبرئيل

(١و٢) بصائر الدرجات ، ١٣٧ .
(٣) سورة الحديد : ٢٥ .
(٤) سورة الاعلى : ١٨ و ١٩ .

فقال له : إنّك قد قضيت نبوّتك واستكملت أيّامك ، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوّة عند عليّ عليه السلام ، فإنّي لا أترك الأرض إلّا ولي فيها عالم يعرف به طاعتي ، ويعرف به ولايتي ، فيكون حجّة لمن ولد بين قبض نبيّ إلى خروج نبيّ آخر ، فأوصى [1] بالاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوّة إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام .[2]

٩٧

باب

(قضاياه صلوات الله عليه ، وما هدى قومه اليه مما أشكل عليهم) (من مصالحهم ، وقد أوردنا كثيراً من قضاياه في باب علمه عليه السلام)

١ـ **قب** : قال الطبريّ و مجاهد في تاريخيهما : جمع عمر بن الخطّاب الناس يسألهم من أيّ يوم نكتب ، فقال عليّ عليه السلام : من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل أرض الشرك ، [3] فكأنّه أشار أن لاتبتدعوا بدعة ، وتأرّخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله ، لأنّه لمّا قدم النبيّ صلى الله عليه وآله المدينة في شهر ربيع الأوّل أمر بالتاريخ ، فكانوا يؤرّخون بالشهر والشهرين من مقدمه إلى أن تمّت له سنة ؛ ذكره التاريخيّ عن ابن شهاب .[4]

٢ ـ **قب** : في رواية أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : لوشاء : ادن منّي ، قال : فدنوت منه ، فقال : امض إلى محلّتكم ستجد على باب المسجد رجلاً وامرأة يتنازعان فائتني بهما ، قال : فمضيت فوجدتهما يختصمان ، فقلت: إنّ أمير المؤمنين يدعوكما ،

---

(١) في المصدر و (م) : فأوحى .

(٢) بصائر الدرجات : ١٣٧ و ١٣٨ .

(٣) في المصدر : أهل الشرك والظاهر : وترك .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٣٨ و ٣٣٩ .

فسرنا حتّى دخلنا عليه ، فقال : يافتى ماشأنك وهذه الامرأة ؟ قال : يا أمير المؤمنين إنّي تزوّجتها و أمهرت و أملكت وزففت ، فلمّا قربت منها رأت الدم ، وقد حرت في أمري ، فقال عليه السلام : هي عليك حرام ولست لها بأهل ، فماج [1] النّاس في ذلك فقال لها : هل تعرفيني ؟ فقالت : سماع أسمع بذكرك ولم أرك ، فقال : فأنت فلانة بنت فلان من آل فلان ؟ فقالت : بلى والله ، فقال : ألم تتزوّجي بفلان ابن فلان متعة سرّاً من أهلك ألم تحملي منه حملاً ثمّ وضعتيه غلاماً ذكراً سويّاً ، ثمّ خشيت قومك و أهلك فأخذتيه و خرجت ليلاً ، حتّى إذا صرت في موضع خال وضعتيه على الأرض ، ثمّ و قفت مقابلته فحننت عليه ، فعدت أخذتيه، ثمّ عدت طرحتيه ، حتّى بكى و خشيت الفضيحة ، فجاءت الكلاب فأنبحت عليك ، فخفت فهرولت ، فانفرد من الكلاب كلب فجاء إلى ولدك فشمّه ، ثمّ نهشه لأجل رائحة الزهومة[2] فرميت الكلب إشفاقاً فشججتيه ، فصاح فخشيت أن يدركك الصّباح فيشعربك ، فولّيت منصرفة و في قلبك من البلابل ، فرفعت يديك نحو السّماء وقلت : اللّهمّ احفظه ياحافظ الودائع ؟ قالت : بلى والله كان هذا جميعه ، وقد تحيّرت في مقالتك فقال : أين الرجل[3] ؟ فجاء فقال : ا كشف عن جبينك ، فكشف فقال للمرأة : ها الشجّة في قرن ولدك ، وهذا الولد ولدك ، والله تعالى منعه من وطئك بما أراه منك من الآية الّتي صدّته ، والله قد حفظ عليك كما سألتيه ، فاشكري الله [4] على ما أولاك وحباك [5] .

الواقديّ و إسحاق الطبريّ أنّ عمير بن و ائل الثقفيّ أمره حنظلة بن أبي سفيان أن يدّعي على عليّ عليه السلام ثمانين مثقالاً من الذهب وديعة عند محمّد صلى الله عليه وآله وأنّه

---

(١) ماج القوم : اختلفت امورهم و اضطربت .

(٢) نهشه ، تناوله بفمه ليعضه فيؤثر فيه ولا يجرحه . الزهومة ؛ ريح لحم سمين منتن .

(٣) فى المصدر : فقال : هاؤم الرجل .

(٤) « ، فاشكرى لله .

(٥) مناقب آل أبى طالب ١ : ٤٢٤ و ٤٢٥ .

هرب من مكّة وأنت وكيله ، فإن طلب بيّنة الشهود فنحن معشر قريش نشهد عليه وأعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب ، منها قلادة عشرة مثاقيل لهند ، فجاء وادّعى على عليّ عليه السلام فاعتبر الودائع كلّها و رأى عليها أسامي أصحابها ، ولم يكن لما ذكره عمير خبر ، فنصح له نصحاً كثيراً ، فقال : إنّ لي من يشهد بذلك و هو أبوجهل و عكرمة و عقبة بن أبي معيط و أبو سفيان وحنظلة ، فقال عليه السلام : مكيدة تعود إلى من دبّرها (١) ، ثمّ أمر الشهود أن يقعدوا في الكعبة ، ثمّ قال لعمير : يا أخا ثقيف أخبرني الآن حين دفعت وديعتك هذه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أيّ الأوقات كان ؟ قال: ضحوة نهار فأخذها بيده ودفعها إلى عبده ، ثمّ استدعى بأبي جهل وسأله عن ذلك قال : ما يلزمني ذلك ، ثمّ استدعى بأبي سفيان و سأله فقال : دفعه عند غروب الشّمس وأخذها من يده و تركها في كمّه ، ثمّ استدعى حنظلة وسأله عن ذلك فقال : كان عند وقت وقوف الشمس في كبد السّماء و تركها بين يديه إلى وقت انصرافه ، ثمّ استدعى بعقبة و سأله عن ذلك فقال : تسلّمها بيده و أنفذها في الحال إلى داره و كان وقت العصر ثمّ استدعى بعكرمة و سأله عن ذلك فقال : كان بزوغ الشّمس أخذها فأنفذها من ساعته إلى بيت فاطمة ـ عليها السلام ـ .

ثمّ أقبل على عمير وقال له : أراك قد اصفرّ لونك و تغيّرت أحوالك ، قال : أقول الحقّ ولا يفلح غادر ، وبيت الله ما كان لي عند محمّد صلى الله عليه وآله وديعة ، وإنّهما حملاني على ذلك ، و هذه دنانيرهم وعقد هند عليها اسمها مكتوب ؛ ثمّ قال عليّ عليه السلام : ائتوني بالسيف الّذي في زاوية الدّار ، فأخذه وقال : أتعرفون هذا السّيف ؟ فقالوا : هذا لحنظلة ، فقال أبو سفيان : هذا مسروق ، فقال عليه السلام : إن كنت صادقاً في قولك فما فعل عبدك مهلع الأسود ؟ قال : مضى إلى الطائف في حاجة لنا ، فقال : هيهات أن تعود تراه ابعث إليه أحضره إن كنت صادقاً ، فسكت أبو سفيان ، ثمّ قام في عشرة عبيد لسادات قريش فنبشوا بقعة عرّفها فاذاً فيها العبد مهلع قتيل ، فأمرهم بإخراجه فأخرجوه و حملوه إلى الكعبة ، فسأله النّاس عن سبب قتله ،

(١) اى احتال وسعى فيها .

فقال : إنّ أبا سفيان و ولده ضمنوا له رشوة عتقد وحثاه على قتلي ، فكمن لي في الطريق ووثب عليّ ليقتلني ، فضربت رأسه وأخذت سيفه ، فلمّا بطلت حيلتهم أرادوا الحيلة الثانية بعمير ، فقال عمير : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

٣ـ **قب** : أمّا ما كان من قضاياه عليه السلام في زمن أبي بكر فقد روي أنّه سأل أبا بكر رجل عن رجل تزوّج بامرأة بُكرةً فولدت عشيّة[2] ، فحاز ميراثه الابن و الأُمّ ، فلم يعرف ، فقال عليّ عليه السلام : هذا رجل له جارية حبلى منه ، فلمّا تمخّضت مات الرجل[3].

بيان : أي كانت الجارية حبلى من المولى ، فأعتقها وتزوّجها بكرة ، فولدت عشيّته فمات المولى .

٤ ـ **قب** : أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أراد قوم على عهد أبي بكر أن يبنوا مسجداً بساحل عدن ، فكان كلّما فرغوا من بنائه سقط ، فعادوا إليه فسألوه فخطب و سأل النّاس و ناشدهم : إن كان عند أحد منكم علم هذا فليقل ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : احتفروا في ميمنته وميسرته في القبلة ، فانّه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما : أنا رضوى و أُختي حبا ، متنا لا نشرك بالله العزيز الجبّار ، وهما مجرّدتان فاغسلوهما و كفّنوهما و صلّوا عليهما وادفنوهما ، ثمّ ابنوا مسجدكم فإنّه يقوم بناؤه ، ففعلوا ذلك فكان كما قال عليه السلام .

ابن حمّاد :

وقال للقوم: امضوا الآن فاحتفروا ✫ أساس قبلتكم تفضوا إلى خزن[4]

عليه لوح من العقيان محتفر[5] ✫ فيه بخطّ من الياقوت مندفن

نحن ابنتا تبّع ذي الملك من يمن ✫ حبا و رضوى بغير الحقّ لم ندن

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٤٨٦ و ٤٨٧ .

(٢) أى تزوجها فى الصباح و ولدت فى العشاء .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٨٩ .

(٤) فى المصدر : تقضوا .

(٥) العقيان ـ بالكسر ـ الذهب الخالص .

متنا على ملّة التوحيد لم نك من ☆ صلّى إلى صنم كلاّ ولا وثن .

وسأله [١] نصرانيّان : ما الفرق بين الحبّ والبغض ومعدنهما واحد ؟ وما الفرق بين الحفظ والنسيان ومعدنهما واحد ؟ وما الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة و معدنهما واحد ؟ فأشار إلى عمر ، فلمّا سألاه أشار إلى عليّ عليه السلام فلمّا سألاه عن الحبّ و البغض قال : إنّ الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ، فأسكنها الهواء ، فما [٢] تعارف هناك ائتلف ههنا ، وما تناكر هناك اختلف ههنا ؛ ثمّ سألاه عن الحفظ و النسيان فقال : إنّ الله تعالى خلق ابن آدم وجعل لقلبه غاشية [٣] ، فمهما مرّ بالقلب و الغاشية منفتحة حفظ و أحصى ، و مهما مرّ بالقلب و الغاشية منطبقة لم يحفظ ولم يحص ؛ ثمّ سألاه عن الرّؤية الصادقة والرّؤية الكاذبة فقال عليه السلام: إنّ الله تعالى خلق الرّوح وجعل لها سلطاناً فسلطانها النفس ، فإذا نام العبد خرج الروح و بقي سلطانه ، فيمرّ به جيل من الملائكة وجيل من الجنّ فمهما كان من الرّؤيا الصادقة فمن الملائكة ، ومهما كان من الرّؤيا الكاذبة فمن الجنّ ؛ فأسلما على يديه وقتلا معه يوم صفّين [٤] .

أبو داود وابن ماجة في سننهما وابن بطّة في الإبانة وأحمد في فضائل الصحابة وأبو بكر بن مردويه في كتابه بطرق كثيرة عن زيد بن أرقم أنّه قيل للنبيّ صلى الله عليه وآله : أتى إلى عليّ عليه السلام باليمن ثلاثة نفر يختصمون في ولدلهم ، كلّهم يزعم أنّه وقع على أمّه في طهر واحد - و ذلك في الجاهليّة - فقال عليّ عليه السلام : إنّهم شركاء متشاكسون ، فقرع على الغلام باسمهم فخرجت لأحدهم ، فألحق الغلام به وألزمه ثلثا الدية [٥] لصاحبه ، وزجرهما عن مثل ذلك ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : الحمد لله الّذي

(١) أي أبابكر .

(٢) في المصدر و (م) : فمهما . وكذا فيما ياتي .

(٣) الغاشية : الغطاء . قميص القلب .

(٤) مناقب آل أبي طالب : ٤٨٩ و ٤٩٠ .

(٥) في المصدر : ثلثي الدية .

جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داود عليه السلام[1] .

ابن جريح عن الضحّاك عن ابن عبّاس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله اشترى من أعرابيّ ناقة بأربعمائة درهم ، فلمّا قبض الأعرابيّ المال صاح : الدراهم والناقة لي ، فأقبل أبو بكر فقال : اقض فيما بيني و بين الأعرابيّ ، فقال : القضيّة واضحة ، تطلب البيّنة! فأقبل عمر فقال كالأوّل ، فأقبل عليّ عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله: أتقبل بالشابّ المقبل[2]! قال : نعم ، فقال الأعرابيّ : الناقة ناقتي و الدراهم دراهمي ، فإن كان محمّد يدّعي شيئاً[3] فليقم البيّنة على ذلك ، فقال عليه السلام: خلّ عن الناقة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله - ثلاث مرّات - فاندفع ، فضربه ضربة - فاجتمع أهل الحجاز أنّه رمى برأسه ، وقال بعض أهل العراق: بل قطع منه عضواً - فقال: يارسول الله نصدّقك على الوحي ولانصدّقك على أربعمائة دراهم ؛ وفي خبر عن غيره ؛ فالتفت النبيّ صلى الله عليه وآله إليهما فقال : هذا حكم الله لا ماحكمتما به فينا .

الجاحظ وتفسير الثعلبيّ أنّه سئل أبوبكر عن قوله تعالى : « وفاكهة وأبّاً[4]» فقال: أيّة سماء تظلّني أو أيّة أرض تقلّني أم أين أذهب أم كيف أصنع إذا قلت في كتاب الله بما لم أعلم ؟ أمّا « الفاكهة » فأعرفها ، وأمّا « الأبّ » فالله أعلم ! وفي رواية أهل البيت أنّه بلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال : إنّ « الأبّ » هو الكلاء والمرعى ، وإنّ قوله : « وفاكهة و أبّاً » اعتداد من الله على خلقه فيما غذاهم به وخلقه لهم و لأنعامهم ممّا يحيا به أنفسهم .

وسأل رسول ملك الرّوم أبابكر عن رجل لا يرجو الجنّة ولا يخاف النار ، ولا يخاف الله ، ولا يركع ولا يسجد ، ويأكل الميتة و الدم ، ويشهد بما لايرى ، و ويحبّ الفتنة، و يبغض الحقّ فلم يجبه ، فقال عمر : ازددت كفراً إلى كفرك ،

---

(١) مناقب آل أبي طالب : ٤٨٧ .

(٢) في المصدر : أتقبل الشاب المقبل .

(٣) « : فان كان بمحمد شيئاً .

(٤) سورة عبس : ٣١ .

فأُخبر بذلك عليّ عليه السلام فقال : هذا رجل من أولياء الله ، لا يرجو الجنّة ولا يخاف النار ولكن يخاف الله ولا يخاف الله من ظلمه وإنّما يخاف من عدله ، ولا يركع ولا يسجد في صلاة الجنازة، ويأكل الجراد والسمك ، ويأكل الكبد ، ويحبّ المال والولد «إنّما أموالكم و أولادكم فتنة[1] » و يشهد بالجنّة والنار و هو لم يرهما ، ويكره الموت وهو حقّ .

وفي مقال : لي ماليس لله ، فلي صاحبة وولد ؛ ومعي ما ليس مع الله ، معي ظلم و جور ؛ و معي مالم يخلق الله ، فأنا حامل القرآن و هو غير مفتر ؛ وأعلم ما لم يعلم الله ، وهو قول النصارى : إنّ عيسى ابن الله ، وصدّق النصارى واليهود، في قولهم: « و قالت اليهود ليست النصارى على شيء[2]» الآية ، و كذّب الأنبياء و المرسلين كذّب إخوة يوسف حيث قالوا : أكله الذئب[3]» وهم أنبياء الله و مرسلون إلى الصحراء ؛ وأنا أحمد النبيّ، أحمده وأشكره ، و أنا عليّ عليّ في قومي ، و أنا ربّكم أرفع وأضع ، كمّي أرفعه وأضعه .

و سأله عليه السلام رأس الجالوت بعد ماسأل أبابكر فلم يعرف ما أصل الأشياء ، فقال عليه السلام : هو الماء لقوله تعالى : « وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ[4]» وماجمادان تكلّما ؟ فقال : هما السماء والأرض ، وما شيئان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك ؟ فقال : هما اللّيل والنهار ، وما الماء الّذي ليس من أرض ولا سماء ؟ فقال: الماء الّذي بعث سليمان إلى بلقيس ، وهو عرق الخيل إذا هي اُجريت في الميدان ، وما الّذي يتنفّس بلا روح ؟ فقال: « والصبح إذا تنفّس[5]» وما القبر الّذي سار بصاحبه؟ فقال : ذاك يونس عليه السلام لمّا سار به الحوت في البحر [6].

---

(١) سورة المنافقين : ١٥ .
(٢) « البقرة : ١١٣ .
(٣) « يوسف : ١٧ .
(٤) « الانبياء : ٣٠ .
(٥) « التكوير: ١٨ .
(٦) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٩٠ و ٤٩١ .

٥ ـ قب : و أمّا قضاياه في زمن عمر فان ّ غلاماً طلب مال أبيه من عمر ، وذكر أنّ والده توفّي بالكوفة والولد طفل بالمدينة ، فصاح عليه عمر وطرده ، فخرج يتظلّم منه ، فلقيه عليّ عليه السلام فقال : ائتوني به إلى الجامع حتّى أكشف أمره ، فجيىء به فسأله عن حاله ، فأخبره بخبره ، فقال عليه السلام[1] : لأحكمنّ فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سماواته ، لايحكم بها إلاّ من ارتضاه لعلمه ؛ ثم استدعى بعض أصحابه وقال : هات بمجرفة ، ثمّ قال : سيروا بنا إلى قبر والد الصبيّ ، فساروا فقال : احفروا هذا القبر و انبشوه و استخرجوا لي ضلعاً من أضلاعه ، فدفعه إلى الغلام فقال له : شمّه ، فلمّا شمّه انبعث الدم من منخريه ، فقال عليه السلام : إنّه ولده ، فقال عمر : بانبعاث الدم تسلّم إليه المال ؟ فقال : إنّه أحقّ بالمال منك ومن سائر الخلق أجمعين ، ثمّ أمر الحاضرين بشمّ الضلع فشمّوه ، فلم ينبعث الدم من واحد منهم فأمر أن اُعيد إليه ثانية وقال: شمّه ، فلمّا شمّه انبعث الدم انبعاثاً كثيراً ، فقال عليه السلام : إنّه أبوه ، فسلّم إليه المال ثمّ قال : والله ما كذبت ولا كذبت .[2]

بيان : قال الجوهريّ : الجرف : الأخذ الكثير ، و جرفت الطين : كسحته ومنه سمّي المجرفة .[3]

٦ـ **قب** : عمر بن داود عن الصادق عليه السلام أنّ عقبة بن أبي عقبة مات فحضر جنازته عليّ عليه السلام وجماعة من أصحابه وفيهم عمر ، فقال عليّ عليه السلام لرجل كان حاضراً: إنّ عقبة لمّا توفّي حرمت امرأتك ، فاحذر أن تقربها ، فقال عمر : كلّ قضاياك يا أبا الحسن عجيب و هذه من أعجبها ، يموت الإنسان فتحرم على آخر امرأته ! فقال : نعم إنّ هذا عبد كان لعقبة ، تزوّج امرأة حرّة ، وهي اليوم ترث بعض ميراث عقبة ، فقد صار بعض زوجها رقّاً لها ، وبضع المرأة حرام على عبدها حتّى تعتقه و يتزوّجها ، فقال عمر : لمثل هذا نسألك عمّا اختلفنا فيه .

---

(١) في المصدر : فقال علي عليه السلام .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٩١ و ٤٩٢ .

(٣) الصحاح : ١٣٣٦ .

روض الجنان: عن أبي الفتوح الرازي أنّه حضر عنده أربعون نسوة و سألنه عن شهوة الآدمي، فقال: للرجل واحد وللمرأة تسعة، فقلن: ما بال الرجال لهم دوام و متعة و سراري بجزء من تسعة ولا يجوز لهنّ إلّا زوج واحد مع تسعة أجزاء فأُفحم، فرفع ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأمر أن تأتي كلّ واحدة منهنّ بقارورة من ماء، وأمرهنّ بصبّها في إجّانة، ثمّ أمر كلّ واحدة منهنّ تغرف ماءها، [1] فقلن: لا يتميّز ماؤنا؛ فأشار عليه السلام إلى أن لا يفرّقن بين الأولاد، ويبطل [2] النسب والميراث. وفي رواية يحيى بن عقيل أنّ عمر قال: لا أبقاني الله بعدك يا علي.

وجاءت امرأة إليه فقالت:

ما ترى أصلحك الله ✿ و أثرى لك أهلاً

في فتـاة ذات بعل ✿ أصبحت تطلب بعلاً

بعد إذن من أبيهـا ✿ أترى ذاك حلالاً؟ [3]

فأنكر ذلك السامعون، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أحضريني بعلك، فأحضرته فأمره بطلاقها ففعل، ولم يحتجّ لنفسه بشيء، فقال عليه السلام: إنّه عنّين، فأقرّ الرجل بذلك فأنكحها رجلاً من غير أن تقضي عدّة.

أبو بكر الخوارزمي:

إذا عجز الرجال عن الإيقاع [4] ✿ فتطليق الرجال إلى النساء

الرضا عليه السلام: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة محصنة فجر بها غلام صغير، فأمر عمر أن ترجم، فقال عليه السلام: لا يجب الرجم إنّما يجب الحدّ، لأنّ الّذي فجر بها ليس بمدرك.

وأمر عمر برجل يمني محصن فجر بالمدينة أن يرجم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

---

(١) في المصدر و (م): تعرف ماءها.

(٢) « : ولبطل.

(٣) « : أترى ذلك حلا؟.

(٤) « : عن الامتاع.

لايجب عليه الرجم ، لأنّه غائب عن أهله وأهله في بلد آخر ، إنّما يجب عليه الحدّ؛ فقال عمر : لا أبقاني الله لمعضلة لم يكن لها أبوالحسن .

عمرو بن شعيب والأعمش و أبوالضحى و القاضي أبو يوسف عن مسروق : اُتي عمر بامرأة نكحت[١] في عدّتها ، ففرّق بينهما وجعل صداقها في بيت المال ، وقال : لا اُجيز[٢] مهراً ردّ نكاحه ، و قال : لايجتمعان أبداً ؛ فبلغ عليّاً عليه السلام فقال : و إن كانوا جهلوا السنّة ، لها المهر بما استحلّ من فرجها ، ويفرّق بينهما ، فإذا انقضت عدّتها فهو خاطب من الخطّاب . فخطب عمر الناس فقال : ردّوا الجهالات إلى السنّة و رجع عمر إلى قول عليّ عليه السلام .[٣]

بيان : إنّما ذكر ذلك مع مخالفته لمذاهب الشيعة في كونه خاطباً من الخطّاب لبيان اعترافهم بكونه عليه السلام أعلم منهم .

٧- **قب :** ومن ذلك ذكر الجاحظ عن النظّام في كتاب الفتيا ما ذكر عمر بن داود[٤] عن الصادق عليه السلام قال : كان لفاطمة عليها السلام جارية يقال لها فضّة ، فصارت من بعدها لعليّ عليه السلام ، فزوّجها من أبي ثعلبة الحبشيّ ، فأولدها ابناً ، ثمّ مات عنها أبو ثعلبة . و تزوّجها من بعده أبو مليك الغطفانيّ ، ثمّ توفّي ابنها من أبي ثعلبة فامتنعت من أبي مليك أن يقربها ، فاشتكاها إلى عمر وذلك في أيّامه ، فقال لها عمر : مايشتكي منك أبو مليك يا فضّة ، فقالت : أنت تحكم في ذلك ومايخفى عليك ؛ قال عمر : ما أجد لك رخصة ، قالت يا أباحفص ذهب بك المذاهب ، إنّ ابني من غيره مات فأردت أن أستبرىء نفسي بحيضة ، فإذا أنا حضت علمت أنّ ابني مات ولا أخ له وإن كنت حاملاً كان الولد في بطني أخوه ، فقال عمر : شعرة من آل أبي طالب أفقه

(١) في المصدر : انكحت .

(٢) في المصدر و (م) : لا اجيز .

(٣) مناقب آل ابي طالب ١ : ٤٩٢ و ٤٩٣ .

(٤) في المصدر : عمرو بن داود .

من عديّ ! .[1]

بيان : يحتمل أن يكون الامتناع لوجه آخر ، و إنّما اُلزم عمر بذلك لقوله بالعصبة ، أو لئلاّ يأخذ عمر منه بقيّة المال لقوله بالعصبة ، ولايضرّ كونه أخا الميّت لاُمّه ، لأنّهم يورّثون الاخوة وإن كانوا للاُمّ مع الاُمّ ، قال ابن حزم من علماء العامّة في كتاب المحلّى بعد نفي العول جواباً عمّا اُلزم عليه من التناقض فيما إذا خلّف الميّت زوجاً واُمّاً واُختين لاُمّ قال : فللزوج النصف بالقرآن ، وللاُمّ الثلث بالقرآن ، فلم يبق إلّا السدس ، فليس للاخوة للاُمّ غيره ، انتهى ، و يحتمل أن يكون لها ولد آخر ، و إنّما احتاطت لئلّا يتوهّم وجود الأخوين ، فيحجبانها عن الثلث إلى السدس ؛ وهذا أيضاً مبنيّ على عدم اشتراط وجود الأب في الحجب ولا انفصالهما ولا كونهما لأب ، و كلّ ذلك موافق للمشهور بينهم ، و كلّ ذلك جار فيما سيأتي من خبر ابن عبّاس .

٨ـ **قب** : الأصبغ بن نباتة أنّ عمر حكم على خمسة نفر في زناً بالرجم فخطّأه أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك ، وقدّم واحداً فضرب عنقه ، وقدّم الثاني فرجمه وقدّم الثالث فضربه الحدّ ، وقدّم الرابع فضربه نصف الحدّ خمسين جلدة ، وقدّم الخامس فعزّره ، فقال عمر : كيف ذلك ؟ فقال عليه السلام : أمّا الأوّل فكان ذمّيّاً زنى بمسلمة فخرج عن ذمّته ، و أمّا الثاني فرجل محصن زنى فرجمناه ، وأمّا الثالث فغير محصن فضربناه الحدّ ، وأمّا الرابع فعبد زنى فضربناه نصف الحدّ ، و أمّا الخامس فمغلوب على عقله مجنون فعزّرناه ؛ فقال عمر : لا عشت في اُمّة لست فيها يا أبا الحسن .[2]

كا : عليّ بن إبراهيم مرفوعاً مثله .[3]

٩ـ **قب** : المنهال ، عن عبدالرحمن بن عائد الأزديّ قال : اُتي عمر بن الخطّاب بسارق فقطعه ، ثمّ اُتي به الثانيـة فقطعه ، ثمّ اُتي به الثالثة فأراد قطعه ! فقال عليّ

(١و٢) مناقب آل ابي‌طالب ١ : ٤٩٣ .
(٣) فروع الكافي (المجلد السابع من الطبعة الحديثة) : ٢٦٥ .

عليه السلام : لا تفعل قد قطعت يده و رجله ، ولكن احبسه .

إحياء علوم الدين عن الغزالي أنّ عمر قبّل الحجر ثمّ قال : إنّي لأعلم أنّك حجر لا تضرّ ولا تنفع ! ولولا أنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبّلك لما قبّلتك ؛ فقال عليّ عليه السلام بل هو يضرّ وينفع ، فقال : وكيف ؟ قال : إنّ الله تعالى لمّا أخذ الميثاق على الذرّيّة كتب الله عليهم كتاباً ، ثمّ ألقمه هذا الحجر ، فهو يشهد للمؤمن بالوفاء ويشهد على الكافر بالجحود . قيل : فذلك قول الناس عند الاستلام : اللّهمّ إيماناً بك وتصديقاً بكتابك و وفاءً بعهدك ، هذا ما رواه أبو سعيد الخدريّ ، و في رواية شعبة عن قتادة عن أنس فقال له عليّ عليه السلام : لا تقل ذلك ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل فعلاً ولا سنّ سنّة إلّا عن أمر الله نزل على حكمة[1] وذكر باقي الحديث .

فضائل العشرة أنّه اُتي عمر بابن أسود انتفى منه أبوه ، فأراد عمر أن يعزّره فقال عليّ عليه السلام للرجل : هل جامعت اُمّه في حيضها ؟ قال : نعم، قال: فلذلك سوّده الله ؛ فقال عمر : لولا عليّ لهلك عمر . وفي رواية الكلبيّ : قال أمير المؤمنين عليه السلام : فانطلقا فإنّه ابنكما ، وإنّما غلب الدم النطفة ، الخبر .

القاضي النعمان في شرح الأخبار عن عمر بن حمّاد القنّاد بإسناده عن أنس قال: كنت مع عمر بمنى إذ أقبل أعرابيّ و معه ظهر ، [2] فقال لي عمر : سله هل يبيع الظهر ، فقمت إليه فسألته فقال : نعم ، فقام إليه فاشترى منه أربعة عشر بعيراً ، ثمّ قال: يا أنس ألحق هذا الظهر، فقال الأعرابيّ: جرّدها من أحلاسها وأقتابها، [3] فقال عمر: إنّما اشتريتها بأحلاسها و أقتابها ! فاستحكما عليّاً عليه السلام فقال : كنت اشترطت[4]

---

(١) في المصدر : نزل على حكمه .

(٢) الظهر ـ بالفتح ـ : الركاب التى تحمل الاثقال .

(٣) الحلس ـ بكسر الاول وسكون الثانى وفتحهما ـ : كل ما يوضع على ظهر الدابة تحت السرج أو الرحل . القتب : الرحل .

(٤) فى (ك) : اشترت .

عليه أقتابها و أحلاسها ؟ فقال عمر : لا ، قال : فجرّدها له فإنّما لك الابل ، فقال عمر : يا أنس جرّدهاوادفع أقتابهاوأحلاسها إلى الأعرابيّ وألحقها بالظهر ، ففعلت

وفيه عن يزيد بن أبي خالد بإسناده إلى طلحة بن عبدالله قال : اُتي عمر بمال فقسّمه بين المسلمين ، ففضلت منه فضلة ، فاستشارفيهامن حضره من الصحابة فقالوا : خذها لنفسك ، فإنّك إن قسّمتها لم يصب كلّ رجل منها إلاّ مالايلتفت إليه ، فقال عليّ عليه السلام : اقسمها أصابهم من ذلك ما أصابهم ، فالقليل في ذلك والكثير سواء ؛ ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام فقال : ويدٌ لك مع أيادلم اُجزك بها .

وفيه : قال أبوعثمان النهدي : جاء رجل إلى عمر فقال : إنّي طلّقت امرأتي في الشرك تطليقة وفي الإسلام تطليقين ، فما ترى ؟ فسكت عمر ، فقال له الرجل : ما تقول ؟ قال : كما أنت حتّى يجيىء عليّ بن أبي طالب فجاء عليٌّ عليه السلام فقال: قصّ عليه قصّتك ، فقصّ عليه القصّة ، فقال عليّ عليه السلام : هدم الإسلام ماكان قبله هي عندك على واحدة .(١)

بيان : قوله : « ويدٌ لك مع أياد » أي هذه نعمة من نعمك الكثيرة الّتي لا أستطيع أن اُجزيك بها و أشكرك عليها .

١٠ـ **قب** : أبوالقاسم الكوفيّ و القاضي النعمان في كتابيهما قالا : رفع إلى عمر أنّ عبداً قتل مولاه ، فأمر بقتله ، فدعاه عليّ عليه السلام فقال له : أقتلت مولاك؟ قال: نعم ، قال : فلم قتلته ؟ قال : غلبني على نفسي وأتاني في ذاتي ، فقال لأولياء المقتول: أدفنتم وليّكم؟ قالوا : نعم ، قال : ومتى دفنتموه ؟ قالوا : الساعة ، قال لعمر : احبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حدثاً حتّى تمرّ ثلاثة أيّام ، ثمّ قل (٢) لأولياء المقتول: إذا مضت ثلاثة أيّام فاحضرونا ، فلمّا مضت ثلاثة أيّام حضروا ، فأخذ عليّ عليه السلام بيد عمر و خرجوا ، ثمّ وقف على قبر الرجل المقتول ، فقال عليٌّ عليه السلام لأوليائه : هذا قبر صاحبكم ؟ قالوا : نعم ، قال : احفروا ، فحفروا حتّى انتهوا إلى اللحد

(١) مناقب آل ابي طالب ١ : ٤٩٤ و ٤٩٥ .
(٢) في المصدر : ثم قال .

فقال عليه السلام : أخرجوا ميّتكم ، فنظروا إلى أكفانه في اللحد ولم يجدوه ، فأخبروه بذلك ، فقال عليّ عليه السلام : الله أكبر الله أكبر والله ما كذبت ولا كذبت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من يعمل من اُمّتي عمل قوم لوط ثمّ يموت على ذلك [1] فهو مؤجّل إلى أن يوضع في لحده ، فإذا وضع فيه لم يمكث أكثر من ثلاث حتّى تقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين ، فيحشر معهم .

وذكر فيهما عمر بن حمّاد بإسناده عن عبادة بن الصامت قال : قدم قوم من الشام حجّاجاً فأصابوا اُدحيّ نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون ، فشووهنّ وأكلوهنّ ثمّ قالوا : ما أرانا إلّا و قد أخطأنا و أصبنا الصيد و نحن محرمون ، فأتوا المدينة و قصّوا على عمر القصّة ، فقال : انظروا إلى قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاسألوهم عن ذلك ليحكموا فيه ، فسألوا جماعة من الصحابة فاختلفوا في الحكم في ذلك ، فقال عمر : إذا اختلفتم فههنا رجل كنّا اُمرنا إذا اختلفنا في شيء فيحكم فيه ، فأرسل إلى امرأة يقال لها عطيّة فاستعار منها أتاناً [2] فركبها و انطلق بالقوم معه حتّى أتى عليّاً وهو بينبع ، فخرج إليه عليّ عليه السلام فتلقّاه ، ثمّ قال له : هلّا أرسلت إلينا فنأتيك ؟ فقال عمر : الحكم يؤتى في بيته ، فقصّ عليه القوم ، فقال عليّ عليه السلام لعمر : مرهم فليعمدوا إلى خمس قلائص [3] من الإبل فليطرقوها للفحل ، فإذا أنتجت [4] أهدوا ما نتج منها جزاءً عمّا أصابوا ، فقال عمر : يا أبا الحسن إنّ الناقة قد تجهض فقال عليّ عليه السلام : وكذلك البيضة قد تمرّق ، فقال عمر : فلهذا اُمرنا أن نسألك . [5]

بيان : قال الجوهريّ : مدحى النعامة : موضع بيضها ، و اُدحيّها موضعها الّذي تفرّخ فيه ، وهو اُفعول من دحوت ، لأنّها تدحوه برجلها ثمّ تبيض فيه . [6]

---

(١) أى من غير توبة .

(٢) الاتان ، الحمارة .

(٣) القلوص من الابل : أول مايركب من اناثها ، الشابة منها .

(٤) فى المصدر ، فاذا نتجت .

(٥) مناقب آل أبى طالب ١ : ٤٩٥ و ٤٩٦ .

(٦) الصحاح ، ٢٣٣٥ .

و أجهضت الناقة أي أسقطت . ومرّقت البيضة أي فسدت . [وقال الميداني في مجمع الأمثال و شارح اللباب و غيرهما : في المثل السائر « في بيته يؤتى الحكم » هذا ما زعمت العرب عن ألسن البهائم ، قال : إنّ الأرنب التقطت تمرة ، فاختلسها الثعلب فأكلها ، فانطلقا يختصمان إلى الضبّ فقالت الأرنب : يا أبا الحسل [1] فقال : سميعاً دعوت ، قالت : أتيناك لنختصم إليك ، قال : عادلاً حكمتما، قالت : فاخرج إلينا ، قال : في بيته يؤتى الحكم ، قالت : وجدت [2] تمرة قال : حلوة فكليها ،قالت: فاختلسها الثعلب ، قال : لنفسه بغي الخير ، قالت : فلطمته قال : بحقّك أخذت قالت : فلطمني ، قال : حرّ انتصر ، قالت ، فاقض بيننا ، قال : حدّث حديثين امرأة فان أبت فأربعة ! [3] فذهبت أقواله كلّها أمثالاً ، انتهى . [4]]

١١- **قب** : و روي من اختلافهم في امرأة المفقود فذكروا أنّ علياً عليه السلام حكم بأنّها لا تتزوّج حتّى يجيء نعي موته ، وقال : هي امرأة ابتليت فلتصبر ، و قال عمر : تتربّص أربع سنين ثمّ يطلّقها وليّ زوجها ثمّ تتربّص أربعة أشهر و عشراً ثمّ رجع إلى قول عليّ عليه السلام . [5]

بيان : هذا مخالف للمشهور بيننا ، و إنّما ذكره لاعترافهم برجوع الخلفاء إلى قوله عليه السلام .

١٢- **قب** : وكان الهيثم في جيش ، فلمّا جاء جاءت امرأته بعد قدومه بستّة أشهر بولد ، فأنكر ذلك منها ، و جاء به عمر و قصّ عليه ، فأمر برجمها ، فأدركها

---

(١) الحسل - بكسر الحاء - : ولد الضب .

(٢) في المصدر : اني وجدت .

(٣) لم نفهم مناسبة هذه الجملة في المقام . وليست في المصدر ايضاً ، وفيه ، قال : قد قضيت ، فذهبت اه . نعم توجد الجملة في مجمع الامثال مثلا مستقلا في غير هذا المقام ، وأصله « حدث حديثين امرأة فان لم تفهم فأربعة » راجع ص ٢٠١ من الجزء الاول .

(٤) مجمع الامثال ٢ : ١٩ .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٩٦ .

عليّ عليه السلام من قبل أن ترجم ، ثمّ قال لعمر : أربع على نفسك [1] إنّها صدقت إنّ الله تعالى يقول : « وحمله وفصاله ثلاثون شهراً [2] » وقال : « والوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين [3] » فالحمل و الرضاع ثلاثون شهراً ، فقال عمر : لولا عليّ لهلك عمر ، وخلّى سبيلها و ألحق الولد بالرجل .

شرح ذلك: أقلّ الحمل أربعون يوماً ، وهو زمن انعقاد النطفة ، وأقلّه لخروج الولد حيّاً ستّة أشهر ، و ذلك لأنّ النطفة تبقى في الرحم أربعين يوماً ، ثمّ تصير علقة أربعين يوماً ، ثمّ تصير مضغة أربعين يوماً ، ثمّ تتصوّر في أربعين يوماً ، وتلجها الروح في عشرين يوماً ، فذلك ستّة أشهر ، فيكون الفطام في أربعة وعشرين شهراً فيكون الحمل في ستّة أشهر .

وروى شريك وغيره أنّ عمر أراد بيع أهل السواد ، فقال له عليّ عليه السلام : إنّ هذا مال اُصبتم ولن تصيبوا مثله ، وإن بعتم [4] فبقي من يدخل في الإسلام لا شيء له قال : فما أصنع ؟ قال : دعهم شوكة للمسلمين ، فتركهم على أنّهم عبيد ، ثمّ قال عليّ عليه السلام : فمن أسلم منهم فنصيبي منه حرّ .

أحمد بن عامر بن سليمان الطائيّ عن الرّضا عليه السلام في خبر أنّه أقرّ رجل بقتل ابن رجل من الأنصار ، فدفعه عمر إليه ليقتله به ، فضربه ضربتين بالسيف حتّى ظنّ أنّه هلك ، فحمل إلى منزله و به رمق ، فبرىء الجرح بعد ستّة أشهر ، فلقيه الأب و جرّه إلى عمر فدفعه إليه عمر ، فاستغاث الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال لعمر: ما هذا الّذي حكمت به على هذا الرّجل ؟ فقال : « النفس بالنفس » قال : ألم يقتله مرّة ؟ قال : قد قتله ثمّ عاش ، قال: فيقتل مرّتين ؟ فبهت، ثمّ قال : فاقض ما أنت قاض ، فخرج عليه السلام فقال للأب : ألم تقتله مرّة قال : بلى ، فيبطل دم ابني ؟ قال : لا ولكنّ

(١) ربع : توقف وانتظر . يقال : « اربع عليك أوعلى نفسك أو على ظلعك » أى توقف .

(٢) سورة الاحقاف : ١٥ .

(٣) « البقرة : ٢٣٣ .

(٤) في المصدر و (م) : وإن بعتهم .

الحكم أن تُدفع إليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثمّ تقتله بدم ابنك ، قال : هو والله الموت ، ولا بدّ منه ؟ قال : لابدّ أن يأخذ بحقّه ، قال : فإنّي قد صفحت عن دم ابني و يصفح لي عن القصاص ، فكتب بينهما كتاباً بالبراءة ، فرفع عمر يده إلى السماء و قال : الحمدلله أنتم أهل بيت الرحمة يا أبا الحسن ، ثمّ قال : لولا عليّ لهلك عمر [1] .

بيان : هذا هو المشهور ، وفيه قول آخر و سيأتي الكلام فيه .

١٣ـ **قب** : قيس بن الرّبيع ، عن جابر الجعفيّ ، عن تميم بن خرام [2] الأسدي أنّه رفع إلى عمر منازعة جاريتين تنازعتا في ابن وبنت ، فقال : أين أبوالحسن مفرّج الكرب ؟ فدعي له به ، فقصّ عليه القصّة ، فدعا بقارورتين فوزنهما ، ثمّ أمر كلّ واحدة فحلبت في قارورة و وزن القارورتين ، فرجحت إحداهما على الأخرى ، فقال : الابن للّتي لبنها أرجح و البنت للّتي لبنها أخفّ ، فقال عمر : من أين قلت ذلك يا أبا الحسن ؟ فقال : لأنّ الله جعل للذكر مثل حظّ الأنثيين . وقد جعلت الأطبّاء ذلك أساساً في الاستدلال على الذكر و الأنثى .

تهذيب الأحكام زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : جمع عمر بن الخطّاب أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : ماتقولون في الرّجل يأتي أهله فيخالطها فلاينزل ؟ فقالت الأنصار : الماء من الماء [3] ، و قال المهاجرون : إذا التقى الختانان فقدوجب عليه الغسل ، فقال عمر : ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال عليه السلام : أتوجبون عليه الرّجم والحدّ ولا توجبون عليه صاعاً من ماء ؟ إذا التقى الختانان وجب عليه الغسل .

أبوالمحاسن الرويانيّ في الأحكام أنّه ولد في زمانه مولدان ملتصقان ، أحدهما حيّ و الآخر ميّت ، فقال عمر : يفصل بينهما بحديد ، فأمر أميرالمؤمنين عليه السلام أن يدفن الميّت و يرضع الحيّ ، ففعل ذلك فتميّز الحيّ من الميّت بعد أيّام .

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٩٦ و ٤٩٧ .

(٢) في المصدر و(م) : حزام .

(٣) المراد بالماء الاول الغسل ، أى يجب الغسل عند الانزال .

وهمّ عمر أن يأخذ حليّ الكعبة ، فقال عليّ عليه السلام : إنّ القرآن أُنزل على النبيّ صلى الله عليه وآله و الأموال أربعة : أموال المسلمين فقسّموها بين الورثة في الفرائض ، و الفيء فقسّمه على مستحقّه ، و الخمس فوضعه الله حيث وضعه ، و الصدقات فجعلها الله حيث جعلها ، و كان حليّ الكعبة يومئذ فتركه على حاله ، ولم يتركه نسياناً ولم يخف عليه مكانه ، فأقرّه حيث أقرّه الله ورسوله ، فقال عمر : لولاك لافتضحنا وترك الحليّ بمكانه .

الواحديّ في البسيط و ابن مهديّ في نزهة الأبصار بالإسناد عن ابن جبير قال : لمّا انهزم اسفيذ هميار قال عمر : ماهم بيهود ولا نصارى ، ولا لهم كتاب ، وكانوا مجوساً ، فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : بلى كان لهم كتاب ولكنّه رفع ، و ذلك أنّ ملكاً لهم سكر فوقع على ابنته - أو قال : على أُخته - فلمّا أفاق قال : كيف الخروج منها ؟ قال : تجمع أهل مملكتك فتخبرهم أنّك ترى ذلك حلالاً و تأمرهم أن يحلّوه ، فجمعهم و أخبرهم أن يتابعوه فأبوا أن يتابعوه فخدّ لهم خدوداً [1] في الأرض وأوقد فيها النيران ، وعرضهم عليها ، فمن أبى قبول ذلك قذفه في النار ومن أجاب خلّى سبيله .

و روى جابر بن يزيد و عمر بن أوس و ابن مسعود - واللّفظ له - أنّ عمر قال : لا أدري ما أصنع بالمجوس أين عبدالله بن عبّاس ؟ قالوا : ها هوذا ، فجاء فقال : ما سمعت عليّاً يقول في المجوس ؟ فإن كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك ، فمضى ابن عبّاس إلى عليّ عليه السلام فسأله عن ذلك فقال : « أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّي إلاّ أن يهدى فما لكم كيف تحكمون [2] » ثمّ أفتاه .

الخطيب في الأربعين قال ابن عبّاس كنّا في جنازة ، فقال عليّ عليه السلام لزوج أمّ الغلام : أمسك عن امرأتك ، فقال له عمر : ولمَ يمسك عن امرأته ؟ أخرج ممّا جئت [3] به ؟ قال : نعم نريد أن تستبرىء رحمها ، فلا يلقى فيها شيء فيستوجب

(١) الخدود و الاخدود : الحفرة المستطيلة .
(٢) سورة يونس : ٣٥ .
(٣) فى المصدر : مماجبت به .

به الميراث من أخيه ولا ميراث له ، فقال عمر : أعوذ بالله من معضلة لا عليّ لها .

و في أربعين الخطيب قال ابن سيرين : إنّ عمر سأل النّاس وقال : كم يتزوّج المملوك ؟ و قال لعليّ عليه السلام : إيّاك أعني يا صاحب المغافريّ [1] - رداء كان عليه - فقال عليه السلام : ثنتين .

و في غريب الحديث عن أبي عبيد أيضاً قال أبو صبرة : جاء رجلان إلى عمر فقالا له : ماترى في طلاق الأمة ؟ فقام إلى حلقة فيها رجل أصلع فسأله ، فقال[2] : اثنتان ، فالتفت إليهما فقال : اثنتان ، فقال له أحدهما : جئناك وأنت أمير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة فجئت إلى رجل فسألته فوالله ما كلّمك ؟ فقال له عمر : ويلك أتدري من هذا ؟ هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لو أنّ السماوات والأرض وضعت في كفّة و وُضع إيمان عليّ عليه السلام في كفّة لرجح إيمان عليّ عليه السلام . و رواه مصقلة بن عبدالله .

العبديّ :

إنّا روينا في الحديث خبراً	☆	يعرفه سائر من كان روى
إنّ ابن خطّاب أتاه رجل	☆	فقال: كم عدّة تطليق الاما ؟
فقال : يا حيدر كم تطليقة	☆	للأمة اذكره فأومى المرتضى
باصبعيه فثنى الوجه إلى	☆	سائله قال : اثنتان وانثنى
قال له : تعرف هذا ؟ قال : لا	☆	قال له : هذا عليّ ذو العلا

و أمّا ما وقع من قضاياه عليه السلام في عهد عثمان ففي كشّاف الثعلبيّ و أربعين الخطيب و موطّأ مالك بأسانيدهم عن نعجة بن بدر الجهني [3] أنّه اُتي بامرأة قد

---

(١) الظاهر انه بالعين المهملة كما في المصدر ، وقال في القاموس (٢ : ٩٣) : معافر بلد و ابوحي من همدان ، و إلى أحدهما تنسب الثياب المعافرية .

(٢) أي أشار باصبعيه من دون قول .

(٣) لم نظفر على ترجمته ، و الظاهر « بعجة بن عبدالله بن بدر الجهني » راجع اسد الغابة ١ : ٢٠٢ .

ولدت لستّة أشهر ، فهمّ برجمها ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ خاصمتك بكتاب الله خصمتك ، إنّ الله تعالى يقول : « وحمله و فصاله ثلاثــون شهراً [1] » ثمّ قال : « والوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين لمن أراد أن يتمّ الرضاعة [2] » فحولان مدّة الرّضاع و ستّة أشهر مــدّة الحمل ، فقال عثمان : ردّوها ، ثمّ قال : ما عند عثمان بعد أن بعث إليها تردّ [3] .

سفيان بن عيينة بإسناده عن محمّد بن يحيى قال : كان لرجل امرأتان: امرأة من الأنصار وامرأة من بني هاشم، فطلّق الأنصاريّة ثمّ مات بعد مدّة ، فذكرت الأنصاريّة الّتي طلّقها أنّها في عدّتها ، وقامت عند عثمان البيّنة بميراثها منه ، فلم يدرما يحكم به ، وردّهم [4] إلى عليّ عليه السلام فقال : تحلف أنّها لم تحض بعد أن طلّقها ثلاث حيض وترثه ، فقال عثمان : للهاشميّة هذا قضاء ابن عمّك ، قالت : قد رضيته فلتحلف و ترث ، فتحرّجت [5] الأنصاريّة من اليمين وتركت الميراث .

مسند أحمد وأبي يعلى : روى عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشميّ أنّه اصطاد أهل الماء حجلاً [6] فطبخوه ، وقدّموا إلى عثمان وأصحابه فأمسكوا ، فقال عثمان: صيد لم نصده ولم نأمر بصيده ، اصطاده قوم حلّ فأطعموناه فما به بأس، فقال رجل: إنّ عليّاً يكره هذا ، فبعث إلى عليّ عليه السلام فجاء وهو غضبان ملطّخ يديه [7] بالخبط،

---

(١) سورة الاحقاف : ١٥ .

(٢) سورة البقرة : ٢٣٣ .

(٣) التردى : السقوط و الهلاك ، أى قال عثمان بعد ما أمر بردها : انى لا اسقط ولا أهلك حينئذ .

(٤) فى المصدر : وردهما .

(٥) أى تجنبت . و فى المصدر « فتخرجت » و فى (م) و (ت) : فخرجت .

(٦) الحجل : طائر فى حجم الحمام احمر المنقار والرجلين ، وهو يعيش فى الصرود العالية يستطاب لحمه .

(٧) في المصدر : بدنه .

فقال له : إنّك لكثير الخلاف علينا ، فقال عليه السلام : اذكروا الله من شهد النبيّ صلى الله عليه وآله أتى بعجز حمار وحشيّ و هو محرم فقال : إنّا محرمون فأطعموه أهل الحلّ ، فشهد اثنا عشر رجلاً من الصحابة ، ثمّ قال : اذكروا الله رجلاً شهد النبيّ صلى الله عليه وآله اُتي بخمس بيضات من بيض النعام فقال : إنّا محرمون فأطعموه أهل الحلّ ، فشهد اثنا عشر رجلاً من الصحابة ، فقام عثمان ودخل فسطاطه وترك الطعام على أهل الماء [(١)].

بيان : الخبط محرّكة ، ورق ينفض بالمخابط ويجفّف ويطحن ويخلط بدقيق أو غيره ، ويوجف بالماء فتوجره الإبل .

١٤ ـ **قب** ، ابن مهديّ في نزهة الأبصار والزمخشريّ في المستقصى عن ابن سيرين و شريح القاضي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام رأى شابّاً يبكي ، فسأل عليه السلام عنه فقال : إنّ أبي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا وكان ذا مال عظيم ، فرفعتهم إلى شريح فحكم عليّ ، فقال عليه السلام متمثّلاً :

أوردها سعد وسعد مشتمل ☆ ياسعد ماتروى على هذا الابل

ثمّ قال : إنّ أهون السقي التشريع ، أي كان ينبغي لشريح أن يستقصي في الاستكشاف عن خبر الرجل ولا يقتصر على طلب البيّنة [(٢)] .

[**بيان** : قوله عليه السلام : أوردها سعد ، مثل سائر ضربه صلوات الله عليه لبيان أنّ شريحاً لايأتي [(٣)] منه القضاء ولايحسنه ، والاشتمال والشمال ككتاب : شيء كمخلاة يغطّى بها ضرع الشّاة إذا أثقلت ، وشملها يشملها على الشمال و شدّه والإبل : إحضارها الماء للشرب .

وقال الميدانيّ في مجمع الأمثال في شرح هذا البيت : هذا سعد بن زيد بن مناة أخو مالك بن زيد [(٤)] ، ومالك هذا من سبط تميم ابن مر [(٥)] ، وكان يحمق إلّا أنّه كان

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٩٨ ـ ٥٠٣ .

(٢) « « « ١ : ٥٠٦ و ٥٠٧

(٣) في العبارة سقط وتصحيف ولعل الصحيح هكذا : لايتأتى منه القضاء ولايحسنه والاشتمال تعليق الشمال و الشمال ككتاب : شيء كمخلاة يغطى به ضرع الشاة إذا ثقلت و شملها يشملها علق عليها الشمال وشده وتشريع الابل : احضارها الماء للشرب (ب) .

(٤) في المصدر : هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة .

(٥) « : من ابن سبط تميم بن مرة .

آبل أهل زمانه ، ثمّ إنّه تزوّج و بنى بامرأته ، فأورد الإبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها ، فقال مالك :

أوردها سعد و سعد مشتمل ☆ ماهكذا تورد يا سعد الإبل[1]

ويروى « ياسعد لاتروى بها ذاك الإبل » فقال سعد مجيباً له :

تظلّ يوم وردها مزعفراً[2] ☆ وهي خناطيل تجوس الخضرا

قالوا : يضرب لمن أدرك المراد بلا تعب ، والصواب أن يقال يضرب لمن قصّر في طلب الأمر ، انتهى كلامه .[3]

يقال : فلان آبل الناس أي أعلمهم برعي الإبل . والمزعفر : المصبوغ بالزعفران والأسد والخناطيل : قطعان البقر[4] . و الجوس : الطلب ، أي تصير يوم و رودها على الماء كالأسد أو كجماعة البقر تطلب الخضر في المراعي لقوتها ؛ و قيل : إنّ سعداً أورد الإبل الماء للسقي من دون احتياط منه في إيرادها الماء حتّى تزاحمت ، و نزع منها ماعلّق عليها الّذي يقال له الشمال ، فقوله : « سعد مشتمل » إشارة إلى هذا كما أومأ نا إليه سابقاً .

قوله : « إنّ أهون السقي التشريع » قال الجزريّ : أشرع ناقته : أدخلها في شريعة الماء ، ومنه حديث عليّ عليه السلام « إنّ أهون السقي التشريع » هو إيراد أصحاب الإبل إبلهم شريعة لا يحتاج معها إلى الاستقاء من البئر ؛ و قيل : معناه إنّ سقي الإبل هو أن تورد شريعة الماء أوّلاً ثمّ يستقى لها ، يقول : فإذا اقتصر على أن

---

(١) في المصدر : ما هكذا يا سعد تورد الابل .

(٢) « : يظل .

(٣) مجمع الامثال ٢ : ٢٣٦ و ٢٣٧ .

(٤) لايخلو من سهو ، و الصحيح : الخناطيل قطعان البقر والاسد . وقال في لسان العرب في « خنطل » بعدما أورد الشعر : قال ابن برى : عنى بالمزعفر أخاه مالكاً وكان قد أعرس بالنوار فقالت لمالك : ألا تسمع مايقول أخوك ؛ قال : بلى ، قالت : فأجبه ، قال : وما أقول ؛ قالت : قل : اوردها سعد ، البيت .

يوصلها إلى الشريعة فيتركها ولا يستقي لها [١] فإنّ هذا أهون السقي و أسهله ، مقدور عليه لكلّ أحد ، وإنّما السقي التامّ أن ترويها ، انتهى[٢].

وقال الميدانيّ : أهون،هنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة ، والتشريع أن تورد الإبل ماء لا يحتاج إلى متحه [٣] بل تشرع فيه الإبل شروعاً ، يضرب لمن يأخذ الأمر بالهوينا ولايستقصي ، يقال : فقد رجل فاتّهم أهله أصحابه ، فرفع إلى شريح فسألهم البيّنة في قتله[٤]، فارتفعوا إلى عليّ عليه السلام وأخبروه بقول شريح فقال عليّ عليه السلام :

أوردها سعد وسعد مشتمل ✿ ياسعد لاتروى على هذا الإبل

ثمّ قال : أهون السقي التشريع ، ثمّ فرّق بينهم وسألهم فاختلفوا ، ثمّ أقرّوا بقتله ، انتهى[٥].]

١٥ ـ **قب** : أبو عبيد في غريب الحديث أنّ امرأة جاءته فذكرت أنّ زوجها يأتي جاريتها ، فقال عليه السلام : إن كنت صادقة رجمناه وإن كنت كاذبة جلدناك ،فقالت: ردّوني إلى أهلي ـ غيرى نغرة[٦] ـ إنّ معناه : جوفها يغلي من الغيظ والغيرة [٧] .

بيان : روى في النهاية هذا الخبر ثمّ قال : «غيرى» هو فعلى من الغيرة .وقال: نغرة أي مغتاظة تغلي جوفي[٨] غليان القدر ، يقال : نغرت القدر تنغر إذا غلت [٩].

---

(١) في المصدر : ويتركها فلا يستقي لها .
(٢) النهاية ٢ : ٢١٣ و ٢١٤ .
(٣) متح الماء : نزعه . متح الدلو وبها : استخرجها .
(٤) في المصدر : على قتله .
(٥) مجمع الامثال ٢ : ٣٧٠ .
(٦) أي قالت ردوني وهي غيرى نغرة .
(٧) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٠٨ و ٥٠٩ .
(٨) في المصدر : يغلي جوفي . والظاهر : يغلي جوفها .
(٩) النهاية ٤ : ١٦١ .

١٦- **قب** : و روي أنّ ابن مسعود قال فيمن غشي جارية امرأته : لا حدّ عليه فقال عليه السلام : أبا عبدالرحمن إنّما كان هذا قبل أن تنزل الحدود . (١)

١٧- **قب** : الأصبغ أوصى رجل و دفع إلى الوصيّ عشرة آلاف درهم ، قال: إذا أدرك ابني فأعطه ما أحببت منها ، فلمّا أدرك استعدى عليه أمير المؤمنين عليه السلام قال له : كم تحبّ أن تعطيه ؟ قال : ألف درهم ، قال : أعطه تسعة آلاف درهم فهي الّتي أحببت وخذ الألف (٢).

بيان : لعلّه علم أنّ هذا مراد الموصي .

١٨- **لي** : أبي ، عن عليّ بن محمّد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن نوح ابن شعيب ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن علقمة ، عن الصادق جعفر ابن محمّد عليهما السلام قال : جاء أعرابيّ إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فادّعى عليه سبعين درهماً ثمن ناقة فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله : يا أعرابيّ ألم تستوف منّي ذلك ؟ فقال : لا ، فقال النبيّ : إنّي قد أوفيتك قال الأعرابيّ : قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك ، فقام النبيّ صلّى الله عليه وآله معه فتحاكما إلى رجل من قريش ، فقال الرجل للأعرابيّ : ما تدّعي على رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : سبعين درهماً ثمن ناقة بعتها منه ، فقال : ما تقول يا رسول الله ؟ فقال : قد أوفيته فقال القرشيّ : قد أقررت له يا رسول الله بحقّه ، فامّا أن تقيم شاهدين يشهدان بأنّك قد أوفيته و إمّا أن توفّيه السبعين الّتي يدّعيها عليك ، فقام النبيّ صلّى الله عليه وآله مغضباً يجرّ رداءه و قال : و الله لأقصدنّ من يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره ، فتحاكم معه إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال للأعرابيّ : ما تدّعي على رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ قال : سبعين درهماً ثمن ناقة بعتها منه ، قال : ما تقول يا رسول الله قال : قد أوفيته ، قال : يا أعرابيّ إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : قد أوفيتك فهل صدق فقال : لا ما أوفاني ، فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام سيفه من غمده و ضرب عنق الأعرابيّ

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٠٩ .
(٢) « « « ١ : ٥٠٨ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ لم قتلت الأعرابيّ ؟ قال : لأنّه كذّبك يا رسول الله ومن كذّبك فقد حلّ دمه و وجب قتله ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ والّذي بعثني بالحقّ [1] ما أخطأت حكم الله تبارك وتعالى فيه ، ولاتعد إلى مثلها .[2]

١٩- **ما** : المفيد ، عن الجعابيّ ، عن ابن عقدة ، عن عبيد بن حمدون ، عن الحسن بن طريف قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : لا تجد عليّاً يقضي بقضاء إلّا وجدت له أصلاً في السنّة ، قال : و كان عليّ عليه السلام يقول لواختصم إليّ رجلان فقضيت بينهما ثمّ مكثا أحوالاً كثيرة ثمّ أتياني في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاءً واحداً ، لأنّ القضاء لا يحول ولايزول .[3]

٢٠- **يج** : روي أنّ تسعة إخوة أوعشرة في حيّ من أحياء العرب كانت لهم اُخت واحدة ، فقالوا لها : كلّ ما يرزقنا الله نطرحه بين يديك فلا ترغبي في التزويج فحميّتنا لاتحمل ذلك ، فوافقتهم في ذلك ورضيت به وقعدت في خدمتهم ، وهم يكرمونها فحاضت يوماً ، فلمّا طهرت أرادت الاغتسال وخرجت إلى عين ماء كان بقرب حيّهم فخرجت من الماء علقة فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء ، فمضت عليها الأيّام والعلقة تكبر حتّى علت بطنها ، وظنّ الإخوة أنّها حبلى وقد خانت ، فأرادوا قتلها فقال بعضهم : نرفع أمرها إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّه يتولّى ذلك فأخرجوها إلى حضرته و قالوا فيها ما ظنّوا بها ، فاستحضر عليه السلام طشتاً مملوءاً بالحماة [4] وأمرها أن تقعد عليه ، فلمّا أحسّت العلقة برائحة الحماة نزلت من جوفها ، فقالوا : يا عليّ أنت ربّنا العليّ فإنّك تعلم الغيب ! فزبرهم [5] وقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرنا بذلك عن الله بأنّ هذه الحادثة تقع في هذا اليوم في هذا

---

(١) في المصدر : بالحق نبياً .

(٢) أمالي الصدوق : ٦٢ و ٦٣ .

(٣) أمالي الشيخ الطوسي : ٣٩ و ٤٠ .

(٤) الحماة : عضلة الساق .

(٥) زبره عن الامر : منعه ونهاه عنه .

الشهر في هذه الساعة .[١]

٢١- شا : فأمّا الأخبار الّتي جاءت بالباهرة من قضاياه في السنن و أحكامه الّتي افتقر إليه في علمها كافّة المؤمنين بعد الّذي أثبتناه من جملة ، الوارد في تقدّمه في العلم وتبريزه على الجماعة بالمعرفة والفهم وفزع علماء الصحابة إليه فيما اُعضل من ذلك والتجائهم إليه فيه و تسليمهم له القضاء به فهي أكثر من أن تحصى وأجلّ من أن تتعاطى ، واُ نامورد منها جملة تدلّ على ما بعدها إن شاء الله ، فمن ذلك مارواه نقلة الآثار من العامّة و الخاصّة في قضاياه و رسول الله ﷺ حيّ ، فصوّبه فيها و حكم له بالحقّ فيما قضى به[٢] ، و دعا له بخير ، وأثنى عليه[٣] و أبانه بالفضل في ذلك من الكافّة ، و دلّ به على استحقاقه الأمر من بعده ، و وجوب تقدّمه على من سواه في مقام الإمامة ، كما تضمّن ذلك التنزيل فيما دلّ على معناه ، وعرف به ما حواه من التأويل ، حيث يقول الله عزّ وجلّ « أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّي إلّا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون[٤]» وقوله : « هل يستوي الّذين يعلمون والّذين لا يعلمون إنّما يتذكّر اُولوا الألباب[٥]» وقوله عزّ وجلّ في قصّة آدم وقد قالت الملائكة : « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك و نقدّس لك قال إنّي أعلم ما لا تعلمون ✿ و علّم آدم الأسماء كلّها ثمّ عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين ✿ قالوا سبحانك لا علم لنا إلّا ما علّمتنا إنّك أنت العليم الحكيم ✿ قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلمّا أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إنّي أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ماتبدون

---

(١) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٢) في المصدر و (م) : فيما قضاه .

(٣) « : وأثنى عليه به .

(٤) سورة يونس : ٣٥ .

(٥) « الزمر : ٩

وما كنتم تكتمون [١] » فنبّه الله جلّ جلاله الملائكة على أنّ آدم أحقّ بالخلافة منهم ، لأنّه أعلم منهم بالأسماء و أفضلهم في علم الأنباء ، وقال تقدّست أسماؤه في قصّة طالوت : « وقال لهم نبيّهم إنّ الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أنّى يكون له الملك علينا و نحن أحقّ بالملك منه و لم يؤت سعة من المال قال إنّ الله اصطفاه عليكم و زاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء و الله واسع عليم »[٢] فجعل جهة حقّه في التقدّم عليهم ما زاده الله من البسطة في العلم والجسم ، واصطفاه إيّاه على كافّتهم بذلك ، و كانت هذه الآيات موافقة لدلائل العقول في أنّ الأعلم هو أحقّ بالتقدّم في محلّ الإمامة ممّن لا يساويه في العلم ، و ذلك يدلّ على [٣] وجوب تقدّم أمير المؤمنين عليه السلام على كافّة المسلمين في خلافة الرسول وإمامة الأمّة ، لتقدّمه عليه السلام [٤] في العلم و الحكمة وقصورهم عن منزلته في ذلك .

فممّا جاءت به الرواية في قضاياه و النبيّ صلى الله عليه وآله حيّ موجود أنّه لمّا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله تقليده قضاء اليمن وإنفاذه إليهم ليعلّمهم الأحكام ويبيّن لهم الحلال من الحرام و يحكم فيهم بأحكام القرآن قال له أمير المؤمنين عليه السلام : تندبني يا رسول الله للقضاء وأنا شابّ ولا علم لي بكلّ القضاء ؟ فقال له : ادن منّي ، فدنا منه فضرب على صدره بيده وقال : اللّهمّ اهد قلبه و ثبّت لسانه ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : فما شككت [قطّ] في قضاء بين اثنين بعد ذلك المقام ؛ [٥] و لمّا استقرّت به الدار باليمن ونظر فيما ندبه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله من القضاء و الحكم بين المسلمين رفع إليه رجلان بينهما جارية يملكان رقّها على السواء ، قد جهلا حظر وطئها فوطآها معاً [٦] في طهر واحد على ظنّ منهما جواز ذلك ، لقرب عهدهما بالإسلام ، و قلّة

---

(١) سورة البقرة : ٣٠ ـ ٣٣ .
(٢) « « : ٢٤٧ .
(٣) في المصدر : ودلت على وجوب اه .
(٤) « : لتقدمه عليه السلام عليهم اه .
(٥) أورده في الصواعق : ١٢١ .
(٦) ليست كلمة « معاً » في المصدر .

معرفتهما بماتضمّنته الشريعة من الأحكام ، فحملت الجارية ووضعت غلاماً ، فاختصما إليه ، [١] فقرع على الغلام باسمهما فخرجت القرعة لأحدهما ، فألحق الغلام به و ألزمه نصف قيمة الولد أن لو كان [٢] عبداً لشريكه ، و قال : لو علمت أنّكما أقدمتما على ما فعلتما[٣] بعد الحجّة عليكما بحظره ، لبالغت في عقوبتكما ؛ وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه القضيّة فأمضاها ، وأقرّ الحكم بها في الإسلام ، وقال : الحمدلله الّذي جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داود عليه السلام وسبيله في القضاء ، يعني به القضاء بالإلهام الّذي في معنى الوحي [٤] و نزول النصّ به أن لو نزل على التصريح .

ثمّ رفع إليه [٥] وهو باليمن خبر زبية [٦] حفرت للأسد فوقع فيها ، فغدا الناس ينظرون إليه ، فوقف على شفير الزبية رجل فزلّت قدمه ، فتعلّق بآخر و تعلّق الآخر بثالث وتعلّق الثالث بالرابع ، فوقعوا في الزبية ، فدقّهم الأسد وهلكوا جميعاً فقضى عليه السلام بأنّ الأوّل فريسة الأسد و عليه ثلث الدية للثاني ، وعلى الثاني ثلثا الدية للثالث ، وعلى الثالث الدية الكاملة للرابع ، فانتهى الخبر [٧] إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال : لقد قضى أبوالحسن فيهم بقضاء الله عزّوجلّ فوق عرشه .

ثمّ رفع إليه خبر جارية حملت جارية على عاتقها عبثاً و لعباً ، فجاءت جارية أخرى فقرصت الحاملة ، فقمصت لقرصتها ، [٨] فوقعت الراكبة فاندقّت عنقها و

---

(١) في المصدر : فاختصما فيه .
(٢) « : وألزمه نصف قيمته لوكان اه .
(٣) « و (م) : على مافعلتماه .
(٤) « : الذى هو فى معنى الوحى .
(٥) « : ومما رفع إليه .
(٦) الزبية : الحفرة لصيد السباع .
(٧) فى المصدر : فانتهى الخبر بذلك .
(٨) قرص لحمه : اخذه و لوى عليه باصبعه فآلمه . قمص العير : وثب و نفر . قمص منه : نفر و أعرض .

هلكت ، فقضى عليه السلام على القارصة بثلث الدية ، وعلى القامصة بثلثها ، وأسقط الثلث الباقي لركوب الواقصة [١] عبثاً القامصة ، و بلغ الخبر بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأمضاه وشهدله بالصواب .

وقضى عليه السلام في قوم وقع عليهم حائط فقتلهم ، و كان في جماعتهم امرأة مملوكة و اُخرى حرّة ، وكان للحرّة ولد طفل من حرّ ، وللجارية المملوكة ولد طفل من مملوك ، ولم يعرف الطفل الحرّ من الطفل المملوك ، فقرع بينهما وحكم بالحرّية لمن خرج عليه سهم الحرّ منهما ، وحكم بالرقّ لمن خرج عليه سهم الرقّ منهما ثمّ أعتقه [٢] وجعله مولاه ، و حكم في ميراثهما بالحكم في الحرّ ومولاه ، فأمضى رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الحكم [٣] وصوّبه حسب إمضائه ما أسلفنا ذكره ووصفناه .

وجاءت الآثار أنّ رجلين اختصما إلى النبيّ صلى الله عليه وآله في بقرة قتلت حماراً ، فقال أحدهما : يا رسول الله بقرة هذا الرجل قتلت حماري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذهبا إلى أبي بكر فاسألاه عن ذلك ، فجاءا إلى أبي بكر وقصّا عليه قصّتهما ، قال : كيف تركتما رسول الله صلى الله عليه وآله وجئتماني ؟ قال : هو أمرنا بذلك ، فقال [٤] : بهيمة قتلت بهيمة لاشيء على ربّها ، فعادا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبراه بذلك ، فقال لهما : امضيا إلى عمر بن الخطّاب فقصّا عليه قصّتكما واسألاه القضاء في ذلك ، فذهبا إليه وقصّا عليه قصّتهما فقال لهما : كيف تركتما رسول الله صلى الله عليه وآله وجئتماني فقالا : إنّه أمرنا بذلك ، فقال : كيف لم يأمركما بالمصير إلى أبي بكر ؟ قالا : إنّا قد اُمرنا بذلك و صرنا إليه ، قال : فما الّذي قال لكما في هذه القضيّة ؟ قالا له : كيت و كيت ، [٥] قال : ما أرى إلّا ما رأى أبوبكر ، فصارا [٦] إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبراه الخبر ، فقال : اذهبا إلى عليّ بن

---

(١) و قصت العنق : انكسرت .
(٢) أى حكم بعتقه .
(٣) في المصدر : هذا القضاء .
(٤) « : فقال لهما .
(٥) « : قال كيت وكيت .
(٦) « : فعادا .

أبي طالب عليه السلام ليقضي بينكما ، فذهبا إليه فقصّا عليه قصّتهما ، فقال : إن كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى ربّها قيمة الحمار لصاحبه ، وإن كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلاغرم على صاحبها ، فعادا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبراه بقضيّته بينهما ، فقال صلى الله عليه وآله : لقد قضى عليّ بن أبي طالب عليه السلام بينكما بقضاء الله تعالى ؛ ثمّ قال : الحمدلله الّذي جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داود في القضاء . وقد روى بعض العامّة أنّ هذه القضيّة كانت من أمير المؤمنين عليه السلام بين الرجلين باليمن ، وروى بعضهم حسب ماقدّمناه . [1]

كا : عدّة من أصحابنا ، عن البرقيّ ، عن ابن أبي نجران ، عن صباح الحذّاء ، عن رجل ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام مثل ما أورده أوّلاً . [2]

٢٢- **شا** : فصل في ذكر مختصر من قضاياه في إمارة أبي بكر ، فمن ذلك ما جاء به الخبر عن رجال من العامّة والخاصّة أنّ أبابكر سئل عن قوله تعالى : « وفاكهة وأبّاً متاعاً [3] » فلم يعرف معنى الأبّ من القرآن ، فقال : أيّ سماء تظلّني أم أيّ أرض تقلّني أم كيف أصنع إن قلت في كتاب الله تعالى بما لا أعلم ؟ ! أمّا الفاكهة فنعرفها ، وأمّا الأبّ فالله أعلم به ؛ فبلغ أمير المؤمنين عليه السلام مقاله ، وفي ذلك قال [4] ياسبحان الله أما علم أنّ الأبّ هو الكلأ و المرعى ؟ و أنّ قوله تعالى : « وفاكهة وأبّاً » اعتداد من الله تعالى بإنعامه على خلقه بما غذاهم به وخلقه لهم ولأنعامهم ممّا يحيا به [5] أنفسهم وتقوم به أجسادهم ؟ .

وسئل أبوبكر عن الكلالة فقال : أقول فيها برأيي ، فإن أصبت فمن الله و إن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ما أغناه

---

(١) الارشاد للمفيد ، ٩٢ - ٩٥ .

(٢) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٣٥٢ .

(٣) سورة عبس : ٣١ .

(٤) في المصدر : مقاله ذلك في ذلك فقال .

(٥) « و (م) : تحيا .

عن الرأي في هذا المكان ، أما علم أنّ الكلالة هم الاخوة والأخوات من قبل الأب و الاُمّ ومن قبل الأب على الانفراد [١] و من قبل الاُمّ أيضاً على حدتها ؟ قال الله عزّ وجلّ : « يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله اُخت فلها نصف ما ترك [٢] » و قال عزّ قائلاً : « و إن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو اُخت فلكلّ واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث [٣] » .

وجاءت الرواية أنّ بعض أحبار اليهود جاء إلى أبي بكر فقال له : أنت خليفة نبيّ هذه الاُمّة ؟ فقال له : نعم ، فقال : إنّا نجد في التوراة أنّ خلفاء الأنبياء أعلم اُممهم ، فأخبرني عن الله سبحانه أين هو في السماء أم في الأرض ؟ فقال أبو بكر : هو في السماء على العرش ، فقال اليهوديّ : فأرى الأرض خالية منه وأراه على هذا القول في مكان دون مكان ؟ ! فقال له أبو بكر : هذا كلام الزنادقة ، اعزب عنّي [٤] و إلّا قتلتك ؛ فولّى الحبر متعجّباً يستهزىء بالاسلام ، فاستقبله أمير المؤمنين عليه السلام فقال [له] : يا يهوديّ قد عرفت ما سألت عنه وما اُجبت به ، وإنّا نقول : إنّ الله عزّ وجلّ أيّن الأين فلا أين له ، وجلّ أن يحويه مكان ، وهو في كلّ مكان بغير مماسّة ولا مجاورة ، يحيط علماً بما فيها ، ولا يخلو شيء منها من تدبيره ، وإنّي مخبرك بما [٥] في كتاب من كتبكم يصدّق ما ذكرته لك ، فإن عرفته أتؤمن به ؟ قال : [٦] نعم قال : ألستم تجدون في بعض كتبكم أنّ موسى بن عمران عليه السلام كان ذات يوم جالساً إذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى : من أين أقبلت ؟ قال : من عند الله عزّ وجلّ

---

(١) في المصدر : على انفراده .
(٢) سورة النساء : ١٧٦ .
(٣) » » : ١٢ .
(٤) يمكن أن يكون بالمعجمة فالمهملة أو بالعكس ، ومعناه : تنح عني.
(٥) في المصدر : بما جاء اه .
(٦) » : فقال اليهودي .

ثمّ جاءه ملك من المغرب فقال له : من أين جئت ؟ فقال : من عندالله عزّوجلّ ،ثمّ جاءه ملك فقال : قد جئتك من السماء السابعة من عندالله عزّ وجلّ ، و جاءه ملك آخر فقال له : قد جئتك من الأرض السفلى السابعة من عندالله تعالى ، فقالموسى عليهالسلام : سبحان من لايخلومنه مكان ولايكون إلى مكان أقرب من مكان ، فقال اليهوديّ : أشهد أنّ هذا هو الحقّ ، وأنّك أحقّ بمقام نبيّك ممّن استولى عليه ؛ و أمثال هذه الأخبار كثيرة . [1]

٢٣- **قب ، شا** : فصل في ذكر ما جاء في قضاياه [2] في إمرة عمربن الخطّاب فمن ذلك ما جاءت به العامّة و الخاصّة في قصّة قدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فأراد عمر أن يحدّه ، فقال له قدامة : لا يجب [3] عليّ الحدّ ، لأنّ الله تعالىيقول: « ليس على الّذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتّقوا وآمنوا وعملوا الصالحات [4] » فدرأ عنه عمر الحدّ، [5] فبلغ ذلك أميرالمؤمنين عليه السلام فمشى إلى عمر فقال له : لم تركت إقامة الحدّ على قدامة في شرب الخمر ؟ فقال : إنّه تلا عليّ الآية ، وتلاها عمر ، فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام : ليس قدامة من أهل هذه الآية ، ولا من سلك سبيله في ارتكاب ماحرّمالله ، إنّ الّذينآمنوا وعملوا الصالحات لا يستحلّون حراماً ، فاردد قدامة و استتبه ممّا قال ، فا نّ تاب فأقم عليه الحدّ ، و إن لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملّة ، فاستيقظ عمر لذلك ، و عرف قدامة الخبر فأظهر التوبة والاقلاع ، فدرأ عمرعنهالقتل ولميدر كيف يحدّه ، فقال لأميرالمؤمنين عليهالسلام : أشر عليّ في حدّه ، فقال : حدّه ثمانين ، إنّ شارب الخمر إذاشربها

(١) الارشاد للمفيد : ٩٥ - ٩٧ .

(٢) فىالارشاد : من قضاياه .

(٣) فىالمصدرين : انه لايجب .

(٤) سورة المائدة : ٩٣ .

(٥) فىالارشاد و (م) : فدرأعمر عنه الحد .

سكر ، وإذا سكر هذى ، وإذاهذى افترى ، فجلده عمر ثمانين وصار إلى قوله عليه السلام في ذلك .(١)

كا : عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبدالله بن سنان عن أبي‌عبدالله عليه السلام مثله بتغييرمّا .(٢)

٢٤ــ **شا** : و روي أنّ مجنونة على عهد عمر فجربها رجل ، فقامت البيّنة عليها بذلك ، فأمر عمر بجلدها ،(٣) فمرّ بها على أمير المؤمنين عليه السلام لتجلد ، فقال: ما بال مجنونة آل فلان تعتلُ ؟ فقيل له : إنّ رجلاً فجربها و هرب ، و قامت البيّنة عليها ، فأمر عمر بجلدها ، فقال لهم : ردّوها إليه و قولوا له : أما علمت بأنّ هذه مجنونة آل فلان ؟ و أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قد رفع (٤) القلم عن المجنون حتّى يفيق ؟ إنّها مغلوبة على عقلها ونفسها ، فردّت إلى عمر وقيل له ما قال أمير المؤمنين عليه السلام فقال : فرّج الله عنه لقد كدت أن أهلك في جلدها ، و درأعنه الحدّ .(٥)

قب : الحسن وعطاء وقتادة وشعبة وأحمد مثله ، قال : وأشار البخاريّ إلى ذلك في صحيحه .(٦)

بيان : عتلت الرّجل أعتِله و أعتُله (٧) : إذا جذبته جذباً عنيفاً ، ذكره الجوهريّ(٨) .

٢٥ ــ **قب ، شا** : و روي أنّه اُتي بحامل قد زنت فأمر برجمها ، فقال له

---

(١) مناقب آل ابى‌طالب ١ : ٤٩٧ . الارشاد للمفيد : ٩٧ .

(٢) فروع الكافى (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٢١٥ و ٢١٦ .

(٣) فى المصدر و (م) : بجلدها الحد .

(٤) فى‌المصدر : وأن النبى صلى‌الله وآله قال : رفع اه .

(٥) الارشاد للمفيد : ٩٧ .

(٦) مناقب آل ابى‌طالب ١ : ٤٩٧ .

(٧) أى من باب ضرب و نصر .

(٨) الصحاح ١٧٥٨ .

أمير المؤمنين عليه السلام : هب أنّ لك سبيلاً عليها أيّ سبيل لك على ما في بطنها ؟ والله تعالى يقول : « ألاّ تزر وازرة وزر اُخرى [١] » فقال عمر : لاعشت لمعضلة لايكون لها أبو الحسن ، ثمّ قال : فما أصنع بها ؟ قال : احتطعليها حتّى تلد ، فاذا ولدت و وجدت لولدها من يكفله فأقم عليها الحدّ ، فسري ذلك [٢] عن عمر و عوّل في الحكم به على أمير المؤمنين عليه السلام [٣] .

و روي أنّه كان [٤] استدعى امرأة كان يتحدّث عندها الرجال ، فلمّا جاءها رسله فزعت و ارتاعت و خرجت معهم ، فأملصت و وقع إلى الأرض ولدها يستهلّ ، ثمّ مات ، فبلغ عمر ذلك ، فجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و سألهم عن الحكم في ذلك ، فقالوا بأجمعهم : نراك مؤدّباً ولم ترد إلاّ خيراً ولا شيء عليك في ذلك ، و أمير المؤمنين عليه السلام جالس لايتكلّم [٥] ، فقال له عمر : ماعندك في هذا ياأبا الحسن ؟ فقال : لقد سمعت ما قالوا ؛ قال : فما عندك أنت ؟ قال : قد قال القوم ما سمعت ، قال : أقسمت عليك لتقولنّ ماعندك ، قال : إن كان القوم قاربوك فقد غشّوك [٦] ، و إن كانوا ارتأوا فقد قصّروا ، الدية على عاقلتك ، لأنّ قتل الصبيّ خطأ تعلّق بك ، فقال : أنت و الله نصحتني من بينهم ، والله لاتبرح حتّى تجرى الدية على بني عديّ ، ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام [٧] .

بيان : «أملصت» : ألقت ولدها ميتاً و«قاربه» : ناغاه وداراه بكلام حسن قوله : « وإن كانوا ارتأوا » أي قالوا ذلك برأيهم وظنّوا أنّه حقّ فقد قصّروا في تحصيل الرأي و بيان الحكم .

---

(١) سورة النجم : ٣٨ .
(٢) في المصدر : بذلك .
(٣) مناقب آل ابى طالب ١ : ٤٩٤ . الارشاد للمفيد : ٩٧ و ٩٨ .
(٤) ليست كلمة « كان » في المصدرين .
(٥) في الارشاد : لايتكلم في ذلك .
(٦) غشه : أظهر له خلاف ما أضمره و زين له غير المصلحة .
(٧) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٩٧ . الارشاد : ٩٨ .

أقول : ذهب إلى مادلّ عليه الخبر ابن إدريس و جماعة من أصحابنا ، و ذهب الأكثر إلى وجوب الدية في بيت المال ، و قالوا : إنّما حكم عليه السلام بذلك لأنّه [1] لم يكن له الحكم و الإحضار و كان جائراً ، ولو كان حاكم العدل لكان خطاؤه على بيت المال ؛ وقال في المناقب بعد نقل الخبر : وقد أشار الغزاليّ إلى ذلك في الإحياء عند قوله : ووجوب الغرم على الإمام إذا كان ، كما نقل [2] من إجهاض المرأة جنينها خوفاً من عمر .

٢٦ ـ **قب ، شا** : روي أنّ امرأتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادّعته كلّ واحدة منهما ولداً لها بغير بيّنة ، ولم ينازعهما فيه غيرهما ، فالتبس الحكم في ذلك على عمر ، وفزع فيه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فاستدعى المرأتين ووعظهما وخوّفهما فأقامتا على التّنازع والاختلاف ، فقال عليه السلام عند تماديهما في النزاع : ائتوني بمنشار فقالت المرأتان : وما تصنع ؟ فقال : أقدّه نصفين لكلّ واحدة منكما نصفه ، فسكتت إحداهما ، وقالت الأخرى : الله الله يا أباالحسن ، إن كان لابدّ من ذلك فقد سمحت به لها ، فقال : الله أكبر هذا ابنك دونها ، و لو كان ابنها لرقّت عليه و أشفقت ، فاعترفت المرأة الأخرى أنّ الحقّ مع صاحبتها والولد لها دونها ، فسري عن عمر و دعا لأمير المؤمنين عليه السلام بما فرّج عنه في القضاء [3] .

قب : و هذا حكم سليمان في صغره [4] .

١٠ ـ **شا** : و روي عن يونس بن الحسن أن عمر أُتي بامرأة قد ولدت لستّة أشهر ، فهمّ برجمها ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك إنّ الله تعالى يقول : « و حمله و فصاله ثلاثون شهراً [5] » و يقول جلّ قائلاً :

---

(١) أى لانّ عمر .
(٢) فى المناقب و (م) : و وجوب الغرم على الامام إذاً ، كما نقل .
(٣) المناقب ١ : ٤٩٧ و ٤٩٨ . الارشاد : ٩٨ .
(٤) المناقب ١ : ٤٩٨ .
(٥) سورة الاحقاف : ١٥ .

« و الوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين لمن أراد أن يتمّ الرضاعة [(١)] » فإذا تمّمت المرأة الرّضاعة سنتين و كان حمله و فصاله ثلاثين شهراً كان الحمل منه ستّة أشهر ، فخلّى عمر سبيل المرأة ، وثبت الحكم بذلك ، فعمل به الصّحابة والتابعون و من أخذ عنه إلى يومنا هذا .

و روي أنّ امرأة شهد عليها الشهود أنّهم و جدوها في بعض مياه العرب مع رجل يطأها ليس ببعل لها ، فأمر عمر برجمها وكانت ذات بعل ، فقالت اللّهمّ إنّك تعلم أنّي بريئة ، فغضب عمر و قال : و تجرح الشهود أيضاً ؟ فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام : ردّوها و اسألوها فلعلّ لها عذراً ، فردّت وسئلت عن حالها ، فقالت : كان لأهلي إبل ، فخرجت في إبل أهلي و حملت معي ماءً ، ولم يكن في إبل أهلي لبن ، و خرج معي خليطنا و كان في إبله لبن ، فنفد مائي فاستسقيته ، فأبى أن يسقيني حتّى أُمكّنه من نفسي ، فأبيت ، فلمّا كادت نفسي تخرج أمكنته من نفسي كرهاً ، فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام : الله أكبر « فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه [(٢)] » فلمّا سمع ذلك عمر خلّى سبيلها [(٣)] .

قب : أربعين الخطيب مثله [(٤)] .

٢٨ ــ **شا** : فصل : وممّا جاء عنه عليه‌السلام في معنى القضاء وصواب الرأي و إرشاد القوم إلى مصالحهم وتداركه ما كان يفسدبهم لولا تنبيهه على وجه الرأي فيما حدّث به شبابة بن سوّار عن أبي بكر الهذليّ قال : سمعت رجالاً من علمائنا يقولون : تكاتبت الأعاجم من أهل همدان وأهل الريّ وإصبهان و قومس و نهاوند ، و أرسل بعضهم إلى بعض أنّ ملك العرب الّذي جاءهم بدينهم وأخرج كتابهم قد هلك ــ يعنون النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ــ و أنّه ملكهم من بعده رجل ملكاً يسيراً ثمّ هلك ــ يعنون أبابكر ــ ثمّ قام بعده [(٥)] آخر قد طال عمره حتّى تناولكم في بلادكم و أغزاكم جنوده ــ يعنون

(١) سورة البقرة : ٢٣٣ .
(٢) » » : ١٧٣ .
(٣) الارشاد للمفيد : ٩٨ و ٩٩ .
(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٩٩ .
(٥) في المصدر : وقام من بعده .

عمر بن الخطّاب - و أنّه غير منته عنكم حتّى تخرجوا من في بلادكم من جنوده، وتخرجوا إليه فتغزوه في بلاده ، فتعاقدوا على هذا وتعاهدوا عليه ؛ فلمّا انتهى الخبر إلى من بالكوفة من المسلمين أنهوه إلى عمر بن الخطّاب ، فلمّا انتهى إليه الخبر فزع لذلك فزعاً شديداً ، ثمّ أتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر ، فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال : معاشر المهاجرين والأنصار إنّ الشيطان قد جمع لكم جموعاً و أقبل بها ليطفىء بها نور الله ، ألا إنّ أهل همدان وأهل إصبهان وأهل الريّ و قومس و نهاوند مختلفة ألسنتها وألوانها وأديانها قد تعاهدوا وتعاقدوا أن يخرجوا من بلادهم إخوانكم من المسلمين ، ويخرجوا إليكم فيغزوكم في بلادكم ، فأشيروا عليّ و أوجزوا ولا تطنبوا في القول ، فانّ هذا يوم له ما بعده من الأيّام فتكلّموا ، فقام طلحة بن عبيدالله وكان من خطباء قريش فحمدالله وأثنى عليه ثمّ قال : ياأمير المؤمنين قد حنّكتك الأمور ، وجرستك الدهور ، وعجمتك البلايا ، وأحكمتك التجارب ، وأنت مبارك الأمر ، ميمون النقيبة ، وقد ولّيت فخبّرت ، واختبرت وخبّرت ، فلم تنكشف من عواقب قضاء الله إلّا عن خيار ، فاحفر هذا الأمر برأيك ولا تغب عنه ، ثمّ جلس.

فقال عمر : تكلّموا ، فقام عثمان بن عفّان فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أمّا بعد يا أمير المؤمنين فانّي أرى أن تشخص أهل الشام من شامهم و أهل اليمن من يمنهم وتسير أنت في أهل هذين الحرمين وأهل المصرين الكوفة والبصرة ، فتلقى جميع المشركين بجميع المؤمنين ، فانّك يا أمير المؤمنين لاتستبقي من نفسك بعد العرب باقية ، ولا تمتّع من الدنيا بعزيز ، ولا تلوذ منها بحريز ، فاحضره برأيك ولاتغب عنه ، ثمّ جلس .

فقال عمر : تكلّموا ، فقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : الحمد لله حتّى تمّ [1] التحميد والثناء على الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله - ثمّ قال : أمّا بعد فانّك إن أشخصت أهل الشام من شامهم سارت أهل الروم إلى ذراريهم ، و إن

(١) في المصدر ، أتم .

أشخصت أهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة إلى ذراريهم ، و إن أشخصت من هذين الحرمين انتقضت عليك العرب من أطرافها وأكنافها ، حتّى تكون [1] ماتدع وراء ظهرك من عيالات العرب أهمّ إليك ممّا بين يديك ، فأمّا ذكرك كثرة العجم و رهبتك من جموعهم فإنّا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله بالكثرة ، و إنّما كنّا نقاتل بالبصيرة [2] ، و أمّا ما بلغك من اجتماعهم على المسير إلى المسلمين فإنّ الله لمسيرهم أكره منك لذلك ، وهو أولى بتغيير ما يكره ، و إنّ الأعاجم إذا نظروا إليك قالوا : هذا رجل العرب ، فإن قطعتموه قطعتم العرب [3] ، وكان أشدّ لكلبهم و كنت قد ألّبتهم على نفسك ،وأمدّهم من لم يكن يمدّهم ، ولكنّي أرى أن تقرّ هؤلاء في أمصارهم وتكتب إلى أهل البصرة فليتفرّقوا على ثلاث فرق ، فلتقم فرقة [4] على ذراريهم حرساً لهم ، ولتقم فرقة على أهل عهدهم لئلاّ ينتقضوا ، ولتسر فرقة منهم إلى إخوانهم مدداً لهم : فقال : أجل هذا الرأي ، وقد كنت أحبّ أن اُتابع عليه ، و جعل يكرّر قول أمير المؤمنين عليه السلام وينسقه إعجاباً به واختياراً له .

قال الشيخ المفيد رضي الله عنه : فانظروا أيّدكم الله إلى هذا الموقف الّذي ينبىء بفضل الرّأي ، إذ تنازعه اُولو الألباب والعلم ، وتأمّلوا في التوفيق الّذي قرن الله به أمير المؤمنين في الأحوال كلّها ، و فزع القوم إليه في المعضل من الاُمور ، و أضيفوا إلى ذلك [5] ما أثبتناه عنه من القضاء في الدين الّذي أعجز متقدّمي القوم حتّى اضطرّوا في علمه إليه ، تجدوه من باب المعجز الّذي قدّمناه ، والله وليّ التوفيق [6] .

---

(١) في المصدر : حتى يكون

(٢) الصحيح كما في المصدر : بالنصرة .

(٣) في المصدر : فقد قطعتم .

(٤) « : فلتقم فرقة منهم .

(٥) « و (م) : و أضيفوا ذلك إلى .

(٦) الارشاد للمفيد : ٩٩ - ١٠١ .

بيان : قال الفيروزآبادي : قومس بالضمّ وفتح الميم : صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل و إقليم بالأندلس . و قال الجزري : في حديث طلحة : « قال لعمر : قد حنّكتك الأمور » أي راضتك و هذّبتك ، وأصله من حنك الفرس يحنكه إذا جعل في حنكه الأسفل حبلاً يقوده به[١]. وقال : جرستك الدهور ، أي حنّكتك وأحكمتك وجعلتك خبيراً بالأمور مجرّباً ، ويروى بالشين المعجمة بمعناه[٢]. وقال : وعجمتك الأمور أي خبرتك ، من العجم : العضّ ، يقال : عجمت العود إذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو[٣] . و قال : النقيبة : النفس ؛ و قيل : الطبيعة و الخليقة[٤] ، انتهى .

قوله : «هذا رجل العرب» الرجل بالكسر شبّهه برجلهم لأنّه به تقوم العرب وتسير إلى عدوّهم ، وقد مرّ من النهج « أصل العرب » والتأليب التجميع .

٢٩ ـ **قب ، شا** : فأمّا قضاياه عليه السلام في إمرة عثمان بن عفّان فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار من العامّة والخاصّة أنّ امرأة نكحها شيخ كبير فحملت ، فزعم الشيخ أنّه لم يصل إليها ، وأنكر حملها ، فالتبس الأمر على عثمان ، و سأل المرأة : هل اقتضّك الشيخ[٥]؟ ـ وكانت بكراً ـ قالت : لا ، فقال عثمان : أقيموا الحدّ عليها ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ للمرأة سمّين سمّ للمحيض وسمّ للبول ، فلعلّ الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سمّ المحيض فحملت منه ، فاسألوا الرجل عن ذلك فسئل فقال : قد كنت أنزل الماء في قبلها من غير وصول إليها بالاقتضاض[٦] ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : الحمل له والولد ولده ، وأرى عقوبته في الإنكار[٧] ، فصار عثمان

---

(١) النهاية ١ : ٢٦٥ .
(٢) « ١ : ١٥٦ .
(٣) « ٣ : ٧١ .
(٤) « ٤ : ١٦٨ .
(٥) في المصدرين : هل افتضك الشيخ . وكلاهما بمعنى .
(٦) « : بالافتضاض .
(٧) « : و أرى عقوبته على الانكار له .

إلى قضائه بذلك .[١]

و رووا أنّ رجلاً كانت له سريّة فأولدها ، ثمّ اعتزلها وأنكحها عبداً له ، ثمّ توفّي السيّد ، فعتقت بملك ابنها لها ، و ورث ولدها زوجها ، [٢] ثمّ توفّي الابن فورثت من ولدها زوجها ، فارتفعا إلى عثمان يختصمان تقول : هذا عبدي ، ويقول: هي امرأتي ولست مفرّجاً عنها ، فقال عثمان : هذه مشكلة ، و أميرالمؤمنين عليه السلام حاضر ، قال : [٣] سلوها هل جامعها بعد ميراثها له ؟ فقالت : لا ، فقال : لو أعلم أنّه فعل ذلك لعذّبته ، اذهبي فإنّه عبدك ليس له عليك سبيل : إن شئت أن تسترقّيه أو تعتقيه أو تبيعيه فذلك لك .

و روي أنّ مكاتبة زنت على عهد عثمان وقد عتق منها ثلاثة أرباع فسأل عثمان أميرالمؤمنين عليه السلام فقال : تجلد[٤] منها بحساب الحرّيّة وتجلد منها بحساب الرقّ وسأل زيد بن ثابت فقال : تجلد بحساب الرقّ ، فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام : كيف تجلد بحساب الرقّ و قد عتق منها ثلاثة أرباعها ؟ و هلاّ جلدتها بحساب الحرّيّة فإنّها فيها أكثر ؟ فقال زيد : لوكان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرّيّة فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام : أجل ذلك واجب؛ فأفحم زيد ، وخالف عثمان أميرالمؤمنين عليه السلام وصار إلى قول زيد ، ولم يصغ إلى ما قال بعد ظهور الحجّة عليه ؛ وأمثال ذلك ممّا يطول به الكتاب [٥] وينتشر فيه الخطاب .[٦]

٣٠ـ شا : و كان من قضاياه عليه السلام بعد بيعة العامّة له ومضيّ عثمان على ما رواه أهل النقل من حملة الآثار [٧] أنّ امرأة ولدت على فراش زوجها ولداً له بدنان

---

(١) في الارشاد بعد ذلك : و تعجب منه .

(٢) لانه كان عبداً ومن جملة تركة الميت .

(٣) في المصدرين : فقال .

(٤) في الارشاد « يجلد » في الموضعين .

(٥) « « : يذكره الكتاب .

(٦) مناقب آل ابي‌طالب ١ : ٥٠٠ و ٥٠١ . الارشاد للمفيد ١٠١ و ١٠٢ .

(٧) في المصدر : وحملة الاثار .

ورأسان على حقو واحد ، فالتبس الأمر على أهله ، أهو واحد أو اثنان ؟ فصاروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام يسألونه عن ذلك ليعرفوا الحكم فيه ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : اعتبروه إذا نام ، ثمّ أنبهوا أحد البدنين و الرأسين ، فإن انتبها جميعاً معاً في حالة واحدة فهما إنسان واحد ، وإن استيقظ أحدهما والآخر نائم فهما اثنان ، و حقّهما من الميراث حقّ اثنين .

و روى الحسن بن عليّ العبديّ ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : بينما شريح في مجلس القضاء إذ عرض له شخص ،[1] فقال له : يا أبا أميّة أخلني فإنّ لي حاجة ، قال : فأمر من حوله أن يجفوا عنه ،[2] فانصرفوا وبقي خاصّة من حضر ،[3] فقال له : اذكر حاجتك ، فقال : يا أبا أميّة إنّ لي ما للرجال و ما للنساء ، فما الحكم عندك فيّ ؟ أرجل أنا أم امرأة ؟ فقال له : قد سمعت من أمير المؤمنين عليه السلام قضيّة[4] أنا أذكرها ، خبّرني عن البول من أيّ الفرجين يخرج ؟ قال الشخص : من كليهما ، قال : فمن أيّهما ينقطع ؟ قال : منهما معاً فتعجّب شريح ، قال الشخص : سأورد عليك من أمري ما هو أعجب ، قال شريح : ما ذاك ؟ قال : زوّجني أبي على أنّني امرأة ، فحملت من الزوج ، و ابتعت جارية تخدمني ، فأفضيت إليها فحملت منّي ، فضرب[5] شريح إحدى يديه على الأخرى متعجّباً وقال : هذا أمر لابدّ من إنهائه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلا علم لي بالحكم فيه ! فقام وتبعه الشخص ومن حضر معه حتّى دخل على أمير المؤمنين عليه السلام ، فقصّ عليه القصّة ، فدعا أمير المؤمنين عليه السلام بالشخص فسأله عمّا حكاه له شريح ، فاعترف به ، فقال له : من زوجك ؟ قال : فلان ابن فلان ــ و هو حاضر بالمصر ــ فدعا[6]

---

(١) في المصدر : اذجاءه شخص .

(٢) جفاعنه : أعرض . ضد واصله وآنسه . وفي المصدر : أن يخفوا عنه .

(٣) في المصدر : من حضره .

(٤) « : في ذلك قضية .

(٥) « : قال : فضرب .

(٦) « : فدعابه .

وسأل عمّا قال ، فقال : صدق ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لأنت أجرأ من صائد الأسد حتّى تقدم [١] على هذه الحالة ، ثمّ دعا قنبراً مولاه فقال [٢] : أدخل هذا الشخص بيتاً و معه أربع نسوة من العدول و مرهنّ بتجريده وعدّ أضلاعه بعد الاستيثاق من ستر فرجه ، فقال له الرجل : يا أمير المؤمنين ما آمن على هذا الشخص الرجال و النساء ، فأمر أن يشدّ عليه تبّان [٣] و أخلاه في بيت ، ثمّ و لجه و عدّ أضلاعه ، و كانت من الجانب الأيسر سبعة ومن الجانب الأيمن ثمانية ، فقال : هذا رجل ، وأمر بطمّ شعره ، [٤] و ألبسه القلنسوة و النعلين و الرداء ، وفرّق بينه وبين الزوج .

و روى بعض أهل النقل أنّه لمّا ادّعى الشخص ما ادّعاه من الفرجين أمر أمير المؤمنين عليه السلام عدلين من المسلمين أن يحضرا بيتاً خالياً ، و أحضر الشخص معهما ، و أمر بنصب مرآتين إحداهما مقابلة لفرج الشخص والاُخرى مقابلة لتلك المرآة ، وأمر الشخص بالكشف عن عورته في مقابلة المرآة حيث لا يراه العدلان ، و أمر العدلين بالنظر في المرآة المقابلة لها ، فلمّا تحقّق العدلان صحّة ما ادّعاه الشخص من الفرجين اعتبر حاله بعدّ أضلاعه ، فلمّا ألحقه بالرجال أهمل قوله في ادّعاء الحمل وألغاه ولم يعمل به ، وجعل حمل الجارية منه و ألحقه به .

و رووا أنّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل ذات يوم المسجد فوجد شابّاً حدثاً يبكي و حوله قوم ، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام عنه فقال : إنّ شريحاً قضى عليّ قضيّة لم ينصفني [٥] فيها ، فقال : وما شأنك ؟ قال : إنّ هؤلاء النفر - وأومأ إلى نفر حضور - أخرجوا أبي معهم في سفر فرجعوا ولم يرجع أبي ، فسألتهم عنه فقالوا : مات ، فسألتهم عن ماله الّذي استصحبه فقالوا : ما نعرف له مالاً ، فاستحلفهم شريح و تقدّم إليّ

---

(١) في المصدر : حين تقدم .

(٢) « : فقال له .

(٣) قال في القاموس (٤ : ٢٠٥) : التبان كرمان : سراويل صغير يستر العورة المغلظة .

(٤) طم الشعر : جزه .

(٥) في المصدر : ولم ينصفني .

بترك التعرّض لهم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر : اجمع القوم وادع لي شرطة الخميس ثمّ جلس و دعا النفر و الحدث معهم ، ثمّ سأله عمّا قال ، فأعاد الدعوى وجعل يبكي ويقول : أنا والله أتّهمهم على أبي يا أمير المؤمنين ، فانّهم احتالوا عليه حتّى أخرجوه معهم ، وطمعوا في ماله ، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام القوم فقالوا [1] كما قالوا لشريح : مات الرجل ولا نعرف له مالاً ، فنظر في وجوههم ثمّ قال : ماذا تظنّون؟ أتظنّون أنّي لا أعلم ما صنعتم بأبي [2] هذا الفتى إنّي إذاً لقليل العلم ؟ ثمّ أمر بهم أن يفرّقوا ، ففرّقوا في المسجد ، واُقيم كلّ رجل منهم إلى جانب اُسطوانة من أساطين المسجد ، ثمّ دعا عبيدالله بن أبي رافع كاتبه يومئذ فقال له : اجلس ، ثمّ دعا أحداً منهم [3] فقال له : أخبرني ولا ترفع صوتك : في أيّ يوم خرجتم من منازلكم و أبو هذا الغلام معكم ؟ فقال : في يوم كذا و كذا ، فقال لعبيدالله : اكتب ، ثمّ قال له : في أيّ شهر كان ؟ قال : في شهر كذا ، قال : اكتب ، ثمّ قال : في أيّ سنة ؟ قال : في سنة كذا ، فكتب عبيدالله ذلك ، [4] قال : فبأيّ مرض مات ؟ قال : بمرض كذا ، قال : في أيّ منزل مات ؟ قال : في موضع كذا ، قال : من غسّله و كفّنه ؟ قال : فلان ، قال : فبم كفّنتموه ؟ قال : بكذا ، قال : فمن صلّى عليه ؟ قال : فلان قال : فمن أدخله القبر ؟ قال : فلان ، و عبيدالله بن أبي رافع يكتب ذلك كلّه .

فلمّا انتهى إقراره إلى دفنه كبّر أمير المؤمنين عليه السلام تكبيرة سمعها أهل المسجد ثمّ أمر بالرجل فردّ إلى مكانه ، و دعا بآخر من القوم فأجلسه بالقرب منه ، ثمّ سأله عمّا سأل الأوّل عنه ، فأجاب بما خالف الأوّل في الكلام كلّه ، و عبيدالله بن أبي رافع يكتب ذلك ، فلمّا فرغ من سؤاله كبّر تكبيرة سمعها أهل المسجد ؛ ثمّ أمر بالرجلين جميعاً أن يخرجا من المسجد نحو السجن فيوقف بهما على بابه ، ثمّ

---

(١) في المصدر : فقالوا له .

(٢) « : بأب هذا الفتى .

(٣) « : واحداً منهم .

(٤) « : ذلك كلّه .

دعا بالثالث فسأله عمّا سأل الرجلين ، فحكى خلاف ما قالا ، و أثبت ذلك عنه ، ثمّ كبّر وأمر بإخراجه نحو صاحبيه ؛ و دعا برابع القوم فاضطرب قوله و تلجلج فوعظه وخوّفه ، فاعترف أنّه و أصحابه قتلوا الرجل و أخذوا ماله ، و أنّهم دفنوه في موضع كذا و كذا بالقرب من الكوفة ، فكبّر أميرالمؤمنين عليه السلام و أمر به إلى السجن ، واستدعى بواحد [1] من القوم و قال له : زعمت أنّ الرجل مات حتف أنفه و قد قتلته اصدقني عن حالك و إلاّ نكلت بك ، فقد وضح الحقّ في قصّتكم ، [2] فاعترف من قتل الرجل بما اعترف به صاحبه ، ثمّ دعى الباقين فاعترفوا عنده بالقتل وسقطوا في أيديهم ، [3] واتّفقت كلمتهم على قتل الرجل وأخذ ماله ، فأمر من مضى معهم [4] إلى موضع المال الّذي دفنوه ، فاستخرجوه منه وسلّموه [5] إلى الغلام ابن الرجل المقتول .

ثمّ قال له : ما الّذي تريد ؟ قد عرفت ماصنع القوم بأبيك ، قال : أُريد أن يكون القضاء بيني وبينهم بين يدي الله عزّ وجلّ ، وقد عفوت عن دمائهم في الدنيا فدرأ أمير المؤمنين عليه السلام [6] حدّ القتل و أنهكهم [7] عقوبة ، فقال شريح : يا أمير المؤمنين كيف هذا الحكم ؟ فقال له : إنّ داود عليه السلام مرّ بغلمان يلعبون و ينادون بواحد منهم يا « مات الدين » قال : و الغلام يجيبهم ، فدنا داود عليه السلام منهم فقال له: يا غلام ما اسمك ؟ فقال : اسمي « مات الدين » قال له داود : من سمّاك بهذا الاسم ؟ قال : أُمّي ، فقال داود : أين أُمّك ؟ قال : في منزلها ، قال داود : انطلق بنا إلى

---

(١) في المصدر : واحداً .

(٢) « : في قضيتكم .

(٣) أي ندموا على مافعلوا .

(٤) في المصدر : فأمر من مضى منهم مع بعضهم اه .

(٥) « : فاستخرجه منه وسلمه .

(٦) « : فدرأ عنهم أميرالمؤمنين عليه‌السلام .

(٧) أنهكه : بالغ في عقوبته .

أمّك ، فانطلق به إليها فاستخرجها من منزلها ، فخرجت ، فقال لها : يا أمة الله ما اسم ابنك هذا ؟ قالت : اسمه « مات الدين » قال لها داود عليه السلام : و من سمّاه بهذا الاسم ؟ قالت : أبوه ، قال لها : وما كان سبب ذلك ؟ قالت : إنّه خرج في سفر له و معه قوم وأنا حامل بهذا الغلام ، فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي ، [1] فسألتهم عنه قالوا : مات ، فسألتهم عن ماله فقالوا : ماترك مالاً ، فقلت : ما أوصاكم [2] بوصيّة؟ قالوا : نعم يزعم [3] أنّك حبلى ، فإن ولدت جارية أو غلاماً فسمّيه « مات الدين » فسمّيته كما وصّى ولم أحبّ خلافه ، فقال لها داود عليه السلام : فهل تعرفين القوم ؟ قالت: نعم ، قال : انطلقي مع هؤلاء - يعني قوماً بين يديه - فاستخرجيهم من منازلهم ، فلمّا حضروا حكم فيهم بهذه الحكومة ، فثبت عليهم الدم واستخرج منهم المال ، ثمّ قال لها : يا أمة الله سمّي ابنك هذا بعاش الدين . [4]

كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام مثله و زاد في آخره : ثمّ إنّ الفتى والقوم اختلفوا في مال الفتى كم كان ، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام خاتمه وجميع خواتيم من عنده ، ثمّ قال : أجيلوا [5] هذه السهام فأيّكم أخرج خاتمي فهو صادق في دعواه ، لأنّه سهم الله وسهم الله لا يخيب . [6]

كا : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن إسحاق بن إبراهيم الكنديّ عن خالد النوفليّ ، عن الأصبغ بن نباتة مثله . [7]

---

(١) في المصدر : ولم ينصرف زوجي معهم .

(٢) « : فقلت لهم : فهل وصاكم .

(٣) الصحيح كما في المصدر : زعم .

(٤) الارشاد للمفيد : ١٠٢ - ١٠٥ .

(٥) من جال يجول ، أي أديروا .

(٦) فروع الكافي (المجلد السابع من الطبعة الحديثة) : ٣٧١ - ٣٧٣ .

(٧) « « « « « « : ٣٧٣ .

قب : مرسلاً مثله .[١]

٣١- **قب ، شا** : و روي أنّ امرأة هوت غلاماً ، فدعته إلى نفسها [٢] فامتنع الغلام ، فمضت و أخذت بيضة و ألقت بياضها على ثوبها ، ثمّ علّقت بالغلام و رفعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقالت : إنّ هذا الغلام كابرني على نفسي وقد فضحني ، ثمّ أخذت ثيابها فأرت بياض البيض وقالت : ماؤه [٣] على ثوبي ، فجعل الغلام يبكي و يتبرّأ ممّا ادّعته و يحلف ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر : مرمن يغلي ماءً حتّى يشتدّ حرارته ، ثمّ لتأتني [٤] به على حاله ، فجيئ بالماء فقال : ألقوه على ثوب المرأة ، فألقوه عليه ، فاجتمع بياض البيض والتأم ، فأمر بأخذه و دفعه إلى رجلين من أصحابه ، فقال : تطعماه [٥] والفظاه ، فطعماه فوجداه بيضاً ، فأمر بتخلية الغلام وجلد المرأة عقوبة على ادّعائها الباطل .[٦]

٣٢- **شا** : و روى الحسن بن محبوب ، قال: حدّثني عبدالرحمن بن الحجّاج، قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول : لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام بقضيّة ماسبقه إليها أحد و ذلك أنّ رجلين اصطحبا في سفر فجلسا يتغدّيان ، [٧] فأخرج أحدهما خمسة أرغفة وأخرج الآخر ثلاثة ، فمرّ بهما رجل فسلّم ، فقالا له : الغداء ، فجلس يأكل معهما ، فلمّا فرغ من أكله رمى إليهما ثمانية دراهم وقال لهما : هذا [٨] عوض ما أكلت من طعامكما ، فاختصما و قال صاحب الثلاثة : هذا [٩] نصفان بيننا ، فقال صاحب الخمسة : بل لي خمسة و لك ثلاثة ، فارتفعا إلى أمير المؤمنين عليه السلام و قصّا

---

(١) مناقب آل ابي طالب ١ : ٥٠٧ .

(٢) في المصدر : فراودته عن نفسه .

(٣) « : هذا ماؤه .

(٤) « : ليأتني .

(٥) « : أطعماه .

(٦) المناقب ١ : ٤٩٨ . الارشاد : ١٠٥ . واللفظ له .

(٧) في المصدر : يتغديان .

(٨و٩) « : هذه .

عليه القصّة ، فقال لهما : هذا أمر فيه دناءة ، والخصومة غير جميلة فيه والصلح أحسن فقال صاحب الثلاثة أرغفة : لست أرضى إلّا بمرّ القضاء ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا كنت لا ترضى إلّا بمرّ القضاء فإنّ لك واحداً من ثمانية ولصاحبك سبعة ، فقال سبحان الله كيف صار هذا هكذا ؟ فقال له : اُخبرك أليس كان لك ثلاثة أرغفة ؟ قال : بلى ، ولصاحبك خمسة ؟ قال : بلى ، قال : هذه أربعة و عشرون ثلثاً ، أكلت أنت ثمانية و صاحبك ثمانية و الضيف ثمانية ، فلمّا أعطاكم الثمانية كان لصاحبك سبعة ولك واحد ،[1] فانصرف الرجلان على بصيرة من أمرهما في القضيّة .[2]

كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب مثله[3].

٣٣- **شا** : و روى علماء أهل السير[4] أنّ أربعة نفر شربوا المسكر على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فسكروا ، فتباعجوا[5] بالسكاكين ونال الجراح كلّ واحد منهم ، و رفع خبرهم إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فأمر بحبسهم حتّى يفيقوا ، فمات في السجن منهم اثنان و بقي اثنان ، فجاء قوم الاثنين إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا : أقدنا[6] يا أمير المؤمنين من هذين النفسين فإنّهما قتلا صاحبينا ، فقال لهم : و ما علمكم بذلك ؟ ولعلّ كلّ واحد منهما قتل صاحبه ؟ قالوا : لا ندري فاحكم فيها[7] بما علّمك الله ، فقال : دية المقتولين على قبائل الأربعة بعد مقاصّة الحيّين منهما بدية جراحهما ؛ و كان ذلك هو الحكم الّذي لا طريق إلى الحقّ في القضاء سواه

---

(١) في المصدر : واحدة .

(٢) الارشاد للمفيد : ١٠٥ و ١٠٦ .

(٣) فروع الكافي (المجلد السابع من الطبعة الحديثة) : ٤٢٧ و ٤٢٨ .

(٤) في المصدر : علماء السير .

(٥) بعج البطن : شقه .

(٦) أقاد القاتل بالقتيل : قتله به قوداً أي بدلا منه .

(٧) في المصدر : فيهم .

ألاترى أنّه لا بيّنة على القاتل تفرده من المقتول ولا بيّنة على العمد في القتل ؟ فلذلك كان القضاء فيه على حكم الخطاء في القتل ، واللبس في القاتل دون المقتول .

و روي أنّ ستّة نفر نزلوا الفرات فتعاطوا فيه لعباً : فغرق واحد منهم ، فشهد اثنان على ثلاثة منهم أنّهم غرقوه ، و شهد الثلاثة على الاثنين أنّهما غرقاه ، فقضى عليه السلام بالدية أخماساً على الخمسة نفر ، ثلاثة [أخماس] منها على الاثنين بحساب الشهادة عليهما ، و خمسان على الثلاثة بحساب الشهادة أيضاً ، و لم يكن في ذلك قضيّة أحقّ بالصواب ممّا قضى به عليه السلام (١).

٣٤ ـ **قب ، شا** : و رووا أنّ رجلاً حضرته الوفاة ، فوصّى بجزء من ماله ولم يعيّنه ، فاختلف الورّاث في ذلك بعده ، و ترافعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقضى عليهم بإخراج السبع من ماله ، و تلا قوله تعالى : « لها سبعة أبواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم (٢)».

وقضى عليه السلام في رجل وصّى عند الموت بسهم من ماله ولم يبيّنه ، فلمّا مضى اختلف الورثة في معناه ، فقضى عليهم بإخراج الثمن من ماله ، و تلا قوله تعالى جلّ ذكره : « إنّما الصدقات للفقراء والمساكين (٣)» إلى آخر الآية ، وهم ثمانية أصناف ، لكلّ صنف منهم سهم من الصدقات .

و قضى عليه السلام في رجل وصّى فقال : أعتقوا عنّي كلّ عبد قديم في ملكي ، فلمّا مات ما يعرف (٤) الوصيّ ما يصنع ، فسأله عن ذلك فقال : يعتق عنه كلّ عبد ملكه ستّة أشهر ، وتلا قوله جلّ اسمه : « والقمر قدّرناه منازل حتّى عاد كالعرجون القديم (٥)» وقد ثبت أنّ العرجون إنّما ينتهي إلى الشبه بالهلال في تقويسه بعد ستّة

---

(١) الارشاد للمفيد : ١٠٦ .
(٢) سورة الحجر : ٤٤ .
(٣) سورة التوبة : ٦٠ .
(٤) في المصدر : لم يعرف .
(٥) سورة يس : ٣٩ .

أشهر من أخذ الثمرة منه .

وقضى عليه السلام في رجل نذر أن يصوم حيناً ولم يعيّن[١] وقتاً بعينه، أن يصوم ستّة أشهر ، وتلا قوله عزّ وجلّ : « تؤتي أُكلها كلّ حين بإذن ربّها [٢] » و ذلك في ستّة أشهر . [٣]

٣٥ ـ **شا** : و جاءه رجل فقال : [٤] يا أمير المؤمنين إنّه كان بين يدي تمر ، فبدرت زوجتي فأخذت منه واحدة فألقتها في فيها ، فحلفت أنّها لاتأكلها ولاتلفظها فقال عليه السلام : تأكل نصفها و ترمي نصفها وقد تخلّصت من يمينك .

و قضى عليه السلام في رجل ضرب امرأة فألقت علقة أنّ عليه ديتها أربعين ديناراً ، وتلا قوله عزّوجلّ : « ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ✿ ثمّ جعلناه نطفة في قرار مكين ✿ ثمّ خلقنا النّطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثمّ أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين [٥] » ثمّ قال : في النّطفة عشرون ديناراً ، وفي العلقة أربعون ديناراً ، و في المضغة ستّون ديناراً و في العظم قبل أن يستوي خلقاً ثمانون ديناراً ، و في الصورة قبل أن تلجها الرّوح مائة دينار ، و إذا ولجتها الرّوح كان فيه [٦] ألف دينار .

فهذا طرف من ذكر قضاياه عليه السلام [٧] وأحكامه الغريبة الّتي لم يقض بها أحد قبله ، ولا عرفها من العامّة و الخاصّة أحد إلاّ عنه [٨] ، و اتّفقت عترته على العمل

---

(١) في المصدر : ولم يسم .

(٢) سورة ابراهيم : ٢٥ .

(٣) المناقب ١ : ٥٠٩ . الارشاد : ١٠٦ و ١٠٧ . و اللفظ له . و فيه : و ذلك في كل ستة أشهر .

(٤) في المصدر : فقال له .

(٥) سورة المؤمنون : ١٤ .

(٦) في المصدر : فاذا ولجتها الروح كان فيها الف .

(٧) « : من قضاياه .

(٨) « : ولا عرفها أحد من العامة و الخاصة ولا أخذ الاعنه .

بها ، ولو مني [١] غيره بالقول فيها لظهر عجزه عن الحقّ في ذلك كما ظهر فيما هوأوضح منه ، وفيما أثبتناه من قضاياه على الاختصار كفاية فيما قصدناه إن شاء الله [٢].

٣٦ ـ يل : روي أنّ امرأة تركت طفلاً ابن ستّة أشهر على سطح ، فمشى الطفل يحبو حتّى خرج من السطح و جلس على رأس الميزاب ، فجاءت أُمّه على السطح فما قدرت عليه ، فجاؤوا بسلّم ووضعوه على الجدار ، فما قدروا على الطفل من أجل طول الميزاب و بعده عن السطح ، والأُمّ تصيح و أهل الصبيّ يبكون ـ و كان في أيّام عمر بن الخطّاب ـ فجاؤوا إليه ، فحضر مع القوم فتحيّروا فيه ، فقالوا: ما لهذا إلّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام : فحضر عليّ فصاحت أُمّ الصبيّ في وجهه ، فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الصبيّ ، فتكلّم الصبيّ بكلام لم يعرفه أحد ، فقال عليه السلام : أحضروا ههنا طفلاً مثله فأحضروه ، فنظر بعضها إلى بعض و تكلّم الطفلان بكلام الأطفال ، فخرج الطفل من الميزاب إلى السطح ، فوقع فرح في المدينة لم ير مثله ، ثمّ سألوا أمير المؤمنين عليه السلام علمت كلامهما ؟ فقالت : أمّا خطاب الطفل فإنّه سلّم عليّ بإمرة المؤمنين فرددت عليه ، وما أردت خطابه لأنّه لم يبلغ حدّ الخطاب و التكليف ، فأمرت بإحضار طفل مثله حتّى يقول له بلسان الأطفال يا أخي ارجع إلى السطح ولا تحرق قلب أُمّك و عشيرتك بموتك ، فقال : دعني يا أخي قبل أن أبلغ فيستولي عليّ الشيطان ، فقال : ارجع إلى السطح فعسى أن تبلغ ويجيىء من صلبك ولد يحبّ الله و رسوله و يوالي هذا الرّجل ، فرجع إلى السطح بكرامة الله تعالى على يد أمير المؤمنين عليه السلام [٣] .

٣٧ ـ يل : روي عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال : كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام و إذا بصوت عظيم قد أخذ بجامع الكوفة ، فقال عليّ عليه السلام :

---

(١) على المجهول أى امتحن و اختبر .

(٢) الارشاد للمفيد ، ١٠٧ .

(٣) الفضائل : ٦٦ و ٦٧ .

اخرج يا عمّار و ائتني بذي الفقار البتّار [1] للأعمار ، و جئت به إليه فقال : يا عمّار اخرج وامنع الرّجل من ظلامة المرأة ، فإن انتهى و إلاّ منعته بذي الفقار ، فقال عمّار : فخرجت فإذا أنا برجل وامرأة وقدتعلّق الرّجل بزمام جملها و الامرأة تقول : إنّ الجمل جملي ، والرّجل يقول : إنّ الجمل جملي ، فقلت له : إنّ أمير المؤمنين ينهاك عن ظلامة المرأة ، فقال : يشتغل عليّ بشغله و يغسل يده من دماء المسلمين الّذين قتلهم بالبصرة ! يريد يأخذ جملي ويدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة ! فقال عمّار رضي الله عنه : فرجعت لأخبر مولاي و إذاً به قد خرج والغضب في وجهه و قال : يا ويلك خلّ جمل هذه المرأة ، فقال : هو لي ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : كذبت يالعين ، قال : فمن يشهد للامرأة ؟ فقال عليه السلام : الشاهد الّذي لايكذّبه أحد من أهل الكوفة ، فقال الرّجل : إذا شهد بشهادته و كان صادقاً سلّمته إلى المرأة فقال عليّ عليه السلام : تكلّم أيّها الجمل لمن أنت ، فقال الجمل بلسان فصيح : يا أمير المؤمنين عليك السلام أنا لهذه المرأة منذ تسعة عشر سنة ، فقال عليه السلام : خذي جملك و عارض الرّجل بضربة قسّمه نصفين [2] .

٣٨ ـ **فض ، يل** : الواقديّ عن جابر عن سلمان الفارسيّ رضي الله عنه قيل : جاء إلى عمر بن الخطّاب غلام يافع ، فقال له : إنّ اُمّي جحدت حقّي من ميراث أبي وأنكرتني وقالت : لست بولدي ، فأحضرها وقال لها : لم جحدت ولدك هذا الغلام و أنكرتيه ؟ قالت : إنّه كاذب في زعمه ، ولي شهود بأنّي بكر عاتق ما عرفت بعلاً ، و كانت قدأ رشت [3] سبع نفر من النّساء كلّ واحدة بعشرة دنانير بأنّي بكر لم أتزوّج ولا أعرف بعلاً ، فقال لها عمر : أين شهودك ؟ فأحضرتهنّ بين يديه ، فشهدن أنّها بكر لم يمسّها ذكر ولا بعل ، فقال الغلام : بيني وبينها علامة أذكرها لها عسى تعرف ذلك ، فقال له : قل مابدا لك ، فقال الغلام : كان و الدي شيخ سعد بن مالك

---

(١) البتار ـ بتقديم الموحدة التحتانية على المثناة الفوقانية ـ : السيف القاطع .

(٢) الفضائل : ٦٧ و ٦٨ .

(٣) أى أعطت لهن رشوة .

يقال له الحارث المزنيّ ، ورزقت في عام شديد المحل[١]، وبقيت عامين كاملين أرتضع من شاة ، ثمّ إنّني كبرت وسافر والدي مع جماعة في تجارة ، فعادوا ولم يعد والدي معهم ، فسألتهم عنه فقالوا : إنّه درج [٢] ، فلمّا عرفت والدتي الخبر أنكرتني و أبعدتني ، وقد أضرّ بي الحاجة ،فقال عمر : هذا مشكل لايحلّه إلّا نبيّ أووصيّ نبيّ ، فقوموا بنا إلى أبي الحسن عليّ عليه السلام .

فمضى الغلام وهو يقول : أين منزل كاشف الكروب ؟ أين خليفة هذه الأمّة حقّاً ! فجاؤوا به إلى منزل عليّ بن أبي طالب عليه السلام كاشف الكروب ومحلّ المشكلات فوقف هنا يقول : ياكاشف الكروب عن هذه الأمّة ، فقال له الامام : ومالك ياغلام ؟ فقال : يا مولاي أمّي جحدتني حقّي وأنكرتني أنّي لم أكن ولدها ، فقال الامام عليه السلام : أين قنبر ؟ فأجابه : لبّيك يا مولاي ، فقال له : امض واحضر الامرأة إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فمضى قنبر وأحضرها بين يدي الامام ، فقال لها ويلك لم جحدت و لدك ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين أنا بكر ليس لي ولد ولم يمسسني بشر ، قال لها : لاتطيلي الكلام أنا ابن عمّ البدر التّمام ، وأنا مصباح الظّلام ،وإنّ جبرائيل أخبرني بقصّتك ، فقالت : يامولاي أحضر قابلة تنظرني أنا بكر عاتق أملا ، فأحضروا قابلة أهل الكوفة ، فلمّا دخلت بها أعطتها سواراً كان في عضدها وقالت لها : اشهدي بأنّي بكر ، فلمّا خرجت من عندها قالت له : يا مولاي إنّها بكر ، فقال عليه السلام : كذبت العجوز ياقنبر ، فتّش العجوز وخذ منها السوار ، قال قنبر : فأخرجته من كتفها ، فعند ذلك ضجّ الخلائق ، فقال الامام عليه السلام : اسكتوا فأنا عيبة علم النبوّة ثمّ أحضر الجارية وقال لها : ياجارية أنا زين الدين ، أنا قاضي الدّين ، أنا أبو الحسن والحسين ، وإنّي أريد أن أزوّجك من هذا الغلام المدّعي عليك فتقبليه منّي زوجاً فقالت : لا يا مولاي أتبطل شرع محمّد صلى الله عليه وآله ؟ فقال لها : بماذا ؟ فقالت : تزوّجني

(١) بالفتح فالسكون ، الجدب . الشدة . انقطاع المطر .

(٢) درج القوم ، انقرضوا و ماتوا .

بوادي كيف يكون ذلك ؟ فقال الإمام عليه السلام : « جاء الحقّ وزهق الباطل » وما يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة ، فقالت : يا مولاي خشيت على الميراث ، فقال لها : استغفري الله و توبي إليه ؛ ثمّ إنّه أصلح بينهما وألحق الولد بوالدته و بارث أبيه [1].

٣٩ ـ **فض** : روي من فضائله عليه السلام في حديث المقدسيّ مايغني سامعه عمّاسواه وهو ما حكي لنا أنّه كان رجل من أهل بيت المقدس ورد إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حسن الشباب [2] حسن الصورة ، فزار حجرة النبيّ صلى الله عليه وآله و قصد المسجد ولم يزل ملازماً له مشتغلاً بالعبادة ، صائم النهار و قائم اللّيل في زمن خلافة عمر بن الخطّاب ، حتّى كان أعبد الخلق ، والخلق تتمنّى أن تكون مثله ، وكان عمر يأتي إليه ويسأله أن يكلّفه حاجة ، فيقول له المقدسيّ: الحاجة إلى الله تعالى ، ولم يزل على ذلك إلى أن عزم الناس الحجّ ، فجاء المقدسيّ إلى عمر بن الخطّاب و قال : يا أبا حفص قد عزمت على الحجّ ومعي وديعة اُحبّ أن تستودعها منّي إلى حين عودي من الحجّ ، فقال عمر : هات الوديعة ، فأحضر الشابّ حُقّاً من عاج عليه قفل من حديد ، مختوم بختام الشابّ ، فتسلّمه منه و خرج الشابّ مع الوفد ، فخرج عمر إلى مقدّم الوفد وقال : اُوصيك بهذا الغلام ، وجعل عمر يودّع الشابّ ، وقال للمقدّم على الوافد : استوص به خيراً .

و كان في الوفد امرأة من الأنصار ، فما زالت تلاحظ المقدسيّ و تنزل بقربه حيث نزل ، فلمّا كان في بعض الأيّام دنت منه وقالت : ياشابّ إنّي أرقّ لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس الصوف ؟ فقال لها : يا هذه جسم يأكله الدود و مصيره التراب هذا له كثير ، فقالت : إنّي اُغار [3] على هذا الوجه المضيء تشعثه الشمس فقال لها : يا هذه اتّقي الله و كفّي فقد شغلني كلامك عن عبادة ربّي ، فقالت له :

---

(١) الروضة : ٦ . الفضائل : ١٠٩ ـ ١١١ .

(٢) كذا في النسخ و المصدر . وفي الفضائل : حسن الثياب .

(٣) من الغيرة .

لي إليك حاجة فإن قضيتها فلا كلام ، وإن لم تقضها فما أنا بتاركتك حتّى تقضيها لي ، فقال لها : وما حاجتك ؟ قالت : حاجتي أن تواقعني ! فزجرها وخوّفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك ، فقالت : و الله لئن لم تفعل ما آمرك لأرمينّك بداهية من دواهي النساء و مكرهم لاتنجو منها ، فلم يلتفت إليها ولم يعبأ بها ، فلمّا كان في بعض اللّيالي وقد سهر أكثر ليله بالعبادة فرقد في آخر اللّيل و غلب عليه النوم فأتته و تحت رأسه مزادة فيها زاده . فانتزعها من تحت رأسه وطرحت فيها كيساً فيه خمسمائة دينار ، ثمّ أعادت المزادة تحت رأسه .

فلمّا ثوّر الوفد[1] قامت الملعونة من نومها وقالت : يا لله ويا للوفد ، ياوفد أنا امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتي وما لي ، و أنا بالله وبكم ، فجلس المقدّم على الوفد وأمر رجلاً من المهاجرين والأنصار أن يفتّشوا الوفد ، ففتّشوا الوفد فلم يجدوا شيئاً ، ولم يبق في الوفد إلاّ من فتّش رحله ، فلم يبق إلاّ المقدسيّ ، فأخبروا مقدّم الوفد بذلك فقالت المرأه : يا قوم ماضرّكم لو فتّشتموا رحله فله اُسوة بالمهاجرين والأنصار ، وما يدريكم أنّ ظاهره مليح و باطنه قبيح ، ولم تزل المرأة حتّى حملتهم على تفتيش رحله ، فقصده جماعة من الوفد وهو قائم يصلّي ، فلمّا رآهم أقبل عليهم و قال لهم : ما حاجتكم ؟ فقالوا له : هذه المرأة الأنصاريّة ذكرت أنّها سرقت لها نفقة كانت معها ، وقد فتّشنا رحال الوفد بأسرها ولم يبق منها غيرك ، و نحن لانتقدّم إلى رحلك إلاّ بإذنك لما سبق من وصيّة عمر بن الخطّاب فيما يعود إليك ، فقال : ياقوم مايضرّني ذلك ففتّشوا ماأحببتم ، وهو واثق من نفسه ، فلمّا نفضوا المزادة الّتي فيها زاده وقع منها الهميان ، فصاحت الملعونة : الله أكبر هذا والله كيسي ومالي ، وهو كذا و كذا ديناراً ، وفيه عقد لؤلؤ و وزنه كذا و كذا مثقالاً ، فأحضروه فوجدوه كما قالت الملعونة ، فمالوا عليه بالضرب الموجع و السبّ و الشتم وهو لايردّ جواباً ، فسلسلوه و قادوه راجلاً إلى مكّة ، فقال لهم : يا وفد بحقّ الله و بحقّ هذا البيت إلاّ تصدّقتم عليّ و تركتموني أقضي الحجّ و

---

(١) ثار : هاج وارتفع و في المصدر : فلما نزل الوفد .

أشهد الله تعالى و رسوله عليّ بأنّي إذا قضيت الحجّ عدت إليكم و تركت يدي في أيديكم ، فأوقع الله تعالى الرّحمة في قلوبهم له فأطلقوه .

فلمّا قضى مناسكه و ما وجب عليه من الفرائض عاد إلى القوم و قال لهم : أما إنّي قدعدت إليكم فافعلوا بي ما تريدون ، فقال بعضهم لبعض ، لوأراد المفارقة لما عاد إليكم ، فتركوه ورجع الوفد طالباً مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله ، فأعوزت[1] تلك المرأة الملعونة الزاد في بعض الطّريق ، فوجدت راعياً فسألته الزاد ، فقال لها : عندي ما تريدين غير أنّي لا أبيعه فإن آثرت أن تمكّنيني من نفسك أعطيتك ، ففعلت ما طلب و أخذت منه زاداً ، فلمّا انحرفت عنه اعترض لها إبليس لعنه الله فقال لها : أنت حامل ، قالت : ممّن ؟ قال : من الراعي ، فصاحت و افضيحتاه ، فقال : لاتخافي إذا رجعت إلى الوفد قولي لهم إنّي سمعت قراءة المقدسيّ فقربت منه ، فلمّا غلب عليّ النّوم دنا منّي و واقعني ولم أتمكّن من الدّفاع عن نفسي بعد القراءة ، وقد حملت منه و أنا امرأة من الأنصار ، و خلفي جماعة من الأهل .

ففعلت الملعونة ما أشار به عليها إبليس لعنه الله ، فلم يشكّوا في قولها لما عاينوا أوّلاً من وجود المال في رحله ، فعكموا على الشابّ المقدسيّ و قالوا : ياهذا ما كفاك السرقة حتّى فسقت ؟ فأوجعوه شتماً وضرباً و سبّاً ، وعادوه إلى السلسلة وهو لايردّ جواباً ، فلمّا قربوا من المدينة - على ساكنها أفضل الصلاة و السلام - خرج عمر بن الخطّاب ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوفد ، فلمّا قربوا منه لم يكن لههمّة إلّا السؤال عن المقدسيّ ، فقالوا : يا أباحفص ما أغفلك عن المقدسيّ ! فقد سرق و فسق ، وقصّوا عليه القصّة ، فأمر بإحضاره بين يديه فقال له : يا ويلك يا مقدّسيّ تظهر بخلاف ما تبطن حتّى فضحك الله تعالى ؟ لأنكلنّ بك أشدّ النكال ، و هو لا يردّ جواباً .

فاجتمع الخلق و ازدحم الناس لينظروا ما ذا يفعل به ؟ وإذاً بنور قد سطع و

---

(١) أعوزني الشيء : احتجت إليه . وفي المصدر و (م) فأعوز . و عليه فالفاعل « الزاد » أى أعجزها الزاد وصعب عليها نيله .

شعاع قد لمع ، فتأمّلوه و إذاً به عيبة علم النبوّة عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام فقال : ما هذا الرهج [1] في مسجد رسول‌الله ؟ فقالوا : يا أمير المؤمنين إنّ الشابّ المقدسيّ الزاهدقدسرق وفسق ، فقال عليه السلام : والله ما سرق ولافسق ولا حجّ أحد غيره ، فلمّا سمع عمر كلامه قام قائماً على قدميه و أجلسه موضعه ، فنظر إلى الشابّ المقدسيّ وهو مسلسل وهو مطرق إلى الأرض والمرأة جالسة ، فقال لها أميرالمؤمنين عليه السلام : ويلك قصّي قصّتك ، قالت : ياأميرالمؤمنين إنّ هذا الشابّ قد سرق مالي وقدشاهد الوفد مالي في مزادته ، وما كفاه ذلك حتّى كانت ليلة من الليالي حيث قربت منه فاستغرقني بقراءته و استنامني ، فوثب إليّ و واقعني ، وما تمكّنت من المدافعة عن نفسي خوفاً من الفضيحة ، وقد حملت منه .

فقال لها أميرالمؤمنين عليه السلام : كذبت ياملعونة فيما ادّعيت عليه ، يا أباحفص إنّ هذا الشابّ مجبوب ليس معه إحليل ، وإحليله في حُقّ من عاج ، ثمّ قال : يا مقدسيّ أين الحقّ ؟ فرفع رأسه و قال : يا مولاي من علم بذلك يعلم أين الحقّ فالتفت إلى عمر وقال له : يا أباحفص قم فأحضر وديعة الشابّ ، فأرسل عمر فأحضر الحقّ بين يدي أميرالمؤمنين عليه السلام ، ففتحوه وإذاً فيه خرقة من حرير وفيها إحليلة فعند ذلك قال الإمام عليه السلام : قم يامقدسيّ ، فقام فجرّدوه من ثيابه لينظروه وليحقّق من اتّهمه بالفسق ، [2] فجرّدوه من ثيابه فإذاً هو مجبوب ، فعند ذلك ضجّ العالم فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : اسكتوا و اسمعوا منّي حكومة أخبرني بها رسول الله صلّى‌الله عليه و آله .

ثمّ قال : يا ملعونة لقد تجرّأت على الله تعالى ، ويلك أما أتيت إليه وقلت‌له كيت و كيت فلم يجبك إلى ذلك ؟ فقلت له : والله لأرمينّك بحيلة من حيل‌النساء لاتنجومنها ؟ فقالت : بلى يا أميرالمؤمنين كان ذلك ، فقال عليه السلام : ثمّ إنّك استنمتيه وتركت الكيس في مزادته ، أقرّي ؟ فقالت : نعم يا أمير المؤمنين ، فقال : اشهدوا

---

(١) الرهج ـ بفتح الاول والثانى ـ : الفتنة والشغب .

(٢) فى الفضائل : ويتحقق حاله من اتهمه بالفسق .

عليها ؛ ثمّ قال لها : حملك هذا من الراعي الّذي طلبت منه الزاد فقال لك : لا أبيع الزاد ولكن مكّنيني من نفسك وخذي لحاجتك ، ففعلت ذلك و أخذت الزاد وهو كذا و كذا ، قالت : صدقت يا أميرالمؤمنين ، قال : فضجّ العالم فسكّتهم عليّ عليه السلام وقال لها : فلمّا خرجت عن الراعي عرض لك شيخ صفته كذا و كذا وقال لك يا فلانة : فا نّك حامل من الراعي ، فصرختي و قلتي : و افضيحتاه ، فقال : لا بأس عليك قولي للوفد : استنامني و واقعني وقد حملت منه ، فصدّقوك لما ظهر من سرقته ففعلت ماقال الشيخ ، فقالت : نعم ، فقال الإمام عليه السلام : أتعرفين ذلك الشيخ ؟ قالت لا ، قال : هو إبليس لعنه الله ، فتعجّب القوم من ذلك ، فقال عمر : يا أبا الحسن ما تريد أن تفعل بها ؟ قال : [اصبروا حتّى تضع حملها و تجدوا من ترضعه] يحفر لها في مقابر اليهود و تدفن إلى نصفها و ترجم بالحجارة ، ففعل بها ماقال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، و أمّا المقدسيّ فلم يزل ملازم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن توفّي رضي الله عنه ؛ فعند ذلك قام عمر بن الخطّاب وهو يقول : لولا عليّ لهلك عمر ـ قالها : ثلاثاً ـ ثمّ انصرف الناس وقد تعجّبوا من حكومة عليّ بن أبي طالب . (1)

٤٠ـ يل ، فض : بالإسناد يرفعه إلى أبي جعفر ميثم التمار رضي الله عنه أنّه قال : كنت بين يدي أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام في جامع الكوفة في جماعة من أصحابه و أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و هو كأنّه البدر بين الكواكب ، إذ دخل علينا من باب المسجد رجل طويل عليه قباء خزّ أدكن ، (2) و قد اعتمّ بعمامة صفراء وهو متقلّد بسيفين ، فدخل وبرك (3) بغير سلام ،ولم ينطق بكلام ، فتطاولت إليه الأعناق،ونظروا إليه بالآماق ، (4) وقد وقف عليه الناس من جميع الآفاق ، ومولانا أميرالمؤمنين عليه السلام لا يرفع رأسه إليه ، فلمّا هدأت من الناس الحواسّ أفصح عن لسانه كأنّه حسام

---

(1) الروضة : ٦ـ٨ . وتوجد الرواية في الفضائل ايضاً : ١١٢ـ١١٦ .

(2) أي اسود .

(3) برك بالمكان : أقام فيه . برك البعير : استناخ .

(4) جمع المأق : مجرى الدمع من العين أي من طرفها مما يلي الانف .

جذب عن غمده : أيّكم المجتبى في الشجاعة و المعمّم بالبراعة ؟ [١] أيّكم المولود في الحرم و العالي في الشيم و الموصوف بالكرم ؟ أيّكم الأصلع الرأس و البطل الدعّاس [٢] والمضيّق للأنفاس والآخذ بالقصاص ؟ أيّكم غصن أبي طالب الرطيب و بطله المهيب والمسهم المصيب والقسم النجيب ؟ [٣] أيّكم خليفة محمّد صلّى الله عليه وآله الّذي نصره في زمانه واعتزّ به سلطانه وعظم به شأنه ؟ .

فعند ذلك رفع أمير المؤمنين عليه السلام رأسه إليه فقال : مالك يا باسعد بن الفضل ابن الربيع بن مدركة بن نجيبة بن الصلت بن الحارث بن و عران بن الأشعث بن أبي السمع الروميّ ؟ اسأل عمّا شئت ، أناعيبة علم النبوّة ، قال : قد بلغنا عنك أنّك وصيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و خليفته على قومه بعده ، وأنّك محلّ المشكلات ، وأنا رسولٌ إليك من ستّين ألف رجل يقال لهم العقيمة ، وقد حمّلوني ميّتاً قدمات من مدّة ، و قد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد ، فإن أحييته علمنا أنّك صادق نجيب الأصل ، و تحقّقنا أنّك حجّة الله في أرضه وخليفة محمّد صلّى الله عليه وآله على قومه ، وإن لم تقدر على ذلك رددناه إلى قومه و علمنا أنّك تدّعي غير الصواب و تظهر من نفسك ما لا تقدر عليه .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا ميثم اركب بعيرك ونادفي شوارع الكوفة ومحالّها : من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله عليّاً أخا رسول الله و زوج ابنته من العلم الربّانيّ فليخرج إلى النجف ، فخرج الناس إلى النجف ، فقال الامام عليه السلام : يا ميثم هات الأعرابيّ وصاحبه ، فخرجت و رأيته راكباً تحت القبّة الّتي فيها الميّت ، فأتيت بهما إلى النجف ، فعند ذلك قال عليّ عليه السلام : قولوا فينا ما ترون منّا و ارووا عنّا ما تشاهدونه منّا ، ثمّ قال : يا أعرابيّ أبرك الجمل و أخرج صاحبك أنت و جماعة من المسلمين ، قال ميثم : فأخرجت تابوتاً و فيه وطأ ديباج أخضر ، وفيها غلام أوّل

(١) برع براعة : فاق علماً أو فضيلة أوجمالا . وفي الروضة : المعتم بالبراعة .

(٢) دعس الشيء : وطئه وداسه دعس فلاناً : دفعه . دعسه بالرمح : طعنه .

(٣) في (ك) : والقسم المجيب .

ماتمّ عذاره على خدّه ، بذوائب كذوائب الامرأة الحسناء ، فقال عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام : كم لميّتكم ؟ قال : أحد و أربعون يوماً ، قال : و ما سبب موته ؟ فقال الأعرابيُّ : يافتى إنّ أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم من قتله ، لأنّه بات سالماً وأصبح مذبوحاً من اُذنه إلى اُذنه ، ويطالب بدمه خمسون رجلاً يقصد بعضهم بعضاً فاكشف الشكّ و الريب يا أخا محمّد ، قال الإمام عليه السلام : قتله عمّه ، لأنّه زوّجه ابنته فخلّاها و تزوّج بغيرها ، فقتله حنقاً [1] عليه ، قال الأعرابيُّ : لسنانقنع بقولك فإنّا نريد أن يشهد لنفسه عند أهله لترتفع الفتنة والسيف والقتال .

فعند ذلك قام الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام فحمدالله و أثنى عليه و ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله فصلّى عليه وقال : يا أهل الكوفة ما بقرة بني إسرائيل بأجلّ عندالله منّي قدراً ، وأنا أخورسول‌الله ، وإنّها أحيت ميّتاً بعد سبعة أيّام ، ثمّ دناأميرالمؤمنين عليه‌السلام من الميّت وقال : إنّ بقرة بني‌إسرائيل ضرب ببعضها الميّت فعاش ، و أنا أضرب هذا الميّت ببعضي لأنّ بعضي خير من البقرة كلّها ، ثمّ هزّه برجله و قال له : قم بإذن الله يا مدرك بن حنظلة بن غسّان بن بحير بن فهر بن سلامة بن الطيّب بن الأشعث ، فها قد أحياك الله تعالى على يد عليّ بن أبي‌طالب ، قال ميثم التمّار : فنهض غلام أضوء من الشمس أضعافاً و من القمر أوصافاً ، فقال : لبّيك لبّيك ياحجّة الله على الأنام المتفرّد بالفضل والإنعام ، فعند ذلك قال : ياغلام‌من قتلك ؟ قال : قتلني‌عمّي الحارث بن‌غسّان ، قال‌له الإمام عليه السلام : انطلق إلى‌قومك فأخبرهم بذلك ، فقال : يامولاي لا حاجة لي إليهم ، أخاف‌أن يقتلوني‌مرّة اُخرى ولا يكون عندي من يحييني ، قال : فالتفت الإمام إلى صاحبه وقال له : امض إلى أهلك فأخبرهم ، قال : يا مولاي و الله لا اُفارقك بل اُكون معك حتّى يأتي الله بأجلي من عنده ، فلعن الله من اتّضح له الحقّ و جعل بينه و بين الحقّ ستراً ، ولم‌يزل بين‌يدي أميرالمؤمنين‌حتّى‌قتل بصفّين ، ثمّ إنّ‌أهل‌الكوفةرجعوا إلى‌الكوفة

(١) الحنق : الحقد والغيظ .

واختلفوا أقوالاً فيه عليه السلام . [١]

٤١- **كشف** : من مناقب الخوارزمي عن الزمخشري مرفوعاً إلى الحسن عليه السلام أنّ عمر بن الخطّاب اُتي بامرأة مجنونة حبلى قد زنت ، فأراد أن يرجمها ، فقال له عليّ عليه السلام : يا عمر أما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : و ما قال ؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون حتّى يبرأ ، و عن الغلام حتّى يدرك ، وعن النائم حتّى يستيقظ ؛ قال : فخلّى عنها .

ومنه عن عليّ عليه السلام قال : لمّا كان في ولاية عمر اُتي بامرأة حاملة ،[٢] فسألها عمر فاعترفت بالفجور ، فأمر بها عمر أن ترجم ، فلقيها عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما بال هذه ؟ فقالوا : أمر بها عمر أن ترجم ، فردّها عليّ عليه السلام فقال : أمرت بها أن ترجم ؟ فقال : نعم اعترفت عندي بالفجور ، فقال : هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها ؟ ثمّ قال له عليّ عليه السلام : فلعلّك انتهرتها أو أخفتها ، فقال : قد كان ذلك ، قال : أوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لاحدّ على معترف بعد بلاء ، إنّه من قيّدت أو حبست أو تهدّدت فلا إقرار له ؟ فخلّى عمر سبيلها ، ثمّ قال : عجزت النساء أن تلد مثل عليّ بن أبي طالب عليه السلام لولا عليّ لهلك عمر .

ومن المناقب عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أقضى اُمّتي عليّ بن أبي طالب عليه السلام . [٣]

٤٢- **يل** ، **فض** : بالإسناد يرفعه إلى عمّار بن ياسر و زيد بن أرقم قالا : كنّا بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وكان يوم الاثنين لسبع عشر خلت من صفر ، وإذا بزعقة[٤] عظيمة أملأت المسامع ، وكان على دكّة القضاء ، فقال : يا عمّار ائتني بذي الفقار ، و كان وزنه سبعة أمنان و ثلثي منّ مكّيّ ، فجئت به ، فانتضاه [٥] من غمده فتركه

---

(١) الفضائل ٢ ـ ٥ . الروضة : ٢٦ .

(٢) في المصدر : بامرأة حامل .

(٣) كشف الغمة : ٣٣ .

(٤) الزعقة : الصيحة .

(٥) نضى السيف من غمده : سله .

على فخذه ، و قال : يا عمّار هذا يوم أكشف لأهل الكوفة الغمّة ليزداد المؤمن وفاقاً و المخالف نفاقاً ، يا عمّار ائت بمن على الباب ، قال عمّار : فخرجت و إذا على الباب امرأة في قبّة على جمل ، وهي تشتكي وتصيح : يا غياث المستغيثين ، و يا بغية الطالبين ، ويا كنز الراغبين ، و ياذا القوّة المتين ، ويا مطعم اليتيم ، ويا رازق العديم ، ويا محيي كلّ عظم رميم ، وياقديم سبق قدمه كلّ قديم ، ويا عون من ليس له عون ولا معين ، ياطود من لاطود له ، ياكنز من لاكنز له ، إليك توجّهت وبوليّك توسّلت وخليفة رسولك قصدت ، فبيّض وجهي وفرّج عنّي كربتي .

قال عمّار : وحولها ألف فارس بسيوف مسلولة ، قوم لها وقوم عليها ، فقلت : أجيبوا أمير المؤمنين أجيبوا عيبة علم النبوّة ، قال : فنزلت المرأة من القبّة و نزل القوم معها و دخلوا المسجد ، فوقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وقالت : يا مولاي يا إمام المتّقين إليك أتيت و إيّاك قصدت ، فاكشف كربتي وما بي من غمّة فانّك قادر على ذلك و عالم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، فعند ذلك قال : يا عمّار ناد في الكوفة : من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله أخا رسول الله فليأت المسجد قال : فاجتمع الناس حتّى امتلأ المسجد ، فقام أمير المؤمنين عليه السلام وقال : سلوني ما بدا لكم يا أهل الشام ، فنهض من بينهم شيخ قد شاب ، عليه بردة يمانيّة ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ويا كنز الطالبين ، يامولاي هذه الجارية ابنتي قد خطبها ملوك العرب ، وقد نكست رأسي بين عشيرتي ، وأنا موصوف بين العرب ، وقد فضحتني في أهلي و رجالي ، لأنّها عاتق حامل ، وأنا فليس بن عفريس ، لا تخمد لي نار ولا يضام [1] لي جار ، وقد بقيت حائراً في أمري ، فاكشف لي هذه الغمّة فإنّ الإمام خبير بالأمر ، فهذه غمّة عظيمة لم أر مثلها ولا أعظم منها .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما تقولين ياجارية فيما قال أبوك ؟ قالت : يامولاي أمّا قوله : إنّي عاتق ، صدق ، و أمّا قوله : إنّي حامل ، فوحقّك يامولاي ماعلمت

(١) أى لايقهر ولا يظلم .

من نفسي خيانة قطّ ، و إنّي أعلم أنّك أعلم بي منّي ، و إنّي ما كذبت فيما قلت ففرّج عنّي يا مولاي ، قال عمّار : فعند ذلك أخذ الإمام ذا الفقار وصعد المنبر فقال: الله أكبر الله أكبر « جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً» ثمّ قال عليه السلام عليّ بداية [1] الكوفة ، فجاءت امرأة تسمّى لبناء وهي قابلة نساء أهل الكوفة ، فقال لها : اضربي بينك وبين النّاس حجاباً وانظري هذه الجارية عاتق حامل أم لا ، ففعلت ما أمر به ثمّ خرجت و قالت : نعم يا مولاي هي عاتق حامل ، فعند ذلك التفت الإمام إلى أبي الجارية و قال : يا أبا الغضب ألست من قرية كذا و كذا من أعمال دمشق ؟ قال : وما هذه القرية ؟ قال : هي قرية تسمّى أسعار ، قال : بلى يا مولاي قال : ومن منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة ؟ قال : يا مولاي الثلج في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه ههنا ، فقال عليه السلام : بيننا وبينكم مائتان وخمسون فرسخاً؟ قال : نعم يا مولاي ، ثمّ قال : يا أيّها الناس انظروا إلى ما أعطاه الله عليّاً من العلم النبويّ و الّذي أودعه الله و رسوله من العلم الربّانيّ ، قال عمّار بن ياسر : فمدّ يده عليه السلام من أعلى منبر الكوفة و ردّها و إذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها فعند ذلك ضجّ الناس و ماج الجامع بأهله ، فقال عليه السلام : اسكتوا فلو شئت أتيت بجبالها ، ثمّ قال : يا داية خذي هذه القطعة من الثلج واخرجي بالجارية من المسجد و اتركي تحتها طشتاً ، وضعي هذه القطعة ممّا يلي الفرج ، فسترى علقة و زنها سبع مائة وخمسون درهماً و دانقان ، فقالت : سمعاً وطاعة لله ولك يا مولاي ، ثمّ أخذتها وخرجت بها من الجامع فجاءت بطست فوضعت الثلج على الموضع كما أمرها عليه السلام فرمت علقة و زنتها الداية فوجدتها كما قال عليه السلام ؛ فأقبلت الداية والجارية فوضعت العلقة بين يديه ، ثمّ قال : يا أبا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت و إنّما دخلت الموضع الّذي فيه الماء فدخلت هذه العلقة في جوفها وهي بنت عشر سنين ، و كبرت إلى الآن في بطنها ، فنهض أبوها و هو يقول : أشهد أنّك تعلم ما في الأرحام و ما في الضمائر وأنت باب الدين و عموده .

---

(١) الداية : القابلة .

قال : فضجّ النّاس عند ذلك و قال : يا أمير المؤمنين : لنا اليوم خمس سنين لم تمطر السماء علينا ، وقد أمسك عن الكوفة هذه المدّة ، وقد مسّنا وأهلنا الضرّ فاستسق لنا ياوارث محمّد ، فعند ذلك قام في الحال وأشار بيده قبل السّماء فسال الغيث حتّى بقيت الكوفة غدراناً [1] ، فقالوا : يا أمير المؤمنين كفينا و روينا ، فتكلّم بكلام فمضى الغيث و انقطع المطر و طلعت الشمس ، فلعن الله الشاكّ في فضل عليّ ابن أبي طالب عليه السلام [2] .

بيان : جارية عاتق أي شابّة أوّل ما أدركت فخدرت في بيت أهلها ولم تبن إلى زوج .

٤٣ ـ **فض ، يل** : بالإسناد يرفعه إلى كعب الأحبار قال : قضى عليّ عليه السلام قضيّة في زمن عمر بن الخطّاب ، قالوا : إنّه اجتاز عبد مقيّد على جماعة ، فقال أحدهم : إن لم يكن في قيده كذا و كذا فامرأته طالق ثلاثاً ، فقال الآخر : إن كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلاثاً ، قال : فقاما فذهبا مع العبد إلى مولاه ، فقالا له : إنّا حلفنا بالطلاق ثلاثاً على قيد هذا العبد ، فحلّه نزنه ، فقال سيّده : امرأته طالق ثلاثاً إن حلّ قيده ، فطلّق الثلاثة نساءهم [3] ، فارتفعوا إلى عمر بن الخطّاب وقصّوا عليه القصّة ، فقال عمر : مولاه أحقّ به ، فاعتزلوا نساءهم قال : فخرجوا وقد وقعوا في حيرة ، فقال بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى أبي الحسن عليه السلام لعلّه أن يكون عنده شيء في هذا ، فأتوه فقصّوا عليه القصّة ، فقال لهم : ما أهون هذا ! ثمّ إنّه عليه السلام أخرج جفنة و أمر أن يحطّ العبد رجله في الجفنة [4] ، و أن يصبّ الماء عليها ، ثمّ قال : ارفعوا قيده من الماء فرفع قيده و هبط الماء ، فأرسل

---

(١) في المصدرين : حتى صارت الكوفة غدراناً . و الغدران جمع الغدير : قطعة من الماء يتركها السيل .

(٢) الفضائل ١٦٣ ـ ١٦٦ . الروضة : ٣٢ و ٣٣ .

(٣) أى حلفوا بالطلاق .

(٤) الجفنة : القصعة الكبيرة .

عوضه زبراً [١] من الحديد إلى أن صعد الماء إلى موضع كان فيه القيد ، ثمّ قال : أخرجوا هذا الحديد و زنوه فإنّه وزن القيد ، قال : فلمّا فعلوا ذلك و انفصلوا وحلّت نساؤهم عليهم خرجوا وهم يقولون : نشهد أنّك عيبة علم النبوّة وباب مدينة علمه ، فعلى من جحد حقّك لعنة الله والملائكة و النّاس أجمعين [٢] .

يه : في رواية عمرو بن شمر عن جعفر بن غالب الأسديّ رفع الحديث و ذكر مثله مع تغيير و نقص [٣] .

٤٤ ـ **فض ، يل** : بالإسناد يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة أنّه قال : كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يقضي بين النّاس إذ جاءه جماعة معهم أسود مشدود الأكتاف . فقالوا : هذا سارق يا أمير المؤمنين ، فقال : ياأسود سرقت ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال له: ثكلتك أمّك إن قلتها ثانية قطعت يدك قال : نعم يا مولاي ، قال : ويلك انظر ما ذا تقول سرقت ؟ قال : نعم يا مولاي ، فعند ذلك قال عليه السلام : اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع ، قال : فقطع يمينه ، فأخذها بشماله وهي تقطر دماً ، فاستقبله رجل يقال له ابن الكوّاء فقال : يا أسود من قطع يمينك ؟ قال : قطع يميني سيّد الوصيّين و قائد الغرّ المحجّلين و أولى النّاس بالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إمام الهدى ، و زوج فاطمة الزهراء ابنة محمّد المصطفى ، أبو الحسن المجتبى وأبو الحسين المرتضى ، السابق إلى جنّات النعيم مصادم الأبطال ، المنتقم من الجهّال ، معطي الزكاة ، منيع الصيانة من هاشم القمقام ابن عمّ الرسول ، الهادي إلى الرشاد ، والناطق بالسداد ، شجاع مكّيّ ، جحجاح [٤]

---

(١) جمع الزبرة : القطعة الضخمة من الحديد .

(٢) الروضة : ٤٠ . ولم نجده في الفضائل .

(٣) من لايحضره الفقيه ، ٣١٩ . وقال بعد تمام الرواية ، قال مصنف هذا الكتاب ـ رحمه الله ـ انما هدى أمير المؤمنين عليه السلام إلى معرفة ذلك ليخلص به الناس من احكام من يجيز الطلاق باليمين .

(٤) بمهملة بين معجمتين .

و فيّ ، بطين أنزع ، أمين من آل حم ويس وطه و الميامين ، محلّي الحرمين [١] و مصلّي القبلتين ، خاتم الأوصياء ، ووصيّ صفوة الأنبياء ، القسورة الهمام و البطل الضرغام ، المؤيّد بجبرائيل الأمين ، و المنصور بمكائيل المبين ، وصيّ رسول ربّ العالمين ، المطفىء نيران الموقدين ، و خير من نشأ من قريش أجمعين ، المحفوف بجند من السّماء علي بن أبي طالب أمير المؤمنين على رغم أنف الراغبين [٢] ومولى النّاس أجمعين ؛ فعند ذلك قال له ابن الكوّاء : ويلك يا أسود قطع يمينك و أنت تثني عليه هذا الثناء كلّه ؟ قال : ومالي لا أثني عليه وقد خالط حبّه لحمي ودمي ؟ والله ما قطعني إلاّ بحقّ أوجبه الله عليّ .

قال : فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فقلت سيّدي رأيت عجباً ، قال : وما رأيت ؟ قال : صادفت أسوداً قطعت يمينه وأخذها بشماله وهي تقطر دماً ، فقلت له : ياأسود من قطع يمينك ؟ قال : سيّد المؤمنين ـ وأعدت عليه [٣] ـ فقلت له : ويحك قطع يمينك وأنت تثني عليه هذا الثناء كلّه ؟ فقال : ومالي لا أثني عليه وقد خالط حبّه لحمي و دمي ، والله ما قطعني إلّا بحقّ أوجبه الله عليّ ، قال : فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده الحسن و قال : قم هات عمّك الأسود ، قال : فخرج الحسن عليه السلام في طلبه فوجده في موضع يقال له كندة ، و أتى به إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ قال له : ياأسود قطعت يمينك وأنت تثني عليّ ؟ فقال : ياأمير المؤمنين و مالي لا أثني عليك وقد خالط حبّك دمي و لحمي ؟ و الله ما قطعت إلّا بحقّ كان عليّ ممّا ينجي من عقاب الآخرة ، فقال عليه السلام : هات يدك ، فناوله فأخذها و وضعها في الموضع الذي قطعت منه ، ثمّ غطّاها بردائه ، فقام و صلّى عليه السلام و دعا بدعاء سمعناه يقول في آخر دعائه : آمين ، ثمّ شال [٤] الرداء وقال : اضبطي أيّتها

---

(١) في المصدرين و (ت) : محل الحرمين .

(٢) في المصدرين : الراغمين .

(٣) أى أعدت على أمير المؤمنين عليه السلام قول الاسود كله .

(٤) أى رفع .

العروق كما كنت واتّصلي ، فقام الأسود وهو يقول : آمنت بالله وبمحمّد رسوله وبعليّ الّذي ردّ اليد القطعاء بعد تخليتها من الزّند ، ثمّ انكبّ على قدميه وقال : بأبي أنت وأمّي يا وارث علم النبوّة [١] .

بيان : القمقام : السيّد ، و كذا الجحجاح . و القسورة : الأسد . و الهمام بالضمّ : الملك العظيم الهمّة . و الضرغام بالكسر : الأسد .

٤٥ ـ من كتاب صفوة الأخبار [٢] قال : قام ابن الكوّاء اليشكريّ إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن بصير باللّيل و عن بصير بالنّهار ، و عن بصير بالنّهار أعمى باللّيل ، و عن بصير باللّيل أعمى بالنّهار ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سل عمّا يعنيك ودع مالا يعنيك ، أمّا بصير باللّيل بصير بالنّهار فهذا رجل آمن بالرسل الّذين مضوا ، وأدرك النبيّ صلى الله عليه وآله فآمن به ، فأبصر في ليله و نهاره ؛ و أمّا أعمى باللّيل بصير بالنّهار فرجل جحد الأنبياء الّذين مضوا والكتب وأدرك النبيّ صلى الله عليه وآله فآمن به ، فعمي باللّيل وأبصر بالنّهار ؛ وأمّا أعمى بالنّهار بصير باللّيل فرجل آمن بالأنبياء و الكتب و جحد النبيّ صلى الله عليه وآله ، فأبصر باللّيل و عمي بالنّهار .

فقال عبد الله بن الكوّاء : يا أمير المؤمنين إنّ في كتاب الله آية قد أفسدت قلبي وشكّكتني في ديني ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ثكلتك أمّك وعدمتك قومك ماهي ؟ قال : قول الله عزّ وجلّ لمحمّد صلى الله عليه وآله في سورة النور : « والطير صافّات كلّ قد علم صلاته وتسبيحه [٣] » ما هذا الطير وما هذه الصلاة و التسبيح ؟ فقال: ويحك إنّ الله خلق الملائكة في صور شتّى ، ألا وإنّ لله ملكاً في صورة ديك أنج [٤] أشعث

---

(١) الروضة : ٤٢ . الفضائل : ١٨١ و ١٨٢ ، ولم نشر إلى الاختلافات الجزئية الكثيرة فيهما لعدم الجدوى .

(٢) لم نظفر بنسخته ولانعرف مؤلفه ، وقال العلامة المؤلف قدس سره فى الفصل الاول من مقدمة الكتاب (١ : ٢١) ، وكتاب صفوة الاخبار لبعض العلماء الاخيار .

(٣) سورة النور : ٤١ .

(٤) يأتى توضيحه فى البيان .

براثنه [١] في الأرضين السابعة السفلى وعرفه [٢] تحت عرش الرحمن ، له جناح في المشرق وجناح في المغرب ، فالّذي في المشرق من نار و الّذي في المغرب من ثلج ، فإذا حضر وقت الصلاة : قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثمّ صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم بنحو من قوله ، وهو قوله عزّوجلّ لنبيّه صلّى الله عليه و آله : « والطير صافّات كلّ قد علم صلاته وتسبيحه » من الديكة في الأرض .

فقال ابن الكوّاء : فما قوله تعالى : « بقيّة ممّا ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة [٣] » ؟ قال : هو عمامة موسى وعصاه ، ورضراض [٤] الألواح ، وإبريق من زمرّد ، و طشت من ذهب ، قال : فمن « الّذين بدّلوا نعمة الله كفراً و أحلّوا قومهم دار البوار [٥] » ؟ قال : هم الأفجران من قريش بنو أُميّة وبنو المغيرة ، فأمّا بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر ، وأمّا بنو أُميّة فمتّعوا حتّى حين . قال: فما « الأخسرين أعمالاً » إلى قوله تعالى: «صنعاً [٦] » ؟ قال : أهل حروراء قال :أخبرني عن ذي القرنين أنبيّ هو أم ملك ؟ قال : لانبيّ ولا ملك ،كان عبداً لله صالحاً أحبّ الله فأحبّه ، ونصح لله فنصح الله له ، أرسله الله إلى قوم فضرب على قرنه الأيمن ، فغاب عنهم ماشاء الله ، ثمّ ظهر فضربوه على قرنه الأيسر فغاب عنهم ، ثمّ ردّ الثالثة فمكّنه الله في الأرض وفيكم مثله ـ يعني نفسه .

وقال الأصبغ بن نباتة : أتى ابن الكوّاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : خبّرني عن الله عزّوجلّ هل كلّم أحداً من ولد آدم قبل موسى عليه السلام ؟ فقال عليّ عليه السلام :

---

(١) البرثن من السباع والطير بمنزلة الاصبع من الانسان .

(٢) بالضم فالسكون ؛ لحمة مستطيلة في أعلى رأس الديك .

(٣) سورة البقرة ٢٤٨ .

(٤) الرضراض : ماصغر ودق من الحصى .

(٥) سورة إبراهيم : ٢٨ .

(٦) « الكهف : ١٠٤ .

قد كلّم الله جميع خلقه برّهم وفاجرهم وردّوا عليه الجواب ، فثقل ذلك على ابن الكوّاء ولم يعرفه ، فقال: كيف ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أوما تقرأ كتاب الله إذ يقول لنبيّه فيكم :« وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى شهدنا [1] » فقد أسمعهم كلامه و ردّوا الجواب عليه كما تسمع في قوله تعالى : «قالوا بلى» وقال لهم :« إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا الرحمن الرحيم» فأقرّوا له بالطاعة و الربوبيّة ، و بيّن الأنبياء و الرسل و الأوصياء و أمر الخلق بطاعتهم ، فأقرّوا بذلك في الميثاق، فقالت الملائكة عند إقرارهم بذلك «شهدنا» عليكم يا بني آدم «أن تقولوا يوم القيامة إنّا كنّا عن هذا» الدّين و هذا الأمر و النهي «غافلين ».

وقضى أمير المؤمنين عليه السلام في الخنثى - و هي الّتي يكون لها ما للرجال وما للنساء - إن بالت من الفرج فلها ميراث النساء ، و إن بالت من الذكر فله ميراث الذكر ، وإن بالت من كليهما عدّ أضلاعه ، فإن زادت واحدة على أضلع الرجل فهي امرأة ، وإن نقصت فهي رجل .

وقضى أيضاً في الخنثى فقال : يقال للخنثى ، الزق بطنك بالحائط وبل : فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر ، وإن انتكص كما ينتكص [2] البعير فهو امرأة .

وقضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ادّعت امرأته أنّه عنّين ، فأنكر الزوج ذلك فأمر النساء أن يحشو فرج الامرأة بالخلوق [3] ولم يعلم زوجها بذلك ، ثمّ قال لزوجها : ائتها فان تلطّخ الذكر بالخلوق فليس بعنّين .

وقال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال : إنّ هذا مملوكي تزوّج بغير إذني ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : فرّق بينهما أنت ، فالتفت الرجل إلى مملوكه

---

(١) سورة الاعراف : ١٧٢ .

(٢) انتكص : رجع على عقبيه .

(٣) الخلوق ، ضرب من الطيب اعظم اجزائه الزعفران .

وقال : يا خبيث طلّق امرأتك ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للعبد : إن شئت فطلّق وإن شئت فأمسك .

قال : كان قول المالك للعبد « طلّق امرأتك » رضاه بالتزويج ، فصار الطلاق عند ذلك للعبد .

روى أبو المليح الهذليّ عن أبيه قال : كنّا جلوساً عند عمر بن الخطّاب إذ دخل علينا رجل من أهل الروم ، قال له : أنت من العرب ؟ قال : نعم ، قال : أما إنّي أسألك عن ثلاثة أشياء ، فإن خرجت إليّ منها آمنت بك وصدّقت نبيّك محمّداً قال : سل عمّا بدالك ياكافر ؛ قال أخبرني عمّا لايعلمه الله ، وعمّا ليس لله وعمّا ليس عند الله ؛ قال عمر : ما أتيت يا كافر إلّا كفراً ، إذ دخل علينا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال لعمر : أراك مغتمّا ، فقال : و كيف لا أغتمّ يا ابن عمّ رسول الله وهذا الكافر يسألني عمّا لايعلمه الله وعمّا ليس لله و عمّا ليس عند الله ، فهل لك في هذا شيء يا أبا الحسن ؟ قال : نعم ، قال : فرّج الله عنك و إلّا [و] قد تصدّع قلبي ، فقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم و عليّ بابها ، فمن أحبّ أن يدخل المدينة فليقرع الباب ، فقال : أمّا مالا يعلمه الله فلا يعلم الله أنّ له شريكاً ولا وزيراً ولا صاحبة ولا ولداً و شرحه في القرآن « قل أتنبّؤن الله بما لايعلم[1] » وأمّا ماليس عند الله فليس عنده ظلم للعباد ، وأمّا ماليس لله فليس له ضدّ ولاندّ ولاشبه ولا مثل . قال : فوثب عمر و قبّل مابين عيني عليّ عليه السلام ثمّ قال : يا أبا الحسن منكم أخذنا العلم ، وإليكم يعود ، ولولا عليّ لهلك عمر ؛ فما برح النصرانيّ حتّى أسلم و حسن إسلامه .

وقضى بالبصرة لقوم حدّادين اشتروا باب حديد من قوم ، فقال أصحاب الباب : كذا وكذا منّاً ، فصدّقوهم وابتاعوه ، فلمّا حملوا الباب على أعناقهم قالوا للمشتري : ما فيه ما ذكروه من الوزن ، فسألوهم الحطيطة[2] فأبوا ، فارتجعوا عليهم ، فصاروا

(١) سورة يونس : ١٨ .
(٢) الحطيطة : اسم لما يحط من الثمن .

إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال : أدلّكم ، احملوه إلى الماء ، فحمل فطرح في زورق صغير وعلّم على الموضع الّذي بلغه الماء ، ثمّ قال : أرجعوا مكانه تمراً موزوناً ، فما زالوا يطرحون شيئاً بعد شيء موزوناً حتّى بلغ الغاية ، قال : كم طرحتم ؟ قالوا : كذا وكذا منّاً و رطلاً ، قال عليه السلام : وزنه هذا .

وقضى في رجل كنديّ : أمر بقطع يده ، وذلك أنّه سرق ، وكان الرجل من أحسن الناس وجهاً وأنظفهم ثوباً ، فقال عليّ عليه السلام : ماأرى من حسن وجهك ونظافة ثوبك ومكانك من العرب تفعل مثل هذا الفعل فنكس الكنديّ ثمّ قال : الله الله في أمري يا أميرالمؤمنين ، فلا والله ما سرقت شيئاً قطّ غير هذه الدفعة ، فقال له ويحك قد عسى أنّ الله العليّ الكريم لا يؤاخذك بذنب واحد أذنبته إن شاء ، فبكى الكنديّ فأطرق أميرالمؤمنين عليه السلام مليّاً ثمّ رفع رأسه وقال : ماأجد يسعني إلّا قطعك ، فاقطعوه فبكى الكنديّ وتعلّق بثوبه وقال : الله الله في عيالي ، فإنّك إن قطعت يدي هلكت وهلك عيالي ، وإنّي أعول ثلاثة عشر عيالاً مالهم غيري ، فأطرق مليّاً ينكت الأرض بيده ، ثمّ قال : ما أجد يسعني إلّا قطعك ، أخرجوه فاقطعوا يده ، فلمّا وقعت يده المقطوعة بين يدي أميرالمؤمنين عليه السلام قال الكنديّ : والله لقد سرقت تسعة و تسعين مرّة ، وإنّ هذه تمام المائة ، كلّ ذلك يستر الله عليّ ، قال : فقال الناس له : فما كان لك في طول هذه المدّة زاجر ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لقد فرّج عنّي ، قد كنت مغموماً بمقالتك الأوّلة ، وأنّ الله حليم كريم لا يعجل عليك إن شاء في أوّل ذنب ؛ فوثب الناس إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقالوا : وفّقك الله ، فما أبقاك لنا فنحن بخير ونعمة ،

بيان : قوله : « في صورة ديك أنج » لعلّه من النجّ بمعنى الإسراع وهو بعيد وفي بعض النسخ بالباء الموحّدة والحاء المهملة من البحوحة ، وهي غلظة الصوت ؛ و في بعض ما أوردنا من الروايات في ذلك في كتاب السماء والعالم « أملح » وهو الّذي بياضه أكثر من سواده ؛ وقيل : هوالنقيّ البياض .

٦٤ــ **كا** : عليّ بن محمّد ، عن عبدالله بن إسحاق ، عن الحسن بن عليّ بن سليمان

عن محمد بن عمران ، عن أبي عبدالله قال : اُتي أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وهم يأكلون [1] بالنهار في شهر رمضان ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : أكلتم وأنتم مفطرون ؟ قالوا : نعم ، قال : أيهود أنتم ؟ قالوا : لا . قال : فنصارى ؟ قالوا : لا ، قال : فعلى شيء [2] من هذه الأديان مخالفين للإسلام ؟ قالوا : بل مسلمون قال : فسفر أنتم ؟ قالوا : لا ، قال : فيكم علّة استوجبتم الإفطار ولا نشعر بها فإنّكم أبصر بأنفسكم لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : « بل الإنسان على نفسه بصيرة [3] » ؟ قالوا : بل أصبحنا ما بنا علّة ، قال : فضحك أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ قال : تشهدون أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً رسول الله ؟ قالوا : نشهد أن لا إله إلّا الله ولا نعرف محمّداً ! قال : فإنّه رسول الله ، قالوا : لا نعرفه بذلك ، إنّما هو أعرابيّ دعا إلى نفسه ! فقال : إن أقررتم وإلّا قتلتكم ، [4] قالوا : وإن فعلت ، فوكّل بهم شرطة الخميس وخرج بهم إلى الظهر ظهر الكوفة ، وأمر أن يحفر حفيرتان حفر أحدهما إلى جنب الاُخرى ، ثمّ خرق فيما بينهما كوّة ضخمة شبه الخوخة ، و قال لهم : إنّي واضعكم في أحد هذين القليبين و اُوقد في الاُخرى النار فأقتلكم بالدّخان ، قالوا : وإن فعلت فإنّما تقضي هذه الحياة الدنيا ، فوضعهم في إحدى الجبّين وضعاً رفيقاً ثمّ أمر بالنار فاُوقدت في الجبّ الآخر ، ثمّ جعل يناديهم مرّة بعد مرّة : ماتقولون؟ فيجيبونه اقض ما أنت قاض ، حتّى ماتوا ، قال : ثمّ انصرف فسار بفعله الركبان [5] و تحدّث به الناس ، فبينما هو ذات يوم في المسجد إذ قدم عليه يهوديّ من أهل يثرب قد أقرّ له من في يثرب من اليهود أنّه أعلمهم ، و كذلك كانت آباؤه من قبل ، قال: وقدم على أمير المؤمنين عليه السلام في عدّة من أهل بيته ، فلمّا انتهوا إلى المسجد الأعظم

---

(١) في المصدر : وجدوهم يأكلون .

(٢) « : فعلى أى شيء .

(٣) سورة القيامة ، ١٤ .

(٤) في المصدر ، والا لاقتلنكم .

(٥) أى حمل الركبان والقوافل هذا الخبر الى اطراف الارض .

بالكوفة أناخوا رواحلهم ، ثمّ وقفوا على باب المسجد وأرسلوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام إنّا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ، ولنا إليك حاجة ، فهل تخرج إلينا أم ندخل إليك ؟ قال : فخرج إليهم و هو يقول : سيدخلون و يستأنفون باليمين ، [1] فما حاجتكم ؟ فقال له عظيمهم : يا ابن أبي طالب ما هذه البدعة الّتي أحدثت في دين محمّد صلّى الله عليه وآله ؟ فقال له : وأيّة بدعة ؟ فقال له اليهوديّ : زعم قوم من أهل الحجاز أنّك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله إلاّ الله ولم يقرّوا أنّ محمّداً رسول الله [2] فقتلتهم بالدخان ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : فنشدتك بالتسع آيات [3] الّتي اُنزلت على موسى بطور سيناء وبحقّ الكنائس الخمس القدس وبحقّ الصمد [4] الديّان هل تعلم أنّ يوشع بن نون اُتي بقوم بعد وفاة موسى عليه السلام شهدوا أن لا إله إلاّ الله ولم يقرّوا أنّ موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة ؟ فقال له اليهوديّ : نعم أشهد أنّك ناموس موسى ، [5] قال : ثمّ أخرج من [تحت] قبائه كتاباً فدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ففضّه ونظر فيه وبكى ، فقال له اليهوديّ : ما يبكيك يا ابن أبي طالب إذا نظرت [6] في هذا الكتاب وهو كتاب سريانيّ وأنت رجل عربيّ ؟ فهل تدري ما هو ؟ فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه : نعم هذا اسمي مثبت ، فقال له اليهوديّ : فأرني اسمك في هذا الكتاب ، وأخبرني ما اسمك بالسّريانيّة ، قال : فأراه أمير المؤمنين عليه السلام اسمه في الصحيفة وقال : اسمي « إليا » فقال اليهوديّ : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله و أشهد أنّك وصيّ محمّد ، وأشهد أنّك أولى الناس بالنّاس من

---

(١) أى يبتدون بأيمانهم البيعة ، أو يستأنفون الاسلام لليمين التى اقسم بها عليهم .

(٢) فى المصدر : رسوله .

(٣) « : بالتسع الايات

(٤) « : « السمت » ولعله كان فى لغتهم بمعنى الصمد ، كما استظهر المصنف فى مرآة العقول .

(٥) أى صاحب سره المطلع على باطن أمره وعلومه وأسراره .

(٦) فى المصدر : انما نظرت .

بعد محمد صلى الله عليه وآله ؛ و بايعوا أمير المؤمنين عليه السلام و دخلوا المسجد ؛ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : الحمد لله الّذي لم أكن عنده منسيّاً ، الحمد لله الّذي أثبتني عنده في صحيفة الأبرار . [(١)]

٦٥ـ كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم ، عن أبيه قال : أتت امرأة مجحّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فقالت : يا أمير المؤمنين إنّي زنيت فطهّرني طهّرك الله ، فإنّ عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الّذي لاينقطع ، فقال لها : ممّا اُطهّرك ؟ فقالت: إنّي زنيت ، فقال لها : ذات بعل [(٢)] أنت أم غير ذلك ؟ قالت : بل ذات بعل ، فقال لها : أفحاضراً كان بعلك إذ فعلت ما فعلت أم غائباً كان عنك؟ فقالت : بل حاضراً ، فقال لها : انطلقي فضعي ما في بطنك ثمّ ائتني اُطهّرك ، فلمّا ولّت عنه المرأة فصارت حيث لاتسمع كلامه قال : اللّهمّ إنّها شهادة ، فلم يلبث أن أتته فقالت : قد وضعت فطهّرني قال: فتجاهل عليها ، فقال : اُطهّرك ياأمة الله ممّاذا؟ فقالت : إنّي زنيت فطهّرني ، فقال: و ذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت ؟ قالت : نعم ، قال : فكان زوجك حاضراً أم غائباً قالت : بل حاضراً ، قال : فانطلقي فارضعيه [(٣)] حولين كاملين كما أمرك الله ، قال: فانصرفت المرأة ؛ فلمّا صارت منه حيث [(٤)] لا تسمع كلامه قال : اللّهمّ إنّها [(٥)] شهادتان ، قال : فلمّا مضى حولان أتت المرأة فقالت : قد أرضعته حولين فطهّرني يا أمير المؤمنين ، فتجاهل عليها وقال : اُطهّرك ممّاذا ، قالت : إنّي زنيت فطهّرني فقال : و ذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت ؟ فقالت : نعم ، قال : و بعلك غائب إذ فعلت ما فعلت أو حاضر ؟ قالت : بل حاضر ، قال : انطلقي فاكفليه حتّى يعقل أن

(١) فروع الكافي (الجزء الرابع من الطبعة الحديثة) : ١٨١ـ١٨٣ .
(٢) في المصدر : أو ذات بعل .
(٣) « : وارضعيه .
(٤) « : من حيث .
(٥) « : انهما .

يأكل ويشرب ولا يتردّى من سطح ولا يتهوّر في بئر ، قال : فانصرفت و هي تبكي فلمّا ولّت فصارت حيث لاتسمع كلامه قال : اللّهمّ إنّها ثلاث شهادات .

قال : فاستقبلها عمرو بن حريث المخزوميّ فقال لها : ما يبكيك يا أمة الله و قد رأيتك تختلفين إلى عليّ تسألينه أن يطهّرك ؟ فقالت : إنّي أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فسألته أن يطهّرني قال : [1] اكفلي ولدك حتّى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردّى من سطح ولا يتهوّر في بئر ، وقد خفت أن يأتي عليّ الموت ولم يطهّرني فقال لها عمرو بن حريث : ارجعي إليه فأنا أكفله ، فرجعت فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام بقول عمرو ، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام وهو متجاهل عليها : ولم يكفل عمرو ولدك ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين إنّي زنيت فطهّرني ، فقال : و ذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت ؟ قالت : نعم ، قال : أفغائباً كان بعلك إذ فعلت ما فعلت أم حاضراً قالت : [2] بل حاضراً ، قال : فرفع رأسه إلى السماء وقال : اللّهمّ إنّه قد ثبت لك عليها أربع شهادات ، وإنّك قد قلت لنبيّك صلّى الله عليه و آله و سلّم فيما أخبرته به من دينك : يا محمّد من عطّل حدّاً من حدودي فقد عاندني و طلب بذلك مضادّتي اللّهمّ فإنّي غير معطّل حدودك ولا طالب مضادّتك، ولا مضيّع لأحكامك بل مطيع لك و متّبع سنّة نبيّك ، قال : فنظر إلى عمرو بن حريث [3] و كأنّما الرمّان يفقأ في وجهه فلمّا نظر إلى ذلك عمرو [4] قال : يا أمير المؤمنين إنّني إنّما أردت أن أكفله إذ ظننت أنّك تحبّ ذلك ، فأمّا إذا كرهته فإنّي لست أفعل ، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : أبعد أربع شهادات بالله ؟ لتكفلنّه وأنت صاغر ، فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فقال : يا قنبر ناد في الناس : الصلاة جامعة ، فنادى قنبر في الناس ، فاجتمعوا حتّى غصّ المسجد بأهله ، وقام أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و

---

(١) في المصدر : فقال .
(٢) « : فقالت .
(٣) « : فنظر إليه عمرو بن حريث
(٤) « : فلما رأى ذلك عمرو .

أثنى عليه ، ثمّ قال : أيّها الناس إنّ إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقيم عليها الحدّ إن شاء الله ، فعزم عليكم أمير المؤمنين لمّا خرجتم وأنتم متنكّرون ومعكم أحجاركم لا يتعرّف منكم أحد إلى أحد [١] حتّى تنصرفوا إلى منازلكم إن شاء الله قال : ثمّ نزل .

فلمّا أصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متنكّرين متلثّمين بعمائمهم وبأرديتهم ، والحجارة في أرديتهم وفي أكمامهم حتّى انتهى بها ، والناس معه إلى الظهر بالكوفة ، فأمر أن يحفر لها حفيرة ، ثمّ دفنها فيه [٢] ، ثمّ ركب بغلته وأثبت رجله [٣] في غرز الركاب ، ثمّ وضع إصبعيه السبّابتين في اُذنيه ، ثمّ نادى بأعلى صوته : يا أيّها الناس إنّ الله تبارك و تعالى عهد إلى نبيّه صلى الله عليه وآله عهداً عهده محمّد صلى الله عليه وآله إليّ بأنّه لا يقيم الحدّ من لله عليه حدّ ، فمن كان لله عليه مثل ماله عليها [٤] فلا يقيم عليها الحدّ قال : فانصرف الناس يومئذ كلّهم ما خلا أمير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحدّ يومئذ وما معهم غيرهم ؛ قال : وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمّد بن أمير المؤمنين . [٥]

بيان : المجحّ بالجيم ثمّ الحاء المهملة : الحامل الّتي قرب وضع حملها وعظم بطنها . وتهوّر الرجل : وقع في الأمر بقلّة مبالاة . والفقأ : الشقّ . و المنزل غاصّ بأهله أي ممتلىء بهم .

٦٦- **كا** : عليّ بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : أتاه رجل بالكوفة فقال له : يا أمير المؤمنين إنّي زنيت فطهّرني قال : ممّن أنت ؟ قال : من مزينة ، قال : أتقرأ من القرآن شيئاً ؟ قال : بلى ، قال:

---

(١) في المصدر : لايتعرف احد منكم إلى أحد .
(٢) « : فيها .
(٣) « : رجليه . والغرز : ركاب الرحل من جلد .
(٤) « : فمن كان عليه حد مثل ما عليها .
(٥) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ١٨٥ - ١٨٧ .

فاقرأ ، فقرأ فأجاد ، فقال : أبك جنّة ؟ قال : لا ، قال : فاذهب حتّى نسأل عنك فذهب الرجل ثمّ رجع إليه بعد فقال : يا أميرالمؤمنين إنّي زنيت فطهّرني ، فقال: ألك زوجة؟قال : بلى ،قال : فمقيمة معك في البلد ؟ قال : نعم قال : فأمره أميرالمؤمنين عليه السلام فذهب ، وقال : حتّى نسأل عنك ، فبعث إلى قومه فسأل عن خبره ،فقالوا: يا أميرالمؤمنين صحيح العقل ، فرجع إليه الثالثة فقال [1] مثل مقالته ، فقال له : اذهب حتّى نسأل عنك ، فرجع إليه الرابعة . فلمّا أقرّ قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه لقنبر : احتفظ به ، ثمّ غضب ثمّ قال : ماأقبح بالرجل منكم أن يأتي بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رؤوس الملاء : أفلاتاب في بيته ؟ فوالله لتوبته فيما بينه و بين الله أفضل من إقامتي عليه الحدّ ، ثمّ أخرجه ونادى في الناس : يامعشر الناس [2] اخرجوا ليقام على هذا الرجل الحدّ و لا يعرفنّ أحدكم صاحبه ، فأخرجه إلى الجبّان [3] فقال : يا أميرالمؤمنين أصلّي ركعتين [4] [فصلّى ركعتين] ثمّ وضعه في حفرته ، و استقبل الناس بوجهه فقال : يا معاشر المسلمين إنّ هذه حقوق الله [5] فمن كان لله في عنقه حقّ فلينصرف ، ولايقيم حدودالله من في عنقه حدّ ، [6] فانصرف الناس و بقي هو والحسن والحسين عليهما السلام ، و أخذ [7] حجراً فكبّر ثلاث تكبيرات ثمّ رماه بثلاثة أحجار في كلّ حجر ثلاث تكبيرات ، ثمّ رماه الحسن مثل ما رماه أميرالمؤمنين ، ثمّ رماه الحسين فمات الرجل ، فأخرجه أميرالمؤمنين عليه السلام فأمر فحفر له وصلّى عليه و دفنه ، فقيل : يا أمير المؤمنين ألا تغسّله ؟ فقال : قد اغتسل بما هو

---

(١) في المصدر : فقال له .

(٢) في المصدر : يا معشر المسلمين .

(٣) الجبان والجبانة - بالتشديد - : الصحراء .

(٤) في المصدر : انظرني اصلي ركعتين ، ثم وضعه اه .

(٥) « : ان هذا حق من حقوق الله .

(٦) « : من في عنقه لله حد .

(٧) « : فأخذ .

طاهر إلى يوم القيامة ، لقد صبر على أمر عظيم .[١]

٦٧- كا : محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن سيف بن الحارث[٢]، عن محمد ابن عبدالرحمن العرزمي ، عن أبيه عبدالرحمن ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال: اُتي عمر برجل قد نكح في دبره ، فهم أن يجلده ، فقال للشهود : رأيتموه يدخله كما يدخل الميل في المكحلة ؟ فقالوا : نعم ، فقال لعلي صلوات الله عليه : ما ترى في هذا ؟ فطلب الفحل الذي نكحه فلم يجده ، فقال علي عليه السلام : أرى فيه أن تضرب عنقه ، قال : أمر به[٣] فضربت عنقه ، ثم قال : خذوه فقد بقيت له عقوبة اُخرى قال :[٤] و ما هي ؟ قال : ادع بطن[٥] من حطب ، فدعا بطن من حطب ، فلف فيه ، ثم أخرجه فأحرقه بالنار ، قال : ثم قال : إن لله عباداً لهم في أصلابهم أرحام كأرحام النساء ، قال : فمالهم لايحملون فيها ؟ قال : لأنها منكوسة في أدبارهم غدة كغدة البعير ، فإذا هاجت هاجوا و إذا سكنت سكنوا .[٦]

٦٨ - كا : أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس ابن عامر ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الرحمن العرزمي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : وجد رجل مع رجل في إمارة عمر ، فهرب أحدهما واُخذ الآخر فجيء به إلى عمر ، فقال للناس : ما ترون ؟ قال: فقال هذا: اصنع كذا، وقال هذا : اصنع كذا ، قال : فما تقول[٧] يا أبا الحسن ؟ قال : اضرب عنقه ، فضرب عنقه ، قال : ثم أراد أن يحمله فقال : مه إنه قد بقي من حدوده شيء ، قال : أي شيء

(١) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ١٨٨ و ١٨٩ .

(٢) في المصدر : عن أحمد بن محمد عن يوسف بن الحارث .

(٣) « : فأمر به .

(٤) « : قالوا .

(٥) الطن - بالضم - حزمة القصب .

(٦) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ١٩٩ .

(٧) في المصدر : قال : فقال ما تقول اه .

بقي ؟ قال : ادع بحطب ، قال : فدعا عمر بحطب فأمر به أمير المؤمنين عليه السلام فأحرقه به [1] .

٦٩ ـ كا : علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن مالك بن عطية عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام في ملاٍ من أصحابه إذ أتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين إنّي أوقبت [2] على غلام فطهّرني ، فقال له : يا هذا امض إلى منزلك لعلّ مراراً هاج بك ، فلمّا كان من غد عاد إليه فقال له : يا أمير المؤمنين إنّي أوقبت على غلام فطهّرني ، فقال له : يا هذا امض إلى منزلك لعلّ مراراً هاج بك حتّى فعل ذلك ثلاثاً بعد مرّته الأولى ، فلمّا كان في الرابعة قال له : يا هذا إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حكم في مثلك بثلاثة أحكام فاختر أيهنّ شئت ، قال : وماهنّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت ، أو دهداه [3] من جبل مشدود اليدين و الرجلين ، أو إحراق بالنار ، فقال : يا أمير المؤمنين أيّهنّ أشدّ عليّ ؟ قال : الإحراق بالنار ، قال : فإنّي قد اخترتها يا أمير المؤمنين ، قال : فخذ لذلك اُهبتك ، فقال : نعم ، فقام فصلّى ركعتين ، ثمّ جلس في تشهّده فقال : اللّهمّ إنّي قد أتيت من الذنب ما قد علمته ، وإنّني [4] تخوّفت من ذلك فجئت إلى وصيّ رسولك و ابن عمّ نبيّك فسألته أن يطهّرني ، فخيّرني بين ثلاثة أصناف من العذاب ، اللّهمّ فإنّي قد اخترت أشدّها ، اللّهمّ فإنّي أسألك أن تجعل ذلك كفّارة لذنوبي ، وأن لا تحرقني بنارك في آخرتي ، ثمّ قام وهو باك ، ثمّ جلس [5] في الحفرة الّتي حفرها له أمير المؤمنين عليه السلام وهو يرى النار تتأجّج [6] حوله ، قال : فبكى

---

(١) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ١٩٩ و ٢٠٠ .

(٢) في المصدر : قد أوقبت .

(٣) دهده الحجر فتدهده : دحرجه فتدحرج . و في المصدر : أو إهداء .

(٤) في المصدر : وانى .

(٥) « : حتى جلس .

(٦) تأجج : التهب .

أمير المؤمنين عليه السلام و بكى أصحابه جميعاً ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : قم ياهذا فقد أبكيت ملائكة السماء وملائكة الأرض ، فإنّ الله قد تاب عليك ، فقم لاتعاودنّ شيئاً ممّا قد فعلت [١] .

٧٠ ـ كا : عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن بعض أصحابه رفعه قال : كان على عهد أمير المؤمنين عليه السلام متواخيان [٢] في الله عزّ وجلّ ، فمات أحدهما وأوصى إلى الآخر في حفظ بنيّة كانت له ، فحفظها الرجل و أنزلها منزلة ولده في اللّطف والإكرام و التعاهد لها ، ثمّ حضره سفر فخرج و أوصى امرأته في الصبيّة ، فأطال السّفر حتّى أدركت [٣] الصبيّة ، وكان لها جمال ، وكان الرجل يكتب في حفظها والتعاهد لها ، فلمّا رأت ذلك امرأته خافت أن يقدم فيراها قد بلغت مبلغ النساء فيعجبه جمالها فيتزوّجها ، فعمدت إليها هي و نسوة معها قد كانت أعدّتهنّ ، فأمسكنها لها ، ثمّ افترعتها بإصبعها ، فلمّا قدم الرّجل من سفره و صار في منزله دعا الجارية فأبت أن تجيبه استحياءً ممّا صارت إليه ، فألحّ عليها في الدّعاء [٤] ، كلّ ذلك تأبى أن تجيبه ، فلمّا أكثر عليها قالت له امرأته : دعها فإنّها تستحيي أن تأتيك من ذنب كانت فعلته ، قال لها : وماهو ؟ قالت كذا وكذا ، ورمتها بالفجور ، فاسترجع الرّجل ، ثمّ قام إلى الجارية فوبّخها ، فقال لها [٥] : ويحك أماعلمت ماكنت أصنع بك من الألطاف ؟ والله ماكنت أعدّك إلّا لبعض ولدي و إخواني [٦] و إن كنت لابنتي ، فما دعاك إلى ما صنعت ؟ فقالت له الجارية : أمّا إذا قيل لك ماقيل فوالله ما فعلت الّذي رمتني به امرأتك ، ولقد كذبت عليّ ، و إنّ القصّة لكذا و كذا ، و وصفت له ما صنعت بها امرأته ، قال :

---

(١) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٢٠١ و ٢٠٢ .

(٢) في المصدر : رجلان متواخيان .

(٣) في المصدر و (م) : حتى إذا أدركت .

(٤) « : بالدعاء .

(٥) « : وقال لها .

(٦) « : أو إخواني .

فأخذ الرجل بيدامرأته ويدالجارية فمضى بهما حتّى أجلسهما بين يدي أميرالمؤمنين عليه السلام و أخبره بالقصّة كلّها ، و أقرّت المرأة بذلك ، قال : و كان الحسن بين يدي أبيه فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام : اقض فيها ، فقال الحسن عليه السلام : نعم على المرأةالحدّ لقذفها الجارية ، وعليها القيمةلافتراعها إيّاها ، قال: فقال أميرالمؤمنين عليه‌السلام : صدقت ثمّ قال : أما لو كلّف الجمل الطحن لفعل[1] .

بيان : الافتراع : إزالة البكارة . و قوله عليه السلام : « أما لو دلّف الجمل الطحن لفعل » تمثيل لا ضطرار الجارية ، و أنّها معذورة في ذلك ؛ أولاًنّ كلّ من له قوّة على أمر إذا كلّف ذلك يتأتّى منه ، فالحسن عليه السلام لمّا كان قويّاً على أمر القضاء لو كلّف لفعل .

٧١ ـ **كا** : يونس ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الحدّ في الخمر إن شرب منها قليلاً أو كثيراً ؛ قال : ثمّ قال : اُتي عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت عليه البيّنة ، فسأل عليّاً عليه السلام فأمره أن يجلده ثمانين ، فقال قدامة : ياأميرالمؤمنين ليس عليّ حدّ أنامن أهل هذه الآية: «ليس على الّذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا [2] » قال : فقال عليّ عليه السلام : لست من أهلها إنّ طعام أهلها لهم حلال ، ليس يأكلون ولا يشربون إلاّ ما أحلّ الله [3] لهم ، ثمّ قال عليّ عليه السلام : إنّ الشّارب إذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب ، فاجلدوه ثمانين جلدة [4] .

٧٢ ـ **كا** : أبو عليّ الأشعريّ ، عن أحمد بن النضر[5] عن عمروبن شمر ، عن جابر رفعه ، عن أبي مريم قال : اُتي أميرالمؤمنين صلوات الله عليه بالنجاشي الشاعر

---

(١) فروع الكافى (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٢٠٧ .

(٢) سورة المائدة : ٩٣ .

(٣) في المصدر : إلاما أحله الله لهم .

(٤) فروع الكافى (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٢١٥ و ٢١٦ .

(٥) في المصدر : ابو على الاشعرى ، عن محمد بن سالم ، عن احمد بن النضر .

قد شرب الخمر في شهر رمضان ، فضربه ثمانين ثمّ حبسه ليلاً [١] ثمّ دعا به من الغد فضربه عشرين سوطاً ، فقال له : يا أمير المؤمنين ما هذا ؟ ضربتني ثمانين في شرب الخمر [٢] و هذه العشرون ما هي ؟ فقال : هذا لتجرّيك على شرب الخمر في شهر رمضان [٣] .

٧٣ ـ كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شرب رجل الخمر على عهد أبي بكر فرفع إلى أبي بكر ، فقال له : أشربت خمراً ؟ قال : نعم ، قال : ولم وهي محرّمة ؟ قال : فقال الرجل [٤]: إنّي أسلمت و حسن إسلامي ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلّون [٥] ولو علمت أنّها حرام اجتنبتها ، فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال : ما تقول في أمر هذا الرجل؟ فقال عمر : معضلة وليس لها إلاّ أبو الحسن ، فقال أبو بكر : ادع لنا عليّاً : فقال عمر : يؤتى الحكم في بيته ، فقاما و الرجل معهما و من حضرهما من الناس حتّى أتوا أمير المؤمنين عليه السلام ، فأخبراه بقصّة الرجل وقصّ الرجل قصّته ، قال : ابعثوا [٦] معه من يدور به على مجالس المهاجرين والأنصار من كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه ، ففعلوا ذلك [٧] فلم يشهد عليه أحد بأنّه قرأ عليه آية التحريم ، فخلّى عنه وقال له : إن شربت بعدها أقمنا عليك الحدّ [٨] .

بيان : قال الجوهريّ : الحكم بالتحريك: الحاكم ، وفي المثل «في بيته يؤتى

---

(١) في المصدر : ثم حبسه ليلة .

(٢) « : فقد ضربتني في شرب الخمر .

(٣) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٢١٦ .

(٤) في المصدر : فقال له الرجل .

(٥) « : ويستحلونها .

(٦) « : قال فقال : ابعثوا .

(٧) « : ففعلوا ذلك به .

(٨) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٢١٦ و ٢١٧ .

الحكم [١]» وقال الميداني في مجمع الأمثال وشارح اللّباب وغيرهما : هذا ممّا زعمت العرب عن ألسن البهائم ، قالوا : إنّ الأرنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان إلى الضبّ ، فقالت الأرنب يا أبا الحسل ، فقال : سميعاً دعوت ، قالت : أتيناك لنختصم إليك ، قال : عادلاً حكمتما ، قالت : فاخرج إلينا ، قال : في بيته يؤتى الحكم ، قالت : وجدت [٢] تمرة ، قال : حلوة فكليها ، قالت فاختلسها الثعلب ، قال : لنفسه بغي الخير ، قالت : فلطمته ، قال : بحقّك أخذت ، قالت فلطمني ، قال : حرٌّ انتصر ، قالت : فاقض بيننا ، قال : حدّث حديثين امرأة فإن أبت فأربعة ! فذهبت أقواله كلّها أمثالاً انتهى [٣].

٧٤ ـ كا : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عمرو بن عثمان ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام بقضيّة ما قضى بها أحد كان قبله ، وكانت أوّل قضيّة قضي بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك أنّه لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واُفضي الأمر إلى أبي بكر اُتي برجل قد شرب الخمر ، فقال له أبوبكر : أشربت الخمر ؟ فقال الرجل : نعم فقال : ولم شربتها و هي محرّمة ؟ فقال : إنّني أسلمت [٤] و منزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلّونها ، ولم أعلم [٥] أنّها حرام فأجتنبها ، قال : فالتفت أبوبكر إلى عمر فقال: ما تقول يـا با حفص في أمر هذا الرجل ؟ فقال : معضلة و أبو الحسن لها ، فقال أبوبكر : ياغلام ادع لنا عليّاً ، فقال عمر : بل يؤتى الحكم في منزله ، فأتوه و معه سلمان الفارسيّ ، فأخبره بقصّة الرجل ، فاقتصّ عليه قصّته ، فقال عليّ عليه السلام لأبي بكر : ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين و الأنصار فمن كان تلا

(١) الصحاح ١٩٠٢ .
(٢) في المصدر : اني وجدت .
(٣) مجمع الامثال ٢ : ١٩ . وفيه : قالت فاقض بيننا ، قال: قد قضيت . وقد اشرنا سابقاً إلى عدم مناسبة الجملة المذكورة في المتن بهذا المقام في ص ٢٣٢ .
(٤) في المصدر : انني لما اسلمت .
(٥) « « : ولو أعلم .

عليه آية التحريم فليشهد عليه ، فإن لم يكن تلا عليه آية التحريم فلا شيء عليه، ففعل أبو بكر بالرجل ما قال عليّ عليه السلام فلم يشهد عليه أحد ، فخلّى سبيله ، فقال سلمان لعليّ عليه السلام : لقد أرشدتهم ، فقال عليّ عليه السلام : إنّما أردت أن اُجدّد تأكيد هذه الآية فيّ وفيهم : « أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّي إلاّ أن يهدى فما لكم كيف تحكمون [1] ».

بيان : قال الجزريّ في النهاية : العضل : المنع و الشدّة ، يقال : أعضل بي الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل ، ومنه حديث عمر « أعوذ بالله من كلّ معضلة ليس لها أبو حسن » وروي « معضّلة » أراد المسألة الصعبة أو الخطبة [2] الضيّقة المخارج من الإعضال و التعضيل ، ويريد بأبي الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام [3].

شا : روي من رجال الخاصّة والعامّة مثله [4].

٧٥ ـ **كا** : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتى قوم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا : السلام عليك ياربّنا ! فاستتابهم فلم يتوبوا ، فحفر لهم حفيرة وأوقد فيها ناراً ، وحفر حفيرة إلى جانبها اُخرى [5] وأفضى بينهما ، فلمّا لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة وأوقد في الحفيرة الاُخرى حتّى ماتوا [6].

كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير مثله [7].

ما : الحسين بن إبراهيم القزوينيّ ، عن محمّد بن وهبان ، عن أحمد بن إبراهيم

---

(١) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٢٤٩ .

(٢) في المصدر : أو الخطة الضيقة

(٣) النهاية ٣ : ١٠٥ . وفيه : يريد بأبي حسن .

(٤) الارشاد للمفيد : ٩٥ .

(٥) في المصدر : وحفر حفيرة اخرى إلى جانبها .

(٦) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) ٢٥٧ .

(٧) » » » » » » : ٢٥٨ و ٢٥٩ .

عن الحسن بن عليّ الزعفرانيّ ،عن البرقيّ ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله [١].

٧٦ - كا : أبو عليّ الأشعريّ ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ،عن عمرو ابن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اُتي أمير المؤمنين عليه السلام برجل من بني ثعلبة قد تنصّر بعد إسلامه ، فشهدوا عليه ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ماتقول [٢] هؤلاء الشهود ؟ قال : صدقوا وأنا أرجع إلى الإسلام ، فقال : أما لو أنّك كذّبت [٣] الشهود لضربت عنقك ، وقد قبلت منك فلا تعد ، فإنّك إن رجعت لم أقبل منك رجوعاً بعده [٤].

٧٧ - كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن صالح ابن سهل ، عن كردين ، عن رجل ،عن أبي عبد الله و أبي جعفر عليهما السلام : قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لمّا فرغ من أهل البصرة أتاه سبعون رجلاً من الزطّ [٥] فسلّموا عليه و كلّموه بلسانهم ، فردّ عليهم بلسانهم ، ثمّ قال لهم : إنّي لست كما قلتم ، أنا عبدالله مخلوق ، فأبوا عليه وقالوا : أنت هو ، فقال لهم : لئن لم تنتهوا وترجعوا عمّا قلتم إلى الله [٦] لأقتلنّكم ، فأبوا أن يرجعوا و يتوبوا ، فأمر أن يحفر لهم آباراً [٧] ، فحفرت ثمّ خرق بعضها إلى بعض ، ثمّ قذفهم فيها ، ثمّ خمّر رؤوسها ، ثمّ اُلهبت النار في بئر منها ليس فيها أحد منهم ، فدخل الدخان عليهم فماتوا [٨].

٧٨ - كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجّاج

---

(١) أمالى ابن الشيخ : ٥٩ .

(٢) فى المصدر : ما يقول .

(٣) « « : أما أنك لو كذبت .

(٤) فروع الكافى (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٢٥٧ .

(٥) الزط : هم جنس من السودان والهنود .

(٦) فى المصدر : وترجعوا عما قلتم فى وتتوبوا إلى الله عز وجل .

(٧) « « : فأمر أن تحفر لهم آبار .

(٨) فروع الكافى (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٢٥٩ و ٢٦٠ .

قال دخل الحكم بن عيينة و سلمة بن كهيل على أبي جعفر عليه السلام فسألاه عن شاهد ويمين ، فقال قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله وقضى علي[1] عندكم بالكوفة ، فقالا : هذا خلاف القرآن، فقال : وأين وجدتموه خلاف القرآن ؟ فقالا : إنّ الله تبارك وتعالى يقول : « وأشهدوا ذوي عدل منكم [2] » فقال : هو لاتقبلوا شهادة واحد ويمين؟[3] ، ثمّ قال : إنّ علياً عليه السلام كان قاعداً في مسجد الكوفة ، فمرّ به عبد الله بن قفل التميمي ومعه درع طلحة ، فقال له علي عليه السلام : هذه درع طلحة اُخذت غلولاً يوم البصرة ، فقال له عبدالله بن قفل : فاجعل بيني وبينك قاضيك الّذي رضيته للمسلمين فجعل بينه وبينه شريحاً ، فقال علي عليه السلام : هذه درع طلحة اُخذت غلولاً يوم البصرة فقال له شريح : هات على ماتقول بيّنة ، فأتاه الحسن [4] فشهد أنّها درع طلحة اُخذت غلولاً يوم البصرة ، فقال : هذا شاهد[5] فلا أقضي بشهادة شاهد حتّى يكون معه آخر ، قال : فدعا قنبراً فشهد أنّها درع طلحة اُخذت غلولاً يوم البصرة ، فقال شريح: هذا مملوك ولا أقضي بشهادة مملوك ، قال : فغضب علي عليه السلام وقال: خذها [6] فا نّ هذا قضى بجور ثلاث مرّات ، قال : فتحوّل شريح ثمّ قال : لا أقضي بين اثنين حتّى تخبرني من أين قضيت بجور ثلاث مرّات ، فقال له : و يلك - أو ويحك - إنّي لمّا أخبرتك أنّها درع طلحة اُخذت غلولاً يوم البصرة فقلت : هات على ماتقول بيّنة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حيث ما وجد غلول اُخذ بغير بيّنة ، فقلت : رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة ، ثمّ أتيتك بالحسن فشهد فقلت : هذا واحد ولا أقضي بشهادة واحد حتّى يكون معه آخر ، وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة واحد ويمين ، فهذه

---

(١) في المصدر : وقضى به علي .

(٢) سورة الطلاق : ٢ .

(٣) في المصدر : فقال لهما أبوجعفر عليه السلام : فقوله « و اشهدوا ذوى عدل منكم » هو أن لاتقبلوا شهادة واحد ويميناً ؟ .

(٤) في المصدر : فأتاه بالحسن .

(٥) « « : فقال شريح هذا شاهد واحد .

(٦) فقال خذوها .

ثنتان ، ثمّ أتيتك بقنبر فشهد أنّها درع طلحة اُخذت غلولاً يوم البصرة فقلت : هذا مملوك ولا أقضي بشهادة مملوك ، وما بأس بشهادة مملوك إذا كان عدلاً ، ثمّ قال : ويلك - أو ويحك - إمام المسلمين يؤمن من اُمورهم على ما هو أعظم من هذا . (١)

٧٩- **كا ، يب** : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي المعلّى ، (٢) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اُتي عمر بن الخطّاب بامرأة قد تعلّقت برجل من الأنصار ، و كانت تهواه و لم تقدر (٣) على حيلة ، فذهبت و أخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة ، وصبّت البياض على ثيابها و بين فخذيها ، (٤) ثمّ جاءت إلى عمر فقالت : يا أمير المؤمنين إنّ هذا الرجل قد أخذني (٥) في موضع كذا و كذا ففضحني ، فقال : (٦) فهمّ عمر أن يعاقب الأنصاريّ ، فجعل الأنصاريّ يحلف و أمير المؤمنين جالس ويقول : يا أمير المؤمنين تثبّت في أمري ، فلمّا أكثر الفتى قال عمر لأمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا الحسن ماترى ؟ فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتّهمها أن تكون احتالت لذلك ، قال : (٧) ائتوني بماء حارّ قد أغلي غلياناً شديداً ، ففعلوا ، فلمّا اُتي بالماء أمرهم فصبّوا على موضع البياض ، فاشتوى ذلك البياض ، فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فألقاه في فيه ، فلمّا عرف طعمه ألقاه من فيه ، ثمّ أقبل على المرأة حتّى أقرّت بذلك ، ودفع الله عزّ وجلّ عن الأنصار عقوبة عمر . (٨)

---

(١) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٣٨٥ و ٣٨٦ .

(٢) ابي العلاء خل .

(٣) في الكافي : ولم تقدر له .

(٤) « : على ثيابها بين فخذيها .

(٥) « : إن هذا الرجل أخذني .

(٦) « : قال .

(٧) في المصدرين : فقال .

(٨) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٤٢٢ . التهذيب ٢ : ٩٢ .

قب : مرسلا مثله .[١]

٨٠- يب ، كا : محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر قال : حدثني أبوعيسى يوسف بن محمد قرابة لسويد بن سعيد الأهوازي[٢] قال : حدثني سويد بن سعيد ، عن عبدالرحمن بن أحمد الفارسي ، عن محمد بن إبراهيم ابن أبي ليلى ، عن الهيثم بن جميل ، عن زهير ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن عاصم ابن ضمرة السلولي قال : سمعت غلاماً بالمدينة وهو يقول : يا أحكم الحاكمين احكم بيني و بين أمي ، فقال له عمر بن الخطاب : يا غلام لم تدعو على أمك ؟ فقال يا أميرالمؤمنين : إنها حملتني في بطنها تسعاً [٣] و أرضعتني حولين كاملين ، [٤] فلما ترعرعت و عرفت الخير من الشر ويميني عن شمالي طردتني وانتفت مني ، وزعمت أنها لا تعرفني ، فقال عمر : أين تكون الوالدة ؟ قال : في سقيفة بني فلان ، فقال عمر : علي بأم الغلام ، قال : فأتوابها مع أربعة إخوة لها و أربعين قسامة يشهدون لها أنها لاتعرف الصبي ، وأن هذا الغلام[٥] مدع ظلوم غشوم [٦] يريد أن يفضحها في عشيرتها ، وأن هذه جارية من قريش لم تتزوج قط ، لأنها بختام ربها[٧] فقال عمر : يا غلام ما تقول ؟ فقال : يا أميرالمؤمنين هذه والله أمي حملتني في بطنها تسعاً وأرضعتني حولين كاملين ، فلما ترعرعت و عرفت الخير والشر[٨] ويميني من شمالي طردتني وانتفت مني ، وزعمت أنها لا تعرفني ، فقال عمر : يا هذه ما يقول الغلام ؟ فقالت : يا أميرالمؤمنين و الذي احتجب بالنور فلاعين تراه و حق محمد وما ولد ما أعرفه ولا

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٨٩ .

(٢) في الكافي : الامراني .

(٣) في الكافي : تسعة أشهر . وكذا فيما يأتي .

(٤) ليست كلمة « كاملين » في الكافي وكذا فيما يأتي .

(٥) في الكافي : وان هذا الغلام غلام مدع .

(٦) الغاشم والغشوم : الظالم .

(٧) في المصدرين : وانها بخاتم ربها .

(٨) في الكافي : من الشر .

أدري [١] من أيّ الناس هو ، وإنّه غلام يريد [٢] أن يفضحني في عشيرتي ، و أنا [٣] جارية من قريش لم أتزوّج قطّ ، وإنّي بخاتم ربّي ، فقال عمر : ألك شهود ؟ فقالت: نعم هؤلاء ، فتقدّم الأربعون قسامة [٤] فشهدوا عند عمر أنّ الغلام مدّع يريد أن يفضحها في عشيرتها ، و أنّ هذه جارية من قريش لم تتزوّج قطّ ، وأنّها بخاتم ربّها فقال عمر : خذوا بيد الغلام [٥] وانطلقوا به إلى السجن حتّى نسأل عن الشهود ، فإن عدلت شهادتهم جلدته حدّ المفتري ، فأخذوا بيد الغلام وانطلقوا [٦] به إلى السجن فتلقّاهم أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الطريق ، فنادى الغلام : يا ابن عمّ رسول الله إنّي غلام مظلوم ، فأعاد [٧] عليه الكلام الّذي تكلّم به عمر ، [٨] ثمّ قال : وهذا عمر قد أمر بي إلى السجن ، [٩] فقال عليّ عليه السلام : ردّوه إلى عمر ، فلمّا ردّوه قال لهم عمر : أمرت به إلى السجن فرددتموه إليّ ؟ فقالوا : يا أمير المؤمنين أمرنا عليّ بن أبي طالب أن نردّه إليك ، فسمعناك تقول أن : لا تعصوا [١٠] لعليّ أمراً ، فبيناهم كذلك إذ أقبل عليّ عليه السلام فقال : عليّ بأمّ الغلام ، فأتوا بها ، فقال عليّ عليه السلام : يا غلام ما تقول ؟ فأعاد الكلام على عليّ عليه السلام ، فقال عليّ عليه السلام لعمر : أتأذن لي أن أقضي بينهم ؟ فقال عمر : سبحان الله و كيف لا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

---

(١) في المصدر: وما أدرى .
(٢) « : وانه غلام مدع يريد اه .
(٣) « : وانى .
(٤) « : القسامة .
(٥) « : خذوا هذا الغلام .
(٦) « : فأخذوا الغلام ينطلق به .
(٧) في المصدرين : وأعاد .
(٨) في الكافي : كلم به عمر . وفي التهذيب : تكلم به عند عمر .
(٩) « : الى الحبس .
(١٠) في الكافي : وسمعناك وأنت تقول : لاتعصوا . وفي التهذيب : وسمعناك تقول : لاتعصوا .

أعلمكم عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام ؟ ثمّ قال للمرأة : يا هذه المرأة ألك شهود ؟[1] قالت نعم ، فتقدّم الأربعون قسامة فشهدوا بالشهادة الاُولى ، فقال عليّ عليه السلام : لأقضين اليوم بينكم بقضيّة[2] هي مرضاة الربّ من فوق عرشه ، علّمنيها حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله ، قال لها[3] : ألك وليّ؟ قالت : نعم هؤلاء إخوتي ، فقال لإخوتها أمري فيكم وفي اُختكم جائز ؟ قالوا : نعم يا ابن عمّ محمّد أمرك فينا وفي اُختنا جائز فقال عليّ عليه السلام : اُشهد الله و اُشهد من حضر من المسلمين أنّي قد زوّجت هذا الغلام من هذه الجارية بأربعمائة درهم و النقد من مالي ، يا قنبر عليَّ بالدراهم ، فأتاه قنبر بها فصبّها في يد الغلام ، قال : خذها فصبّها في حجر امرأتك ، ولاتأتنا إلّا وبك أثر العرس - يعني الغسل - فقام الغلام فصبّ الدراهم في حجر المرأة ثمّ تلبّبها وقال لها : قومي ، فنادت المرأة : النار النار يا ابن عمّ محمّد أتريد أن تزوّجني من ولدي؟ هذا و الله ولدي زوّجني إخوتي هجيناً فولدت منه هذا ،[4] فلمّا ترعرع و شبّ أمروني أن أنتفي منه وأطرده ، وهذا والله ولدي ، وفؤادي يتغلّى[5] أسفاً على ولدي ، قال : ثمّ أخذت بيد الغلام وانطلقت ، ونادى عمر : و اعمراه لولا عليّ لهلك عمر .[6]

قب : حدائق أبي‌تراب الخطيب مثله .[7]

بيان : ترعرع الصبيّ أي تحرّك ونشأ[8] و تقول : لبّبت الرجل تلبيباً : إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره في الخصومة ، ذكره الجوهريّ .[9] وقال : الهجنة في

---

(١) في المصدرين : يا هذه ألك شهود ؟ .

(٢) « « : لاقضين اليوم بقضية بينكما .

(٣) في الكافي : ثم قال لها .

(٤) « : هذا الغلام .

(٥) غلى القدر غلياً وغلياناً : جاشت بقوة الحرارة ، وفي الكافي « يتقلى » أي يتململ .

(٦) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٤٢٣ و ٤٢٤ . التهذيب ٢ : ٩٢ و ٩٣

(٧) مناقب آل ابي‌طالب ١ : ٤٩٣ و ٤٩٤ .

(٨) الصحاح : ١٢٢٠ .

(٩) الصحاح : ٢١٦ ، و زاد : ثم جررته .

الناس والخيل إنّما تكون من قبل الأمّ فإذا كان الأب عتيقاً و الأمّ ليست كذلك كان الولد هجيناً .[1]

٨١- يب ، كا : أحمد بن محمّد بن خالد ،[2] عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن الفضيل عن أبي الصباح الكنانيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اُتي عمر بامرأة و زوجها[3] شيخ ، فلمّا أن واقعها مات على بطنها ، فجاءت بولد ، فادّعى بنوه أنّها فجرت ، و تشاهدوا عليها ، فأمر بها عمر أن ترجم ، فمرّ بها عليّ عليه السلام فقالت . يا ابن عمّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- إنّ لي حجّة ، فقال :[4] هاتي حجّتك ، فدفعت إليه كتاباً فقرأه فقال : هذه المرأة تعلمكم بيوم زوّجها[5] و يوم واقعها ، و كيف كان جماعه لها ، ردّوا المرأة ، فلمّا كان[6] من الغد دعا بصبيان أتراب و دعا بالصبيّ معهم، فقال: العبوا ،[7] حتّى إذا ألهاهم اللعب فقال لهم :[8] اجلسوا حتّى إذا تمكّنوا صاح بهم [بأن قوموا] فقام الصبيان وقام الغلام فاتّكأ على راحتيه ، فدعا به عليّ عليه السلام فورّثه من أبيه وجلّد إخوته حدًّا ،[9] فقال له عمر : كيف صنعت ؟ قال عرفت ضعف الشيخ في اتّكاء الغلام على راحتيه .[10]

قب : مرسلاً مثله[11].

---

(١) الصحاح
(٢) في الكافي : عدة من أصحابنا ،عن احمدبن محمد بن خالد .
(٣) « : تزوجها .
(٤) « : قال .
(٥) « : تزوجها .
(٦) في المصدرين : فلما أن كان .
(٧) « : فقال لهم : العبوا .
(٨) في التهذيب : قال لهم . وفي الكافي : وقال لهم .
(٩) في التهذيب : و جلد اخوته حد المفترى . و في الكافي : و جلد اخوته المفترين حداً حداً .
(١٠) التهذيب ٢ : ٩٣ . فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) ٤٢٤ و ٤٢٥ .
(١١) مناقب آل ابي طالب ١ : ٤٩٩ .

٨٢ــ **يب ، كا** : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عثمان ، عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رجلاً أقبل على عهد عليّ عليه السلام من الجبل حاجّاً ومعه غلام له ، فأذنب فضربه مولاه ، فقال : ماأنت مولاي بل أنا مولاك ، قال : فمازال ذا يتواعد ذا [(١)] وذا يتواعد ذا و يقول: كما أنت حتّى نأتي الكوفة ياعدوّ الله فأذهب بك إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فلمّا أتيا الكوفة أتيا أمير المؤمنين عليه السلام فقال الّذي ضرب الغلام: أصلحك الله إنّ هذا غلام لي وإنّه أذنب فضربته ، فوثب عليّ ، و قال الآخر : هو والله غلام لي أرسلني أبي [(٢)] معه ليعلّمني ، و إنّه وثب عليّ يدّعيني ليذهب بمالي قال : فأخذ هذا يحلف وهذا يحلف و ذا يكذّب هذا وذا يكذّب هذا ، قال : فقال: فانطلقا فتصادقا في ليلتكم [(٣)] هذه ، ولا تجيئاني إلّا بحقّ ، فلمّا أصبح أمير المؤمنين عليه السلام قال لقنبر : اثقب في الحائط ثقبين ، قال : و كان إذا أصبح عقّب حتّى تصير الشمس على رمح يسبّح ، فجاء الرجلان واجتمع الناس ، فقالوا : لقد وردت علينا قضيّة ما ورد علينا مثلها [(٤)] لا يخرج منها ، [(٥)] فقال لهما : قوما [(٦)] فإنّي لست أراكما تصدقان ، ثمّ قال لأحدهما : أدخل رأسك في هذا الثقب ، ثمّ قال للآخر : أدخل رأسك في هذا الثقب ثمّ قال : يا قنبر عليّ بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله عجّل أضرب رقبة العبد منهما ، قال : فأخرج الغلام رأسه مبادراً ومكث الآخر في الثقب ، فقال عليّ عليه السلام للغلام : ألست تزعم أنّك لست بعبد ! قال : بلى و لكنّه

---

(١) في الكافي « يتوعد » في الموضعين .

(٢) « : ان ابى ارسلنى معه .

(٣) « : في ليلتكما .

(٤) « : لقد وردت عليه قضية ما ورد عليه مثلها .

(٥) أى زعم القوم أن أمير المؤمنين عليه السلام لا يمكنه القضاء في هذه القضية ، و في التهذيب : لاتخرج منها .

(٦) في الكافي : فقال لهما ماتقولان ؟ فحلف هذا أن هذا عبده ، وحلف هذا أن هذا عبده ، فقال لهما : قوما اه .

ضربني وتعدّى عليّ ، قال : فتوثّق له أميرالمؤمنين عليه السلام ودفعه إليه .[١]

قب : مرسلاً مثله[٢].

٨٣- **يب ، كا** : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي‌عمير ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : اُتي عمر بن الخطّاب بجارية قد شهدوا عليها أنّها بغت ، وكان من قصّتها أنّها كانت يتيمة عند رجل ، وكان الرجل كثيراً مايغيب عن أهله ، فشبّت اليتيمة فتخوّفت المرأة أن يتزوّجها زوجها ، فدعت بنسوة حتّى أمسكنها فأخذت عذرتها باصبعها ، فلمّا قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة ، فأقامت[٣] البيّنة من جاراتها اللّاتي ساعدنها على ذلك ، فرفع ذلك إلى عمر فلم يدر كيف يقضي فيها ، ثمّ قال للرجل : ائت عليّ بن أبي‌طالب واذهب بنا إليه ، فأتوا عليّاً عليه السلام و قصّوا عليه القصّة ، فقال لامرأة الرجل : ألك بيّنة أو برهان ؟ قالت : لي شهود هؤلاء جاراتي يشهدون عليها بما أقول ، وأحضرتهنّ ،[٤] فأخرج عليّ عليه السلام السيف من غمده فطرح بين يديه ، و أمر بكلّ واحدة منهنّ فاُدخلت بيتاً ، ثمّ دعا امرأة الرجل فأدارها بكلّ وجه فأبت أن تزول عن قولها فردّها إلى البيت الّذي كانت فيه ، ودعا إحدى الشهود وجثا على ركبتيه ، ثمّ قال: تعرفيني ؟ أنا عليّ بن أبي‌طالب ، وهذا سيفي ، وقد قالت امرأة الرجل ما قالت ، و رجعت إلى الحقّ ، فأعطيتها الأمان ، وإن لم تصدّقيني لاُمكننّ[٥] السيف منك فالتفتت إلى عمر فقالت : يا أميرالمؤمنين الأمان على[٦] الصدق ، فقال لها عليّ عليه السلام

---

(١) التهذيب ٢ : ٩٣ ، فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٤٢٥ . و قوله : « فتوثق » قال في مرآة العقول : اى اخذ من مولاه العهد باليمين أن لايضربه بعد ذلك أو للمولى بأن كتب له أنه عبده لئلا ينكر بعد ذلك : والاول أظهر .

(٢) مناقب آل ابى‌طالب ١ : ٥٠٨ .

(٣) في المصدرين : وأقامت .

(٤) في الكافي : فأحضرتهن .

(٥) « : لامرلان .

(٦) « : الامان على .

فاصدقي ، فقالت : لا والله إنّها رأت [١] جمالاً وهيئة فخافت فساد زوجها ، [٢] فسقتها المسكر و دعتنا فأمسكناها ، فافتضّتها باصبعها ، فقال علي عليه السلام : الله أكبر أنا أوّل من فرّق بين الشهود [٣] إلّا دانيال النبيّ عليه السلام ، وألزمهنّ علي عليه السلام بحدّ القاذف [٤] وألزمهنّ جميعاً العقر ، [٥] وجعل عقرها أربع مائة درهم ، وأمر المرأة أن تنفى من الرجل ويطلّقها زوجها ، و زوّجه الجارية وساق عنه علي عليه السلام . [٦]

فقال عمر : يا أبا الحسن فحدّثنا بحديث دانيال عليه السلام قال : إنّ دانيال كان يتيماً لا اُمّ له ولا أب ، وإنّ امرأة من بني إسرائيل عجوزاً كبيرة ضمّته فربّته ، وإنّ ملكاً من ملوك بني إسرائيل كان له قاضيان ، وكان لهما صديق ، وكان رجلاً صالحاً وكانت له امرأة ذات هيئة جميلة ، [٧] وكان يأتي الملك فيحدّثه ، فاحتاج الملك إلى رجل يبعثه في بعض اُموره ، فقال للقاضيين اختارا رجلاً اُرسله في بعض اُموري فقالا : فلان ، فوجّهه الملك ، فقال الرجل للقاضيين : اُوصيكما بامرأتي خيراً ، فقالا: نعم ، فخرج الرجل ، فكان القاضيان يأتيان باب الصديق ، فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت ، فقالا لها : والله لئن لم تفعلي لنشهدنّ عليك عند الملك بالزنا ، ثمّ ليرجمنّك [٨] فقالت : افعلا ما أحببتما ، فأتيا الملك فأخبراه و شهدا عنده أنّها بغت فدخل الملك من ذلك أمر عظيم و اشتدّ بها غمّه ، وكان بها معجباً ، فقال لهما : إنّ قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلاثة أيّام ، ونادى في البلد الّذي هو فيه : احضروا

---

(١) في المصدرين : إلا انها رأت .

(٢) في الكافي : فساد زوجها عليها .

(٣) « : بين الشاهدين .

(٤) « : فألزم على المرأة حد القاذف اه .

(٥) العقر - بالضم - : صداق المرأة .

(٦) في الكافي : وساق عنه علي عليه السلام المهر .

(٧) « : امرأة بهية جميلة .

(٨) « : لنرجمنك .

قتل فلانة العابدة فإنّها قد بغت . وإنّ القاضيين قد شهدا عليها بذلك ، وأكثر[(١)] الناس في ذلك ، وقال الملك لوزيره : ماعندك في هذا من حيلة ؟ فقال : ما عندي في ذلك من شيء ، فخرج الوزير يوم الثالث و هو آخر أيّامها فإذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال وهو لايعرفه ، فقال دانيال : يامعشر الصبيان تعالوا حتّى أكون أنا الملك و تكون أنت يا فلان العابدة و يكون فلان و فلان القاضيين الشاهدين عليها ، ثمّ جمع تراباً و جعل سيفاً من قصب و قال للصبيان : خذوا بيد هذا فنحّوه إلى مكان كذا و كذا ، وخذوا بيد هذا فنحّوه إلى مكان كذا و كذا ، ثمّ دعا بأحدهما فقال له : قل حقّاً فإنّك إن لم تقل حقّاً قتلتك ، بم تشهد ؟ - و الوزير قائم يسمع و ينظر[(٢)] - فقال : أشهد أنّها بغت ، قال متى ؟ قال : يوم كذا و كذا [قال : مع من؟ قال : مع فلان ابن فلان ، قال : وأين ؟ قال : موضع كذا و كذا] قال : ردّوه إلى مكانه وهاتوا الآخر ، فردّوه إلى مكانه وجاؤوا بالآخر ، فقال له : بم تشهد ؟ قال : أشهد أنّها بغت ، قال : متى ؟ قال : يوم كذا و كذا ، قال : مع من ؟ قال : مع فلان ابن فلان ، قال : وأين ؟ قال : موضع كذا و كذا ، فخالف صاحبه ؛[(٣)] فقال دانيال : الله أكبر شهدا بزور ، يافلان نادفي الناس إنّما شهدا[(٤)] على فلانة بزور ، فاحضروا قتلهما ، فذهب الوزير إلى الملك مبادراً فأخبره الخبر ، فبعث الملك إلى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان ، فنادى الملك في الناس وأمر بقتلهما .[(٥)]

قب : مرسلاً مثله .[(٦)]

٨٤ - **كا** : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن إبراهيم

---

(١) في الكافي : فأكثر الناس .

(٢) « : ينظر ويسمع .

(٣) « : فخالف أحدهما صاحبه .

(٤) « : انهما شهدا .

(٥) التهذيب ٢ : ٩٣ و ٩٤ ، فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٤٢٥-٤٢٧ .

(٦) مناقب آل ابي طالب ١ : ٥٠١ و ٥٠٢ .

ابن أبي البلاد ، عن بعض أصحابه رفعه قال : كانت في زمن أمير المؤمنين عليه السلام امرأة صدق يقال لها : أمّ قيان ، فأتاها رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فسلّم عليها قال ، فرآها مهتمّة فقال : مالي أراك مهتمّة ؟ فقالت : مولاة لي دفنتها فنبذتها الأرض مرّتين ، فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته ، فقال : إنّ الأرض لتقبل اليهودي والنصراني فمالها أن لاتكون تعذّب بعذاب الله ؟ ثمّ قال : أما إنّه لو اُخذ[1] تربة من قبر رجل مسلم فاُلقي على قبرها القرّت ، قال : فأتيت اُمّ قيان فأخبرتها ، فأخذوا تربة من قبر رجل مسلم فاُلقي على قبرها فقرّت فسألت عنها ماكانت حالها ؟ فقالوا كانت شديدة الحبّ للرجال ولا تزال قد ولدت فألقت ولدها في التنّور .[2]

٨٥- كا : محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر البغداديّ عن جعفر بن يحيى ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن الحسين بن زيد ، عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال : اُتي عمر بن الخطّاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر ، فشهد عليه رجلان أحدهما خصيّ وهو عمرو التميميّ ، والآخر المعلّى بن جارود ، فشهد أحدهما أنّه رآه يشرب ، وشهد الآخر أنّه رآه يقيء الخمر ، فأرسل عمر إلى اُناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال لأمير المؤمنين : ما تقول يا أبا الحسن فانّك الّذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله[3] أنت أعلم هذه الاُمّة و أقضاها بالحقّ ؟ فإنّ هذين قد اختلفا في شهادتهما ، قال : ما اختلفا في شهادتهما وما قاءها حتّى شربها ، فقال : هل تجوز شهادة الخصيّ ؟ فقال : وما ذهاب لحيته إلّا كذهاب بعض أعضائه[4].

٨٦ - كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن

---

(١) في الكافي : لو اخذت .

(٢) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٣٧٠ .

(٣) في المصدر : قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٤) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٤٠١ .

صالح الثوريّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه أمر قنبراً أن يضرب رجلاً حدّاً ، فغلط قنبر فزاد[1] ثلاثة أسواط ، فأقاده عليّ عليه السلام من قنبر ثلاثة أسواط [2].

٨٧ ـ **كا** : محمّد بن يحيى [3]، عن بعض أصحابه ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ عن إبراهيم بن يحيى الثوريّ ، عن هيثم بن بشير ، عن أبي روح [4] أنّ امرأة تشبّهت بأمة لرجل ، وكان ذلك ليلاً فواقعها وهو يرى أنّها جاريته ، فرفع إلى عمر فأرسل إلى عليّ عليه السلام فقال : اضرب الرجل حدّاً في السرّ واضرب المرأة حدّاً في العلانية [5].

بيان : لعلّه إنّما أمر بحدّ الرجل لأنّه علم أنّه عرفها ولم يظهر ذلك و أخفاه ، فلذا أمر بحدّه سرّاً .

٨٨ ـ **كا** : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : قال : إنّ رجلاً قال لرجل على عهد أمير المؤمنين عليه السلام : إنّي احتلمت بأُمّك ، فرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنّ هذا افترى عليّ [6] ، فقال له : وما قال لك ؟ قال : زعم أنّه احتلم بأُمّي ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : في العدل إن شئت أقمته لك في الشمس فاجلد ظلّه ، فانّ الحلم مثل الظلّ ، ولكنّا[7] سنضربه حتّى لا يعود يؤذي المسلمين ؛ وفي رواية أُخرى قال : ضربه ضرباً وجيعاً [8] .

قب : مرسلاً مثله ، وفيه أنّه كان في زمن أبي بكر فتحيّر فحكم عليه السلام بذلك [9] .

---

(١) في المصدر : فغلط قنبر فزاده .
(٢) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٢٦٠ .
(٣) في المصدر : محمد بن أحمد .
(٤) في المصدر و (م) عن هيثم بن بشير عن أبي بشير عن أبي روح .
(٥) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٢٦٢ .
(٦) في المصدر : افترى على امي .
(٧) « « : ولكن .
(٨) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٢٦٣ .
(٩) مناقب آل أبي طالب ١ : ٤٨٩ .

٨٩ ـ كا : الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن عليّ بن مرداس ، عن سعدان ابن مسلم ، عن بعض أصحابنا ، عن الحارث بن حصيرة قال : مررت بحبشيّ و هو يستقي[1] بالمدينة وإذا هو أقطع فقلت له : من قطعك ؟ فقال : قطعني خير الناس ، إنّا اُخذنا في سرقة ونحن ثمانية نفر ، فذهب بنا إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأقررنا بالسرقة ، فقال لنا : تعرفون أنّها حرام ؟ قلنا : نعم ، فأمر بنا فقطعت أصابعنا من الراحة وخلّيت الإبهام ، ثمّ أمر بنا فحبسنا في بيت يطعمنا فيه السمن والعسل حتّى برأت أيدينا ، فأخرجنا[2] وكسانا فأحسن كسوتنا ، ثمّ قال لنا : إن تتوبوا وتصلحوا فهو خير لكم ، يلحقكم الله بأيديكم في الجنّة ، وإن لا تفعلوا يلحقكم الله بأيديكم في النار[3].

٩٠ ـ كا : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد ابن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل جاء به رجلان وقالا : إنّ هذا سرق درعاً ، فجعل الرجل يناشده لمّا نظر في البيّنة ، وجعل يقول: والله لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله ما قطع يدي أبداً ، قال : ولمَ ؟ قال : يخبره ربّه أنّي بريء فيبرّؤني ببراءتي ، فلمّا رأى مناشدته إيّاه دعا الشاهدين و قال : اتّقيا الله ولا تقطعا يد الرجل ظلماً ، وناشدهما ثمّ قال : ليقطع أحدكما يده ويمسك الآخر يده ، فلمّا تقدّما إلى المصطبّة[4] ليقطع يده ضرب الناس حتّى اختلطوا ، فلمّا اختلطوا أرسلا الرجل في غمار الناس[5] حتّى اختلطا بالناس ، فجاء الّذي شهدا عليه فقال : يا أمير المؤمنين شهد عليّ الرجلان ظلماً ، فلمّا ضرب الناس و اختلطوا

(١) في المصدر : وهو يستسقى .

(٢) » » : ثم أمر بنا فاخرجنا .

(٣) فروع الكافى (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٢٦٤ .

(٤) المصطبة : مكان ممهد قليل الارتفاع عن الارض يجلس عليه .

(٥) أى في جمعهم المتكاثف .

أرسلاني و فرّا ، ولو كانا صادقين لم يرسلاني ، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من يدلّني على هذين أنكلهما [١].

قب : مرسلاً مثله [٢].

٩١ ـ **كا** : عليّ ، عن أبيه قال : أخبرني بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : اُتي أمير المؤمنين عليه السلام برجل وجد في خربة وبيده سكّين ملطّخة [٣] بالدم ، وإذا رجل مذبوح يتشحّط في دمه [٤]، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ماتقول؟ قال : ياأمير المؤمنين أنا قتلته ، قال اذهبوا به فأقيدوه [٥] به ، فلمّا ذهبوا به ليقتلوه به أقبل رجل مسرع [٦] فقال : لاتعجّلوا وردّوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فردّوه فقال : والله يا أمير المؤمنين ماهذا صاحبه أنا قتلته ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للأوّل ما حملك على إقرارك على نفسك [٧]؟ فقال : يا أمير المؤمنين وما كنت أستطيع أن أقول وقد شهد عليّ أمثال هؤلاء الرجال وأخذوني وبيدي سكّين ملطّخة [٨] بالدم و الرجل يتشحّط في دمه وأنا قائم عليه ، و خفت الضرب فأقررت ، و أنا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربة شاة وأخذني البول ، فدخلت الخربة فرأيت الرجل يتشحّط في دمه ، فقمت متعجّباً ، فدخل عليّ هؤلاء فأخذوني ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : خذوا هذين فاذهبوا بهما إلى الحسن وقولوا له [٩]: ما الحكم فيهما ، قال : فذهبوا إلى الحسن وقصّوا عليه قصّتهما ، فقال الحسن عليه السلام : قولوا لأمير المؤمنين : إنّ هذا إن كان ذبح ذلك [١٠] فقد أحيا هذا ، وقد قال الله عزّ وجلّ : « ومن أحياها

---

(١) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٢٦٤ .
(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٠٩ .
(٣) في المصدر : ملطخ .
(٤) تشحط بالدم : تضرج به . اضطرب فيه .
(٥) في المصدر : فاقتلوه به .
(٦) « : مسرعاً .
(٧) « : على نفسك ولم تفعل .
(٨) « : ملطخ .
(٩) « : وقصوا عليه قصتهما وقولوا له .
(١٠) « : ذاك .

فكأنّما أحيا الناس جميعاً[1]» يخلّى عنهما و يخرج دية المذبوح من بيت المال[2].

٩٢ ـ كا : عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبيد الله الحلبيّ ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلى اليمن ، فأفلت فرس لرجل من أهل اليمن ومرّ بعدد[3] ، فمرّ برجل فنفحه برجله[4] فقتله ، فجاء أولياء المقتول إلى الرجل فأخذوه ورفعوه إلى عليّ عليه السلام ، فأقام صاحب الفرس البيّنة[5] أنّ فرسه أفلت من داره ونفح الرجل ، فأبطل عليّ عليه السلام دم صاحبهم ، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يارسول الله إنّ عليّاً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ عليّاً ليس بظلّام ولم يخلق للظلم ، إنّ الولاية لعليّ من بعدي و الحكم حكمه والقول قوله ، ولا يردّ ولايته وقوله وحكمه إلّا كافر ، ولا يرضى ولايته و قوله و حكمه إلّا مؤمن ، فلمّا سمع اليمانيّون قول رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ قالوا : يارسول الله رضينا بحكم عليّ وقوله فقال رسول الله : هو توبتكم ممّا قلتم[6].

٩٣ ـ يه : في رواية نضر بن سويد يرفعه أنّ رجلاً حلف أن يزن فيلاً ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : يدخل الفيل سفينة ثمّ ينظر إلى موضع مبلغ الماء[7] من السفينة فيعلّم عليه ثمّ يخرج الفيل و يلقي في السفينة حديداً أو صفراً أو ماشاء ، فإذا بلغ الموضع الّذي علّم عليه أخرجه ووزنه[8].

٩٤ ـ كا : الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن عليّ الكاتب ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ ، عن عبد الله بن أبي شيبة ، عن حريز ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان

(١) المائدة : ٣٥ .
(٢) فروع الكافى (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٢٨٩ و ٢٩٠ .
(٣) فى المصدر و (م) : ومر يعدو .
(٤) نفحت الدابة الرجل : ضربته بحد حافرها .
(٥) فى المصدر : البينة عند علي عليه السلام .
(٦) فروع الكافى (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٣٥٢ و ٣٥٣ .
(٧) فى المصدر : يبلغ الماء .
(٨) من لايحضره الفقيه : ٣١٩ .

قال : استودع رجلان امرأة وديعة وقالا لها : لاتدفعيها إلى واحد منّا حتّى نجتمع عندك، ثمّ انطلقا فغابا ، فجاء أحدهما إليها فقال : اعطيني وديعتي فانّ صاحبي قدمات ، فأبت حتّى كثر اختلافه ، ثمّ أعطته ، ثمّ جاء الآخر فقال : هاتي وديعتي ، فقالت : أخذها صاحبك وذكر أنّك قد متّ ، فارتفعا إلى عمر ، فقال لها عمر : ما أراك إلاّ وقد ضمنت ، فقالت المرأة : اجعل عليّاً بيني وبينه ، فقال عمر : اقض بينهما ، فقال عليّ عليه السلام : هذه الوديعة عندي [1] وقد أمرتماها أن لا تدفعها إلى واحد منكما حتّى تجتمعا عندها ، فائتني بصاحبك ، فلم يضمّنها [2] ، وقال عليه السلام : إنّما أرادا أن يذهبا بمال المرأة [3] .

٩٥ ـ يه : روى عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان لرجل على عهد عليّ عليه السلام جاريتان ، فولدتا جميعاً في ليلة واحدة إحداهما ابناً والأخرى بنتاً ، فعمدت صاحبة الابنة فوضعت ابنتها في المهد الّذي فيه الابن ، وأخذت أمّ الابنة ابنها ، فقالت صاحبة الابنة : الابن ابني ، وقالت صاحبة الابن : الابن ابني فتحاكمتا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فأمر أن يوزن لبنهما ، وقال : أيّتها كان أثقل لبنها فالابن لها [4] .

أقول : كتب الأخبار لا سيّما أصولنا الأربعة مشحونة بقضاياه صلوات الله عليه وغرائب أحكامه ، فلانطيل الكلام بإيرادها هناك ، وسيأتي كثير منها في أبواب الفروع والأحكام ، وفيما أوردناه كفاية لمن له أدنى فطرة لتفضيله عليه السلام على من تقدّم عليه من الجهّال الّذين كانوا لا يعرفون الحلال من الحرام ولا الشرك من الإسلام .

---

(١) قال في مرآة العقول : لعل المراد عندي علمها ، أو افرضوا انها عندي فلا يجوز دفعه إلامع حضوركما ، وانما ورّى عليه للمصلحة ، ويدل علىجواز التورية لامثال تلك المصالح .

(٢) أي لم يحكم علي عليه السلام بضمان المرأة .

(٣) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة) : ٤٢٨ و ٤٢٩ .

(٤) من لايحضره الفقيه ٣٢٠ . و فيه : أيتهما كانت اثقل لبناً .

٩٨

﴿ باب ﴾

☆(زهده و تقواه و ورعه عليه السلام)☆

١- سن : أبي ، عن أحمد بن النضر ، عن عليّ بن هارون ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله زيّنك بزينة لم تزيّن العباد [(١)] بشيء أحبّ إلى الله منها ، ولا أبلغ عنده منها ، الزهد في الدّنيا و إنّ الله قد أعطاك ذلك ، جعل الدّنيا لاتنال منك شيئاً و جعل لك من ذلك سيماء تعرف بها [(٢)] .

٢- يج : من أعلامه عليه السلام قوله : و اعلم أنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه [(٣)] يسدّ فورة جوعه بقرصيه ، لايطعم الفلذة في حوله إلاّ في سنّة أضحيّة [(٤)] ولن تقدروا على ذلك ، فأعينوني بورع و اجتهاد ، و كأنّي بقائلكم يقول : إذا كان قوت ابن أبي طالب هذا قعد به الضّعف عن مبارزة الأقران و منازعة الشجعان ! والله ما قلعت باب خيبر بقوّة جسدانيّة ولا بحركة غذائيّة ولكنّي أيّدت بقوّة ملكيّة و نفس بنور بارئها مضيئة [(٥)] .

و منها أنّ كلامه الوارد في الزهد والمواعظ و التذكير والزّواجر إذا فكّر فيه المفكّر ولم يدر أنّه كلام عليّ عليه السلام لايشكّ أنّه كلام من لاشغل له بغير العبادة

---

(١) في المصدر : لم يزين العباد .

(٢) المحاسن : ٢٩١ .

(٣) الطمر : الثوب الخلق .

(٤) في (م) : الافي سنة اضحيته .

(٥) مأخوذ من رسالته عليه السلام إلى عثمان بن حنيف وهو عامله على البصرة . راجع النهج (عبده ط مصر) ٢ : ٧٢ .

ولاحظّ له في غير الزّهادة ، وهذه من مناقبه العجيبة الّتي جمع بها بين الأضداد[١] .

بيان : الفلذة بالكسر : القطعة من الكبد واللّحم .

٣- **قب** : المعروفون من الصحابة بالورع : عليّ و أبوبكر وعمر وابن مسعود و أبوذرّ وسلمان وعمّار والمقداد و عثمان بن مظعون و ابن عمر ؛ و معلوم أنّ أبابكر توفّي و عليه لبيت مال المسلمين نيّف وأربعون ألف درهم ، وعمر مات وعليه نيّف و ثمانون ألف درهم ، و عثمان مات و عليه مالايحصى كثرة ، وعليّ صلوات الله عليه مات وماترك إلاّ سبعمائة درهم فضلاً عن عطائه أعدّها لخادم ؛ وقد ثبت من زهده أنّه لم يحفل بالدّنيا [٢] ولا بالرئاسة فيها دون أن انعكف على غسل رسول الله صلى الله عليه وآله و تجهيزه ، و قول اُولئك : منّا أمير و منكم أمير إلى أن تقمّصها أبوبكر ، و قال الله تعالى : « إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم [٣] » .

وقد قال تعالى : « للفقراء المهاجرين الّذين اُخرجوا [٤] » الآية ، واجتمعت الأمّة على أنّه من فقراء المهاجرين ، وأجمعوا على أنّ أبابكر كان غنيّاً .

وكان عليه السلام جليّ الصفحة ، نقيّ الصحيفة ، ناصح الجيب ، [٥] نقيّ الذيل عذب المشرب ، عفيف المطلب ، لم يتدنّس بحطام ، و لم يتلبّس بآثام ، و قد شهد النبيّ صلى الله عليه وآله بزهده بقوله صلى الله عليه وآله : عليّ لا يرزأ من الدنيا ولا ترزأ الدنيا منه .

أمالي الطوسيّ في حديث عمّار : يا عليّ إنّ الله قد زيّنك بزينة لم تزيّن العباد [٦] بزينة أحبّ إلى الله منها ، زيّنك بالزهد في الدنيا وجعلك لاترزأ منها شيئاً ولا ترزأ منك شيئاً ، و وهب لك [٧] حبّ المساكين ، فجعلك ترضى بهم أتباعاً و

---

(١) لم نجده في الخرائج المطبوع .

(٢) يقال : ما حفله وما حفل به أى لم يبال به ولم يهتم له .

(٣) سورة الحجرات : ١٣ .

(٤) سورة الحشر : ٨ .

(٥) الصفحة : الصدر . الصحيفة : الوجه . والناصح : الخالص .

(٦) في المصدر : لم يزين العباد .

(٧) « : و وهبك .

يرضون بك إماماً .[١]

بيان : قال الجزري : فيه « مارزأنا[٢] من مالك شيئاً » أي ما نقصنا منه شيئاً ولاأخذنا .[٣]

٤ـ قب : اللؤلؤيان :[٤] قال عمر بن عبدالعزيز : ما علمنا أحداً كان في هذه الأمة أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله .

قوت القلوب : قال ابن عيينة : أزهد الصحابة علي بن أبي طالب عليه السلام .

سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن مجاهد ، عن ابن عباس « فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا [٥] » هو علقمة بن الحارث بن عبدالدار « و أما من خاف مقام ربه [٦] » علي بن أبي طالب عليه السلام خاف فانتهى عن المعصية و نهى عن الهوى نفسه « فإن الجنة هي المأوى » خاصاً لعلي عليه السلام ومن كان على منهاجه هكذا عاماً .

قتادة ، عن الحسن ، عن ابن عباس في قوله : « إن للمتقين مفازاً [٧] » هو علي بن أبي طالب عليه السلام سيد من اتقى عن ارتكاب الفواحش ، ثم ساق التفسير إلى قوله : « جزاءً من ربك [٨] » لأهل بيتك خاصاً لهم و للمتقين عاماً .

تفسير أبي يوسف : يعقوب بن سفيان ، عن مجاهد وابن عباس « إن المتقين في ظلال وعيون [٩] » من اتقى الذنوب علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين عليهم السلام

---

(١) مناقب آل ابي‌طالب ١ : ٣٠٢ و ٣٠٣ .
(٢) بتقديم المهملة على المعجمة .
(٣) النهاية ٢ : ٧٨ .
(٤) كذا في النسخ . وفي المصدر : اللؤلؤيات .
(٥) سورة النازعات : ٣٧ و ٣٨ .
(٦) « « : ٤٠ .
(٧) سورة النبأ : ٣١
(٨) « « : ٣٦ .
(٩) سورة المرسلات : ٤١ .

في ظلال من الشجر و الخيام من اللؤلؤ ، طول كلّ خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ثمّ ساق الحديث إلى قوله : « إنّا كذلك نجزي المحسنين [1] » المطيعين لله أهل بيت محمّد في الجنّة .

وجاء في تفسير قوله تعالى : « إنّ الله مع الّذين اتّقوا والّذين هم محسنون [2] » عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

الحلية : قال سالم بن الجعد : رأيت الغنم تبعّر [3] في بيت المال في زمن أمير المؤمنين عليه السلام .

وفيها عن الشعبيّ قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام ينضحه ويصلّي فيه .

و روى أبوعبدالله بن حمويه البصريّ باسناده عن سالم الجحدريّ قال : شهدت عليّ بن أبي طالب عليه السلام اُتي بمال عند المساء ، فقال : اقتسموا هذا المال ، فقالوا : قد أمسينا يا أمير المؤمنين فأخّره إلى غد ، فقال لهم : تقبلون [4] لي أن أعيش إلى غد ؟ قالوا : ماذا بأيدينا ، فقال : لاتؤخّروه حتّى تقسّموه .

ويروى أنّه كان يأتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلاثة دراهم يشتري بها إزاراً وما يحتاج إليه ، ثمّ يقسّم كلّ ما في بيت المال على الناس ، ثمّ يصلّي فيه فيقول : [5] الحمد لله الّذي أخرجني منه كما دخلته .

و روى أبوجعفر الطوسيّ أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قيل له : أعط هذه الأموال لمن يخاف عليه من الناس وفراره إلى معاوية ! فقال عليه السلام : أتأمروني أن أطلب النصر بالجور ؟ لا والله لاأفعل ماطلعت شمس وما لاح في السماء نجم ، والله لو كان مالهم لي [6] لواسيت بينهم ، وكيف وإنّما هو أموالهم ؟ .

---

(١) سورة المرسلات : ٤٤ .

(٢) سورة النحل : ١٢٨ .

(٣) بعر وتبعر : أخرج ما فيه من البعر ، وهو رجيع ذات الخف والظلف .

(٤) أى تضمنون .

(٥) فى المصدر : ويقول .

(٦) « : والله لوكان مالهم مالى .

و أُتي إليه بمال فكوّم كومة من ذهب و كومة من فضّة ، و قال : يا صفراء اصفرّي يا بيضاء ابيضّي و غرّي غيري .

هذا جناي و خياره فيه ✿ وكلّ جان يده إلى فيه

الباقر عليه السلام في خبر : ولقد ولّى خمس سنين وما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ، ولاأقطع قطيعاً ، ولا أورث بيضاء ولاحمراء . (١)

ابن بطّة عن سفيان الثوري أنّ عيناً نبعت في بعض ماله فبشّر بذلك ، فقال عليه السلام : بشّر الوارث ، وسمّاها عين ينبع .

الفائق عن الزمخشري أنّ علياً عليه السلام اشترى قميصاًفقطع مافضل عنأصابعه ثمّ قال للرّجل : حصه أي خط كفافه . (٢)

بيان : قال الجزري بعد ذكر الحديث : أيخط كفافه ، حاص الثوب يحوصه حوصاً إذا خاطه . (٣)

٥ـ **قب** : خصال الكمال عن أبيالجيش البلخي أنّه اجتاز بسوق الكوفة فتعلّق به كرسيّ فتخرّق قميصه ، فأخذه بيده ثمّ جاءبه إلىالخيّاطينفقال : خيطوا لي ذا بارك الله فيكم .

الأشعث العبدي قال : رأيت علياً اغتسل في الفرات يوم جمعة ، ثمّ ابتاع قميصاً كرابيس بثلاثة دراهم ، فصلّى بالنّاس الجمعة وما خيط جربّانه بعد . (٤)

عن شبيكة قال : رأيت علياً عليه السلام يأتزر فوق سرّته ويرفع إزاره إلى أنصاف ساقيه .

الصادق عليه السلام كان عليّ عليه السلام يلبس القميص الزابيّ ، ثمّ يمدّ يده فيقطعمع أطراف أصابعه ، وفي حديث عبدالله بن الهذيل : كان إذا مدّه بلغ الظفر وإذا أرسله

---

(١) فيالمصدر : بيضاً ولاحمراً .
(٢) مناقب آلأبيطالب ١ : ٣٠٣ و ٣٠٤ .
(٣) النهاية ١ : ٢٧١ .
(٤) جربان القميص : طوقه .

كان مع نصف الذراع .[١]

بيان : الزاب : بلد بالأندلس ، أو كورة ونهر بالموصل ، ونهر بإربل ، ونهر بين سوراء و واسط .

٦ـ **قب** : عليّ بن ربيعة : رأيت علياً عليه السلام يأتزر ، فرأيت عليه ثياباً فقلت له في ذلك ، فقال : وأيّ ثوب أسترمنه للعورة ولا أنشف للعرق ؟ [٢]

وفي فضائل أحمد : رئي على عليّ عليه السلام إزار غليظ اشتراه بخمسة دراهم ورئي عليه إزار مرقوع ، فقيل له في ذلك ، فقال عليه السلام : يقتدي به المؤمنون ، ويخشع له القلب ، و تذلّ به النفس ، ويقصد به المبالغ . و في رواية : أشبه بشعارالصالحين . و في رواية : أحصن لفرجي . و في رواية : هذا أبعدلي من الكبر و أجدر أن يقتدي به المسلم .

مسند أحمد إنّه قال الجعدي بن نعجة الخارجي : اتّق الله يا عليّ إنّك ميّت قال : بل والله قتلاً ، ضربة على هذا قضاءً مقضيّاً وعهداً معهوداً « وقد خاب من افترى » وكان كمّه لايجاوز أصابعه ، ويقول : ليس للكمّين على اليدين فضل ، ونظر إلى فقير انخرق كمّ ثوبه ، فخرق كمّ قميصه وألقاه إليه .

أمير المؤمنين عليه السلام : ما كان لنا إلّا إهاب [٣] كبش ، أبيت مع فاطمة باللّيل ونعلف عليها الناضح بالنهار .[٤]

مسند الموصليّ : الشعبيّ ، عن الحارث ، عن عليّ عليه السلام قال : ماكان ليلة أُهدي لي فاطمة عليها السلام شيء ينام عليه إلّا جلد كبش .

واشترى عليه السلام ثوباً فأعجبه فتصدّق به .

الغزاليّ في الإحياء : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يمتنع من بيت المال حتّى

---

(١) مناقب آل أبي‌طالب ١ : ٣٠٤ .

(٢) نشف الثوب العرق : شربه . وفي المصدر : وأنشف للعرق .

(٣) الاهاب : الجلد أو مالم يدبغ منه .

(٤) الناضح : البعير يستقى عليه .

يبيع سيفه ، ولا يكون له إلّا قميص واحد في وقت الغسل لايجد غيره ، ورأى عقيل ابن عبد الرحمن الخولانيّ عليّاً عليه السلام جالساً على برذعة [1] حمار مبتلّة ، فقال لأهله في ذلك ، فقالت : لاتلومنّي فوالله ما يرى شيئاً ينكره إلّا أخذه فطرحه في بيت المال .

فضائل أحمد : قال زيد بن محجن : قال عليٌّ عليه السلام : من يشتري سيفي هذا ؟ فوالله لو كان عندي ثمن إزار مابعته .

الأصبغ وأبومسعدة والباقر عليه السلام أنّه أتى البزّازين فقال لرجل: بعني ثوبين فقال الرجل : يا أمير المؤمنين عندي حاجتك ، فلمّا عرفه مضى عنه ، فوقف على غلام فأخذ ثوبين أحدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين ، فقال : يا قنبر خذ الّذي بثلاثة ، فقال : أنت أولى به تصعد المنبر وتخطب الناس ، فقال : و أنت شابٌّ ولك شره الشباب ، و أنا أستحيي من ربّي أن أتفضّل عليك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ألبسوهم ممّا تلبسون وأطعموهم ممّا تأكلون ، فلمّا لبس القميص مدَّ كمَّ القميص فأمر بقطعه و اتّخاذه قلانس للفقراء ، فقال الغلام : هلمّ أكفّه ، قال : دعه كما هو فإنّ الأمر أسرع من ذلك ، فجاء أبو الغلام فقال : إنّ ابني لم يعرفك وهذان درهمان ربحهما فقال : ما كنت لأفعل، قد ماكست وماكسني [2] واتّفقنا على رضىً . رواه أحمد في الفضائل .

عليّ بن أبي عمران قال : خرج ابن للحسن بن عليّ عليه السلام ـ وعليٌّ في الرحبة وعليه قميص خزّ و طوق من ذهب ، فقال : ابني هذا ؟ قالوا : نعم ، قال : فدعاه فشقّه عليه ، وأخذ الطوق منه فجعله قطعاً قطعاً .

عمرو بن نعجة السكونيّ قال : اُتي عليّ عليه السلام بدابّة دهقان ليركبها ، فلمّا وضع رجله في الركاب قال : « بسم الله » فلمّا وضع يده على القربوس زلّت يده من

---

(١) البرذعة والبردعة : كساء يلقى على ظهر الدابة .

(٢) ماكسه : استحطه الثمن واستنقصه اياه .

الصفّة [1] فقال : أديباج هي ؟ قال : نعم ، فلم يركب . [2]

بيان : الصفّة بالفتح والكسر : الجانب .

٧-**قب** : الإحياء عن الغزالي أنّه كان له سويق في إناء مختوم يشرب منه ، فقيل له : أتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه ؟ فقال : أما إنّي لا أختمه بخلاً به ولكنّي أكره أن يجعل فيه ما ليس منه ، وأكره أن يدخل بطني غير طيّب .

معاوية بن عمّار عن الصادق عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام لا يأكل ممّا هنا حتّى يؤتى به من ثمّ - يعني الحجاز - .

الأصبغ بن نباتة قال عليّ عليه السلام : دخلت بلادكم بأشمالي هذه و رحلتي و راحلتي ها هي فإن أنا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فإنّني من الخائنين . وفي رواية : يا أهل البصرة ما تنقمون منّي إنّ هذا لمن غزل أهلي ؟ وأشار إلى قميصه .

وترصّد غداءه عمرو بن حريث ، فأتت فضّة بجراب [3] مختوم ، فأخرج منه خبزاً متغيّراً خشناً ، فقال عمرو : يا فضّة لو نخلت هذا الدقيق وطيّبتيه ، قالت : كنت أفعل فنهاني ، وكنت أضع في جرابه طعاماً طيّباً فختم جرابه ؛ ثمّ إنّ أمير - المؤمنين عليه السلام فتّه في قصعة وصبّ عليه الماء ثمّ ذرّ عليه الملح و حسر عن ذراعه ، فلمّا فرغ قال : يا عمرو لقد حانت هذه - و مدّ يده إلى محاسنه - و خسرت هذه أن أدخلها النار من أجل الطعام ، وهذا يجزيني .

ورآه عديّ بن حاتم وبين يديه شنّة [4] فيها قراح ماء و كسرات من خبز شعير وملح ، فقال : إنّي لا أرى لك يا أمير المؤمنين لتظلّ نهارك طاوياً مجاهداً و بالليل ساهراً مكابداً ، ثمّ يكون هذا فطورك ، فقال عليه السلام :

علّل النفس بالقنوع وإلّا ☆ طلبت منك فوق ما يكفيها

---

(١) الصحيح كما في المصدر « الصفة » بالصاد المهملة ، وصفة السرج أو الرحل : ماغشى به ما بين القربوسين وهما مقدمه ومؤخره .

(٢) مناقب آل ابي طالب ١ : ٣٠٤ و ٣٠٥ .

(٣) الجراب : وعاء من جلد .

(٤) الشنة : القربة الخلق الصغيرة .

وقال سويد بن غفلة : دخلت عليه يوم عيد فإذا عنده فاثور عليه خبز السمراء وصفحة فيها خطيفة وملبنة ، فقلت : يا أمير المؤمنين يوم عيد وخطيفة ؟ فقال: إنّما هذا عيد من غفر له [(١)].

توضيح : قال الفيروزآبادي : الفاثور : الطست أو الطشتخان أو الخوان من رخام أو فضّة أو ذهب[(٢)].

و قال الجزري في حديث علي عليه السلام : « كان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء » أي خوان [(٣)]. وقال : السمراء : الحنطة .[(٤)] وقال : في حديث علي عليه السلام : « فإذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة » الخطيفة : لبن يطبخ بدقيق ويخطتف بالملاعق بسرعة [(٥)]. وقال : الملبنة بالكسر هي الملعقة . هكذا شرح ، و قال الزمخشري : الملبنة : لبن يوضع على النار ويترك عليه دقيق ، و الأوّل أشبه بالحديث[(٦)] .

٨ - **قب** : ابن بطّة في الإبانة عن جندب أنّ عليّاً عليه السلام قدّم إليه لحم غثّ[(٧)] فقيل له ؟ نجعل لك فيه سمناً ، فقال عليه السلام : إنّا لا نأكل إدامين جميعاً . واجتمع عنده في يوم عيد أطعمة فقال : اجعلها بأجاً ، وخلط بعضها ببعض ، فصار كلمته مثلاً[(٨)].

بيان : قال الفيروزآبادي : اجعل البأجات بأجاً واحداً أي لوناً وضرباً، وقد لا يهمز [(٩)].

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٠٥ و ٣٠٦ .
(٢) القاموس ٢ : ١٠٧ .
(٣) النهاية ٣ : ١٨٣ .
(٤) » ٢ : ١٨٠ .
(٥) » ١ : ٣٠٣ .
(٦) » ٣ : ٤٧ .
(٧) الغث : المهزول .
(٨) مناقب آل أبي طالب ١ . ٣٠٦ .
(٩) القاموس ١ : ١٧٨ .

٩ ـ **قب** : العرني : وضع خوان من فالوذج [١] بين يديه ، فوجأ[٢] باصبعه حتّى بلغ أسفله ، ثمّ سلّها ولم يأخذ منه شيئاً ، و تلمّظ [٣] باصبعه و قال : طيّب طيّب وما هو بحرام ، ولكن أكره أن اُعوّد نفسي بما لم اُعوّدها . و في خبر عن الصادق عليه السلام أنّه مدّ يده إليه ثمّ قبضها ، فقيل له في ذلك ، فقال : ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه لم يأكله ، فكرهت أن آكله .وفي خبر آخر عن الصادق عليه السلام أنّه قالوا له : تحرّمه ؟ قال : لاولكن أخشى أن تتوق إليه نفسي ، ثمّ تلا :« أذهبتم طيّباتكم في حياتكم الدّنيا [٤]» .

الباقر عليه السلام في خبر : كان ليطعم خبز البرّ و اللّحم و ينصرف إلى منزله و يأكل خبز الشعير والزيت والخلّ .

فضائل أحمد : قال عليّ عليه السلام : ما أصبح بالكوفة أحد إلّا ناعماً ، إنّ أدناهم منزلة ليأكل البرّ ويجلس في الظلّ ويشرب من ماء الفرات .

أبو صادق عن عليّ عليه السلام أنّه تزوّج ليلى فجعلت له حجلة ، فهتكها وقال: حسب آل عليّ ماهم فيه .

الحسن بن صالح بن حيّ قال : بلغني أنّ عليّاً عليه السلام تزوّج امرأة فنجّدت [٥] له بيتاً ، فأبى أن يدخله .

كلاب بن عليّ العامريّ قال: زفّت عمّتي إلى عليّ عليه السلام على حمار باُكاف [٦] تحتها قطيفة وخلفها قفّة معلّقة [٧].

ايضاح : القفّة بالضمّ كهيئة القرعة تتّخذ من الخوص .

---

(١) الفالوذ والفالوذج : حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل .

(٢) وجأه : ضربه في أى موضع كان .

(٣) أى تذوّق .

(٤) سورة الاحقاف : ٢٠ .

(٥) نجد البيت : زينه .

(٦) الاكاف ـ بالضم ـ : البرذعة .

(٧) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٠٦ و ٣٠٧ .

١٠ - **قب** : ابن عبّاس و مجاهد و قتادة في قوله : « يا أيّها الّذين آمنوا لا تحرّموا طيّبات ما أحلّ الله[1] » الآية نزلت في عليّ وأبي ذرّ وسلمان و المقداد وعثمان بن مظعون وسالم ، إنّهم اتّفقوا على أن يصوموا النهار و يقوموا اللّيل ، ولا يناموا على الفرش ، ولا يأكلوا اللّحم ، ولا يقربوا النساء والطيب ، ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ، و يسيحوا في الأرض ، و همّ بعضهم أن يجبّ مذا كيره ، فخطب النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : ما بال أقوام حرّموا النساء و الطيب و النوم و شهوات الدنيا ؟ أما إنّي لست آمركم أن تكونوا قسّيسين ورهباناً ، فانّه ليس في ديني ترك اللّحم والنساء ولا اتّخاذ الصوامع ، وإنّ سياحة اُمّتي و رهبانيّتهم الجهاد إلى آخر الخبر .

أبو عبدالله عليه السلام نزلت في عليّ وبلال وعثمان بن مظعون ، فأمّا عليّ فانّه حلف أن لاينام باللّيل أبداً إلّا ماشاء الله ، وأمّا بلال فانّه حلف أن لايفطر بالنّهار أبداً وأمّا عثمان بن مظعون فانّه حلف أن لاينكح أبداً .

دخل ابن عبّاس على أمير المؤمنين عليه السلام و قال : إنّ الحاجّ قد اجتمعوا ليسمعوا منك ، وهو يخصف نعلاً ، قال : أما والله إنّ لي لهما أحبّ إليّ من أمركم هذا إلّا أن اُقيم حدّاً أو أدفع باطلاً .

و كتب عليه السلام إلى ابن عبّاس : أمّا بعد فلا يكن حظّك في ولايتك مالاً تستفيده ولا غيظاً تشتفيه ، ولكن إماتة باطل وإحياء حقّ .

و قال عليه السلام : يا دنيا يا دنيا أبي تعرّضت أم إليّ تشوّقت ؟ لاحان حينك ، هيهات غرّي غيري لاحاجة لي فيك ، قد طلّقتك ثلاثاً لارجعة لي فيك .

وله عليه السلام :

طلّق الدنيا ثلاثاً واتّخذ زوجاً سواها ☆ إنّها زوجة سوء لاتبالي من أتاها

جمل : أنساب الأشراف : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ على قذر بمزبلة وقال: هذا ما بخل به الباخلون .

ويروى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان في بعض حيطان فدك و في يده مسحاة ،

---

(١) سورة المائدة : ٨٧ .

فهجمت عليه امرأة من أجمل النساء فقالت : يا ابن أبي طالب إن تزوّجني أُغنك عن هذه المسحاة ، وأدلّك على خزائن الأرض ، ويكون لك الملك ما بقيت ، قال لها : فمن أنت حتّى أخطبك من أهلك ؟ قالت : أنا الدنيا ! فقال عليه السلام ارجعي فاطلبي زوجاً غيري ، فلست من شأني ، فأقبل [1] على مسحاته وأنشأ :

لقد خاب من غرّته دنيا دنيّة ✿ وماهي أن غرّت قروناً بطائل

أتتنا على زيّ العروس بثينة ✿ و زينتها في مثل تلك الشمائل

فقلت لها غرّي سواي فإنّني ✿ عزوف عن الدنيا ولست بجاهل

و ما أنا و الدّنيا و إنّ محمّداً ✿ رهين بقفر بين تلك الجنادل

وهبنا أتتني بالكنوز و درّها ✿ وأموال قارون وملك القبائل [2]

أليس جميعاً للفناء مصيرنا ✿ ويطلب من خزّانها بالطوائل ؟

فغرّي سوائي إنّني غير راغب ✿ لما فيك من عزّ و ملك ونائل

وقد قنعت نفسي بما قد رزقته ✿ فشأنك يا دنيا وأهل الغوائل

فإنّي أخاف الله يوم لقائه ✿ وأخشى عذاباً دائماً غير زائل [3]

بيان : الطائل :النافع . والبثينة على التصغير بنت عامر الجحمي كانت يضرب المثل بحسنها . وعزفت نفسي عنه : زهدت فيه وانصرفت عنه .والجنادل : الأحجار ويقال : هبني فعلت أي احسبني فعلت واعددني.والطوائل : جمع الطائلة وهي العداوة والترة . والغوائل : الدواهي .

١١ــ **قب** : الباقر عليه السلام أنّه ما وردعليه أمران كلاهما لله رضىً [4] إلّا أخذ بأشدّهما على بدنه و قال معاوية لضرار بن ضمرة : صف لي عليّاً ، قال : كان والله صوّاماً بالنهار قوّاماً باللّيل ، يحبّ من اللّباس أخشنه ، ومن الطعام أجشبه ، وكان

(١) وأقبل خ ل .

(٢) في المصدر و (م) : وهبها

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٠٧ و ٣٠٨ .

(٤) في المصدر : كلاهما رضى الله .

يجلس فينا ويبتدى، إذا سكتنا ويجيب إذا سألنا ، يقسّم بالسويّة ويعدل في الرعيّة لايخاف الضعيف من جوره ، ولايطمع القويّ في ميله ، والله لقد رأيته ليلة من اللّيالي وقد أسدل الظلام [١] سدوله و غارت نجومه وهو يتململ في المحراب تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ، ولقد رأيته مسيلاً للدموع على خدّه قابضاً على لحيته يخاطب دنياه فيقول : يادنيا أبي تشوّقت ولي تعرّضت ؟ لاحان حينك ، فقد أبنتك ثلاثاً لارجعة لي فيك ، فعيشك قصير وخطرك يسير ، آه من قلّة الزاد وبعد السفر و وحشة الطريق [٢] .

١٢ ـ سن : إسماعيل بن مهران ، عن حمّاد بن عثمان ، عن زيد بن الحسن قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أمير المؤمنين عليه السلام أشبه النّاس طعمة برسول الله صلى الله عليه وآله يأكل [٣] الخبز والخلّ والزيت ويطعم النّاس الخبز و اللّحم [٤] .

١٣ ـ كشف :من مناقب الخوارزميّ عن أبي مريم قال: سمعت عمّار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا عليّ إنّ الله تعالى زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بزينة هي أحبّ إليه منها ، زهّدك فيها وبغّضها إليك ؛ وحبّب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعاً ، و رضوابك إماماً ؛ يا عليّ طوبى لمن أحبّك و صدق عليك ، و الويل لمن أبغضك و كذب عليك ، أمّا من أحبّك و صدق عليك فإخوانك في دينك و شركاؤك في جنّتك ، و أمّا من أبغضك و كذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذّابين .

و منه عن عبدالله بن أبي الهذيل قال : رأيت على عليّ عليه السلام قميصاً زريّاً [٥] إذا مدّه بلغ الظفر ، و إذا أرسله كان مع نصف الذراع .

و منه قال عمر بن عبد العزيز : ما علمنا أنّ أحداً كان في هذه الأمّة بعد

---

(١) في المصدر : وقد أسبل الظلام .
(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٣٠٩ .
(٣) في المصدر : كان يأكل .
(٤) المحاسن : ٤٨٣ .
(٥) الزري : المحتقر الذي لايعد شيئاً .

النبيّ صلى الله عليه وآله أزهد من عليّ بن أبي طالب عليه السلام . قال : حدّثنا أبو النجيب سعدبن عبد الله الهمدانيّ المعروف بالمروزيّ بهذا الحديث عالياً عن الإمام الحافظ سليمان ابن إبراهيم الإصفهانيّ .

و منه عن سويد بن غفلة قال : دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام العصر [1] فوجدته جالساً بين يديه صحيفة فيها لبن حازر ، أجدريحه من شدّة حموضته ، و في يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه ، وهو يكسر بيده أحياناً ، فإذا غلبه كسره بركبته و طرحه فيه ، فقال : ادن فأصب [2] من طعامنا هذا ، فقلت : إنّي صائم ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقّاً على الله أن يطعمه من طعام الجنّة و يسقيه من شرابها ، قال فقلت لجاريته وهي قائمة بقريب منه : و يحك يا فضّة ألاّ تتّقين الله في هذا الشيخ ؟ألاّ تنخلون له طعاماً ممّا أرى فيه من النخالة ؟ فقالت : لقد تقدّم إلينا أن لاننخل له طعاماً ، قال : ما قلت لها فأخبرته [3] فقال : بأبي و اُمّي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام حتّى قبضه الله عزّ وجلّ [4] .

قب : عن ابن غفلة مثله ، ثمّ قال : و قال لعقبة بن علقمة : يا أبا الجنوب أدركت رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أيبس من هذا ، و يلبس أخشن من هذا ،فإن أنا لم آخذ به خفت أن لاألحق به [5] .

بيان : الحازر : الحامض من اللّبن .

١٤-**كشف** : المناقب عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي

---

(١) في المصدر : القصر .

(٢) « : و أصب .

(٣) أى أخبرت علياً عليه‌السلام بما قلته للجارية .

(٤) كشف الغمة : ٣٧ .

(٥) مناقب آل أبى طالب ١ : ٣٠٥ .

من خلفي : ارفع إزارك فإنّه أبقى لثوبك وأتقى لك[1] ، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً ، فمشيت من خلفه وهو مؤتزر بإزار ومرتد برداء و معه الدّرة كأنّه أعرابيّ بدويّ ، فقلت : من هذا ؟ فقال لي رجل : أراك غريباً بهذا البلد ، قلت : أجل رجل من أهل البصرة ، قال : هذا عليّ أمير المؤمنين ، حتّى انتهى إلى دار بني معيط وهو سوق الإبل ، فقال : بيعوا ولاتحلفوا ، فإنّ اليمين ينفق[2] السلعة ويمحق البركة ، ثمّ أتى أصحاب التمر فإذا خادمة تبكي ، فقال : ما يبكيك ؟ قالت : باعني هذا الرجل تمراً بدرهم فردّه مواليّ و أبى أن يقبله [3] ، فقال : خذ تمرك و أعطها درهماً ، فإنّها خادم ليس لها أمر ، فدفعه ، فقلت : أتدري من هذا ؟ قال : لا ، قلت : عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ، فصبّ تمره و أعطاها درهمها و قال : أُحبّ أن ترضى عنّي ، فقال : ما أرضاني عنك إذا وفيتهم حقوقهم ، ثمّ مرّ مجتازاً بأصحاب التمر فقال : ياأصحاب التمر أطعموا المساكين يربو كسبكم ، ثمّ مرّ مجتازاً ، ومعه المسلمون حتّى أتى أصحاب السمك فقال : لايباع في سوقنا طاف [4].

ثمّ أتى دار فرات وهو سوق الكرابيس فقال : ياشيخ أحسن بيعي في قميصي بثلاثة دراهم ، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً ثمّ أتى آخر فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ، ولبسه ما بين الرسغين [5] إلى الكعبين ، وقال حين لبسه : الحمدلله الّذي رزقني من الرّياش ما أتجمّل به في النّاس وأُواري به عورتي فقيل له : ياأمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أوشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عند الكسوة ، فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل : يا فلان ! قدباع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم ، قال : أفلا

---

(١) في المصدر : فانه أتقى لثوبك وابقى لك .

(٢) أي ينفذ ويفني .

(٣) في المصدر : فردوه موالي فأبى أن يقبله .

(٤) السمك الطافي : الذي يموت في الماء فيعلو ويظهر .

(٥) الرسغ - بالضم - : المفصل ما بين الساعد و الكف أو الساق والقدم .

أخذت منه درهمين ؟ فأخذ أبوه درهماً وجاء به إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس على باب الرحبة و معه المسلمون ، فقال : أمسك هذا الدّرهم يا أمير المؤمنين ، قال : ماشأن هذاالدّرهم ؟ قال : كان ثمن قميصك درهمين ، فقال : باعني برضاي و أخذت برضاه .

و منه عن قبيصة بن جابر قال : ما رأيت أزهد في الدّنيا من عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

و نقلت من كتاب اليواقيت لأبي عمرالزاهد : قال أمير المؤمنين عليه السلام وقد أمر بكنس بيت المال و رشّه فقال : يا صفراء غرّي غيري ، يا بيضاء غرّي غيري ، ثمّ تمثّل (١) :

هذا جناي و خياره فيه ✿ إذ كلّ جان يده إلى فيه

و عنه قال ابن الأعرابي: إنّ عليّاً عليه السلام دخل السوق وهو أمير المؤمنين فاشترى قميصاً بثلاثة دراهم ونصف ، فلبسه في السوق فطال أصابعه ، فقال للخيّاط قصّه ، قال : فقصّه وقال الخيّاط : أحوصه ياأمير المؤمنين ؟ قال : لا، ومشى والدرّة على كتفه و هو يقول : شرعك ما بلّغك المحلّ، شرعك ما بلّغك المحلّ . (٢)

بيان : قال الجزريّ في النهاية : في حديث عليّ عليه السلام : « هذا جناي وخياره فيه ✿ إذ كلّ جان يده إلى فيه » هذا مثل ، أوّل من قاله عمرو بن اُخت جذيمة الأبرش ، كان يجني الكمأة (٣) مع أصحاب له ، فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها وإذا وجدها عمرو جعلها في كمّه حتّى يأتي بها خاله ، فقال هذه الكلمة فصارت مثلاً ، وأراد عليّ عليه السلام بقوله : إنّه لم يتلطّخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه ، يقال : جنى و اجتنى ، والجنى اسم مايجتنى من الثمر ، (٤) وقال :

---

(١) في المصدر : ثم تمثل شعراً .

(٢) كشف الغمة : ٤٧ و٤٨ .

(٣) جمع الكمء : نبات يقال له أيضاً « شحم الارض » يوجد في الربيع تحت الارض ، وهو أصل مستدير كالقلقاس لاساق له ولا عرق ، لونه يميل إلى الغبرة .

(٤) النهاية ١ : ١٨٤ .

وفي حديث علي عليه السلام: « شرعك ما بلّغك المحلاّ » أي حسبك وكافيك، وهو مثل يضرب في التبليغ باليسير، [1] وقال الميداني في مجمع الأمثال: أي حسبك من الزاد ما بلّغك مقصدك. [2]

١٥- **كشف**: و روى الحافظ أبو نعيم بسنده في حليته أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها، هي زينة الأبرار عند الله تعالى، الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً ولا ترزأ منك الدنيا شيئاً.

وقال هارون بن عنترة: حدّثني أبي قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالخورنق [3] و هو يرعد تحت سمل [4] قطيفة، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّ الله تعالى قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال ما يعمّ، وأنت تصنع بنفسك ما تصنع؟ فقال: والله ما أرزأكم من أموالكم شيئاً، وإنّ هذا لقطيفتي الّتي خرجت بها من منزلي من المدينة، ما عندي غيرها.

وخرج عليه السلام يوماً و عليه إزار مرقوع، فعوتب عليه، فقال: يخشع القلب بلبسه، ويقتدي به المؤمن إذا رآه عليّ.

واشترى يوماً ثوبين غليظين، فخيّر قنبراً فيهما، فأخذ واحداً ولبس هو الآخر و رأى في كمّه طولاً عن أصابعه فقطعه.

---

(١) النهاية ٢: ٢١٤.

(٢) مجمع الامثال ١: ٣٧٦.

(٣) بفتحتين وراء ساكنة ونون مفتوحة موضع بالكوفة قيل انه نهر، والمعروف انه القصر القائم إلى الان بالكوفة بظاهر الحيرة، قيل: بناه النعمان بن المنذر فى ستين سنة بناه له رجل يقال له سنمار، وكان يبنى فيه السنتين والثلاث ثم يغيب الخمس سنين و اكثر أو أقل ويطلب فلا يوجد ثم يأتى فيحتج، فلما فرغ من بنائه صعد نعمان على رأسه ونظر إلى البحر تجاهه والبر خلفه، فقال: ما رأيت مثل هذا البناء قط، فقال سنمار: انى اعلم موضع آجرة لوزالت لسقط القصر فقال له النعمان: يعرفها أحد غيرك؟ قال: لا، قال النعمان: لادعنها لايعرفها أحد، ثم أمر به فقذف من أعلى القصر إلى أسفله فتقطع. فضربت به العرب المثل و قالوا: جزاء سنمار.

(٤) السمل: الثوب الخلق البالى.

وخرج يوماً إلى السوق ومعه سيفه ليبيعه ، فقال : من يشتري منّي هذا السيف؟ فوالّذي فلق الحبّة لطال ما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله و لو كان عندي من إزار [١] لما بعته .

وكان عليه السلام قد ولّى على عكبرا [٢] رجلاً من ثقيف قال : قال له [٣] عليّ عليه السلام : إذا صلّيت الظهر غداً فعد إليّ ، فعدت إليه في الوقت المعيّن فلم أجد عنده حاجباً يحبسني دونه ، فوجدته جالساً وعنده قدح و كوز ماء ، فدعا بوعاء مشدود مختوم ، فقلت في نفسي : لقد أمنني حتّى يخرج إليّ جوهراً ، فكسر الختم وحلّه فإذا فيه سويق ، فأخرج منه فصبّه في القدح وصبّ عليه ماء ، فشرب وسقاني ، فلم أصبر فقلت : [٤] يا أمير المؤمنين أتصنع هذا في العراق وطعامه كما ترى في كثرته؟ فقال : أما والله ما أختم عليه بخلاً به ولكنّي أبتاع قدر ما يكفيني ، فأخاف أن ينقص [٥] فيوضع فيه من غيره ، وأنا أكره أن اُدخل بطني إلّا طيّباً ، فلذلك أحترز عليه كما ترى ، فإيّاك وتناول ما لا تعلم حلّه . [٦]

١٦- **كا** : عليّ ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي بن عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسلّم على النساء و يرددن عليه السلام ، و كان أمير المؤمنين عليه السلام يسلّم على النساء وكان يكره أن يسلّم على الشابّة منهنّ ، و يقول : أتخوّف أن تعجبني صوتها فيدخل عليّ أكثر ممّا أطلب من الأجر . [٧]

بيان : لعلّه عليه السلام إنّما فعل ذلك وقال ما قال تعليماً للاُمّة .

---

(١) في المصدر : ثمن ازار .

(٢) بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة ، تمد وتقصر ، بليدة من ناحية دجيل ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .

(٣) في المصدر : قال : قال لي .

(٤) « : فقلت له .

(٥) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر : أن ينقض .

(٦) كشف الغمة : ٤٩ و ٥٠ .

(٧) فروع الكافي (الجزء الخامس من الطبعة الحديثة) : ٥٣٥ .

١٧- كا : محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن حمّاد ، عن حميد وجابر العبديّ قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الله جعلني إماماً لخلقه ففرض عليَّ التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس ، كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغنيَّ غناه .[1]

١٨- كا : العدّة ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى الخزّاز ، عن حمّاد بن عثمان قال : حضرت أباعبدالله عليه السلام وقال له رجل : أصلحك الله ذكرت أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن ، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك ، ونرى عليك اللباس الجديد ! فقال له : إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ، و لو لبس مثل ذلك اليوم شهر به ، فخير لباس كلّ زمان لباس أهله ، غير أنّ قائمنا أهل البيت إذا قام لبس ثياب عليّ عليه السلام و سار بسيرة عليّ عليه السلام .[2]

١٩- نهج : من كلام له عليه السلام بالبصرة وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثيّ يعوده وهو من أصحابه ، فلمّا رأى سعة داره قال : ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا ؟ أما أنت إليها في الآخرة كنت أحوج ، و بلى إن شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف ، وتصل منها الرحم ،[3] وتطلع منها الحقوق مطالعها ، فإذاً أنت قد بلغت بها الآخرة ، فقال له العلاء : يا أمير المؤمنين أشكو إليك أخي عاصم بن زياد قال : وماله ؟ قال : لبس العباء وتخلّى من الدنيا ،[4] قال : عليَّ به ، فلمّا جاء قال: يا عديّ نفسه لقد استهام بك الخبيث ، أما رحمت أهلك و ولدك ؟ أترى الله أحلّ لك الطيّبات وهو يكره أن تأخذها ؟ أنت أهون على الله من ذلك ، قال : يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك ، قال : ويحك إنّي لست كأنت ، إنّ

(١) اصول الكافى (الجزء الاول من الطبعة الحديثة) : ٤١٠ .
(٢) » » » » » : ٤١١ .
(٣) فى المصدر : وتصل فيها الرحم .
(٤) » » : عن الدنيا .

الله فرض على أئمّة الحقّ [1] أن يقدّروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيّغ بالفقير فقره . [2]

بيان : قوله : « كنت أحوج » « كنت » ههنا زائدة ، مثل قوله تعالى : « من كان في المهد صبيّاً [3] » ومطالع الحقوق : وجوهها الشرعيّة . قوله عليه السلام : « عليّ به » أي أحضره ، والأصل : اعجل به عليّ ، فحذف فعل الأمر و دلّ الباقي عليه. والعديّ تصغير عدوّ ؛ و قيل : إنّما صغّره من جهة حقارة فعله ذلك ، لكونه عن جهل منه ؛ وقيل : اُريد به الاستعظام لعداوته لها ؛ و قيل : خرج مخرج التحنّن و الشفقة ، كقولهم : يا بنيّ . قوله : « لقد استهام بك الخبيث » أي جعلك الشيطان هائماً ضالاًّ ، و الباء زائدة ، و طعام جشب أي غليظ ، وتبيّغ الدم بصاحبه إذا هاج .

٢٠ـ **نهج** : قيل له عليه السلام : كيف تجدك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام : كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحّته ويؤتى من مأمنه ؟ . [4]

بيان : الباء في قوله : « ببقائه » للسببيّة ، فإنّ البقاء مقرّب للأجل موجب لضعف القوى ، وفي قوله : «بصحّته» للملابسة ، ويمكن الحمل على السببيّة بتكلّف فإنّ الصحّة غالباً موجبة لجرأة الإنسان وعدم تحرّزه عن الاُمور المضرّة له . و قوله عليه السلام « يؤتى من مأمنه » أي يأتيه المصائب من الجهة الّتي لا يتوقّع إتيانها منها وفي حال أمنه وغفلته ؛ ويحتمل أن يكون المأمن مصدراً ، فإنّ أمنه وغفلته من أسباب تركه للحزم وظفر الأعداء عليه .

٢١ـ **نهج** : قال عليه السلام : والله لدنياكم هذه أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم . [5]

٢٢ـ **نبه** : ابن محبوب يرفعه عن عليّ بن أبي رافع قال : كنت على بيت مال عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكاتبه ، وكان في بيته عقد لؤلؤ [وهو] كان أصابه يوم البصرة

---

(١) أئمة العدل : خ ل .
(٢) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ١ : ٤٤٨ و ٤٤٩ .
(٣) سورة مريم : ٢٩ .
(٤) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ٢ : ١٦٩ .
(٥) « « « « ٢ : ١٩٧ .

قال : فأرسلت إليّ بنت عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام فقالت لي : بلغني أنّ في بيت مال أميرالمؤمنين عقد لؤلؤ وهو في يدك ، وأنا اُحبّ أن تعيرنيه أتجمّل به في أيّام عيد الأضحى ، فأرسلت إليها و قلت : عارية مضمونة يا ابنة أمير المؤمنين ، فقالت : نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيّام ، فدفعته إليها ، و إنّ أمير المؤمنين رآه عليها فعرفه ، فقال لها : من‌أين‌صار إليك هذاالعقد ؟ فقالت : استعرته من‌ابن‌أبي‌رافع[1] خازن بيت مال أميرالمؤمنين لأتزيّن به في العيد ثمّ أردّه ، قال : فبعث إليّ أمير-المؤمنين عليه السلام فجئته فقال : أتخون المسلمين يا ابن أبي‌رافع ؟ فقلت‌له : معاذ الله أن أخون المسلمين ، فقال : كيف أعرت بنت أميرالمؤمنين العقد الّذي في بيت مال المسلمين بغيرإذني ورضاهم ؟ فقلت : يا أميرالمؤمنين إنّها ابنتك ، وسألتني‌أن‌اُعيرها إيّاه تتزيّن به ، فأعرتها إيّاه عارية مضمونة مردودة ، وضمنته في مالي و عليّ أن أردّه مسلّماً إلى موضعه ، فقال : ردّه من يومك و إيّاك أن تعود لمثل هذا فتنالك عقوبتي ، ثمّ أولى لا بنتي لو كانت أخذت‌العقد على غيرعارية مضمونة مردودةلكانت إذن أوّل هاشميّة قطعت يدها في سرقة ، قال : فبلغ مقالته ابنته فقالت له : ياأمير-المؤمنين أنا ابنتك وبضعة منك فمن‌أحقّ بلبسه منّي ؟ فقال لها أميرالمؤمنين عليه السلام : يابنت‌عليّ بن‌أبي‌طالب لاتذهبي بنفسك عن‌الحقّ ، أكلّ نساء المهاجرين تتزيّن[2] في هذا العيد بمثل هذا ؟ فقبضته منها ورددته إلى موضعه .[3]

بيان : قال الجوهريّ قولهم : « أولى لك » تهدّد و وعيد ، قال الأصمعيّ : معناه قاربه بما يهلكه أي نزل به[4].

٢٣- **أقول** : قال‌السيّد بن طاوس في كشف‌المحجّة : رأيت في كتاب إبراهيم ابن محمّد الأشعريّ الثقة بإسناده ، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : قبض عليّ عليه السلام وعليه

---

(٢) في المصدر : من علي بن أبي رافع .

(٣) « : يتزين .

(۴) تنبيه الخواطر ٢ : ٣ و ۴ .

(١) الصحاح ٢٥٣٠، وفيه قاربه ما يهلكه .

دين ثمانمائة ألف درهم ، فباع الحسن عليه السلام ضيعة له بخمسمائة ألف وقضاها عنه[١] وباع له ضيعة أُخرى بثلاثمائة ألف درهم فقضاها عنه ، و ذلك أنّه لم يكن يذر من الخمس شيئاً وكانت تنوبه نوائب .[٢]

٢٤- يب : عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن بن أبي الجهم ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : جاء قنبر مولى عليّ عليه السلام بفطره إليه ، قال : فجاء بجراب فيه سويق عليه خاتم ، فقال له رجل:[٣] يا أمير المؤمنين إنّ هذا لهو البخل ! تختم على طعامك ؟ قال : فضحك عليٌّ عليه السلام ثمَّ قال : أو غير ذلك ، لا أُحبّ أن يدخل بطني إلّا شيء أعرف سبيله ، قال : ثمّ كسر الخاتم فأخرج سويقاً فجعل منه في قدح ، فأعطاه إيّاه ، فأخذ القدح ، فلمّا أراد أن يشرب قال : بسم الله اللّهمّ لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبّل منّا إنّك أنت السميع العليم .[٤]

٢٥*- ما : الحسين بن إبراهيم ، عن محمّد بن وهبان ، عن محمّد بن أحمد بن زكريّا عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عليّ بن عقبة ، عن سعيد بن عمر الجعفيّ ،[٥] عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن كان صاحبكم - يعني أمير المؤمنين - ليجلس جلسة العبد ، ويأكل أكل العبد ، ويطعم الناس الخبز واللحم ، ويرجع إلى رحله فيأكل الخلّ والزيت ، و إن كان ليشتري القميصين السنبلانيّين ثمّ يخيّر غلامه خيرهما ، ثمّ يلبس الآخر ، فاذا جاز أصابعه قطعه ، وإن جاز كعبه[٦] حذفه ، و ما ورد عليه أمران قطّ كلاهما لله رضى إلّا أخذ بأشدّهما على بدنه ، ولقد ولّى الناس

---

(١) في المصدر : بخمسمائة الف درهم فقضاها عنه .

(٢) كشف المحجة : ١٢٥ .

(٣) في المصدر : قال فقال له رجل .

(٤) التهذيب ١ : ٢١٧ .

(*) هذه الرواية وما يليه من مختصات (ك) .

(٥) في المصدر : عن سعيد بن عمرو الجعفي .

(٦) « : كعبيه .

خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ، ولا أقطع [١] قطيعة ، ولا أورث بيضاء و لا حمراء إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطائه ، أراد أن يبتاع بها لأهله خادماً ، وما أطاق عمله منّا أحد ، وإن كان عليّ بن الحسين عليهما السلام لينظر في كتاب من كتب عليّ عليه السلام فيضرب به الأرض ويقول : من يطيق هذا ؟ . [٢]

٢٦ـ **دعوات الراوندی** : أكل أمير المؤمنين عليه السلام من تمر دقل [٣] ثمّ شرب عليه الماء ، وضرب يده على بطنه و قال : من أدخله بطنه النار فأبعده الله ، ثمّ تمثّل.

شعر :

وإنّك مهما تعط بطنك سؤله ☆ وفرجك نالا منتهى الذمّ أجمعاً [٤]

٢٧ـ **نهج** : من كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصاريّ ، وهو عامله على البصرة ، وقد بلغه أنّه دعي إلى وليمة قوم من أهلها فمضى إليها :

أمّا بعد يـا ابن حنيف فقد بلغني أنّ رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها ، يستطاب [٥] لك الألوان ، وتنقل إليك الجفان ، [٦] وماظننت أنّك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفوّ وغنيّهم مدعوّ ، فانظر إلى ماتقضمه من هذا المقضم ، فما اشتبه عليك علمه فالفظه ، وما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه ، ألا وإنّ لكلّ مأموم إماماً يقتدي به ويستضيء بنور علمه ، ألا و إنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه و من طعمه بقرصيه ، ألا و إنّكم لا تقدرون على ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد ، [٧] فوالله ما كنزت من دنياكم تبراً ، ولا ادّخرت من غنائمها وفراً ولا أعددت لبالي ثوبي طمراً ، بلى كانت في أيدينا فدك من كلّ ما أظلّته السماء فشحّت

(١) في المصدر : ولا اقتطع .
(٢) أمالي ابن الشيخ : ٧٣ .
(٣) الدقل : أردء التمر .
(٤) لم نظفر بنسخته .
(٥) في المصدر : تستطاب .
(٦) جمع الجفنة . القصعة الكبيرة .
(٧) في المصدر بعد ذلك : وعفة وسداد .

عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ، [١] ونعم الحكم الله ، وما أصنع بفدك وغير فدك؟والنفس مظانّها في غد جدث تنقطع في ظلمته آثارها ، وتغيب أخبارها، و حفرة لوزيد في فسحتها و أو سعت يدا حافرها لا ضغطها الحجر والمدر و سدّ فرجها التراب المتراكم ، و إنّما هي نفسي أروضها [٢] بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر ، وتثبت على جوانب المزلق[٣]ولو شئت لا هتديت الطريق إلى مصفّى هذا العسل ولباب هذا القمح و نسائج هذا القزّ، ولكن هيهاتأن يغلبني هواي ويقيدني جشعي إلى تخيّر الأطعمة ، ولعلّ بالحجاز أو باليمامة [٤] من لاطمع له فيالقرص ولا عهد له بالشبع ، أو أن أبيت [٥] مبطاناً وحولي بطون غرثى و أكباد حرّى ، أو أكون كما قال القائل :

وحسبك داء أن تبيت ببطنة ☆ وحولك أكباد تحنّ إلى القدّ[٦]

ءأقنع من نفسي بأن يقال : أمير المؤمنين ، ولا أشاركهم في مكاره الدهر ؟ أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش ؟ فما خلقت ليشغلني أكل الطيّبات كالبهيمة المربوطة همّها علفها ، أو المرسلة شغلها تقمّمها ،تكترش من أعلافها وتلهوعمّا يراد بها ، أو أترك سدًى ، أو أهمل عابثاً ، أو أجرّ حبل الضلالة ، أو أعتسف[٧] طريق المتاهة ، وكأنّي بقائلكم يقول : إذا كان هذا قوت ابن أبيطالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران و منازلة الشجعان ؛ ألا و إنّ الشجرة البرّيّة أصلب عوداً ، و الرواتع الخضرة [٨] أرقّ جلوداً ، والنابتات العذية [٩] أقوى وقوداً وأبطأخموداً،و

---

(١) فيالمصدر : نفوس قوم آخرين .
(٢) أى اذللها .
(٣) المزلق : موضع الزله .
(٤) فى المصدر : اواليمامة .
(٥) « : أوأبيت .
(٦) البيت لحاتم بن عبدالله الطائى كما فى شرح النهج ٣ : ١٤٩ .
(٧) الاعتساف : السلوك فى غير طريق واضح .
(٨) فى المصدر : والروائع الخضرة .
(٩) « : والنباتات البدوية .

أنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالصنو من الصنو و الذراع من العضد ، والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما ولّيت عنها ، و لو أمكنت الفرصة (١) من رقابها لسارعت إليها ، و سأجهد في أن اُطهّر الأرض من هذا الشخص المعكوس و الجسم المركوس حتّى تخرج المدرة (٢) من بين حبّ الحصيد ، إليك عنّي يادنيا فحبلك على غاربك ، قد انسللت من مخالبك ، و أفلت من حبائلك ، و اجتنبت الذهاب في مداحضك ، أين القرون الّذين غررتهم بمداعبك ؟ أين الاُمم الّذين فتنتهم بزخارفك ؟ هاهم رهائن القبور و مضامين اللحود ، و الله لو كنت شخصاً مرئيّاً و قالباً حسّيّاً لأقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالأمانيّ ، واُمم ألقيتهم في المهاوي ، وملوك أسلمتهم إلى التلف ، و أوردتهم موارد البلاء ، إذ لاورد و لا صدر ، هيهات من وطئ دحضك زلق و من ركب لججك غرق ، ومن ازورّ عن حبالك و فّق ، و السالم منك لا يبالي إن ضاق به مناخه ، و الدنيا عنده كيوم حان انسلاخه ، اعزبي عنّي فوالله لا أذلّ لك فتستذلّيني ، ولا أسلس لك فتقوديني ، وايم الله يميناً أستثني فيها بمشيئة الله لأروضنّ نفسي رئاضة تهشّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً ، و تقنع بالملح مأدوماً ولأدعنّ مقلتي كعين ماء نضب معينها ، مستفرغة دموعها ، أتمتلئ السائمة من رعيها فتبرك ؟ وتشبع الربيضة عن عشبها فتربض ؟ ويأكل عليّ من زاده فيهجع ؟ قرّت إذاً عينه إذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة و السائمة المرعيّة ! طوبى لنفس أدّت إلى ربّها فرضها ، وعركت بجنبها بؤسها ، وهجرت في الليل غمضها حتّى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها وتوسّدت كفّها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم ، وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم ، وهمهمت بذكر ربّهم شفاههم ، وتقشّعت بطول استغفارهم ذنوبهم ، (٣) فاتّق الله يا ابن حنيف و لتكفك أقراصك ليكون من النار خلاصك . (٤)

---

(١) في المصدر : ولو أمكنت الفرص .
(٢) المدرة : قطعة الطين اليابس .
(٣) في المصدر بعد ذلك : « اولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون » .
(٤) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ٢ : ٧٢ ـ ٧٨ .

ايضاح : المأدبة بضمّ الدال : الطعام يدعى إليه القوم . و العائل : الفقير . و الجفاء : نقيض الصلة . و القضم : الأكل بأطراف الأسنان ، و ظاهر كلامه عليه السلام أنّ النهي عن إجابة مثل هذه الدعوة من وجهين : أحدهما أنّه من طعام قوم عائلهم مجفوّ و غنيّهم مدعوّ ، فهم من أهل الرئاء و السمعة ، فالأحرى عدم إجابتهم ؛ و ثانيهما أنّه مظنّة المحرّمات ، فيمكن أن يكون النهي عامّاً على الكراهة أوخاصّاً بالولاء فيحتمل أن يكون النهي للتحريم ؛ و يمكن أن يستفاد من قوله : « تستطاب لك الألوان » وجه آخر من النهي ، وهو المنع من إجابة دعوةالمسرفين والمبذّرين ويحتمل أيضاً الكراهة و التحريم والعموم والخصوص .

والطمر بالكسر : الثوب الخلق ، و الطمران : الإزار و الرداء . و القرصان للغداء والعشاء . و التبر من الذهب : ما كان غيرمضروب ، وبعضهم يقول للفضّةأيضاً والقمح : البرّ . والجشع : أشدّ الحرص . والمبطان : الّذي لايزال عظيم البطن من كثرة الأكل . والغرث : الجوع . والحرّى : [1] العطش ، والهمزة في قوله : « أو أكون » للاستفهام ، والواوللعطف . والبطنة : أن يمتلىء من الطعام امتلاءً شديداً . والقدّ بالكسر سير يقدّ من جلد غيرمدبوغ .

قوله عليه السلام : « ولا اُشاركهم » معطوف على «أقنع» أو « يقال » أو الواوللحال وطعام جشيب أي غليظ . قوله : « كالبهيمة » هذا تشبيه للأغنياء لاهتمامهم بالتلذّذ بما يحضر عندهم . قوله : « أو المرسلة» تشبيه للفقراء الّذين يحصّلون من كلّ وجه ما يتلذّذون به ، وليس همّتهم إلاّ ذلك . والتقمّم : أكل الشاة مابين يديها بمقمّتها أي بشفتيها . قوله عليه السلام : « تكترش » أي تملأ بها كرشه ، وهو لكلّ مجترّ [2] بمنزلة المعدة للإنسان . قوله عليه السلام : «عمّا يراد بها » أي من الذبح والاستخدام . و المتاهة : محلّ التيه وهو الضلال . والباء في « قعدبه » للتعدية .

---

(١) ما ذكر فى العبارة « حرى » و هو الذى به عطش شديد . فالاولى أن يقال : الحرّ : العطش .

(٢) المجترّ : كل حيوان يعيد الاكل من بطنه فيمضغه ثانية .

وقال الفيروزآبادي: النزال بالكسر أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيضاربوا [١]. قوله عليه السلام : « و الرواتع » أي الأشجار الراتعة ، من قولهم : رتع رتوعاً : أكل و شرب ماشاء في خصب . و العذي بالكسر : الزرع لا يسقيه إلاّ ماء المطر. الصنو بالكسر : المثل ،وأصله أن تطلع النخلتان من عرق واحد ؛ وفي بعض النسخ « كالضوء من الضوء » أي كالضوء المنعكس من ضوء آخر ، كنور القمر المستفاد من ضوء الشمس . قوله عليه السلام : « والذراع من العضد » وجه التشبيه أنّ العضد أصل للذراع ، و الذراع وسيلة إلى التصرّف و البطش بالعضد . و الركس : ردّ الشيء مقلوباً .

وقال ابن ميثم : سمّى معاوية معكوساً لانعكاس عضديه ، ومركوساً لكونه تاركاً للفطرة الأصليّة ، و يحتمل أن يكون تشبيهاً له بالبهائم . قوله عليه السلام : « حتّى يخرج [٢] » أي حتّى يخرج معاوية أو جميع المنافقين من بين المؤمنين ، و يخلّصهم من وجودهم كما يفعل من يصفي الغلّة .

وقال الجوهريّ : الغارب : ما بين السنام والعنق ، ومنه قولهم : «حبلك على قاربك » أي اذهبي حيث شئت ، وأصله أنّ الناقة إذا رعت وعليها الخطام أُلقي على غاربها ، لأنّها إذا رأت الخطام لايهنئها شيء ، انتهى . [٣]

والمداحض : المزالق . والحبائل : المصائد . والمداعب من الدعابة وهي المزاح والزخرف : الذهب و كمال حسن الشيء . و المهوى و المهواة : ما بين الجبلين . و الصدر بالتحريك : الرجوع عن الماء خلاف الورود . و ازورّ عنه : عدل وانحرف . وضيق المناخ كناية عن شدائد الدنيا كالفقر والمرض و الحبوس و السجون . وحان أي قرب . و رجل سلس أي منقادليّن . وهشّ أي فرح و استبشر . و نضب الماء : غار و نفد . وماء معين أي ظاهر على وجه الأرض . والربيضة : جماعة من البقر والغنم

(١) القاموس ٤ : ٥٦ .

(٢) المذكور في العبارة « حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد » .

(٣) الصحاح : ١٩٣ .

و ربوض الغنم و البقر والفرس و الكلب مثل بروك الا بل . والهجوع : النوم ليلاً . و الهمل بالتحريك الا بل بلا راع ، يقال : إبل همل و هاملة . قوله : « و عركت بجنبها » يقال : يعرك الأذى بجنبه أي يحتمله ويقال : ما اكتحلت غمضاً أي مانمت و الكرى : النعاس . قوله عليه السلام : « و تقشّعت » أي زالت و ذهبت كما يتقشّع السحاب .

٢٨ ـ **نهج** : من خبر ضرار بن ضمرة الضبائي عند دخوله على معاوية ومسألته له عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه ولقد أرخى اللّيل سدوله ، وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السّليم ، و يبكي بكاء الحزين ويقول : يادنيا يا دنيا إليك عنّي ، أبي تعوّضت أم إليّ تشوّقت ؟ لاحان حينك ، هيهات غرّي غيري ، لا حاجة لي فيك ، قد طلّقتك ثلاثاً لارجعة فيها ، فعيشك قصير ، وخطرك يسير ، وأملك حقير ، آه من قلّة الزّاد ، وطول الطريق ، وبعد السّفر ، وعظم المورد ، وخشونة المضجع [1] .

بيان : السّديل : ما اُسدل على الهودج ، والجمع : السّدول . و يقال : هو يتململ على فراشه : إذا لم يستقرّ من الوجع . و السّليم : اللّديغ ، يقال : سلمته الحيّة أي لدغته . و قيل : إنّما سمّي سليماً تفأّلاً بالسلامة . و «إليك» من أسماء الأفعال ، أي تنحّ . و«عنّي» متعلّق بما فيه من معنى الفعل . و يقال : حان حينه أي قرب وقته ، وهذا دعاء عليها أي لاقرب وقت انخداعي بك و غرورك لي ، قوله عليه السلام : «غرّي غيري» ليس الغرض الأمر بغرور غيره بل بيان أنّه عليه السلام لاينخدع بها ، بل غيره ينخدع بها . قوله عليه السلام : «وأملك» أي ما يؤمّل منك وفيك .

٢٩ ـ **لى** : عليّ بن أحمد الدّقّاق ، عن محمّد بن الحسن الطّاري ، عن محمّد بن الحسين الخشّاب ، عن محمّد بن محسن ، عن المفضّل بن عمر ، عن الصّادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : والله مادنيا كم عندي

---

(١) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ٢ : ١٥٨ . وليست الجملة الاخيرة في المصدر . وفي غير (ك) من النسخ وكذا المصدر : وعظيم المورد .

إلّا كسفر على منهل [١] حلّوا إذصاح بهم سائقهم فارتحلوا ، و لا لذاذتها في عيني إلّا كحميم أشربه غسّاقاً و علقم أتجرّعه [٢] زعاقاً ، و سمّ أفعاة [٣] أسقاه دهاقاً ، وقلادة من نار اُوهقها خناقاً ولقد رقعت مدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها ، و قال لي : اقذف بها قذف الاُتن ، لا يرتضيها ليراقعها ، فقلت له : اعزب عنّي فعند الصّباح يحمد القوم السّرى ۞ و تنجلي عنّا علالات الكرى ، و لو شئت لتسربلت بالعبقريّ المنقوش من ديباجكم ، ولأ كلت لباب هذا البرّ بصدور دجاجكم ، ولشربت الماء الزّلال برقيق زجاجكم ، و لكنّي اُصدّق الله جلّت عظمته حيث يقول : « من كان يريد الحياة الدّنيا و زينتها نوفّ إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ۞ اُولئك الّذين ليس لهم في الآخرة إلّا النّار » [٤] فكيف أستطيع الصّبر على نار لو قذفت بشررة إلى الأرض لأحرقت نبتها ، ولو اعتصمت نفس بقلّة لأنضجها و هج النّار في قلّتها و إنّما خير [٥] لعليّ أن يكون عند ذي العرش مقرّباً أو يكون في لظى خسيئاً مبعّداً ، مسخوطاً عليه بجرمه مكذّباً ، والله لأن أبيت على حسك السعدان مرقّداً وتحتي أطمار على سفاها ممدّداً ، أو اُجرّ في أغلالي مصفّداً أحبّ إليّ من أن ألقى في القيامة محمّداً خائناً في ذي يتمة أظلمه بفلسه متعمّداً ، [٦] ولم أظلم اليتيم و غير اليتيم لنفس تسرع إلى البلى قفولها ، ويمتدّ في أطباق الثرى حلولها ، و إن عاشت رويداً فبذي العرش نزولها .

معاشر شيعتي احذروا فقد عضّتكم [٧] الدّنيا بأنيابها ، تختطف منكم نفساً بعد نفس كذئابها ، وهذه مطايا الرحيل قد اُنيخت لركّابها ، ألا إنّ الحديث ذو شجون،

---

(١) السفر ـ بالفتح فالسكون ـ جمع السافر : المسافر . المنهل : موضع الشرب على الطريق
(٢) في المصدر : أتجرع به .
(٣) « : افعى .
(٤) سورة هود : ١٥ و ١٦ .
(٥) في المصدر : وأيما خير .
(٦) « : في ذي يتمه أظلمه متعمداً .
(٧) عضه : أمسكه بأسنانه .

فلايقولنّ قائلكم إنّ كلام عليّ متناقض ، لأنّ الكلام عارض . و لقد بلغني أنّ رجلاً من قطّان (١) المدائن تبع بعد الحنيفيّة علوجه ، و لبس من نالة دهقانه منسوجه ، وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه ، و تبخّر بعود الهند رواحه ، (٢) وحوله ريحان حديقة يشمّ تفّاحه ، وقد مدّ له مفروشات الرّوم على سرره ، تعساً له بعد ماناهز السبعين من عمره ، و حوله شيخ يدبّ على أرضه من هرمه ، و ذايتمة تضوّر من ضرّه ومن قرمه ، فماواساهم بفاضلات من علقمه ، لئن أمكنني الله منه لأخضمنّه خضم البرّ ، ولأقيمنّ عليه حدّ المرتدّ ، ولأضربنّه الثمانين بعد حدّ ، ولأسدّنّ من جهله كلّ مسدّ ، تعساً له أفلاشعر أفلاصوف أفلاوبر أفلا رغيف قفار اللّيل إفطار مقدم ؟ أفلاعبرة على خدّ في ظلمة ليالي تنحدر ؟ ولوكان مؤمناً لاتّسقت له الحجّة إذاضيّع مالا يملك .

و الله لقد رأيت عقيلاً أخي و قد أملق حتّى استماحني من برّكم صاعة ، وعاودني في عشر وسق من شعير كم يطعمه جياعه ، ويكاديلوي ثالث أيّامه خامصاً ما استطاعه ، ورأيت أطفاله شعث الألوان (٣) من ضرّهم كأنّما اشمأزّت وجوههم من قرّهم ، فلمّا عاودني في قوله و كرّره أصغيت إليه سمعي فغرّه وظنّني أوتغ ديني فأتّبع ماسرّه أحميت له حديدة ينزجر (٤) إذلايستطيع منها دنوّاً ولايصبر ، ثمّ أدنيتها من جسمه ، فضجّ من ألمه ضجيج ذي دنف يئنّ من سقمه ، و كاديسبّني سفهاً من كظمه ، و لحرقة في لظى أضنى له من عدمه ، فقلت له : ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئنّ من حديدة أحماها إنسانها لمدعبه و تجرّني إلى نار سجرها جبّارها من غضبه؟ أتئنّ من الأذى ولاأئنّ من لظى ؟

والله لوسقطت المكافاة عن الأمم وتركت في مضاجعها باليات في الرمم لاستحييت

---

(١) جمع القاطن : الذى يقيم فى محل ويتوطنه .

(٢) الرواح : العشى أومن الزوال إلى الليل ويقابله الصباح .

(٣) فى المصدر : ورأيت أطفاله عرنى شعث الالوان . والعرن : داء يأخذ فى آخر رجل الدابة يذهب الشعر ، أو هو تشقق فى أيديها أوأرجلها .

(٤) فى المصدر : لينزجر .

من مقت رقيب يكشف فاضحات من الأوزار تنسّخ ، فصبراً على دنيا تمرّ بلأوائها كليلة بأحلامها تنسلخ ، كم بين نفس في خيامها ناعمة و بين أثيم في جحيم يصطرخ ، فلا تعجّب [1] من هذا .

وأعجب بلاصنع منّا من طارق طرقنا بملفوفات زمّلها في وعائها ، و معجونة بسطها في إنائها ، فقلت له: أصدقة أم نذر أم زكاة ؟ و كلّ ذلك يحرم علينا أهل بيت النبوّة ، و عوّضنا منه خمس ذي القربى في الكتاب و السنّة ، فقال لي : لاذاك ولا ذاك ، ولكنّه هديّة ، فقلت له : ثكلتك الثواكل أفعن دين الله تخدعني بمعجونة عرّقتموها بقندكم؟وخبيصة [2] صفراء أتيتموني بها بعصير تمركم ؟ أمختبط أم ذوجنّة أم تهجر ؟ أليست النّفوس عن مثقال حبّة من خردل مسؤولة ؟ فماذا أقول في معجونة أتزقّمها معمولة ؟ و الله لو أعطيت الأقاليم السبعة بماتحت أفلاكها و استرقّ لي قطّانها مذعنة باملاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها شعيرة فألوكها ماقبلت ولا أردت ، ولدنياكم أهون عندي من ورقة [في] فيّ جرادة تقضمها ، و أقذر عندي من عراقة خنزير يقذف بها أجذمها، وأمرّ على فؤادي من حنظلة يلوكها ذوسقم فيبشمها، فكيف أقبل ملفوفات [3] عكمتها في طيّها ؟ و معجونة كأنّها عجنت بريق حيّة أو قيئها ؟ اللّهمّ إنّي نفرت عنها نفار المهرة من كيّها «أريه السّها ويريني القمر» أمتنع من وبرة من قلوصها ساقطة و أبتلع إبلاً في مبركها رابطة ؟! أدبيب العقارب من وكرها ألتقط ؟ أم قواتل الرقش في مبيتي أرتبط ؟ فدعوني أكتفي من دنياكم بملحي و أقراصي ، فبتقوى الله أرجو خلاصي ، مالعليّ ونعيم يفنى ، ولذّة تنحتها المعاصي ؟ سألقى وشيعتي ربّنا بعيون ساهرة [4] وبطون خماص «ليمحّص الله الّذين آمنوا ويمحق الكافرين» ونعوذ بالله من سيّئات الأعمال ، وصلّى الله على محمّد وآله [5] .

---

(١) في المصدر : ولا تعجب .

(٢) الخبيصة : الحلواء .

(٣) في المصدر : على ملفوفات .

(٤) في المصدر : سامرة .

(٥) أمالي الصدوق : ٣٦٨ ـ ٣٧٠ وبعض فقرات الرواية يوجد في نهج البلاغة أيضاً .

بيان : الغسّاق ـ بالتخفيف والتشديد ـ : ما يسيل من صديد أهل النّار و غسالتهم ، أومايسيل من دموعهم . والعلقم : شجر مرّ ، و يقال للحنظل و لكلّ شيء مرّ : علقم . و السمّ الزعاق : هو الّذي يقتل سريعاً ، و الماء الزعاق : الملح الغليظ لايطاق شربه . والدّهاق : الممتلىء ،والوهق ـ محرّكة و يسكن ـ : الحبل يرمى به في اُنشوطة [١] فيؤخذ بهالدابّة و الا نسان . و المدرعة : القميص . قوله : « قذف الاُتن» هو بضمّتين جمع الاُتان وهي الحمارة ، والتشبيه بقذفها لكونها أشدّ امتناعاً للحمل من غيرها ، وربّما يقرأ «الاُبن» بالباء الموحّدة المفتوحة و ضمّ الهمزة جمع الاُبنة وهي العيب والقبيح ، فيكون الا ضافة إلى المفعول . والعلالة بالضمّ : بقيّة كلّ شيء . والكرى :النعاس والنوم ، أي من يسير باللّيل يعرضه في اليوم نعاس ،لكن ينجلي عنه بعدالنوم ، فكذلك يذهب مشقّة الطاعات بعد الموت . و في بعض النّسخ «غلالات» بالغين المعجمة جمع الغلالة بالكسر ، وهي شعار تلبس تحت الثوب [استعير لما يشتمل الا نسان من حالة النوم ؛ وفي بعض النسخ «غيابات الكرى» كمافي مجمع الأمثال للميدانيّ ، وفي بعضها «عمايات» كمافي مستقصى الزمخشريّ ، قال الجوهريّ : الغيابة : كلّ شيء أظلّ الا نسان فوق رأسه ، مثل السحابة والغبرة والظلمة و نحو ذلك [٢] . وفي النهاية : فيه « في عماية الصّبح » أي في بقيّة ظلمة اللّيل [٣] .

و قال الميدانيّ : « عندالصّباح يحمدالقوم السرى» قال المفضّل : إنّ أوّل من قال ذلك خالدبن الوليد ، لمّا بعث إليه أبوبكر وهو باليمامة أن:سر إلى العراق فأراد سلوك المفازة [٤] ، فقال له رافع الطائيّ : قد سلكتها في الجاهليّة هي خمس للا بل الواردة ، [٥] ولا أظنّك تقدر عليها إلّا أن تحمل الماء ، [٦] فاشترى مائة :

---

(١) وهى العقدة التى يسهل انحلالها .

(٢) لم نجده فى الصحاح .

(٣) النهاية ٣ : ١٣١ .

(٤) المفازة : الفلاة لا ماء فيها .

(٥) مؤنث الوارد : الشجاع الجرىء .

(٦) فى المصدر : الا أن تحمل من الماء .

شارف [١] فعطشها ، ثمّ سقاها الماء حتّى رويت ، ثمّ كتبها و كعم أفواهها ، [٢] ثمّ سلك المفازة ، حتّى إذا مضى يومان وخاف العطش على النّاس والخيل ، و خشي أن يذهب ما في بطون الإبل نحر الإبل واستخرج ما في بطونها من الماء ، فسقى النّاس والخيل و مضى ، فلمّا كان في اللّيلة الرابعة قال رافع : انظر هل ترى بيدراً [٣] عظاماً فإن رأيتموها و إلّا فهو الهلاك ، فنظر النّاس فرأوا البدر ، [٤] فأخبروه ، فكبّر و كبّر النّاس ، ثمّ هجموا على الماء ، فقال خالد :

لله درّ رافع أن اهتدى ☆ فوز من قراقر إلى سرى [٥]

خمساً إذا ساربه الجيش بكى ☆ ماسارها من قبله أيش ترى [٦]

عند الصباح يحمد القوم السرى ☆ وتنجلي عنهم غيابات الكرى

يضرب للرّجل يحتمل المشقّة رجاء الراحة ، انتهى [٧].

و قال في المستقصى بعد إيراد المثل : إذا أصبح الّذين قاسوا كدّ السرى وقد خلفوا البعد تبجّحوا بذلك وحمدوا ما فعلوا يضرب في الحثّ على مزاولة الأمر بالصّبر و توطين النفس حتى تحمد عاقبته ، قال الجليح :

إنّي إذا الجيش على الكور انثني ☆ لو سأل الماء فدى لأُفتدى

و قال كم أتعبت قلت قد أرى ☆ عند الصّباح يحمد القوم السرى

و تنجلي منهم عمايات الكرى] [٨].

والعبقريّ هو الديباج ، وقيل ، البسط الوشيّة ، و قيل : الطنافس الثخان .

قوله عليه السلام : «ولو اعتصمت» أي بعد قذف الشررة لو التجأت نفس أيّ رأس جبل لأُنضج

---

(١) الشارف من النوق : المسنة الهرمة .

(٢) أكتب القربة ، شد رأسها و ربطها . كعم البعير : شد فمه لئلا يعض أو يأكل .

(٣) البيدر : الموضع الذى يجمع فيه الحصيد ويداس . وفى المصدر : انظروا هل ترون سدراً عظاماً .

(٤) فى المصدر : فرأوا السدر .

(٥) » » : لله در رافع أنى اهتدى * فوز من قراقر إلى سوى

(٦) » » : انس يرى .

(٧) مجمع الامثال ١ : ٤٦٤ .　　(٨) لم نظفر بنسخته .

تلك النفس وهج النّار ـ بسكون الهاء ـ أي اتّقادها وحرّها ، والضمير في «قلّتها» للنفس أو للنّار ، والإضافة للملابسة .[1] والخسيء : الصّاغر والمبعّد ،والسعدان : نبت له حسك ، و هو من أفضل مراعي الإبل . و الأطمار جمع طمر بالكسر و هو الثوب الخلق البالي . والسفا : التراب الّذي تسفيه الرّيح وكلّ شجر له شوك ، والضمير في «سفاها» راجع إلى الأرض بقرينة المقام أو إلى حسك السّعدان أي ما ألقته الرّياح من تلك الأشجار ؛ و قيل : « الواو » للحال عن ضمير مرقّداً قدّم للسجع . وأطمار بكسر الراء على حذف ياء المتكلم ، يريد أطماره الملبوسة له بدون فراش على حدة ، والظرف متعلّق بممدّد ، والضمير في «سفاها» لسعدان ، [2] وممدّداً على صيغة اسم المفعول حال أخرى عن ضمير أبيت ، وفائدة ذكر هذه الفقرة أنّ البيتوتة على حسك السعدان على قسمين : الأوّل البيتوتة على الساقط منه والشدّة فيها قليلة ، الثاني البيتوتة عليه حين هو على الشجرة والشدّة فيها عظيمة ،ولاسيّما إذا لم يكن مع فراش ، وهو المراد هنا .

وفي النهاية : قفل يقفل قفولاً : إذا عاد من سفره ، وقد يقال للسّفر قفول للذّهاب والمجيىء ، انتهى[3]. فالمراد هنا رجوعها من الشباب إلى المشيب الّذي معدّ للبلى والاندراس ، أو إلى الآخرة فإنّها المكان الأصليّ ، وفيها تبلى الأجساد ؛ و يحتمل أن يكون جمع قفل بالضمّ ، فإنّه يجمع على أقفال و قفول ، فاستعير هنا لمفاصل الجسد . قوله عليه السلام : « رويداً » أي قليلاً . والضمير في قوله « كذئابها» راجع إلى الدّنيا ، أي كما تخطّف الذئاب في الدّنيا الأغنام من القطيع . و الشجون : الطرق ، ويقال : الحديث ذو شجون أي يدخل بعضه في بعض ، ذكره الجوهري[4] والمراد بالتناقض هنا عدم التناسب ، ولقد أبدع من حمله على ظاهره و أوّله

---

(١) وهذا لايخلو عن تكلف ، بل الضمير راجع إلى الارض بقرينة المقام كما قاله المصنف في « سفاها » .

(٢) الظاهر زيادة هذه الجملة .

(٣) النهاية ٣ : ٢٦٩ . وفيه : فى الذهاب و المجيىء .

(٤) الصحاح ، ٢١٤٣ .

بأنّ المعنى : لايزعم زاعم أنّه مناقض لكلام آخر له مذكور في الكافي [١] موافقاً لقوله تعالى : « قل من حرّم زينة الله»[٢] الآية ، كما توهّمه عاصم بن زياد ، ومعنى عارض أنّه لايلزم طريقة واحدة بل هو بحسب اقتضاء المقام ، فإن كان في مقام بيان حال الأمراء حسن فيه ذمّ الزينة و أكل الطيّبات ، و إن كان في مقام بيان حال الرعيّة قبح فيه الذمّ المذكور إلّا إذالم يكن مؤمناً وافياً بحقوق ماله ، كماسيشير إليه انتهى . ولايخفى مافيه .

والرّجل الّذي ذمّه يحتمل أن يكون معاوية ، بل هو الظاهر ، فالمدائن جمع المدينة لاالنّاحية الموسومة بذلك ،والمراد بعلوجه آباؤه الكفرة ، شبّههم في كفرهم بالعلوج .[٣] والنّالة جمع النّائل وهو العطاء كالقادة والزّادة ، و النّال أيضاً العطاء ، أوهو مصدر بمعنى المفعول ، يقال : نلته أناله نيلاً و نالة أي أصبته . و الضمير في «منسوجه» راجع إلى الدّهقان أوإلى النّالة بتأويل ، أي ليس من عطايا دهقانه أوممّا أصاب وأخذ منه مانسجه الدّهقان ، أوما كان منسوجاً من عطاياه . وتضمّخ بالطيب: تلطّخ به . والنوافج جمع نافجة معرّب نافة ، ونفح الطّيب نفاحاً بالضمّ أي فاح[٤] و يقال : ناهز الصّبيّ البلوغ أي داناه ، ذكره الجوهريّ .[٥] وقال : دبّ الشيخ أي مشى مشياً رويداً[٦] والضمير في أرضه إمّا راجع إلى الشيخ أو الرّجل . وقال الجزريّ : فيه « إنّه دخل على امرأة وهي تتضوّر من شدّة الحمّى » أي تتلوّى وتصيح وتتقلّب ظهراً لبطن [٧] . و الضرّ بالضمّ سوء الحال . و القرم : شدّة شهوة اللّحم[٨] والعلقم : الحنظل و كلّ شيء مرّ و إنّما شبّه مايأكله من الحرام بالعلقم

---

(١) راجع اصول الكافي ١ : ٤١٠ و ٤١١ .

(٢) سورة الاعراف : ٣٢ .

(٣) جمع العلج ـ بالكسر فالسكون ـ : الرجل الضخم القوى من كفار العجم او مطلقاً .

(٤) الظاهر زيادة هذه الجملة .

(٥) الصحاح : ٨٩٧ .

(٦) الصحاح : ١٢٤ .

(٧) النهاية ٣ : ٢٨ . وفيه : وتضجّ .

(٨) الظاهر زيادة هذه الجملة .

لسوء عاقبته ، و كثيراً مايشبّه الحرام في عرف العرب والعجم بسمّ الحيّة والحنظل . والخضم : الأكل بأقصى الأضراس . وضرب الثمانين لشرب الخمر أوقذف المحصنة و قوله : «ولأسدّنّ من جهله كلّ مسدّ » كناية عن إتمام الحجّة و قطع أعذاره ، أوتضييق الأمر عليه . قوله : أفلارغيف ، بالرفع ويجوز في مثله الرفع والنّصب والبناء على الفتح . والقفار بالفتح : مالاإدام معه من الخبز ، وأُضيف إلى اللّيل وهو صفة للرّغيف و إفطار و مقدم أيضاً صفتان له ، و في بعض النسخ « لليل إفطار معدم » فالظرف صفة اُخرى لرغيف ، و ليل مضاف إلى الافطار المضاف إلى المعدم أي الفقير.

والاتّساق :الانتظام .والاملاق : الفقر .والاستماحة : طلب السماحة والجود . وعاوده بالمسألة أي سأله مرّة بعداُخرى . قوله : «يكاد يلوي» لعلة من لي الغريم وهو مطله أي يماطل أولاده في ثالث الأيّام مااستطاع حال كونه خامصاً أي جائعاً ، والشعث : انتشار الأمر . والأشعث ؛ المغبّر الرأس . واشمأزّ الرجل : انقبض . والقرّ بالضمّ : البرد . و اُوتغ : أهلك . قوله : « فاتّبع » على صيغة المتكلّم أو الغيبة ، و على الأخير لعلّه إشارة إلى ذهابه إلى معاوية . و السفه : خفّة الحلم ، استعمل هنا في مطلق الخفّة ، أواستناده إلى الكظم مجازيّ ، أو« من » تعليليّة وفيه تقدير مضاف أي بسبب قلّة كظمه للغيظ . و قوله : « لحرقة » عطف على قوله : « سفهاً » و لمّا لم يكن الحرقة كالسّفه من فعل السابّ أتى باللاّم . وأضنى أفعل من قولهم : ضني كرضي ضنىً أي مرض مرضاً مخامراً كلمّا ظنّ برؤه نكس ، وهو صفة لحرقة ، أي كاديسبّني لحرقة كانت أمرض له من عدمه الّذي كان به ، ويمكن أن يقرأ بفتح اللاّم أي والله لحرقة في جهنّم أمضّ و أمرض له من فقره أو في هذه النّار فكيف ناردار القرار . وسجرت التنّور أسجره سجراً : أحميته . قوله : «وتركت» على بناء المجهول أي الأمم . و الرمم جمع الرمّة وهي العظم البالي ، وفيه تجريد ، و الحاصل كونها

رميماً ؛ وقيل : المراد بالرمّة هنا الارضة [١] يعني أشباهها ، والرمّة أيضاً النملة ذات الجناحين و « في » بمعنى « مع » نحو «خرج على قومه في زينته [٢] » .

قوله عليه السلام : « من مقت رقيب » قال السيّد الداماد: على الإضافة إلى المفعول أي مقتي إيّاه ، ولا يخفى ما فيه . و قال رحمه الله: تنسّخ بفتح تاء المضارعة و تشديد النون إدغاماً لنون الانفعال في نون جوهر الكلمة ، وهو مطاوع نسخه ينسخه نسخاً كمنعه يمنعه منعاً ، إمّا من النسخ بمعنى إثبات الشيء ونقل صورته من موضع إلى موضع آخر، ومنه نسخت الكتاب وانتسخته واستنسخته ،وفي تنزيل الكريم « إنّا كنّا نستنسخ ما كنتم تعملون [٣] » وإمّا من نسخ الشيء أوالحكم بمعنى إبطاله و إزالته بشيء أو حكم آخر يتعقّبه ، ومنه « ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها [٤] » و تنّسخ في قوله متعلّقة بفاضحات الأمور ، ومحلّها النّصب على الحاليّة و أمّا في نظائر ذلك كما في «سمعته يقول» و «رأيته يمشي» فيحتمل الحال والتمييز فليعلم انتهى .

أقول : لعلّ معناه على الثّاني ذهاب ثمراتها و لذّاتها .

قوله : عليه السلام فصبراً أي اصبروا صبراً ، و الفاء للتفريع . و الباء في قوله : بلأوائها بمعنى « مع » و اللأواء : الشدّة . و الأحلام جمع حلم بالضمّ و بضمّتين وهي الرؤيا ، والظرف متعلّق بتنسلخ ، والجملة صفة ليلة ؛ وانسلاخ الوقت : مضيّه قوله عليه السلام : « كم بين نفس » كم للاستفهام التعجّبي ، و الضّمير في « خيامها » راجع إلى الجنّة ، لكونها معلومة و إن لم يسبق ذكرها . و الاصطراخ : الصياح الشديد للاستغاثة . قوله عليه السلام : « بلاصنع منّا » حال عن مفعول أعجب ، أي أعجب ممّا صدر من طارق منّا من غير أن يكره منّا فيما فعله مدخل ؛ و في بعض النسخ « ما صنع » مفعول أعجب و « منّا » فاعل صنع أي رجل منّا ، وهذا جائز في «من»

---

(١) وهي دويبة تأكل الخشب .

(٢) سورة القصص : ٧٩ .

(٣) سورة الجاثية : ٢٨ .

(٤) سورة البقرة : ١٠٦ .

التبعيضيّة ، و«من» في قوله : « من طارق » بيانيّة ، ويحتمل أن يكون صلة التعجّب بدلاً من قوله : ما صنع ؛ ثمّ أعجب من قائل قرأ « ماصنع » على بناء المجهول و «منّاً» مصدر منّ عليه إذا أنعم ، و قال : المصنوع : الطعام كالصنيع ، ومنّاً مفعول له ، و من طارق صفة منّاً .

قوله عليه السلام : « زملها » أي لفّها قوله عليه السلام : « أم نذر » لعلّ المراد كفّارة النذر ، ويحتمل أن يكون المراد بالصّدقة سائر الكفّارات الواجبة ، ولوكان المراد الصّدقة المستحبّة ففي التحريم تجوّز على المشهور بين الأصحاب . والزّقم : اللّقم الشديد والشرب المفرط . قوله عليه السلام : « مذعنة باملاكها» الضمير راجع إلى القطّان أي معترفة بأنّي أملكها ؛ و يحتمل إرجاعه إلى الأقاليم أي مذعنة بأنّي أملك الأقاليم و ليس لهم فيها حقّ . و قوله : « أسلبها » بدل أعصي أوعطف بيان له . و اللّوك : العلك ، و هو دون المضغ ، و قبحه يدلّ على قبح العلك بطريق أولى ، وعلى قبح السلب بغير انتفاع أيضاً بطريق أولى ، لأنّ النفس قد تنازع إلى السلب في صورة الانتفاع بخلاف غيرها كما قيل ؛ وفي بعض النسخ « عرادة » مكان «جرادة » وهي الجرادة الاُنثى ، والعراقة بالضمّ العظم إذا اُكل لحمه وضمير « بها » للجرادة و ضمير « أجذمها » للدنيا أو الجرادة بأدنى ملابسة . و الجذام هو الداء المعروف المسري ، وفيه من المبالغات في الإنكار مالايتصوّر فوقها . و كذا في الحنظلة الّتي مضغها ذوالسقم « فبشمها » أي لفظها بغضاً و عداوة لها ، فلفظه مع اختلال ذائقته يدلّ على كمال مرارته ، و ملفوظه أقذر من ملفوظ غيره لمرارة فيه و لتوهّم سراية مرضه أيضاً .

وعكمت المتاع : شددته ، والمراد بالطيّ هنا مايطوى فيه الشيء ، أي المطويّ على الشيء ، و الضمير راجع إلى الملفوفات . و المهر ولد الفرس . قوله عليه السلام : « اُريه السها » أي إنّي في وفور العلم ودقّة النظر اُري النّاس خفايا الاُمور ، وهو يعامل معي معاملة من يخفى عليه أوضح الاُمور عند إرادة مخادعتي .

[قال الزمخشريّ في مستقصى الأمثال : «اُريها السها و تريني القمر» السها هو

كوكب صغير خفيّ في بنات النعش ، و أصله أنّ رجلاً كان يكلّم امرأة بالخفيّ الغامض من الكلام ، وهي تكلّمه بالواضح البيّن ، فضرب السها والقمر مثلاً لكلامه و كلامها ، يضرب لمن اقترح على صاحبه شيئاً فأجابه بخلاف مراده ، قال الكميت :

شكونا إليه خراب السواد ✿ فحرّم علينا لحوم البقر
فكنّا كما قال من قبلنا ✿ أُريها السها و تريني القمر

الضمير في « إليه » للحجّاج بن يوسف ، شكا إليه أهل السواد خراب السواد و ثقل الخراج ، فقال : حرّمت عليكم ذبح الثيران ، أراد بذلك أنّها إذا لم تذبح كثرت ، و إذا كثرت كثرت العمارة و خفّ الخراج ، انتهى [1] .

أقول : و أتى بهذا المثل في مجمع الأمثال على وجه آخر لايناسب المقام ، وهو هكذا « أُريها استها و تريني القمر » قال : قال الشرقي بن القطاميّ : كانت في الجاهليّة امرأة أكملت خلقاً وجمالاً وكانت تزعم أنّ أحداً لا يقدر على جماعها لقوّتها ، وكانت بكراً ، فخاطبها ابن ألغز الابادي [2] ـ وكان واثقاً بما عنده ـ على أنّه إن غلبها أعطته مائة من الابل [3] ، فلمّا واقعها رأت لمحاً باصراً ووهراً شديداً [4] و أمراً لم تر مثله قطّ ، فقال : [5] كيف ترين ؟ قالت : طعناً بالركبة يا ابن ألغز ، قال : انظري إليه فيك ، قالت : القمر هذا ! فقال : « أُريها استها وتريني القمر » فأرسلها مثلاً ، وظفر بها فأخذ مائة من الابل . وبعضهم يروي « أُريها السها وتريني القمر » يضرب لمن يغالط فيما لايخفي [6]] .

والقلوص من النوق : الشابّة ، والاستفهام للانكار ، أي إنّي لزهدي أمتنع

---

(١) لم نظفر بنسخته .
(٢) فى المصدر : «فخاطرها ابن ألغزالايادى » وهو الاظهر ، أى راهنه على أنه إن غلبها اه .
(٣) فى المصدر بعد ذلك : وإن غلبته اعطاها مائة من الابل .
(٤) لمح البصر : امتد إلى الشيء . وهره : أوقعه فى مالا مخرج له منه . و فى المصدر « ورهزاً شديداً » ورهز الرجل : تحرك متردداً .
(٥) فى المصدر : فقال لها .
(٦) مجمع الامثال ١ : ٣٠٣ . وما نقل عنه وعن المستقصى من مختصات (ك) .

من أخذ وبرة ساقطة من ناقة ، فكيف أبتلع إبلاً كثيرة رابطة في مرابطها لملاّكها؟ وقيل : القلوص بفتح القاف من الابل : الباقية على السّير ، خصّها بالذكر لأنّ الوبر الساقط من الابل حين السير أهون عند صاحبها من الساقط من الرابطة ، و منه يظهر فائدة قيد الربط في الأخير .

قوله عليه السلام : « أدبيب العقارب » قال الجوهريّ : كلّما مشى على وجه الأرض دابّة ودبيب[1] أي ألتقط العقارب الكبيرة الّتي تدبّ من وكرها أي جحرها مجازاً فانّها إذا اُريد أخذها من جحرها كان أشدّ للدغها ، شبّه بها الأموال المحرّمة المنتزعة من محالّها ، و ممّا ينبغي شرعاً أن يكون فيه ، لما يترتّب على أخذها من العقوبات الاُخرويّة ؛ وقال بعض الأفاضل : الدبيب : مصدر دبّ من باب ضرب إذا مشى ، وهو مفعول ألتقط ، و في الكلام مجاز ، يقال : دبّت عقارب فلان علينا أي طعن في عرضنا ، فالمقصود : أأجعل عرضي في عرضة طعن الناس طعناً صادقاً لا افتراء فيه ، وكان طعنهم صدقاً وناشياً من وكره و محلّه ، لأنّ أخذ الرشوة الملفوفات إذا صدر عن التارك لجميع الدنيا للاحتراز عن معصيته في نملة من السفاهة بحيث لا يخفى انتهى ، والرقش بالضمّ : جمع الرقشاء وهي الأفعى ، سمّيت بذلك لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط ، والارتباط شدّ الفرس ونحوه للانتفاع به . قوله : «تنتجها المعاصي» أي تفيدها ، وفي بعض النسخ « تنحتها » من النحت وهو بري النبل و نحوه ، ففيه استعارة .

أقول :سيجيىء تفسير بعض الفقرات فيما سيأتي في باب جوامع المكارم ،وإنّما أطنبنا الكلام في هذه الخطبة و كرّرنا إيرادها لكثرة فوائدها واحتياجها إلى الشرح .

---

(١) الصحاح : ١٢٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، و الصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين ، و لعنة الله على أعدائهم أجمعين .

و بعد : فإنّ الله المنّان قد وفّقنا لتصحيح هذا الجزء ـ وهو الجزء السادس من أجزاء المجلّد التاسع من الأصل ، والجزء المكمّل للأربعين حسب تجزءتنا ـ من كتاب بحار الأنوار و تخريج أحاديثه و مقابلتها على ما بأيدينا من المصادر ، و بذلنا في ذلك غاية جهدنا على مايراه المطالع البصير ، وقد راجعنا فيتصحيح الكتاب وتحقيقه ومقابلته نسخاًمطبوعة ومخطوطة إليك تفصيلها :

١ ـ النسخة المطبوعة بطهران فيسنة ١٣٠٧ بأمر الواصل إلى رحمة الله وغفرانه الحاجّ محمّد حسن الشهير بـ«كمپاني» ورمزنا إلى هذه النسخة بـ(ك) وهي تزيد على جميع النسخ الّتي عندنا كما أشار إليه العلاّمة الفقيد الحاجّ الميرزا محمّد القمّي المتصدّي لتصحيحهافيخاتمة الكتاب ، فجعلنا الزيادات الّتي وقفنا عليهابين معقوفين هكذا [......] وربّما أشرنا إليها ذيل الصفحات .

٢ ـ النسخةالمطبوعة بتبريز في سنة ١٢٩٧ بأمر الفقيدالسعيدالحاجّ إبراهيم التبريزيّ ورمزنا إليها بـ (ت) .

٣ ـ نسخة كاملة مخطوطة بخطّالنسخ الجيّد على قطع كبير تاريخ كتابتها ١٢٨٠ ورمزنا إليها بـ (م) .

٤ ـ نسخة مخطوطة اُخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع كبير ، وقد سقط منها من أواسط الباب ٩٨ : باب زهده عليه السلام وتقواه » ورمزنا إليها بـ (ح) .

٥ ـ نسخة مخطوطة اُخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع متوسّط وهذه الأخيرة أصحّها وأتقنها ، وفي هامش صحيفة منها خطّ المؤلّف قدّس سرّه وتصريحه بسماعه إيّاها في سنة ١١٠٩ ولكنّها أيضاً ناقصة من أواسط الباب ٩٦ : «باب ما علّمه الرسول ﷺ عند وفاته» ورمزنا إليه بـ(د) .

وهذه النسخ الثلاث المخطوطة لمكتبة العالم البارع الاُستاذ السيّد جلال الدين الاُرمويّ الشهير بالمحدّث لازال موفّقاً لمرضاة الله .

وقد اعتمدنا في تخريج أحاديث الكتاب وما نقله المصنّف في بياناته أو ما علّقناه وذيّلناه في فهم غرائب ألفاظه ومشكلاته على كتب أوعزنا إليها في المجلّد التاسع والثلاثين لانطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليراجع هناك .

فنسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع ، ونرجو من فضله أن يجعله ذخراً لنا ليوم تشخص فيه الأبصار .

رمضان المبارك ١٣٨١

يحيى العابدى الزنجانى السيد كاظم الموسوى المياموى

﴿بسمه تعالى وله الحمد﴾

إلى هنا انتهى الجزء المكمّل للأربعين من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسة وهو الجزء السادس من المجلّد التاسع في تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه حسب تجزئة المصنّف أعلى الله مقامه يحوي زهاء ألف حديث في ثمانية أبواب غير ماحوى من المباحث العلميّة والكلاميّة .

ولقد بذلنا الجهد عند طبعها في التصحيح والمقابلة فخرج بعون الله و فضله نقيّاً من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر .

محمد الباقر البهبودى

«أبواب كرائم خصاله ومحاسن أخلاقه»

(وأفعاله صلوات الله عليه و على آله)


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(رموز الكتاب)

- ب : لقرب الاسناد .
- بشا : لبشارة المصطفى .
- تم : لفلاح السائل .
- ثو : لثواب الاعمال .
- ج : للاحتجاج .
- جا : لمجالس المفيد .
- جش : لفهرست النجاشي .
- جع : لجامع الاخبار .
- جم : لجمال الاسبوع .
- جنة : للجنة .
- حة : لفرحة الغرى .
- ختص : لكتاب الاختصاص .
- خص : لمنتخب البصائر .
- د : للعدد .
- سر : للسرائر .
- سن : للمحاسن .
- شا : للارشاد .
- شف : لكشف اليقين .
- شى : لتفسير العياشى .
- ص : لقصص الانبياء .
- صا : للاستبصار .
- صبا : لمصباح الزائر .
- صح : لصحيفة الرضا (ع) .
- ضا : لفقه الرضا (ع) .
- ضوء : لضوء الشهاب .
- ضه : لروضة الواعظين .
- ط : للصراط المستقيم .
- طا : لامان الاخطار .
- طب : لطب الائمة .
- ع : لعلل الشرائع .
- عا : لدعائم الاسلام .
- عد : للعقائد .
- عدة : للعدة .
- عم : لاعلام الورى .
- عين : للعيون والمحاسن .
- غر : للغرر والدرر .
- غط : لغيبة الشيخ .
- غو : لغوالي اللئالي .
- ف : لتحف العقول .
- فتح : لفتح الابواب .
- فر : لتفسير فرات بن ابراهيم
- فس : لتفسير علي بن ابراهيم
- فض : لكتاب الروضة .
- ق : للكتاب العتيق الغروى
- قب : لمناقب ابن شهرآشوب
- قبس : لقبس المصباح .
- قضا : لقضاء الحقوق .
- قل : لاقبال الاعمال .
- قية : للدروع .
- ك : لاكمال الدين .
- كا : للكافى .
- كش : لرجال الكشى .
- كشف : لكشف الغمة .
- كف : لمصباح الكفعمى .
- كنز : لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معاً .
- ل : للخصال .
- لد : للبلد الامين .
- لى : لامالي الصدوق .
- م : لتفسير الامام العسكرى (ع).
- ما : لامالي الطوسى .
- محص : للتمحيص .
- مد : للعمدة .
- مص : لمصباح الشريعة .
- مصبا : للمصباحين .
- مع : لمعاني الاخبار .
- مكا : لمكارم الاخلاق
- مل : لكامل الزيارة .
- منها : للمنهاج .
- مهج : لمهج الدعوات .
- ن : لعيون اخبار الرضا (ع)
- نبه : لتنبيه الخاطر .
- نجم : لكتاب النجوم .
- نص : للكفاية .
- نهج : لنهج البلاغة .
- نى : لغيبة النعمانى .
- هد : للهداية .
- يب : للتهذيب .
- يج : للخرائج .
- يد : للتوحيد .
- ير : لبصائر الدرجات .
- يف : للطرائف .
- يل : للفضائل .
- ين : لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
- يه : لمن لايحضره الفقيه .





